القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

مدير التحرير
رؤوف شحوري

٣٦ صفحة

الخميس ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٤هـ ـ ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٧٦ ـ الكويت
AL-QABAS, Thursday, 29 December, 1983 — 12th Year No. 4176 — Kuwait.

١٠٠ فلس

ولي العهد : لا تسامح بعد اليوم مع الاشرار والمشبوهين

أكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح انه لا تسامح ولا هوادة بعد اليوم فيما يمس أمن الوطن وسلامة المواطنين ، واننا سنأخذ الامور بالشدة والحزم والحسم.

واضاف أن الجناة الآثمين ستقرر محكمة أمن الدولة ما يستحقونه من عقاب عن فعلتهم النكراء ، وان العناصر الشريرة والمشبوهة لا مكان لها بعد اليوم على أرضنا الطيبة التي ارادوا بها سوءا . وقال سموه في كلمة القاها خلال زيارته التفقدية لوزارة الدفاع امس لقد اثبتت الاحداث الاخيرة صدق ايماننا ويقيننا بإحساس كل فرد بمسؤوليته وواجبه الوطني واستعداد الجميع للتضحية في سبيل الوطن كي تظل الكويت بلد الخير والامن والامان والاستقرار . وشدد سموه على أن الاعمال التخريبية لن تزيدنا الا ايمانا وقوة وعزما على مواصلة السير على نهجنا القويم لاننا مع الحق والخير في مواجهة الشر والباطل . ونقل سموه تقدير سمو أمير البلاد والحكومة والمواطنين لرجال الجيش والقوات المسلحة لما بذلوه من جهود فعالة مساندة لجهود اخوانهم رجال الامن والحرس الوطني اثر الاعمال الاجرامية التي تعرضت لها البلاد مؤخرا ، تلك الجهود التي كان لها اطيب الاثر في نفوس الجميع.

● ص ـ ٤ ●

في حديث باللهجة المصرية استمر ٣ ساعات ونصف الساعة في قصر القبة مع رؤساء التحرير

مبارك : سأزور القدس مع عرفات (ضحك)!

.. ويكشف بعض الأسرار ..

دعوت عرفات لزيارتي "دون إحراج"

غير وارد جعل القاهرة مقراً لحكومة المنفى

مصير الضفة وغزة مهدد بالضياع قبل آخر ١٩٨٤

انفجارات الكويت مؤشر خطير علينا معالجته جميعاً كعرب



● الرئيس مبارك يتوسط رؤساء التحرير وبدءا الى يمينه يوسف العليان وفيصل المرزوق ، والى يساره محمد جاسم الصقر وحمد جاسم السعيد وجاسم المطوع .

كتب محمد جاسم الصقر:

كان الحديث يدور عن القدس . وكان الرئيس حسني مبارك يسعى للحفاظ على صراحته وهو يجيب عن السؤال الذي طرحته عليه وهو : « لو كنت مكان السادات هل كنت تذهب الى القدس ؟ » . وعندما علقت على جوابه السريع بقولي : « بس انت مرحتش القدس » ؟ رد الرئيس مبارك بابتسامة عريضة على وجهه وبسرعة بديهة :

ـ لا مرحتش القدس .. حروحها مع ياسر عرفات !

وانفجرت في أجواء القاعة ضحكة عالية انطلقت من الجميع دفعة واحدة! اعتبرناها في لحظتها انها كانت من بنات النكتة المصرية ... ولكن الآن ، وبعد مضي أيام على الحديث، نسترجع هذه الفقرة من حديث الرئيس مبارك ونتوقف عندها قليلا . هل كانت نكتة ؟ وكم نكتة تحولت في العالم العربي الى حقيقة ، واحيانا الى مأساة !

الرئيس مبارك أحاط وفد رؤساء تحرير الصحف المحلية بكل انواع الحفاوة . ولعل التكريم الكبير الذي احاطهم به هو تخصيص وقت طويل قارب الثلاث ساعات ونصف الساعة للرد على أسئلتهم . والتكريم الاكبر انه اجاب عن الاسئلة بمنتهى الصراحة حملت رؤساء التحرير على ممارسة نوع من الرقابة الذاتية عند النشر . وقد جرى الحديث يوم الاثنين الماضي في قاعة الاجتماعات في قصر القبة ، حيث كان قد استقبل قبل ذلك بأيام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات .

وكان من الطبيعي أن تتركز الاسئلة على هذه الزيارة التي اثارت عاصفة من ردود الفعل فلسطينيا وعربيا ودوليا .. لكن الرئيس مبارك تطرق في حديثه الى عدد كبير جدا من قضايا الساعة . وقد اختلطت اللهجة الكويتية باللهجة المصرية في طرح الاسئلة ورد الرئيس مبارك عليها . وقد آثرنا نشر الحديث باللهجة المصرية للمحافظة على طابعه العفوي ومصداقيته .

زيارة ياسر عرفات

روى الرئيس مبارك قصة استقباله لياسر عرفات . قال انه عرف بان ابا عمار سيمر في الارض المصرية قبل ذلك بيوم صباحا ، وهو في طريقه الى اليمن الشمالي . وكان الرئيس مبارك عندها في قصر القبة . وطلب من معاونيه ابلاغ عرفات بانه مستعد لمقابلته اذا كان راغبا في ذلك ودون ان يشكل ذلك أي احراج له . وعندما نزل عرفات في بورسعيد استقبله المحافظ ونقل اليه رسالة تحية وترحيب من الرئيس مبارك . وكان من المفترض ان يزوره رئيس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية في الاسماعيلية في اليوم التالي .وتم وضع طائرة هليكوبتر على أهبة الاستعداد لنقل عرفات الى قصر القبة . عاد عرفات الى الباخرة ثم انتقل في اليوم التالي الى الاسماعيلية ومنها الى قصر القبة.

وقال مبارك انه تداول مع عرفات حول ما جرى في لبنان والقضايا العامة عربيا ودوليا . وأكد مبارك ان جعل مقر حكومة المنفى الفلسطينية في القاهرة هو « بصراحة أمر غير وارد » ، وانها اذا كانت خارج مصر فانها تعطي حرية اكبر للتحرك السياسي المصري .

مصير كمب دأيفيد

أكد الرئيس مبارك ان الغاء اتفاقيات كمب دايفيد هو بمثابة قرار اعلان الحرب . وقال ان اسرائيل تتمنى لو ان مصر تتخذ قرارات متهورة لانها تريد التخلص من اتفاقيات كمب دايفيد . وقال انه مستعد لحضور القمة العربية او اي لقاء عربي دون شروط مسبقة لا من جهة مصر ولا من جهة غيرها .

الاتفاق الاميركي ـ الاسرائيلي

قال ان هذا الاتفاق موجه ضد العرب جميعا ، وان التفكك العربي في هذه السنة من انتخابات الرئاسة الاميركية يشكل فرصة ذهبية لاسرائيل .

مصير الضفة وغزة

أعرب الرئيس مبارك عن مخاوفه من سرعة الوتيرة التي تبني فيها اسرائيل المستوطنات في الضفة الغربية وغزة . وقال انها تخطط للانتهاء من التهويد قبل نهاية العام المقبل ١٩٨٤ ، واذا لم يتحرك العرب بصورة فعالة فا نمصير الضفة وغزة هو الضياع .

الانفجارات في الكويت

اعتبر الرئيس مبارك انها مؤشر خطير ليس بالنسبة للخليج وحسب وانما بالنسبة للمنطقة ككل .واكد انه من الواجب ان نعالج هذا المؤشر جميعا « كلنا كعرب » .

العلاقات المصرية ـ السوفيتية

قال مبارك ان انقطاع العلاقات تم بسبب تدخل الاتحاد السوفيتي في الشؤون الداخلية المصرية .. ولكنه قال انه في الوقت الحاضر لا يوجد ما يدل على حدوث مثل هذا التدخل، « ولكنني لن أعيد العلاقات قبل ان يطمئن قلبي » .

واجاب الرئيس مبارك عن اسئلة كثيرة اخرى حول الديمقراطية والاوضاع الداخلية في مصر وشؤون اخرى :

(نص الحديث ص ٩ و١٠ و١١ و١٢)

اليوم في

قضايا القبس

أبو عمار لـ القبس

أنا عبدالرؤوف عرفات القدوة

● ص ١١ ●

المعارضون قاطعوا اجتماعات المجلس العسكري الفلسطيني

اتفاق قيادة فتح على الاجتماع خلال يومين

كتب عميد الشنطي :

اتفق السيد ياسر عرفات واعضاء اللجنة المركزية لحركة « فتح » على عقد اجتماع للجنة في تونس خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة يعقبه اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للبحث في زيارة أبو عمار الاخيرة للقاهرة واجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك اضافة الى تحديد مرحلة العمل المقبلة للثورة الفلسطينية . وقال الناطق الرسمي باسم رئيس منظمة التحرير احمد عبد الرحمن في اتصال هاتفي اجرته معه « القبس » ليلة أمس انه تم الاتفاق على عقد الاجتماع بعد اتصالات جرت بين مسؤولين فلسطينيين في صنعاء وتونس خلال الايام القليلة الماضية ، ونفى السيد عبد الرحمن ان أبو عمار كان يعتزم زيارة السعودية بعد زيارته للقاهرة ، لكنه اكد أن عرفات سيلبي دعوة من الملك فهد بن عبد العزيز لزيارة الرياض في اقرب فرصة ممكنة .

واضاف ان زيارة عرفات لصنعاء تهدف لترتيب أوضاع العسكريين الفلسطينيين وعائلاتهم ، وقال ان أبو عمار شاهد امس مناورة جوية لسلاح الجو الفلسطيني في اليمن .

وكالة « فرانس برس » نسبت الى مصدر فلسطيني مسؤول في صنعاء

ـ البقية على الصفحة ١٦ عمود ٦

المقاومة اللبنانية ١٣١ عملية ضد الاسرائيليين منذ سبتمبر

مقتل جندي اسرائيلي وجرح آخرين بعمليتين جديدتين

اعترفت اسرائيل بمقتل احد جنودها وجرح اثنين اخرين في هجوم بالاسلحة الصاروخية والرشاشة بالقرب من النبطية في جنوب لبنان أمس .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان الهجوم وقع ضد دورية اسرائيلية على بعد اربعة كيلومترات الى الجنوب من كفرحون ، وان القوات الاسرائيلية ردت بتمشيط المنطقة بالنيران . وقد قطعت الطرق المؤدية الى منطقة جزين وسط تحركات عسكرية اسرائيلية مكثفة لم يعرف الهدف منها .

وفي تطور اخر ذكر راديو اسرائيل ان عبوة ناسفة انفجرت صباح أمس اثناء مرور دورية اسرائيلية قرب بلدة عميق في القطاع الشرقي من سهل البقاع . لكنه زعم انه لم تقع اصابات من جراء الانفجار .

وكالة « الاسوشيتدبرس » نسبت الى مصادر دبلوماسية غربية في تل أبيب قولها أن ١٣١ عملية فدائية نفذتها المقاومة اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية منذ الرابع من سبتمبر الماضي وقتل خلالها ٣٩ جنديا اسرائيليا .

لكن بيانا للجبهة أوضح امس بان ٤٥ عملية نفذت خلال شهر نوفمبر الماضي وحده .. وتعهدت الجبهة بأنها ستضاعف عملياتها « لفرض الانسحاب على القوات الاسرائيلية وليس التفاوض معها لكي تنسحب » .

من جهة ثانية وقعت ستة انفجارات متلاحقة في مدينة صيدا بجنوب لبنان امس اسفرت عن جرح ٦ مواطنين لبنانيين . وتبين ان القوات الاسرائيلية هي التي القت قنابل على سيارات مدنية ومنازل ومحلات في المدينة وذلك انتقاما من منزل احد مقاتلي المقاومة اللبنانية الذي استشهد في عملية فدائية امس الاول مع رفيقين له بعدما قتلوا اربعة اسرائيليين بينهم ضابط برتبة كابتن .

واعتقلت السلطات الاسرائيلية امام مسجد في منطقة حي الحلوة خارج صيدا وهو ثاني رجل دين تعتقله هذه السلطات خلال ٤٨ ساعة مما ادى الى موجة استنكار في المدينة حيث تداعى عدد من رجال الدين الى الاعتصام احتجاجا بعد ظهر أمس .

رئيس الاركان الاسرائيلي موشيه ليفي صرح بان اسرائيل تجري مراجعة شاملة لسياستها العسكرية في جنوب لبنان على ضوء تصاعد الهجمات ضد قواتها .

واكد على ضرورة استمرار الوجود العسكري الاسرائيلي في الجنوب لكنه قال : لا بد من ايجاد السبل للتخفيف من حجم الخسائر الاسرائيلية في المنطقة .

الامن العام يمنع صدور « السفير » يوما واحدا

منعت الحكومة اللبنانية صحيفة « السفير » اللبنانية عن الصدور امس وليوم واحد لمخالفتها انظمة الرقابة ، وذكر في بيروت ان القرار الذي صدر عن « الامن العام » جاء بسبب المقال الافتتاحي الذي هاجم الحكومة واتهمها بانها قررت الانتحار في محاولتها اقتحام الضاحية الجنوبية .

صباح الاحمد يستقبل رؤساء التحرير

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد امس رئيس مجلس ادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس ورئيس تحرير كويت تايمز ونقيب الصحافيين يوسف العليان ورئيس تحرير الوطن جاسم محمد المطوع ورئيس تحرير الراي العام حمد جاسم السعيد ومدير الادارة العامة في « الانباء » عبد العزيز الريس ونائب رئيس تحرير السياسة سليمان الجار الله ورئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر .

وقد اطلعهم الشيخ صباح الاحمد على اخر التطورات المحلية والعربية والدولية .

كما اطلع رؤساء التحرير الشيخ صباح الاحمد على زيارتهم للقاهرة ولقائهم مع الرئيس المصري حسني مبارك .

حاخامات اسرائيل يجيزون قتل الاطفال والنساء والشيوخ العرب

● ص ١٧ ●

٦ انفجارات ليلية روعت بيروت الغربية

هزت ٦ انفجارات القطاع الغربي من بيروت ليلة أمس مستهدفة عدة محلات تجارية في عدة احياء من القطاع .. وأبلغت مصادر امنية لبنانية وكالة الانباء الكويتية بان الانفجار الاول الذي وصف بانه كان عنيفا للغاية وقع في سوق « سميث » المركزي في شارع (السادات) بمنطقة الحمراء فيما وقع الانفجار الثاني في محل للتوفوتيه بمنطقة « ساقية الجنزير » والثالث في سوق (موناكو) المركزي في منطقة الروشة والرابع في سوق « قسطة حتابنا » المركزي في منطقة مارالياس بكورنيش المزرعة والخامس في صالون الحلاقة في منطقة رأس النبع بينما لم يعرف في الحال مكان وقوع الانفجار السادس .

واضافت المصادر ان الانفجارات التي وقعت بصورة متلاحقة خلال اقل من ساعة ادت الى وقوع اصابات واضرار مادية جسيمة ، وان التقارير الاولية تفيد بمصرع شخص واحد وجرح العديد من الاشخاص ، اضافة الى تحطيم زجاج الابنية الواقعة في مساحة قدرت بكيلومتر مربع من مكان وقوع الانفجار .

مراسل « اليونايتدبرس » قال ان اعنف الانفجارات وقع في سوق سميث المركزي والذي ادى الى اشتعال حريق هائل في مبنى السوق الذي يتألف من ٦ ادوار . واضاف المراسل أن اعمدة اللهب كانت ترتفع في الهواء فيما هرعت سيارات الاسعاف والاطفاء الى منطقة الحادث . وقد امتدت النيران الى الابنية المجاورة فيما واجه الاطفاء مصاعب في محاولات لدخول الشقق التي اشتعلت فيها النار نظرا لكثافة الدخان التي غطت شارع الحمراء ويخشى

البقية على الصفحة ١٧ عمود ٥

حرب الخليج
صدام : سنستخدم اسلحة جديدة لردع أي هجوم جديد

● ص ١٢ ●

اندروبوف يعالج في المستشفى

موسكو ـ الوكالات ـ تغيب الرئيس السوفيتي يوري اندروبوف عن جلسة مجلس السوفيت الاعلى « البرلمان » امس مما زاد من تكهنات بانه مريض جدا . وهذه ثالث مناسبة يتغيب عنها اندروبوف الذي لم يشاهد في اي مكان عام منذ ١٣٢ يوما ، وقالت مصادر سوفيتية انه يعالج في المستشفى .

واحتل رئيس الوزراء نيكولاي تيخونوف مقعد اندروبوف في «البرلمان». وكان غياب اندروبوف غير مفاجىء للمواطنين السوفيت وللمراقبين الغربيين بعد ان تغيب عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي اختتم امس الاول . وراجت التكهنات بشأن تدهور صحة اندروبوف عندما غاب

ـ البقية على الصفحة ١٦ عمود ٥

دواء اسرائيلي ضد « الهربس »

قال اطباء اسرائيليون انهم تمكنوا من اكتشاف دواء ناجع مضاد للحيويات ويمكن ان يساعد في علاج مرض « الهربس » ويعطى اللقاح الجديد عن طريق الفم والانف .

المجلس الوطني للثقافة يشترك في معرض القاهرة الدولي

أعلن مصدر مسؤول بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ان المجلس يستعد الآن للمشاركة في معرض القاهرة الدولي السادس عشر والذي سيقام في أرض المعارض بالقاهرة في الفترة ما بين ٢٦ يناير الى السادس من فبراير المقبل .

وسيوفد المجلس كل من السيد يحيى الربيعان مدير الشؤون الادارية والمالية ومدير معرض الكتاب والسيد سهل فهد العجمي من ادارة معرض الكتاب لهذا الغرض .

ويحمل الوفد معه منشورات تشتمل على ٧٢ عددا من سلسلة عالم المعرفة التي تصدر شهريا و١٢ عددا من مجلة الثقافة العالمية والتي تصدر كل شهرين اضافة الى ١٠ اصدارات من سلسلة التراث الاسلامي .

د. العوضي في رد على النائب العنجري:

إغلاق المستوصفات والمجمّعات بعد ١٢ ليلاً لمنع الازدواجية .. بعد افتتاح مستشفيات المناطق

أكد وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي ان الهدف من اغلاق الوحدات الصحية المجمعة بعد الساعة الثانية عشرة ليلا كان لمنع الازدواجية وحفظا للجهد والنفقات .

واضاف الوزير العوضي في جواب على سؤال من النائب مشاري العنجري حول اسباب اتخاذ الوزارة قرارا باغلاق المجمعات الصحية في المناطق السكنية بعد الساعة الثانية عشرة ليلا ان هدف الوزارة هو تقديم الرعاية الصحية الكاملة للمواطنين على افضل وجه وفي سهولة ويسر طبقا لنظام التسجيل الصحي ومن هذا المنطلق رأت الوزارة ان يكون استقبال حالات الطوارئ والحوادث بعد منتصف الليل مباشرة بمستشفيات المناطق حتى يمكن تقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم على وجه السرعة وعلى احسن وجه حيث تتوفر بمستشفيات المناطق كافة الامكانات اللازمة لمثل هذه الحالات الطارئة من اشعة ومختبر وانعاش فضلا عن توفر الاختصاصيين في مختلف الاختصاصات الطبية واقسام العناية المركزة وغير ذلك من الخدمات الطبية التي لا تتوفر بطبيعة الحال بالمجمعات الصحية .

واشار الوزير الى أن النظام المعمول به قبل صدور القرار كان قيام الوحدات الصحية المجمعة باستقبال حالات الطوارئ والحوادث وتحويلها في معظم الاحيان الى المستشفى .

وقال الوزير العوضي كان هذا الاجراء يسبب للمريض مشقة في الانتقال وتأخرا في العلاج الا ان هذا النظام كان له ما يبرره وهو بعد سكن الاهالي عن المستشفى خصوصا بعد التوسع العمراني في البلاد الا انه بعد افتتاح مستشفيات المناطق بالقرب من سكن الاهالي في مناطق الفروانية والاحمدي والفحيحيل والصليبخات والجهراء وهي المناطق التي طبق عليها القرار فقد اصبح من الضروري استقبال مستشفى المنطقة لحالات الطوارئ والحوادث للاسباب المشار اليها ومن ثم الوقت المتأخر من الليل مخصص اصلا لاستقبال الحالات الطارئة فقط وقد تم تأمين عيادات الحوادث بمستشفيات المناطق لاستقبال هذه الحالات والعناية بها على احسن وجه ومن ثم لا تكون هناك اية جدوى من فتح الوحدات المجمعة في ذلك الوقت لانه ضرب من الازدواجية واهدار للجهد والنفقات دون مبرر .

وبالنسبة للسؤال عن مدى تعارض اسباب اصدار هذا القرار مع فترة فتح المستوصفات والمجمعات الصحية اثناء النهار .

قال الدكتور العوضي اننا نستغرب توجيه هذا السؤال لان من الواضح انه ليس هناك اي تعارض بين استقبال عيادات الحوادث بالمستشفيات والمجمعات الصحية لتقديم خدمات الرعاية الصحية للمواطنين اثناء النهار لان ذلك يشكل تكاملا للخدمات وليس تعارضا بينها .

واضاف نود أن نشير الى أن الوحدة الصحية المجمعة تقدم خدمات الرعاية الصحية العادية بالاضافة الى الخدمات الصحية التخصصية كالصحة الوقائية ورعاية الامومة والطفولة او العيون والجراحة والامراض الباطنية وغيرها من الخدمات التخصصية والتي تتفاوت نوعيتها من وحدة الى اخرى حسب المنطقة التي تعمل بها هذه الوحدة ولقد اسند الى هذه الوحدات المجمعة في السابق خدمات الطوارئ الليلية وذلك بصورة استثنائية لعدم توفر مستشفيات المناطق انذاك اما وقد انشئت هذه المستشفيات الان بالقرب من المناطق السكنية وتوفرت فيها كافة الامكانات اللازمة لاستقبال حالات الطوارئ كما هو واضح بالفقرة اولا من هذا الكتاب فيصبح من غير المجدي استمرار خدمات الطوارئ الليلية بهذه الوحدات الصحية المجمعة .

واوضح الدكتور العوضي أن الصيدليات الاهلية الخاصة هي جزء من الخدمات الصحية ولا علاقة لها بالخدمات الحكومية ويطبق عليها نظام الخفارات الليلية كما هو الحال في اغلب دول العالم لتلبية الاحتياجات الشخصية للمواطن والوزارة لا تحتاج الى خدمات الصيدليات الخاصة لصرف الادوية للمرضى ليلا أن الادوية التي يحتاج اليها المريض الذي يراجع المستشفيات أو المراكز الصحية الحكومية ليلا تصرف له من هذه المراكز الحكومية وليست هناك اية علاقة بين فتح المجمعات الصحية بعد منتصف الليل للحالات الطارئة او غلقها وبين خفارة الصيدليات في القطاع الاهلي ليلا .

● د. العوضي .

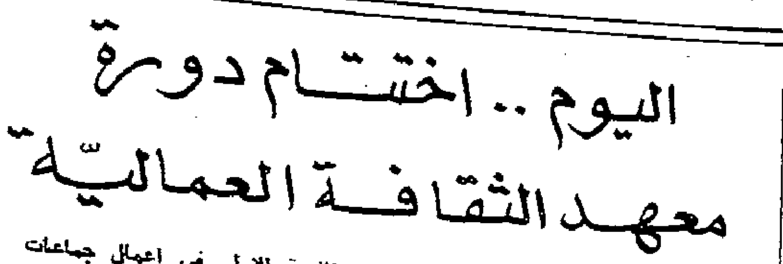
... وردا على الدبوس :

انشاء مستوصف بالمنقف ضمن ميزانية ١٩٨٣/٨٢

وردا على سؤال آخر من النائب مبارك الدبوس حول عدم انشاء مستوصف بمنطقة المنقف افاد الوزير العوضي بان سكان منطقة المنقف حوالي ١٥٥٥٢ نسمة والمواطنون من سكان هذه المنطقة يعالجون حسب رغبتهم في مستوصف أبو حليفة او الوحدة الصحية بالفحيحيل .

واضاف ان الوزارة حاولت استئجار مبنى مناسب يصلح لتقديم خدمات مستوصف للمنطقة وقد تم الاعلان عنه من قبل ادارة املاك الدولة الا انه لم يتقدم احد بعرض مسكنه لهذا الغرض ، وستعاود الوزارة الاعلان مرة اخرى من جزء من مبنى متعدد الادوار لاستئجاره لهذا الغرض.

وقال : ولما كانت حركة العمران في المنقف في تزايد مستمر وهناك توقع اكيد في زيادة عدد السكان فقد طلبت الوزارة ادراج مشروع انشاء مستوصف بالمنطقة في ميزانية ٨٢ـ١٩٨٣ .



تختتم اليوم الدورة التثقيفية الرابعة لمعهد الثقافة العمالية .

وقد واصلت الدورة والتي يقيمها المعهد بالاتحاد العام لعمال الكويت اعمالها لليوم العاشر والتقى الدارسون في الفترة الاولى في اعمال جماعات وقدمت ثلاثة تقارير حول سلبيات وايجابيات الحركة النقابية الكويتية ، والديمقراطية في العمل النقابي ودور النقابات في الدفاع عن مصالح العمال .

كما استكمل الاستاذ احمد النفيسي محاضرته حول الدستور الكويتي .

واليوم حيث تختتم الدورة اعمالها يقوم الدارسون بتقويم الدورة .. ويشارك في ختامها السيد محمد العصيمي رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت والسيد حسين اليوحه مدير معهد الثقافة العمالية ويخاطبان الدارسين حول اهداف الدورة وضرورة متابعتهم لخطط وبرامج التثقيف العمالي .

اجراءات العمرة للعاملين بالمدارس

طلبت وزارة التربية من جميع رياض الاطفال والمدارس باعداد كشوف باسماء العاملين فيها الراغبين في اداء العمرة خلال اجازة نصف السنة أو المسافرين عبر الاراضي السعودية لتقوم ادارة السجل العام بالوزارة باجراء اللازم تيسيرا عليهم وحددت يوم ١٠ يناير المقبل اخر موعد لارسال الكشوف من المدارس الى مراقبة الجوازات بادارة السجل العام بالتربية .

وزير التربية يتفقد طلاب التربية العسكرية

يقوم وزير التربية الدكتور يعقوب يوسف الغنيم بزيارة لطلاب التربية العسكرية في مقر الحرس الوطني للاطلاع على سير التدريب وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل .

الشيخ صباح يبحث الوضع في القرن الأفريقي مع وفد أرتري


● الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد في مكتبه امس وفدا يمثل الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا برئاسة الامين العام المساعد للجبهة السيد اسياس افورقي وعضوية كل من عضو المكتب السياسي محمد سعيد باري، والسيد محمد غنيم والسيد عبد الله جابر ممثل الجبهة في الكويت.

وبحث الشيخ صباح مع الوفد اخر التطورات على الساحة الارترية والوضع السائد في منطقة القرن الافريقي.

واكد الشيخ صباح للوفد موقف الكويت المبدئي والمساند لنضال الشعب الارتري وحقه في تقرير المصير.

.. ويعزي بوفاة وزير الإعلام السوري

بعث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر ببرقية تعزية ومواساة الى رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية الدكتور عبد الرؤوف الكسم بوفاة المرحوم احمد اسكندر احمد وزير الإعلام هذا نصها:

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا » (صدق الله العظيم) تلقينا بالاسى والالم نبأ وفاة المغفور له احمد اسكندر وزير الاعلام الذي انتقل الى جوار ربه. لقد عرفنا الفقيد واحدا من ابناء العروبة البررة والمدافعين المخلصين عن شرف الكلمة ورسالة الاعلام السامية في جمع شمل العرب ونصرة قضاياهم وتحرير اوطانهم وابراز دورهم الانساني والحضاري.

واننا اذ نعبر عن حزننا العميق لفقد احد رجالات الاعلام البارزين ممن قدموا الكثير من الجهد والفكر في خدمة قضايا الاعلام في وطننا العربي لنضرع الى العلي القدير ان يسكنه فسيح جناته ويعوض امتنا العربية بفقده خيرا.

نكرر تعازينا القلبية لكم وللاخوة اعضاء الحكومة والشعب السوري الشقيق وندعو الله ان يلهم الجميع الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون.

.. ويعزي عقيلة الفقيد

كما بعث الشيخ صباح الاحمد الجابر ببرقية التعزية التالية الى عقيلة الفقيد احمد اسكندر:

« يا ايتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ».

(صدق الله العظيم)

ارجو ان تتقبلي وباقي اعضاء الاسرة الكريمة صادق التعازي القلبية بوفاة المغفور له الاخ الصديق احمد اسكندر الذي اختاره الله الى جواره. واذ يغيب عنا بفقده احد اعلام الفكر والاعلام العربي الذين كرسوا جهودهم لخدمة قضايا امتنا ووطننا لنضرع اليه تعالى جلت قدرته ان يسكنه فسيح جناته ويلهمكم جميعا جميل الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

الرجيب: حل جمعية الوفرة الزراعية يؤثر على الحركة الزراعية

اوضح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب ان جمعية الوفرة الزراعية التعاونية قد واجهت منذ تاسيسها صعوبات عديدة وان حلها قد يؤثر تاثيرا بالغا على الحركة التعاونية الزراعية.

وقال الوزير في رده على سؤال للنائب محمد احمد الرشيد عن اسباب عدم حل جمعية الوفرة التعاونية الزراعية بعد ان فقدت اكثر من نصف راسمالها.

ان المادة ٣١ من القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ في شان الجمعيات التعاونية قد نصت على انه لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان يصدر قرارا بحل الجمعية في الاحوال التالية:

— اذا فقدت اكثر من نصف راسمالها او كان استمرارها داعيا للخسارة وهذا النص هو نص تفويض كما يبين من مقدمته اي ان للوزير ان يصدر قرار الحل او لا يصدره اذا تبين ان حل الجمعية يسبب اضرارا لاعضائها او لمسيرة الحركة التعاونية في البلاد واذا ما تبين له مكان معالجة الوضع المالي للجمعية وخاصة اذا ما كانت هذه الخسائر لم تنتج عن مخالفات قانونية او محاسبية او عن ادارة.

واضاف لقد تبين ان جمعية الوفرة الزراعية التعاونية قد واجهت منذ تاسيسها صعوبات عديدة نتجت عن تحملها نفقات بناء سوق مركزي وفرعي التموين والمخبز وتحملها القيمة الايجارية لمقرها في الكويت والوفرة ومصروفات نقل البضائع وتوفير المساكن للعاملين بها بمنطقة الوفرة مع عدد وجود فروع مستثمرة بها لتغطية اي جزء من مصروفاتها وعدم حصولها على قرض تقدمت بطلبه من بنك التسليف والادخار.

واكد الوزير ان حل الجمعية قد يؤثر تاثيرا بالغا على الحركة التعاونية الزراعية في البلاد وعليه فان الوزارة تدرس حاليا امكان بحث السبل التي تمكن الجمعية من تحمل مسؤولياتها وتحقيق الاهداف التي قامت من اجلها والمعاونة في اقامة صرح الحركة التعاونية في البلاد.

مقابلات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في مقر رئاسة مجلس الوزراء امس وزير الاشغال العامة المهندس عبدالله الدخيل الرشيد وعضوي مجلس الامة السيد فيصل القضيبي والسيد فلاح الحجرف والسيد بدر الشيخ يوسف العيسى ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ووزير التجارة السيد جاسم المرزوق.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

الامير يترأس اجتماع مؤسسة التقدم العلمي

ترأس سمو امير البلاد صباح امس اجتماعا لمجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

سمو الامير يهنئ ملك نيبال

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى ملك نيبال لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

في برقية لسمو الامير كونتشي يستنكر حوادث التفجير

تلقى سمو امير البلاد برقية من الرئيس حسين كونتشي رئيس جمهورية النيجر اعرب فيها عن ادانته واستنكاره لجرائم الانفجارات التي تعرضت لها الكويت اخيرا.

وقد أكد له سموه بان الكويت تقف بكل حزم تجاه المخربين الذين يريدون المساس ببلدنا الامن المستقر.

الرئيس العدساني يستقبل وفد المستشفى الاسلامي اللبناني

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني بمكتبه صباح امس وفد المستشفى الاسلامي من مدينة طرابلس اللبنانية المكون من الشيخ محمد الكردي والدكتور جميل الصباح.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث الوضع في لبنان.

ردا على الرشيد:

وزير الشؤون: ندرس سبل تمكين جمعية الوفرة الزراعية من تحمل مسؤولياتها

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان المادة ٣١ من القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ في شان الجمعيات التعاونية قد نصت على انه « لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان يصدر قرارا بحل الجمعية في الاحوال الاتية:

— اذا فقدت اكثر من نصف راسمالها او كان استمرارها داعيا للخسارة.

واضاف الوزير ردا على سؤال عضو مجلس الامة محمد الرشيد، بهذا الشان ان هذا النص هو نص تفويضي كما يبين من مقدمته اي ان للوزير ان يصدر قرار الحل او لا يصدره اذا تبين ان حل الجمعية يسبب اضرارا لاعضائها او لمسيرة الحركة التعاونية في البلاد، واذا ما تبين له امكان معالجة الوضع المالي للجمعية وخاصة اذا ما كانت هذه الخسائر لم تنتج عن مخالفات قانونية او محاسبية او عن سوء ادارة.

وقد تبين ان جمعية الوفرة الزراعية التعاونية قد واجهت منذ تاسيسها صعوبات عديدة نتجت عن تحملها نفقات بناء سوق مركزي، وفرعي التموين والمخبز وتحملها القيمة الايجارية لمقرها في الكويت والوفرة ومصروفات نقل البضائع وتوفير المساكن للعاملين بها بمنطقة الوفرة مع عدم وجود فروع مستثمرة بها لتغطية اي جزء من مصروفاتها وعدم حصولها على قرض تقدمت بطلبه من بنك التسليف والادخار.

هذا وقد رأينا أن حل الجمعية يؤثر تاثيرا بالغا على الحركة التعاونية الزراعية في البلاد وعليه فان الوزارة تدرس حاليا امكان بحث السبل التي تمكن الجمعية من تحمل مسؤولياتها وتحقيق الاهداف التي قامت من اجلها والمعاونة في اقامة صرح الحركة التعاونية في البلاد.

لدى لقائهم مع وزير الدولة

سفراء الدول الاسكندينافية يؤكدون تعاطف حكوماتهم مع الكويت إزاء حوادث التفجير

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين امس سفراء الدول الاسكندنافية لدى الكويت وهم كل من سفير السويد السيد كارل غوستاف اوكيسون وسفير فنلندا السيد بيرتي ريباتي وسفير الدانمرك السيد فرانتز بونافنتورا هويتز وسفير النرويج السيد جان واستين.

وابلغ الاستاذ عبد العزيز حسين وكالة الانباء الكويتية بان السفراء بينوا وجهات نظر ومواقف حكوماتهم من حوادث التفجير الاجرامية التي وقعت في الكويت في الثاني عشر من ديسمبر الجاري كما اعربوا عن تعاطف هذه الحكومات مع الكويت اميرا وحكومة وشعبا.

واضاف أن البحث تناول كذلك العلاقات الثنائية الطيبة بين الكويت وهذه الدول.

من جهة ثانية استقبل الوزير بصفته رئيس لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية أمين عام اللجنة الدكتور شاكر مصطفى حيث تم تدارس جدول اعمال الاجتماع المقبل للجنة المقرر عقده في صنعاء اعتبارا من العاشر من يناير المقبل ولمدة ثلاثة ايام وذلك بناء على دعوة من حكومة الجمهورية العربية اليمنية.

واجتمع الوزير بعد ذلك مع امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب السيد احمد مشاري العدواني وعدد من المسؤولين في المجلس حيث جرى بحث نشاطاته للفترة المقبلة.

ردا على الحجرف:

وزير الاسكان: ندرس مناقصة مشاريع ذوي الدخل المحدود في منطقة الجهراء

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد عيسى الرجيب أن الهيئة العامة للاسكان تقوم الان بدراسة المناقصات الخاصة بتنفيذ مشاريع ذوي الدخل المحدود بمنطقة الجهراء.

واوضح الوزير الرجيب في رده على سؤال من النائب فلاح مبارك الحجرف بان الهيئة العامة للاسكان قد بدأت بتخطيط وتصميم مشروع الجهراء الاسكاني الحالي خلال شهر ابريل ١٩٨١ ضمن مشاريع الخطة الخمسية للهيئة وقد تم تقديم المخططات الى ادارة البلدية في ٩—١١—١٩٨١ وعلى ضوء ما ابدته البلدية من ملاحظات تتعلق بالكثافة السكانية والطرق بتاريخ ٢٠—٢—٨٢ اعادت الهيئة التصميم في ١—٣—١٩٨٢ واعيد تقديمه الى البلدية في ٢٢—٣—٨٢ حيث تمت الموافقة على المشروع في ١٢—١—١٩٨٣ هذا بالاضافة الى الوقت الذي استلزمته ضرورة ازالة العوائق واعادة تصميم طريق الاطراف وما ادى اليه ذلك من احداث بعض التغيرات في تخطيط المشروع وكذلك ما قامت به الهيئة من اعادة تصميم الوحدات السكنية واضافة الملاحق اليها وتنفيذها متكاملة بناء على توصيات مجلسكم الموقر.

وقال الوزير الرجيب لقد طرحت المناقصات الخاصة بهذا المشروع في ٣١—٧—١٩٨٣ باستدعاء ٣٦ مقاولا محليا وفتحت مظاريف هذه المناقصات في ٢٩—١٠—٨٣ وتقوم الهيئة حاليا بدراسة الاسعار وترسية الاعمال وتوقيع العقود وتسليم المواقع الى المقاولين علما بان هذه المشاريع تتضمن كافة الخدمات اللازمة — طرق — مجاري — مياه .. الخ وكذلك المرافق اللازمة مدارس — مساجد وغيرها.

طائرات سلاح الجو الكويتي تتوجه لغينيا حاملة المعونات للمتضررين

غادر البلاد صباح امس عدد من طائرات الشحن التابعة لسلاح الجو الكويتي متوجهة الى غينيا لنقل المعونة التي قررت الحكومة ارسالها لمساعدة متضرري الزلازل في البلد الاسلامي الشقيق والتي تتالف من الخيام والادوية والبطانيات ومواد الاغاثة الاخرى.

بعد اجتماعه بوزير الدفاع وأركان الجيش

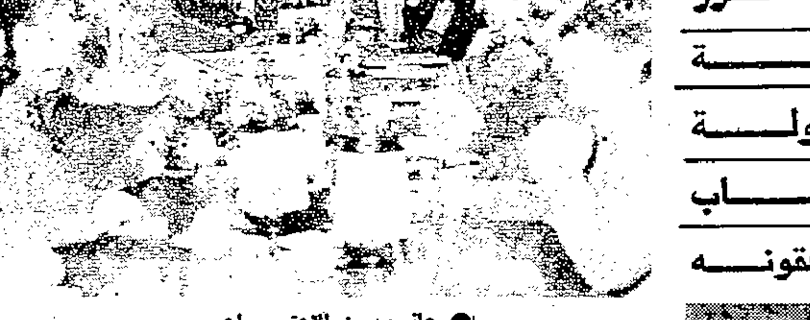
ولي العهد: لا تسامح بعد اليوم مع الأشرار والمشبوهين

أمن الكويت واستقرارها أمانة في أعناقنا جميعاً



● سمو ولي العهد لدى وصوله حيث كان باستقباله وزير الدفاع ورئيس الاركان .

● الجناة الآثمون ستقرر محكمة أمن الدولة العقاب الذي يستحقونه



● جانب من الاجتماع



● سمو ولي العهد ووزير الدفاع خلال الاجتماع .

● سموه يشيد بدور رجال الجيش في حماية أمن الوطن والمواطن

قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس بزيارة تفقدية لوزارة الدفاع حيث كان في استقبال سموه وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ورئيس الاركان العامة ووكيل وزارة الدفاع وعدد من كبار ضباط الجيش والمسؤولين في وزارة الدفاع.

وقد عقد سموه اجتماعا في وزارة الدفاع استمع خلاله الى شرح وافٍ من قادة الاسلحة كل في مجال تخصصه.

وقد نقل سموه تقدير صاحب السمو أمير البلاد والحكومة والمواطنين لرجال الجيش والقوات المسلحة لما بذلوه من جهود فعالة مساندة لجهود اخوانهم رجال الامن والحرس الوطني اثر الاعمال الاجرامية التي تعرضت لها البلاد مؤخرا تلك الجهود التي كان لها اطيب الاثر في نفوس الجميع .

كما تحدث سمو الشيخ سعد العبد الله عن عدد من الامور التي تهم الجيش والقوات المسلحة وقال انه حريص على الالتقاء بصورة دورية بابنائه واخوانه ضباط وجنود جيشنا الباسل ليطمئن على احوالهم وليطلع بنفسه على نشاطاتهم .

سموه يشيد بدور رجال الجيش

وقد اثنى سموه على ما يتمتع به رجال جيشنا وقواتنا المسلحة من حماس وطني وكفاءة واداء عاليين وقال سموه : لقد اثبتت الاحداث الاخيرة صدق ايماننا ويقيننا باحساس كل فرد بمسؤوليته وواجبه الوطني واستعداد الجميع للتضحية في سبيل الوطن كي تظل الكويت بلد الخير والامان والاستقرار وان مثل هذه الاعمال التخريبية لن تزيدنا الا ايمانا وقوة وعزما على مواصلة السير على نهجنا القويم لاننا مع الحق والخير في مواجهة الشر والباطل وان الواجب يقتضي منا جميعا الحذر واليقظة دائما لمتابعة العناصر المشبوهة وذوي النوايا الاثمة الذين يريدون شرا بامن الكويت واستقرارها .

ومضى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قائلا : اقول لكم اليوم ما قلته في مجلس الامة بان امن الكويت واستقرارها امانة في اعناقنا جميعا وان الحكومة لن تتساهل ابدا بعد اليوم تجاه من يحاول المساس بامن واستقرار وطننا العزيز .

لا تسامح بعد اليوم مع الاشرار

لقد اساء بعض ضعاف النفوس تفسير مواقفنا الطيبة المتسامحة مع الجميع وحملوها على غير محملها ناسين أو متناسين انها نابعة من طباعنا العربية واخلاقنا الاسلامية الاصيلة التي جبل عليها اباؤنا واجدادنا في هذه الارض الطيبة . واذا كانوا قد اثبتوا باعمالهم الاثمة انهم لا يفهمون هذه الطباع ولا يقدرون هذه الاخلاق فاننا نعلنها الان ان لا تسامح ولا هوادة بعد اليوم فيما يمس أمن الوطن وسلامة المواطنين وانّنا سنأخذ هذه الامور بالشدة والحزم والصرم . فأما الجناة الاثمون فستقرر محكمة أمن الدولة ما يستحقونه من عقاب عن فعلتهم النكراء واما العناصر الشريرة والمشبوهة فلا مكان لها بعد اليوم على أرضنا الطيبة التي أرادوا بها سوءاً .

وقد أشاد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء برجال الجيش واجهزة الامن والحرس الوطني الذين قاموا كل بدوره المطلوب اثر الاحداث المؤسفة التي شهدتها البلاد واثبتوا جميعا انهم عند حسن الظن اخلاصا وكفاءة واحساسا بالمسؤولية وتقديرا للواجب الوطني فاستحقوا ثناء وتقدير الجميع.

وقال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة ستواصل سياستها في تعزيز الجيش والقوات المسلحة وتطوير تجهيزها واستعدادها وكفاءتها بصورة مستمرة .

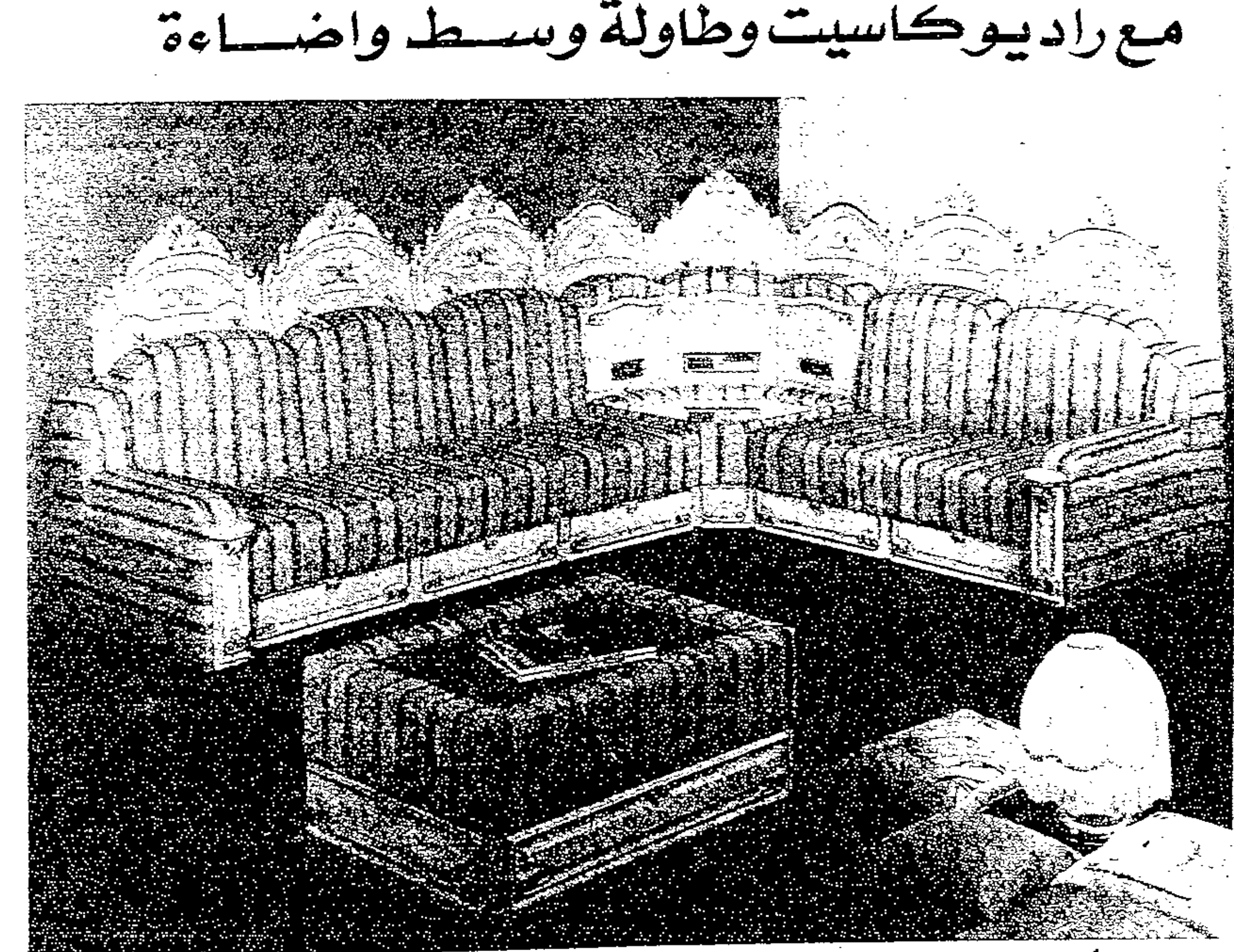
وطلب سمو الشيخ سعد العبدالله نقل تحياته الى كافة اخوانه وابنائه ضباط وجنود قواتنا المسلحة الذين يحرص دائما على مواصلة لقاءاته معهم .

كلمة وزير الدفاع

ثم القى وزير الدفاع كلمة أعرب فيها عن الشكر لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على زيارته الكريمة لابنائه رجال الجيش والقوات المسلحة الذين يعاهدون الله أن يكونوا دائما درع الوطن يفتدونه بأرواحهم ويدافعون عنه تحت امرة حضرة صاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .



● سمو ولي العهد يعطي توجيهاته



● .. وجانب آخر من الاجتماع

مجلس الوزراء يشكل لجنة موقتة لتولي اختصاصات المجلس البلدي

أصدر مجلس الوزراء أمس قرارا بتشكيل لجنة تتولى اختصاصات المجلس البلدي خلال فترة حله .. والى حين انتخاب مجلس جديد .

وقد شكلت اللجنة برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين . وتضم في عضويتها اربعة عشر شخصا .

وذكر القرار ان اختصاص هذه اللجنة لا يشمل اصدار قرارات نزع ملكية جديدة .. وفي ما يلي نص القرار :

مجلس الوزراء :

بعد الاطلاع على المادة ٤٤ من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ في شأن بلدية الكويت والقوانين المعدلة له ،

وعلى المرسوم الصادر في ١٥ ربيع الاول سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٨٣ م بحل المجلس البلدي والدعوة لانتخاب مجلس جديد،

وبناء على عرض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء .

قرر :

مادة أولى تشكل لجنة تتولى اختصاصات المجلس البلدي العاجلة لحين انتخاب المجلس البلدي الجديد برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وعضوية كل من جاسم مشاري الحسن ، سامي قاسم المشري ، عبد الرحمن احمد الرباح ، عبد اللطيف سليمان اللهيب ، محمد صقر المعوشرجي ، محمد عبد المحسن المخيزيم ، راشد عبد الله العثمان، مدير البلدية العام ، حامد عبد السلام شعيب رئيس مهندس البلدية ، تركي العلي التركي مدير ادارة نزع الملكية، بدر السيد عبد الوهاب الرفاعي نائب رئيس المهندسين للبناء والمساحة، فهد عبد الله الحساوي نائب رئيس المهندسين للتخطيط والتنظيم ، حمد عبد العزيز البدر مدير الاطفاء العام، داود عبد اللطيف العثمان المدير المساعد للشؤون المالية والادارية.

مادة ثانية لا يشمل اختصاص هذه اللجنة اصدار قرارات نزع ملكية جديدة .

مادة ثالثة يعمل بهذا القرار من تاريخ حل المجلس البلدي وينشر في الجريدة الرسمية .

.. و٤٣ مرشحا لانتخابات المجلس البلدي حتى يوم أمس

بلغ عدد المرشحين لانتخابات المجلس البلدي حتى الان ٤٣ مرشحا موزعين على كافة الدوائر الانتخابية وهم السادة :

الدائرة الاولى — الشرق :
عبد الصمد سليمان الرشود ، صادق خلف احمد الجمعة ، عباس عبد الله نصرالله معرفي ، خليفة عبدالله حمد الدهام .

الدائرة الثانية — عبدالله السالم :
فيصل محمد حمد سليمان الوقيان، بدر ناصر عبد العزيز الحميدي .

الدائرة الثالثة — الفيحاء :
عبد العزيز يوسف عبد الوهاب العدساني .

الدائره الرابعة — النقرة :
حمد عبدالله الشلال ، حاجي سلطان حاجي حسين ، صالح سعدون جابر العتيبي، بدر ناصر سعد العبدالله العبيد .

الدائرة الخامسة — السالمية:
يوسف علي محمد كمال .

الدائره السادسة — خيطان :
بدر تركي بدر النويهض ، مسلم ثاني سالم ابو جعيدة ، راشد ضحوي راشد الديحاني ، خالد زيد شهوور الرشيدي ، ناصر تركي ناصر مزيد المطيري ، فهد علي عبدالله الجبري.

الدائره السابعة — جليب الشيوخ :
هزاع دويخان عامر الليدان ، عبد الله خالد الخليفان المطيري ، سودان صالح الضويحي ، مرزوق مضحي طليخم مطلق العدواني ، حسين خلف جديع المطيري ، فهد خلف نهد علاج ، هادي مطلق عيد مشوح ، عبدالله محمد مشوط العدواني ، خالد بداح عباس بوردن .

الدائرة الثامنة — الجهراء :
عوض حزام ضيف الله الرشيدي، هيف سعد الحجرف بن محمد عليثيان المطيري ، بردي عوض ضيدان السعيدي ، عيدي علي عبدالله الصليلي ، حمد بدر ضاحي العازمي، صخي فهد بطي سيد البذالي .

الدائرة التاسعة — الاحمدي :
فهد سعد مبارك صقر العجمي ، حمد بدح مهميل العازمي ، مطلق عبد الله سلطان الجدعي المطيري ،صخي مدعج ضاحي الديحاني ، علي فلاح ردعان العازمي ، عبدالله حمد حطبين العجمي ، نهار فالح مناحي العجمي ، حمود هلوس منساور الكريباني .

الدائرة العاشرة — الصباحية:
علي فهد هادي العجمي ، ناصر هايف عبدالله العجمي.

اشتراطات لاقامة المخيمات في البر

طلبت بلدية الكويت من المواطنين المتقدمين بطلبات اقامة مخيمات في البر لمناسبة قدوم فصل الربيع ضرورة التقيد بالاشتراطات التالية :

— دفع تأمين بمبلغ مائة دينار الى البلدية يرد عند ازالة المخيم .

— التوقيع على اقرار وتعهد بالمحافظة على الامن والتعاون التام مع وزارة الداخلية في هذا المجال.

— التوقيع على اقرار وتعهد بالتعاون مع وزارات الخدمات المعنية عند الضرورة لدواعي المسح والتنظيم والمحافظة على نظافة الموقع اثناء الاقامة وعند ازالة المخيم عند انتهاء فصل الربيع.

استملاك عقارات في مناطق مختلفة

اصدرت ادارة نزع الملكية قرارا باستملاك عدد من بيوت السكن الخاص ضمن مشاريع الدولة المختلفة والمقرر استملاكها على ميزانية الاستملاك للسنة المالية ٨٣ — ٨٤ .

وتوزعت هذه العقارات في مناطق الشرق وحولي وسلوى والسالمية والسرة والمنقف وخيطان والفروانية .

كما اصدرت الادارة قرارا اخر باستملاك عدد بيوت السكن الخاص على الميزانية نفسها في عدد من المناطق .

حصر زرائب الاغنام

اعلنت البلدية والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية انهما ستقومان معا بعملية حصر لزرائب الاغنام في مناطق الصليبية ورحية وكبد اعتبارا من ١٤—١—١٩٨٤ ولغاية ٢٢—٢—١٩٨٤ .

وطالبتا ممن لديه زريبة يستغلها بصفة موقتة سواء بترخيص أو بدونه في تلك المناطق مراجعة مركز الانتاج الحيواني في الصليبية التابع للهيئة المذكورة في المدة المبينة ، وكل من يتخلف عن ذلك يسقط حقه في المطالبة بتخصيص اية زريبة لاغنامه .

حوادث مرورية

وقع حادث تصادم في منطقة خيطان بين السيارة رقم ٤٦٥٩/ف قيادة المدعو سمير . س وبين دراجة نارية قيادة المدعو احمد . س وقد نتج عن الحادث اصابة قائد الدراجة.

وفي محافظة حولي وقع اصطدام بين السيارة رقم ٧٥/ب ف قيادة المدعو حسن .ع والسيارة رقم ٤٦٤٥/م ط قيادة المدعو عباس . ف والسيارة رقم ٤٠٧٤/ب ل قيادة المدعو يوسف . م

أما في منطقة النقرة فقد وقع حادث اصطدام بين السيارة رقم ٣٧٧/ب ك قيادة المدعوة عزيزة.م والسيارة رقم ١٢٣٩/س ف قيادة المدعو صلاح .م.

في مؤتمر صحفي لمدير عام البلدية راشد العثمان

انتهت تصاميم المراكز الإدارية والتجارية بالسالمية ومشرف والصليخات

● مشاريع عام ٨٤ تتضمن دراسات لساحة الصرافين وسوقي الامير والزل

عقد مدير عام البلدية راشد العثمان مؤتمرا صحفيا صباح أمس تحدث فيه عن انجازات البلدية خلال العام الحالي ومشاريع العام المقبل .

وقال العثمان ان البلدية قد انجزت خلال العام الحالي تنظيم كل من منطقة الفحيحيل وحولي وتصميم المركز الاداري والتجاري في كل من السالمية ومشرف والانتهاء من دراسة اعادة التطوير الثانية للمخطط الهيكلي العام الحالي تنظيم كل من منطقة الفحيحيل وحولي وتصميم المركز الاداري والتجاري . كما تم الانتهاء من تصميم المركز الاداري والتجاري في كل من السالمية ومشرف والانتهاء من دراسة اعادة التطوير الثانية للمخطط الهيكلي العام للدولة والدراسة المختلفة للمدينة الجديدة في منطقة الصبية وبدأ العمل في تنفيذ ساحة الصفاة .

واضاف ان البلدية انتهت خلال هذا العام من دراسة مواقف السيارات متعددة الادوار في المدينة وتنظيم مناطق مختلفة فيها مثل مناطق الوطنية والشرق والمرقاب كما تم الانتهاء من دراسة وتصميم مركز الصليبخات التجاري والاداري وتجهيز مخططات مدينة الوفرة واستكمال اعادة تنظيم منطقة الشويخ الصناعية ودراسة تنظيم كل من خيطان والفروانية .

المشاريع المقترحة

وعن المشاريع المقترحة لعام ١٩٨٤ قال السيد العثمان أن هناك دراسة المنطقة السكنية الاولى في المدينة الجديدة في الخيران والمنتزه الصحراوي في جال الزور ومشروع تنظيم منطقة جليب الشيوخ وصبهد العوازم ومشروع المخطط الهيكلي لمناطق العبدلي والنويصيب والسالمي الى جانب استكمال دراسة ساحة الصرافين داخل المدينة .

واضاف ان هناك دراسات اخرى عديدة حول ساحة الصرافين داخل المدينة وسوق الامير وسوق النزل ودراسة النواحي التجميلية والبيئية لمدينة الكويت والحي الكويتي شرق السيف ومشروع نظام التحكم المركزي للاشارات الضوئية وتطوير برنامج سبل المواصلات في الدولة ومشروع التصميم التفصيلي للمباني الحكومية في مركز الفنطاس التجاري والاداري ومركز المواصلات في الفحيحيل اضافة الى اعداد المخططات للمناطق الصناعية الجديدة في الجهراء وقرية الفنيطيس والصليبخات .

وردا على سؤال حول مشروع ساحة الصفاة اجاب السيد العثمان ان هذه الساحة تمثل اهمية تاريخية اذ ظلت لحقب متعاقبة قلب المركز التجاري الرئيسي لمدينة الكويت ونقطة التقاء طرقه الرئيسية ولهذا فلقد حرصت البلدية على تطوير هذه الساحة وتعميرها وتسهيل انسياب حركة المشاة فيها حتى تكون مركز تجميع وربط بين مناطق السوق التجارية حولها القائمة منها والمقترحة مستقبلا .

ويتكون مشروع ساحة الصفاة من برج معدني يتوسط الساحة بارتفاع عال وحائط يمثل سور الكويت تتدلى منه مظلة ضخمة على شكل شراع ومقهى وبركة ماء عاكسة ونوافير ومدرجات لجلوس الرواد . ولقد ربطت الساحة مع المناطق التي حولها بممرات المشاة تحت مستوى سطح الارض بها دكاكين ومطعم ومجهزه بدورات مياه اضافة الى تجميع المداخل والساحة المكشوفة بالزراعة والتبليط بما يتناسب واهمية الساحة .

مواقف السيارات

وحول مواقف السيارات متعددة الادوار في مدينة الكويت قال ان الدراسة استهدفت مدينة الكويت من خلال المتغيرات العمرانية والتنمية الاقتصادية التي انجزت او المتوقعة في المستقبل والذي ظهرت الحاجة الى مواقف للسيارات ، ولقد جاءت النتائج الخاصة بهذه الدراسة على صورة اقتراحات لعدة مواقع لمواقف السيارات منها ما هو جاري العمل على تنفيذه ومنها ما تم تجهيز المواقع اللازمة لتنفيذه في القريب .

واشار الى ان دراسة تصميم مركز الصليبخات التجاري والاداري قد طرحت عدة حلول واقتراحات للمنطقة خاصة تلك الحلول المتعلقة بشبكة الطرق المحيطة والداخلية الى جانب دراسة زيادة المنطقة الصناعية القائمة كما اقترحت توفير مساكن للعزاب الى جانب المقترحات الخاصة بالاسكان بالمنطقة بشكل عام ، أما مركز الصليبخات التجاري فهو لمقابلة احتياجات الانشطة الاجتماعية والثقافية والتجارية والادارية في المنطقة ويحتوي مشروع المركز على مسجد رئيسي — انشطة تجارية مثل الاسواق وسوق للسمك واللحم والخضار — مكتب بريد رئيسي — محطة باصات للنقل العام — مستشفى — مواقف سيارات متعددة الادوار — سينما — ومركز للثقافة يتضمن مسرح — مكتبة عامة — ومعرض للفنون .

وذكر العثمان أن دراسة تنظيم منطقتي الفروانية وخيطان تضمنت عدة اقتراحات تتعلق بكل من الكثافات الاسكانية فيهما واعادة توزيعها ، كما اقترحت حلولا لشبكة الطرق المحيطة والداخلية في المنطقتين اضافة الى دراسة النشاط التجاري وتاثيره على الوضع الحالي واقتراح الحلول المناسبة للمستقبل (لعام ٢٠٠٠) لاحداث التوازن بين العمالة والسكان وفرص العمل ، في حين أن العمل جار في الوقت الحالي لتصميم المركز التجاري والاداري لمنطقة خيطان .

وعن تجهيز مخططات الوفرة اشار الى استكمال ٨٠ بالمائة من تجهيز المخططات الخاصة بمدينة الوفرة حيث تضمنت الدراسة الخاصة بالمدينة تنمية هذه المدينة واعادة تنظيمها وتوفير المرافق والخدمات العامة فيها واستحداث شبكة طرق ومخططات القسائم السكنية .

تنظيم حولي والمركز التجاري

وحول دراسة تنظيم حولي والمركز التجاري والاداري فيها قال ان حولي تعتبر من اقدم واهم المناطق السكنية ولقد توسع الاستعمال التجاري فيها بشكل غير مدروس مما سبب العديد من المشاكل البيئية والمرورية ايضا لذا تم اعداد دراسة اعادة تطوير للمنطقة شملت سبل المواصلات وتصميم مركز تجاري حديث مع توفير المرافق والخدمات الضرورية للمنطقة، وذكر ان المركز التجاري يحتوي على محلات تجارية ومباني الخدمات الترفيهية والخدمات المدنية والاجتماعية ومكاتب وزارات الدولة المختلفة ومواقف سيارات متعددة الادوار ، ومحطة الباصات ومباني الخدمات ، ولقد تم توفير ممرات للمشاة لربط خدمات المركز ببعضها الى جانب تحويل جزء من شارع تونس الى نفق للسيارات .

وذكر السيد العثمان ان دراسة منطقة السالمية وحركة المرور في الطرق المحيطة بمركز السالمية التجاري والاداري تضمنت مراجعة للوضع الحالي لشبكة الطرق المحيطة بمركز السالمية المحدد بشارع الخليج العربي شمالا وشارع حمد المبارك غربا وجنوبا وشارع قطر شرقا ، وقد اقترحت الدراسة الحلول المناسبة لحركة المرور في الطرق المحيطة بالمركز التجاري والمحدد على شارع سالم المبارك ، كما تضمنت تصميم لعناصر المركز التجاري والاداري .

● جانب من المؤتمر الصحفي

بعد موافقة المجلس الاعلى للاسكان

المخيزيم : مشروع بيت التمويل لحل أزمة السكن يحقق رغبات المواطنين ويوقف تلاعب المقاولين

قال المدير العام العضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي بدر عبد المحسن المخيزيم أمس ان البيت قدم للمجلس الاعلى للاسكان تصورا جديدا مساهمة منه في حل ازمة السكن.

وقال السيد المخيزيم في تصريح « لكونا » ان المشروع الذي تقدم به البيت والذي وافق عليه المجلس بشكل مبدئي جاء بعد أن مرت تجربة توزيع السكن على المواطنين بمرحلتين الاولى حين قامت وزارة الاسكان بتوزيع القسائم مع القروض في منطقة مشرف ونظرا لافتقار العديد منهم للمبادىء الاساسية في عملية البناء فقد قامت هيئة الاسكان في المرحلة الثانية ببناء المساكن وتوزيعها جاهزة في المرحلة الثانية ببناء المساكن وتوزيعها جاهزة على المواطنين .

واضاف بانه على الرغم من مزايا هذه الطريقة وما تتحمله الدولة من اعباء في سبيل خدمة المواطن من خلال توفير السكن الجاهز الا ان معظم المواطنين اضطروا لاعادة ترميم بيوتهم وادخال بعض التعديلات عليها فقاموا بهدم بعض الجدران وتغيير واجهة المنزل المواد المستخدمة في بنائه ، وفي هذا اهدار للثروة القومية ، وخسارة يتحملها المواطن والدولة لان تصميم البناء كان مفروضا عليه وليس باختياره .

وقال ان بيت التمويل الكويتي عمل على التوفيق بين مزايا كل تجربة على حدة فحاول من خلال المشروع المقدم أن يحقق رغبة المواطن في تصميم البيت ونوعية المواد المستخدمة من ناحية، والحفاظ على وقته وجهده ووضع حد لتلاعب المقاولين واستغلالهم لجهل المواطن في عملية البناء من ناحية اخرى .

واضاف السيد المخيزيم : ولذا فقد عمل بيت التمويل على وضع عدة تصاميم تراعي متطلبات الاسرة الكويتية والاعتبارات الاجتماعية وهي تصاميم قابلة للتغيير والتعديل بحسب رغبة المواطن بحيث يؤخذ رأي المواطن قبل الشروع في البناء .

فحين توزع القسائم يتقدم كل مواطن لاختيار التصميم المناسب ويقوم بوضع التعديلات التي تناسبه في حدود القرض الممنوح له وفي حالة ادخال تعديلات تفوق قيمة القرض يتعهد المواطن بدفع الفرق لبيت التمويل .

وفي هذه الحالة لن يضطر المواطن لاجراء أي تعديل بعد استلام بيته فنكون بذلك قد حافظنا على أمواله وأموال الدولة ، وتجدر الاشارة هنا الى ان بيت التمويل لا يمانع من تقسيط الدين على المواطن الذي لا يملك قيمة الفرق نظير التعديلات التي يريد ادخالها على بيته ويتم هذا التقسيط على مدى ٦ الى ١٠ سنوات دون فائدة على المدة وبهذه الطريقة تسهل المهمة على المواطن .

واختتم السيد المخيزيم قوله بان المشروع نال موافقة المجلس الاعلى للاسكان بشكل مبدئي وشكلت له لجنة لوضع دراسة تفصيلية حوله وقد وجدنا تجاوبا واستحسانا من المجلس لهذه الفكرة والبيت يملك من التخصصات والخبرات الكفيلة بانجاز هذا المشروع .


● بدر المخيزيم

افكار

الشورى

اي ادارة لا تقوم على التشاور وتبادل الرأي هذه الادارة فاشلة سواء كانت ادارة منزل او ادارة شركة او ادارة مؤسسة او وزارة او .. او .. الخ ، المهم في الامر قضية الشورى وبدون التشاور لا توجد محبة وزمالة والقرارات الفردية ساقطة لانها نبعت من انسان يحسب نفسه فقط ، ولكن الشورى تحتاج الى توفر اناس مخلصين وشرفاء حتى اذا استشرت احدهم أفادك ونصحك بكل اخلاص ! الذين يعملون مع القائد لا بد أن تتوفر فيهم الصراحة والوفاء وقوة الشخصية ، والا فلا معنى لسؤالهم الرأي والمشورة والنصح .. فاختر معاونيك ومساعديك دائما اختيارا دقيقا بحيث تتوفر فيهم العناصر المطلوبة والاساسية !

فاذا كان المساعد أو المعاون أو المستشار منافقا مريضا وجبانا وفاقدا القدرة على اتخاذ القرار او ابداء الرأي فان الفشل لا ريب فيه، وان الفساد واقع لا محالة والسؤال الذي يجب ان تطرحه على نفسك كل يوم قبل أن تنام : من هم الاشخاص او الرجال الذين أشاورهم ؟ ما هي صفاتهم ؟ كيف هي شخصيتهم ؟!

جاسم حبيب

الهيئة العربيّة المشتركة لخدمات التراث (اليوم الثاني)

● د. حمد أحمد عبد الله : نعاني من الهجمات المتعاظمة من قبل الصهيونية والصليبية

● د. عبد الله عسيلان : نقتني ٩ الاف مخطوطة ونعمل على فهرسة المخطوطات

● د. محمد عدنان بخيت : نعمل لتحقيق المزيد من الفائدة لجميع الباحثين

● محمد حمد النصر : نقتني ١٢٣٢ مخطوطة ونصدر فهارس مطبوعة لها

تنهي الهيئة العربية المشتركة لخدمة التراث العربي اعمال اليوم وذلك باصدار توصياتها وتوجهاتها .

أمس ناقشت الهيئة مجموعة من أوراق العمل قدمها المشاركون في الاجتماع الذي عقد في معهد المخطوطات العربية .

فلسطين المحتلة

● الدكتور حمد أحمد عبد الله رئيس قسم احياء التراث الاسلامي في بيت المقدس قدم ورقة عمل طالب فيها بضرورة احياء التراث الاسلامي في القدس والحفاظ عليه والعمل على احيائه وعرض المخطوطات في القدس وفلسطين المحتلة فقال :

ان في بيت المقدس اثارا كثيرة للمسلمين خلفوها خلال التاريخ الاسلامي الزاهر في هذه البلاد ، وكان هدفهم من ذلك تخليد مجد الاسلام والمسلمين في مدينة القدس الشريف بالذات ، لانها أرض الاسراء والمعراج وثالث الحرمين الشريفين ، ولتعلق قلوبهم في هذه البقاع المقدسة التي كانت دوما هدفا للطامعين والمعتدين والحاقدين على الاسلام وحضارته وتراثه .

فقد ترك أجدادنا اثارا عمرانية هي مفخرة لفن هندسة المعمار الاسلامي ، وهذا ما يشهد به الاغراب والاعراب .

كما تركوا كنوزا علمية تمثلت بما أوقفه السلاطين والحكام المسلمون عبر العصور من مصاحف شريفة ومخطوطات ووثائق مهمة من فرمانات وسجلات ، وما تركه العلماء لنا في المدارس وفي بيوتهم الخاصة من كتب التراث العلمي لامتنا العربية الاسلامية الخالدة ، وتوالت عصور، وال هذا التراث نهبا بايدي البلى والضياع ، وتناهشه من يريدون دثره لازالة معالم الاثار العلمية والمعمارية الخالدة في بيت المقدس حتى يزيلوا الصبغة العربية الاسلامية عن ديارنا الحبيبة .

واليوم ونحن أمام هذه الهجمات المتعاظمة من قبل الصهيونية والصليبية الغربية لازالة وجودنا ودثر معالمنا العريقة في القدس الجريح وبقية الوطن السليب . على اثر ذلك قامت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في عمان ، مدركة الوضع الخطير والظروف الحرجة التي تهدد الوجود العربي الاسلامي المثل في تراثه وحضارته، فقامت وزارة الاوقاف مشكورة فتبنت ودعمت قسم احياء التراث الاسلامي في بيت المقدس وذلك في ربيع الاول سنة ١٤٠٣هـ الموافق كانون الثاني سنة ١٩٨٣م .

كلمة السعودية

● الدكتور عبد الله عسيلان عميد شؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تحدث عن المخطوطات العربية في العمادة فقال: يمثل التراث العربي الاسلامي الزاد الثقافي للامة على مدى القرون السابقة الى عصر انتشار الطباعة ، وهو تراث متميز اسهم في بناء الحضارة الانسانية ولذلك كان لا بد من الحفاظ عليه ، وتيسير الافادة منه ، وتمكين الباحثين من الرجوع اليه . ومن هنا

حرصت عمادة شؤون المكتبات على اقتناء أكبر قدر ممكن من المخطوطات العربية بالشراء أو الاهداء فبلغت حتى صدور هذا الدليل ٩٠٠٠ مخطوطة ، كما استطاعت أن تقتني من مصورات المخطوطات ١٢٠٠٠ مصورة ، وبين هذه المصورات مجموعات قيمة كمجموعة مصورات مكتبة تشستربتي بدبلن (٢٥٠٠) مصورة ، وتوالي العمادة تزويد قسم المخطوطات بالمخطوطات والمصورات من جميع انحاء العالم .. حيث أن كتب التراث العربي قد تفرقت في انحاء العالم واستطاعت مكتبات أوروبا العريقة أن تضم الكثير من المخطوطات لا سيما النوادر منها مما لا يوجد في مختلف البلاد العربية والاسلامية ، ويكفي للدلالة على هذا ضخامة ما تشتمل عليه مكتبات المانيا وخاصة مكتبة برلين ، ومكتبات انكلترا وخاصة مكتبة المتحف البريطاني بالاضافة الى الثروة الكبيرة الموجودة في اسبانيا وخاصة بمكتبة الاسكوريال .



● د. محمد عدنان البخيت

● د. حمد احمد عبد الله

ويعمل القسم على فهرسة هذه المخطوطات والمصورات فهرسة علمية بعد تسجيلها وقد أصدر الجزء الاول من فهارسه ، وهو خاص بالمصاحف والقراءات والتجويد .

وتستهدف العمادة اثراء قسم المخطوطات بزيادة مقتنياته من المخطوطات والمصورات ، وتزويده بالقارئات الحديثة واعداد الكفايات الفنية للفهرسة والدراسة والبحث ، والعناية بترميم المخطوطات وتجليدها.

كلمة الاردن

● الدكتور محمد عدنان بخيت رئيس مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية التي كلمة تحدث فيها عن مقتنيات المركز من الوثائق والمخطوطات فقال :

تم انشاء مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعات الاردنية بتاريخ عام ١٩٧٢ ، بقصد تشجيع البحث العلمي والعناية بالتراث ، وتتلخص مهام المركز بما يلي :

— جمع الوثائق عن الاردن وفلسطين والبلاد العربية بما في ذلك المراسلات والمذكرات الشخصية والملفات الرسمية والخاصة والمخطوطات بانواعها وكل ما هو مطبوع أو مخطوط أو مصور لهذه الاشياء على شكل اشرطة او فوتوستات أو مايكروفيش .

— جمع الروايات الشفوية عن تاريخ وتراث وتقاليد البلاد وتسجيلها .

— مسح للمخطوطات العربية في مختلف مكتبات العالم وتصوير ما يهم المركز منها .

— حفظ المخلفات المادية ذات الدلالات التاريخية وتقاليد البلاد وتسجيلها .

— اتخاذ الاجراءات اللازمة لحفظ وصيانة وتصنيف هذه المجموعات لتسهيل مهمات الباحثين الراغبين بالاستفادة منها .

— التعاون مع الهيئات ذات الاهتمام المماثل في داخل المملكة وخارجها وتبادل المعلومات والصور والتسجيلات .

— توثيق المخطوطات والمطبوعات والمراجع التي قد يجد المركز ضرورة وامكانية لتوثيقها .

وقال : ورغبة من المركز في تحقيق المزيد من الفائدة لعموم الباحثين العرب والدارسين والمهتمين بالتاريخ العربي ، فقد سعى القائمون على المركز في الحصول على اكبر عدد ممكن من المخطوطات المصورة والكتب والمراجع من مختلف مكتبات العالم . ونشير هنا الى اهم مقتنيات المركز .

الوثائق

وتحدث عن فهارس مركز الوثائق فقال : بلغ عدد الفهارس التي أصدرها المركز للمخطوطات المصورة حتى الان ستة مجلدات ١٧٠٠ ورقة، كما تم اعداد الجزء الاول من فهارس سجلات المحاكم الشرعية ودوائر الاوقاف ، المذكورة سابقا . كما صدر فهرس مخطوطات الحرم الابراهيمي وفهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية في عكا اصدرهما مجمع اللغة العربية الاردني في عمان ، فهرس مخطوطات المسجد الاقصى الجزء الثاني ، فقد أصدره المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية — مؤسسة آل البيت — في عمان ، ويطبع الان فهرس مخطوطات جامع الحاج نمر في نابلس على نفقة مجمع اللغة العربية الاردني .

وقال ان العمل يجري الان على ترتيب أوراق فهرس المخطوطات الاصلية التي سيباشر بطباعته قريبا.

وفي ختام كلمته رحب الدكتور بخيت بجميع الباحثين والدارسين العرب والمهتمين بالتاريخ العربي، علما أن لدى المركز وحدة تصوير كاملة اضافة الى وجود عدد من أجهزة قراءة الاشرطة .

كلمة قطر

السيد محمد حمد النصر مدير دار الكتب القطرية القى كلمة تحدث فيها عن مقتنيات الدار فقال :

تم انشاء قسم المخطوطات عام ١٩٦٢ وهو يضم الان ١٢٣٢ مخطوطة منها :

● ديوان المتنبي :

وهو من أقدم المخطوطات بالدار مكتوب بقلم ثلث تاريخه سنة ٦٣٢هـ (القرن السابع الهجري) بخط عبد الغفار الزنجاني الخطاط المشهور ويقع في ٢٣٠ ورقة وعدد سطوره ١٣ سطرا ، ومقاسه ٣٢ x ٢٢,٥ سم .

مصحف شريف :

مكتوب بقلم نسخ جميل بخط نظام شهرزادي الخطاط المشهور تاريخه سنة ١٠٧٧ هـ (القرن الحادي عشر الهجري) وتحت كل سطر ترجمة باللغة الفارسية لمعاني القران الكريم ويقع في ٤٠٨ أوراق وعدد سطوره ١٢ سطرا ومقاسه ٢٩ x ١٨ سم .

مشجرات طالب في نسب ال ابي طالب :

تاليف محمد سليم بن محمد مصطفى الهادي وهي مدونه بخط المؤلف سنة ١٢٧٦ هـ (القرن الثالث عشر الهجري) وهي تبحث في نسب آل ابي طالب رضي الله عنه.

— احياء علوم الدين :

تاليف ابي حامد الغزالي وهي نسخة مخطوطة تمت كتابتها في سنة ١٢٧٨ هـ (القرن الثالث عشر الهجري) .

التعاون

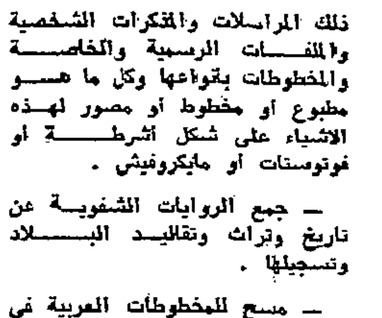
وتحدث السيد النصر عن تعاون الدار مع الهيئات المثيلة في مجال نشر وتحقيق المخطوطات فقال :

في ميدان التعاون المحلي قال :

— في مجال النشاط الداخلي بدولة قطر فان دار الكتب القطرية تقدم جميع الخدمات المكتبية للباحثين والدارسين على اختلاف مستوياتهم وكذلك للهيئات والدوائر الحكومية.

— تدريب الطلاب الدارسين لعلوم المكتبات بجامعة قطر والمشتغلين في حقل المكتبات على أعمال المخطوطات في حصر واقتناء وتسجيل وفهرسة وصيانة وترميم وتصوير في ميدان التعاون الخارجي قال :

— في مجال الخدمات الفنية للافراد على مستوى العالم العربي فان الدار تقوم بتصوير المخطوطات على حسابها الخاص استجابة لطلبات الباحثين والدارسين بدول مجلس التعاون الخليجي .



● محمد حمد النصر

● د. عبد الله عسيلان

حياكم الله

الحق مهو عالطليان ..!

من غرائب الاحوال يا « ابن الحلال » من ينتظر حدوث اية مشكلة ليعلق عليها ازمته المعقدة ويذهب للمنجمين والمنجمات « غير الصادقين » ليكشفوا له الطالع « الخرطي » ، لعل وعسى ان تفرج أزمته ويصبح « نابليون » زمانه ! فمثلا ما زال عدد من اليائسين يفسرون سبب (عقدهم المستعصية) هو ازمة المناخ .. فاذا سألت احداهم اشفيك على غير عادتك ؟ قال ... (صعب والراس حار — فارس ما جوز) ... ايضا من المناخ ! واذا سألت شابا عمره ٧٠ عاما لماذا لم تكمل دينك الى الان ؟ قال : المناخ ، آخ ، آخ ! وكذلك الامر اذا سألت شابة عمرها — ٤٥ عاما — ليش لم يتم زواجك بعد ؟ فالجواب : ... خطيبي متحفظين عليه . والله يجازي من كان السبب ... المناخ ! اذن تغيرت المعادلة ، فبدلا من أن يكون الحق على الطليان أصبح الان على المناخ ! وما دام الامر على هذه الصورة فاعتقد أن سبب (بنشر سيارتي هو المناخ) ... وأن سبب عدم تشجي ساحة منزلي هو المناخ ، وأن سبب « النشلة » والحساسية الدايمة هي من المناخ! وأن سبب « العنوسة الزايدة عن حدها » والتشفيط بالطلاق هو ... المناخ ! وحتى أن نمسك انفسنا من هذه البلاوي نقول أن الاشتباكات الهاتفية والانقطاع الكهربائي المبرمج ، ولحظة من فضلك في المكالمات الخارجية ، وازمة المرور على الطرق السريعة، هو المناخ ايضا ! أخيرا يا جماعة الخير .. شوفولكم سبب غير المناخ ، واللي فات مات فترحموا عليه وعطى ايامه لنا سوى الصبر والسلوان .. تقبل التعازي بمنزل « المقاصة » الكائن بحي الشيكات المؤجلة ، وبحضوركم تتم التصفيات باصطحاب قلق شديد مع هواء رطب متقلب الدنانير احيانا !!

ناصر الورع

الاذاعة

البرنامج العام

٢٥ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القران الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج اياك نعبد ، ٢٦ر٦ سبحانك يا ربي لرضا علي ، ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير ويستمر حتى التاسعة ويتخلله موجز الانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ونشرة الاخبار الثانية ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٢٥ر١٠ استراحة الخميس ، ٠٥ر١١ ابتهال لعباس البليدي ، ٠٧ر١١ حديث محمد نبي الرحمة ، ١١ر١٢ اغنيتان ، ٣٠ر١٢ مسلسل اوال جزائر الكلمة ، ٤٥ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ اغنيتان ، ١٦ر٢ ابتهال ، ١٩ر٢ على مائدة القران الكريم ، ٢٧ر٢ دعاء ، ٤٠ر٢ الحب اللي كان لميادة الحناوي ، ١٥ر٣ ماما انيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ اخبار جهينة ، ١٥ر٤ انزل يا جميل لوليد توفيق ، ٢٠ر٤ نافذة على التاريخ ، ٤٠ر٤ القران الكريم ، ٠٦ر٥ ابتهال ، ١٠ر٥ اغنيتان ، ٢٠ر٥ برنامج زاد المسير ، ٥٠ر٥ اغنيتان ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ اغنيتان ، ٢٠ر٦ دعاء لرمي الحريري ، ٢٨ر٦ من برنامج اذاعة القران الكريم وحديث وهديناه النجدين ، ٣٧ر٦ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ انا قلبي دليلي لليلى مراد ، ٣٥ر٧ حديث ايام التربية ، ٤٦ر٧ صوت واغنية ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ فن قادري واغنية ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ البراقع لمحمد عبده ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل اوال جزائر الكلمة ، ٢١ر١٠ اربع اغنيات ، ٠٠ر١١ مع المسرح الكويتي ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ ام كلثوم في شمس الاصيل واغار من نسمة الجنوب ، ٣٨ر١ موجز الانباء ، ٥٢ر١ القران الكريم ، ٠٠ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القران الكريم

٥٤ر٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ محمود علي البنا ، ٢٠ر٥ حديث قرآن وسنة : الابتلاء قضاء لا بد منه ، ٢٧ر٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني ، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني ، ٤٤ر٦ برنامج : هذا ديننا ، ٥٦ر٦ من الفكر الحكيم للشيخ سيد صداقت علي ، ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القران الكريم ، ٢٥ر٧ الحديث الديني : الطيب من كل امر ، ٣١ر٧ القران الكريم للشيخ علي الحذيفي ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	١٩ر٥
الشروق :	٤١ر٦
الظهر :	٥٢ر١١
العصر :	٤٢ر٢
المغرب :	٠١ر٥
العشاء :	٢٣ر٦

التلفزيون



● سعيد صالح ● ليلى علوي

البرنامج الاول :

٠٠ر١ السلام الوطني والقران الكريم ، ١٠ر١ فوازير مفوطة ، ٢٠ر١ افتح يا سمسم ، ٠٠ر٢ اهم الانباء ، ٠٧ر٢ رياضة × رياضة ، ٠٨ر٢ حيوانات العالم ، ٢٢ر٣ الوطن الاكبر من السدو ، ٤٨ر٣ دنيا الاطفال ، ٢٤ر٤ لقاء الخميس ، ٠٠ر٥ اهم الانباء ، ٠٥ر٥ مباراة كرة اليد في نهائي كاس اتحاد كرة اليد بين نادي السالمية ونادي كاظمة ، ٣٦ر٧ حديث الروح ، ٤٦ر٧ فنون خليجية ٢٨ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٢٠ر٩ سهرة خليجية مشتركة من انتاج تلفزيون المملكة العربية السعودية الشقيقة ، ٠٥ر١٠ فيلم السهرة : المشاغبون في الجيش ، ١٩ر١٢ فريد الاطرش « الربيع » ، ٠٠ر١ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ القران الكريم ، ٠٥ر٧ رسوم متحركة ، ١١ر٧ مسلسل الاطفال : والت دزني ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار بالانكليزية ، ٢٣ر٨ البرنامج الثقافي : الموسيقيين المعاصرين ، ١٠ر٩ المسلسل البوليسي : تي. جي. هوكر ، ٥٨ر٩ المسلسل الفكاهي : نيوهارت ٣٢ر١٠ الفيلم البوليسي : انتقام الزوجات ، ٤٦ر١١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« المشاغبون في الجيش » و « انتقام الزوجات »

على البرنامج الاول تقضي السهرة مع الفيلم العربي « المشاغبون في الجيش » تمثيل : يونس شلبي ، سمير غانم ، سعيد صالح وليلى علوي . ويحكي قصة ثلاثة من الشبان ينخرطون في سلك الجندية .. يحاولون الوقوف في وجه عصابة من الاشرار تسيطر على مكان احد الاحياء الفقيرة .

على البرنامج الثاني تقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « انتقام الزوجات » تمثيل : رندي هيرلنت ـ نيافرنغيل .

وتدور حول زوجة كانت في مستشفى للامراض النفسية ، تستدعي صديقة حميمة للبيت معها بعد ان سافر زوجها في مهمة ـ تدور احداث مرعبة في الشقة بقصد الانتقام .

السينما

● **الاندلس**
فيلم : القرد ـ عربي

● **السالمية**
فيلم : البنى ملكة الديسكو ـ اجنبي

● **السيارات**
فيلم : الليل سنيكن ـ عربي .

● **الفردوس**
فيلم : الفتى شوذري ـ هندي

● **الحمراء**
فيلم : القتل البطيء ـ اجنبي

● **الاحمدي**
فيلم : القضية رقم ... ـ عربي .

● **التعميل**
فيلم : سارق المجوهرات ـ هندي

● **الجهرة**
فيلم : فتوة الجبل ـ عربي .

● **غرناطة :**
فيلم : العربة ـ هندي .

● **الصليبخات**
فيلم : جانوار ـ هندي .

● **الجليب**
فيلم : زوجة الخادم ـ هندي

● **سيارات الاحمدي**
فيلم : السادة المرتشون ـ عربي

● **عبد المنعم احمد عبد الله** ، رزق والسيدة حرمه مولودة سمياها (ايمان) هي باكورة زواجهما . وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● **خالد حلمي نور** ، من اسرة شركة نفط الكويت رزق والسيدة حرمه بمولود جديد سمياه « وليد » ووزع الحلوى على الزملاء والاصدقاء لهذه المناسبة السعيدة .

● **السيد خالد حسين المانع** ، من موظفي شركة المواصلات الكويتية رزق بمولود ذكر سماه (عبد الله) .

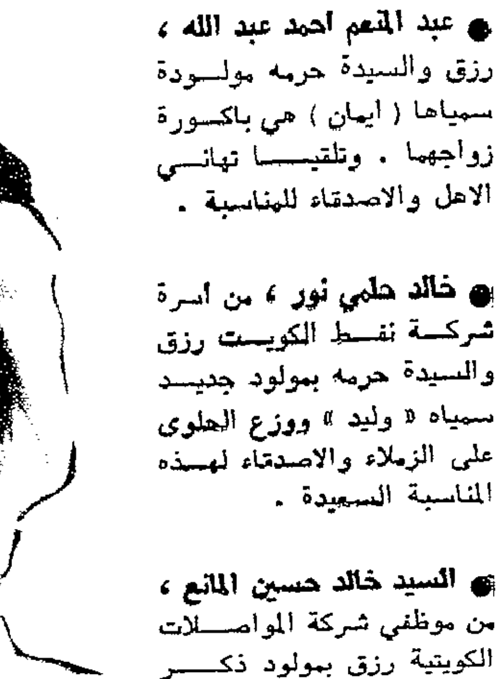


● **احمد جعفر ابل** ، عاد الى البلاد بعد ان اتم دراسة الماجستير في علم الاجتماع بتقدير جيد جدا . وقد تلقى تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● **احمد سالم الوهيب** ، يقيم حفل عشاء في سكنه الجديد وذلك لمناسبة تخرجه في الجامعة .



● **عبد الله محمد عبد السلام** ، رئيس قسم السجلات الطبية والاحصاء بالمستشفى الاميري والسيدة حرمه رزقا بمولود سمياه « عبد الرحمن » .



● **الدكتور طارق المبدالجادر**،وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الفنية ، غادرمستشفى الصباح بعد ان اجريتله عملية جراحية،ويمضي في منزله عدة ايام للنقاهة .



● **عبد العزيز حسن فرحات** ، يغادر البلاد لقضاء اعياد راس السنة في لبنان بين الاهل والاصدقاء .



● **احمد عبد الستار معروف** ، يغادر البلاد الى كندا لاكمال دراسته الجامعية هناك .

● **محمد احمد حسين** ، غادر البلاد الى باريس لقضاء اعياد راس السنة بين الاهل والاصدقاء .

● **مصطفى احمد عيسى** ، يغادر الى القاهرة لقضاء اجازة بين الاهل والاصدقاء .



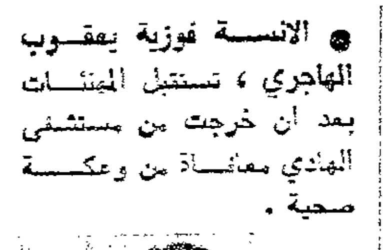
السيد فاروق عبد العزيز احمد العوضي ، مسؤول قسم المساهمين في جمعية الرقة سابقا ، تسلم مهام عمله الجديد كنائب مدير عام مؤسسة الصبيني للتجارة العامة والمقاولات .

مسابقة في الطباعة

اقيمت مسابقة في الطباعة لعضوات حدائق الاطفال في صالة حديقةالشهيد علي النصار بالشامية وكان موضوع المسابقة التاهيل المهني .

حكم المسابقة موجهة الطباعة بقسم البرامج والانشطة واسفرت النتيجة عن فوز كل من الحدائق ففازتبالمركزين الاول والثالث حديقة الشهيد علي النصار وبالمركز الثاني حديقة الشهيد زعل الظفيري بالشعب . وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات.

● **الانسة فوزية يعقوب الهاجري** ، تستقبل المهنئات بعد ان خرجت من مستشفى الهادي معافاة من وعكة صحية .





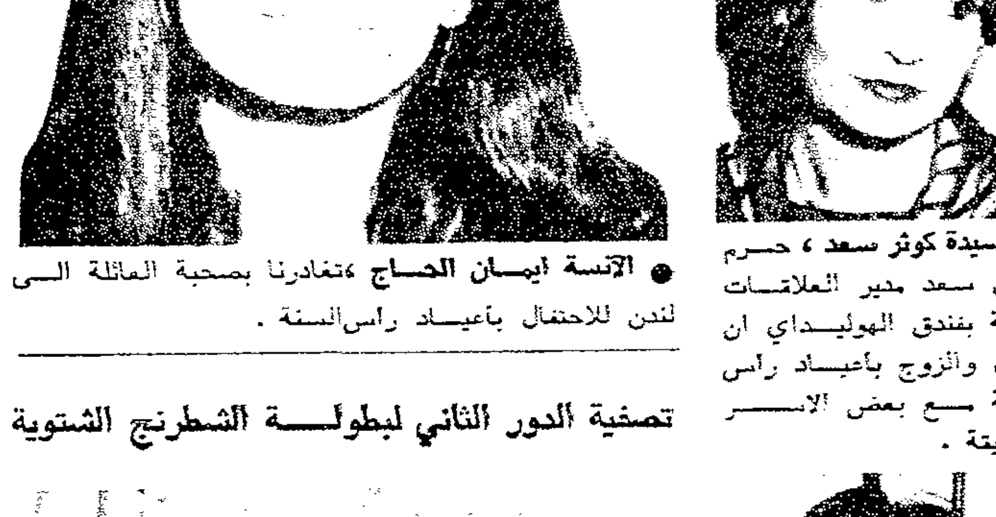
● **السيدة كوثر سعد** ، حرم عدنان سعد مدير العلاقات العامة بفندق الهوليداي ان تحتفل والزوج باعياد راس السنة مع بعض الاسر الصديقة .





● **السيدة هدى الشندي** ، تغادر البلاد الى القاهرة لقضاء اجازة بين الاهل والاصدقاء .

● **سوزان احمد يوسف علي** ، غادرت البلاد بصحبة الوالدين الى لندن لقضاء اعياد رأس السنة مع شقيقها الذي يواصل دراساته العليا باحدى الجامعات البريطانية .



● **الانسة ايمان الحاج** ،تغادرنا بصحبة العائلة الى لندن للاحتفال باعياد راس السنة .

تصفية الدور الثاني لبطولة الشطرنج الشتوية



● جانب من المسابقة

ضمن الخطة العامةللنشاطالثقافي بمراكز الشباب التقت المراكز التالية (الشامية ، الفيحاء ، ام الهيمان) وذلك في تصفيات الدور الثاني لبطولةالشطرنج الشتوية . وكانت المباراة قوية ومثيرة واظهرتروح المنافسة الشريفة بين الاعضاء وانتهت بفوز مركزشباب أم الهيمان على مركز الفيحاء بانسحاب الفريقالاخيروفوز مركز شباب الشامية « على أم الهيمان » .

في ختام دورة نظار وناظرات المدارس المتوسطة

تزويد النظار والناظرات بالنظريات والمفاهيم التربوية الحديثة في الإدارة المدرسية

كتب محمود عبد القادر :

أعلن وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية يعقوب الشراح ان الهدف من تدريب نظار وناظرات مدارس المرحلة المتوسطة هو تزويدهم بالنظريات والمفاهيم التربوية الحديثة في مجال الادارة المدرسية والتركيز على اهمية التعاون بين الاسرة والمدرسة من جهة وبينهما وبين المجتمع من جهة ثانية ، والتعرف على المشكلات التي تعترض الادارة المدرسية في هذه المرحلة ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها ، بالاضافة الى اكساب النظار والناظرات بعض مهارات البحث العلمي والعمل الجماعي باشراكهم في مجموعات عمل لاجراء دراسات حول بعض المشكلات التي تتصل بعملهم وابراز العلاقة بين الادارة المدرسية والتوجيه الفني للمدرسين والطلاب ودور الادارة في هذا الشأن .

فقد وزع الوكيل المساعد يعقوب الشراح شهادات التخرج امس على ٥٩ ناظرة في الصباح و ٦٨ ناظرا في المساء الذين حضروا الدورة التدريبية في الادارة المدرسية التي عقدتها الوزارة منذ شهر نوفمبر الماضي .

أقيم الحفل في مدرسة بيان المتوسطة للبنات بحضور مدير ادارة التعليم المتوسط عبد الله مهنا ، ومدير مركز التدريب أحمد الودعاني ، ومراقب تنمية القوى البشرية بدر الصقعبي وبعض المسؤولين في مركز التدريب وادارة تنمية القوى البشرية اضافة الى ناظرة مدرسة بيان السيدة سارة سلطان السالم التي تسلمت هدية تذكارية من الدورة تقديرا لها على الجهود التي بذلتها في انجاح هذه الدورة ، كما حضر حفل التخرج بعض المسؤولين من جامعة الكويت ووزارة التربية .

بدىء الحفل بالسلام الوطني ، ثم القرآن الكريم ، ثم وزع الشراح الشهادات على الناظرات ، وبعد ذلك القت ناظرة مدرسة هند المشتركة للبنات السيدة ميسر ابراهيم البريري كلمة شكرت فيها المسؤولين في وزارة التربية لاقامتهم هذه الدورة التي اعطت مردودا تربويا هادفا في انماء خبرات ومهارات الناظرات في مجال الإدارة المدرسية ورفع كفايتهن الفنية والمهنية ، ثم شكرت ناظرة مدرسة بيان السيدة سارة سلطان السالم حيث قامت مراقبة التعليم المتوسط بتسليمها هدية تذكارية عبارة عن لوحة فنية تحمل الشكر والتقدير على توفير كل الامكانات لخدمة الدورة .

اهداف الدورة

وصرح وكيل الوزارة المساعد يعقوب الشراح بانه قد روعي في اختيار موضوعات هذه الدورة أن تكون محققة للاهداف ولحاجات النظار والناظرات في الادارة المدرسية ، وتزويدهم ببعض المعارف اللازمة في مجال عملهم كالتعريف بطرق البحث العلمي ، وعلاقة الادارة المدرسية بالاسرة ، ودور الخدمة الاجتماعية في المدرسة المتوسطة والانشطة الجمالية وتطوير المنهج المدرسي ودور التقنيات التربوية واثره في تطوير العملية التعليمية وأساليب التقويم في المرحلة المتوسطة وغير ذلك .

كما اختيرت هيئة المحاضرين والمدربين من ذوي الاختصاص والخبرة في موضوعات الدورة من اساتذة جامعة الكويت ومعهد التربية للمعلمين والمركز العربي للتقنيات التربوية ، ومن المتخصصين العاملين في وزارة التربية.

هيئة للاشراف

واضاف الشراح : وحرصا من وزارة التربية على نجاح الدورة في تحقيق اهدافها اختيرت هيئة الاشراف الفني ممثلة من ادارة التعليم المتوسط وهي الجهة المعنية بالمتدربين وادارة تنمية القوى البشرية ومركز التدريب وتحددت مهام هذه الهيئة في تنسيق العمل مع المحاضرين ومتابعتهم من حيث اعداد المذكرات والتقارير . وقام مركز التدريب من جانبه باعداد مقر الدورة وتجهيزه بحيث يكون ملائما لاستقبال المتدربين والمتدربات وتزويدهم بالتقنيات اللازمة ، واعداد المواد التعليمية وتقويم الدورة .

أساليب التدريب

وقال الشراح لقد روعي في مسيرة الدورة تنويع اساليب التدريب بما يتناسب وكل موضوع والتي تمثلت في المحاضرات النظرية يعقبها مناقشة يشترك فيها المحاضرون والمتدربون ، كما تضمن اسلوب التدريب تكوين ورش عمل لاعداد دراسات حول بعض موضوعات الدورة بحيث تكون ذات صلة مباشرة بمسؤوليات الادارة المدرسية والمشكلات التربوية التي تعترضها وعرض الحلول المقترحة .

تقويم الدورة

وأوضح الشراح انه تم اعداد استبيان لتقويم الدورة بواسطة هيئة الاشراف الفني الاداري بمركز التدريب بالتنسيق مع ممثلي ادارة التعليم المتوسط وهيئة الاشراف الفني على الدورة وقد وزع هذا الاستبيان على المتدربين والمدربين ، ويجري العمل حاليا على تحليل نتائجه للوصول الى مدى تحقيق الدورة لاهدافها من خلال اراء ومقترحات المدربين وتقويم التوصيات المناسبة التي تساعد في تطوير العملية التربوية في مجال الادارة المدرسية .

تنفيذ الخطة

وأضاف الشراح : وبانتهاء اعمال هذه الدورة تكون الوزارة قد اتمت تنفيذ الخطة التدريبية الشاملة لنظار وناظرات مدارس التعليم العام بمراحله الثلاث ـ الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية ، علاوة على ناظرات رياض الاطفال ، ونظرا لما حققته هذه الدورات من نجاح يسهم في تحقيق الاهداف العامة للتربية في الكويت ، والوزارة تأمل أن يخطط لتدريب الكوادر التربوية في الادارة المدرسية من وكلاء ووكيلات مدارس التعليم العام بمراحله المختلفة .

اراء بعض الناظرات

ناظرة مدرسة الصباحية المتوسطة للبنات السيدة شريفة عبدالقادر بعباع وصفت الدورة بانها اكثر من ناجحة وممتازة حيث استفادت الناظرات الشيء الكثير خلال انعقاد الدورة عن طريق تبادل الاراء والخبرات والتعرف على الصعوبات التي تواجه الادارة المدرسية ووضع الحلول المناسبة لها .

اما السيدة سارة سلطان السالم ناظرة مدرسة بيان المتوسطة للبنات وهي المدرسة المضيفة للدورة فقد اكدت بان الدورة كانت ضرورية جدا لالتقاء الناظرات بعضهن ببعض لتبادل وجهات النظر والتعرف على الصعوبات التي تعترض سير العمل المدرسي ، لوضع الحلول المناسبة لها ، كما استفادت الناظرات من المحاضرين ومن المناقشات وورش العمل .



● الشراح يسلم احدى الناظرات شهادة اتمام الدورة



● جانب من الحفل



● السيدة شريفة عبدالقادر بعباع



● السيدة سارة سلطان السالم

الغاء صفة مشتركة في ٤ مدارس

قررت وزارة التربية الغاء صفة المشتركة من اربع مدارس نظرا لعدم وجود مرحلة ابتدائية هذا العام بها وهذه المدارس هي :

ـ مدرسة الحريري ـ دوام ثان ـ ، مدرسة معاذ بن جبل ـ دوام ثان ، مدرسة زبيدة ـ دوام ثان ، ومدرسة ام حبيبة ـ دوام ثان.

الاشغال : ٣ لجان لجرد المستودعات والنقل والمكاتب

صدرت في وزارة الاشغال ثلاثة تعاميم بانشاء لجان الجرد السنوي حيث شكلت ثلاث لجان لجرد المستودعات ، وادارة النقل والميكانيك ومحتويات مكاتب الوزارة .

وتضم اللجان مجموعة من الاختصاصيين من مختلف الادارات والاقسام . وستبدا اعمالها يوم ١٤ يناير و ٤ فبراير والاول من مارس المقبل على التوالي.

في الذكرى الرابعة لتدخل السوفيت في افغانستان : عهد على مواصلة الجهاد

أصدرت اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ـ فرع الكويت ـ لمناسبة ذكرى التدخل السوفيتي الرابعة في افغانستان .

ونوه البيان الى اصرار المجاهدين على الجهاد المسلح حتى تحرير افغانستان .

وناشد الدول الاسلامية الاستجابة لنداء شعوبها وامالها ، وسحب اعترافها بحكومة كابل .

وأكد على ان قضية افغانستان لا يمكن ان تحل عن طريق المفاوضات الدبلوماسية .

وادان ما تعرضت له الكويت من انفجارات اثمة استهدفت امنها واستقرارها .

اقامة المعرض التربوي الثالث بمنطقة الاحمدي التعليمية

قررت منطقة الاحمدي التعليمية اقامة المعرض التربوي الثالث لمدارس المنطقة خلال العام الدراسي الحالي ٨٣ـ٨٤ بمقر ثانوية الاحمدي للبنين لتحقيق العديد من الاهداف التي من ابرزها اتاحة مختلف الفرص للطلاب للتعبير عن انفسهم وقدراتهم ومهاراتهم في صورة منتجات ثقافية وعلمية وفنية وعرضها في نسق جميل مما يعزز ثقتهم بانفسهم واثراء الخبرات التعليمية والتربوية لدى المدرسين والتعرف على جانب من نتائج تطوير المناهج والانشطة المدرسية بالاضافة الى ابراز دور منطقة الاحمدي التعليمية في ادارة العملية التعليمية بالاسلوب اللامركزي.

وحددت المنطقة محتويات المعرض بحيث تكون المشغولات والمشاريع وجميع المعروضات من عمل الطلاب انفسهم ومن نتائج انشطتهم المدرسية المختلفة دون تكلف الصنع أو الانتاج المكثف المرهق الذي قد يعوق مسيرة المدرسة ويخل بالتوازن المطلوب لتنفيذ المهام التربوية والتعليمية المتعلقة بالمدرسة.

مخفر الجهراء يكرم ٣ ضباط

قام محافظ الجهراء عبد الرحمن عبدالله المحجم بتكريم ثلاثة من ضباط مخفر الصليبية احدهم برتبة نقيب واثنان برتبة ملازم اول بالاضافة الى اربعة افراد وذلك لضبطهم سيارة بهاكمية كبيرة من المشروبات الروحية كما تم تكريم احد العاملين بالمحافظة نظرا لحسن تصرفه اثناء تاديته الواجب هذا وقد تمنى المحافظ للجميع التوفيق في عملهم من أجل المحافظة على أمن الوطن.

مسابقة بمركز شباب الفيحاء



● جانب من المسابقة

اقيمت مسابقة لاعضاء النشاط بمركز شباب الفيحاء بموضوع مجسم سطحي لشعار دولة الكويت ، وفي نهاية المسابقة تم توزيع الجوائز على الاعضاء الفائزين .

مسابقة في التوعية الاسلامية

اقيمت مسابقة في تلاوة القرآن الكريم لعضوات حدائق الاطفال في حديقة الشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق بالقادسية . حكم المسابقة موجهة التوعية الاسلامية بقسم البرامج والانشطة واسفرت النتيجة عن فوز كل من الحدائق التالية : حديقتي الشهيد زعل الظفيري بالشعب والشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق بالقادسية بالمركز الاول اما المركز الثاني فقد فازت به حديقة ٢٥ فبراير بالدسمة . وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات في المسابقة .

٣½ ساعات من الحوار الصريح باللهجة المصرية بين حسني مبارك ورؤساء التحرير



● ثلاث لقطـــات للرئيس حسني مبارك من لقائه مع رؤساء تحريـــر الصحف المحلية وقد حرص على احاطة اللقاء بالجو الودي الاخوي والصريح ولم يمتنع عن الاجابة عن أي سؤال.

الرئيس مبارك :

انا عارف ان في اسئلة كثيرة نخش في الموضوع ، بس في موضوع عايــز اتكلم فيه قبل ، في كــلام اقــدر ارد بصراحة والصراحة ساعات تبقى مؤلمة ما اقصدش يعني حتجرح حد لكـــن الموضوع عمره ما حيبقى مترابـــط الا انا اتكلم بصراحة . قلت من قبــل عايزين نعمل باسلوب متحضر لا نهاجم بعض ولا نشتـــم بعض ، مثـــل الدول المتخلفة . احنا بندور على ديمقراطية زي اللي في مصر بندور على حريــــة زي اللي في مصر بس .

احنا بنخرج فوق كــل المعايير ولا زلنا لحد دلوقت يعني ابشع الالفـــاظ لا زالت بتنقال في الاذاعات المختلفـــة انا لا اقصد الكويت ولا حاجة انـــــا بتكلم كلام علم وده شيء مؤلم وهو ده اللي حيودينا احنـــا ويودينـــا الـــى الهاوية . حقيقي يعني ، انا بكلمكـــم بمنتهى الصراحة وبكل اخلاص كمواطن مصري عربي فانا مستعد للاسئلة حتى لا اضيع وقتكم .

● في الواقع سيادة الرئيس لا نريـــد ان تسمع من سيادتك سب لاي دولة وانما الواقع كل ما نود ان نعرفـــــه هو ان نتعرف فعلا على ارائكم تجـــاه ما يحصل في عالمنا العربي وكلما نوده هو ان تعطينا رايك صراحة عـــن كـــل ما يجري ؟

ــ بس حاضطر اتطـــرق لمواضيـــع كثيرة علشان تبقوا عارفيـــن الصـــورة متكاملة علشان ما حدش ينشر حاجـــة وتقولوا الرئيس المصري ضحك علينـــا الرئيس المصري ليش ما قلناش ويـــا انت تقتنع يا انا اقتنع .

نخش في كمب دايفيد

● سيدي الرئيس قلتـــم في تعليقكـــم على زيارة السيد ياسر عرفات بعـــد خروجه من طرابلس ان هـــذه الزيارة اثبتت ان مصر كانت على حق فمــــاذا تقصدون بذلك هـــل هـــو اشارة الى اتفاقية كمب دايفيد ام انكم تعنون ان مصر على حق في تصرفاتها هذه ؟

ــ طبعا مصر لها الحق في التصرفات اللي هي تهدف الى حـــل القضيـــة . احنا كمصر نبذل اقصى مجهـــود وانتو حضراتكم على علم بالنسبـــة لحـــل القضية لاننا نحن نريد ان نصل الـــى سلام شامل وعادل في المنطقة ولا احنا عايزين قوى هنا تسيطر على المنطقـــة دون اخرى وتكون لنا علاقة متوازنـــة مع العالم كله . بصرف النظر عن انه في دول لها مصالح مع دي او دي احنا مش عاوزين نمسها لكن يكون عندنـــا استقلالية قرارنا وبلا مؤثرات فمـــصر تبذل مجهود في اتجاه حل القضية وانا شايف ان تصرفاتنا الى حد كبير جـــدا على حق وبما ان سيادتك ذكرت كمـــب دايفيد نخش على كمب دايفيد انا كنت عايز نتكلم على كمب دايفيد نفسهـــا نتكلـــم وهنخش في تفاصيلهـــــا . باختصار ما هي كمب دايفيد مش هـــي اطارين اثنين طيب قبل كمب دايفيـــد كان في ايه ، متقولوش انني بدافع عن الرئيس الراحل انا بتكلم من منطلـــق عربي احنا بنبص لحل قضية بتؤثرعلى المنطقة بالكامل بتاثر علينا كلنا زي ما بتاثر عليكم بتاثر علينا والبلاوي اللي بتيجي عليكم بتيجي علينا يعني احنـــا كلنا نقدر نقول انـــه احنـــا في خندق واحد بالنسبة لهذا الموضوع .

كمب دايفيد لو مينـــا هاوس كانـــت حصلت في الاول واخواننا ما اعترضوش وكانوا اجتمعوا لكانت المعركة فـــي مينا هاوس علـــى حضـــور اليهـــود للمباحثات والعلم الفلسطيني مرفـــوع بس محدش اجه . جينا وصلنا لكمـــب دايفيد ، حنا كمان زهقنا كمـــب دايفيد اطارين ورقتين ورقة المشكلة المصريـــة الاسرائيلية وورقـــة لحـــل القضيـــة الفلسطينية بجميع جوانبها مش هـــم دول الاطارين باختصار انا مش عايـــز اخش في تفاصيلهم . واقول بصراحـــة لو كنا بقينا ساكتيـــن بهـــذا الشكـــل وقاعدين بنتكلم الكلام التقليدي ايـــاه

انفرجت غيوم شتاء القاهرة يوم الاثنين الماضي ٢٦ ديسمبر لتغمر اشعة الشمس اجزاء كبيرة من المدينة وبينها قصر القبة حيث وصل رؤساء تحرير الصحف المحلية بزيهم الوطنـــي و « بشوتهم » لاجراء مقابلة موسعة مع الرئيس المصـــري حسني مبارك .

وكان هذا اللقاء قد ارتدى اهمية خاصة لانه جاء مباشرة في اعقاب زيارة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحريـــر الفلسطينية الى مصر واجتماعه مطولا مع الرئيس مبارك ، مما اثار جوا سياسيا عاصفا في العالم العربي والخارج ، وعجت القاهرة باكثر من اربعين صحافيا عربيا واجنبيا في انتظار مقابلة الرئيس .

استقبل مبارك الوفد الصحفي الكويتي ببشاشة وهو يرتدي بذلة كحلية اللون باناقة بسيطة وغير مبالغ فيها ، وذلك في الصالون الخاص الملحق بمكتبه حيث كان استقبل عرفات قبل ذلك بايام . والغى الرئيس مبارك مواعيده الصباحية لذلك اليوم لانه اراد ، مزيدا في التكريم ، تخصيص اوسع فسحة ممكنة من الوقت لهذه المقابلة . وضم الوفد الكويتي السادة: **يوسف العليان** رئيس جمعية الصحافيين ورئيس تحرير «كويت تايمز» ، **وجاسم المطوع** رئيس تحرير « الوطن » **وفيصـــل المرزوق** رئيس تحرير « الانباء » **وحمد جاسم السعيد** رئيس تحرير « الراي العام » **واحمـــد الجـــار الله** رئيس تحـــرير « السياسة » **ومحمد جاسم الصقر** رئيس تحرير « **القبس** » . وحضر المقابلة ايضا السيد **صفوت الشريف** وزير الاعـــلام ، والسيد **ممدوح البلتاجي** رئيس هيئة الاستعلامات والسيـــد **سامي هاشم** الوزير المفوض الاعلامي في الكويت .

مبارك يروي قصة لقائه مع عرفات

في القاعة نفسها التي استقبله فيها !

• عزلي معدي في الأرض المصرية وطلع في البحر ... فيها إيه دي ؟

• علمت بمرور عرفات قبل يوم واحد ورحبنا به ... ومش عاوزين نحرجه

• الموقف لا يحتمل التأخير ... واسرائيل فرصتها ذهبية في انتخابات الرئاسة الأمريكية

احنا شايفين ما كانت لا سيناء رجعت عاوز اوريكـــم ، عاوز تروحوا سيناء علشان تقدروا الحجـــم قـــد ايـــه والامكانيات اد ايه ، وبطيارة مـــــن عندنا وتروحوا سينا وانزلوا اطلعـــوا وانزلـــوا في العريش فشوفوهـــا والا يقولوا عليكم من انصار كمب دايفيد . انزلوا لشرم الشيخ وشوفوا الحتـــة دي شوفوها بطيارة علشـــان تشوفوا حجم سيناء اد ايه سينـــاء ما كانتش راجعة لان اسرائيل كان مخططها تبني وتزود المستوطنات في سيناء ان احنـــا بعد كده حتى سيناء تبقـــى جزء مـــن عندهم وبدليل انه لما بدات المفاوضات كانوا حاطين العريش وراس محمـــد واخذين ثلث سيناء . وكانوا حاطـــين كام مستوطنة . انا مع اسرائيل كانت اعصابي في هذا هاديـــة جـــدا ومطول بالي قوي قوي وانـــا مـــا بتخضش بسرعة ومش حرتبك بسرعة، قلت احنا بنحترم الاتفاقية واتفقوا مع السادات على كده والاتفاقية مضيتوهـــا احنـــا بنحترم التزامنا ولازم تحترموا التزامكم حاولوا المستحيـــل بجميـــع الضغوط المحتكة وغير المحتكة انا اليـــت علـــى نفسي ان لا اعطي تصريحات في هـــذه الفترة ونادرا ما كنت ادلي بتصريـــح خالص اي تصريح ، اسئلة تحليـــل ، وجع مخ ، همة بقه اساس يشككوا كثير وانا تجنبت هـــذا ، لـــو كنـــا موصلناش لكمب دايفيد الاطار الاولاني اخذنا بيه ارضنا كنا حنجيب سينـــاء ازاي ؟

الاطار الثاني حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها اللي بتحبوا تكتبوه اكتبوه انتو حرين انا عايز اقول طيب احنا دلوقت لو كنا مشينا مع الاطـــار الثاني بتاع كمب دايفيد علشان رفـــع الاحتلال الاسرائيلي عن الضفة وغزة لو كنا مشينا جنبا مكناش كنا يا عرب اتفقنا على الاختلاف فيمـــا بينـــا زي العالم كله ما بيعمل ده كلامنا كلنـــا نتفق ونختلف من سكات ونبقى حتـــى اتصالاتنا غير معلنة ونهاجم بعض مش موضوع بس كلنـــا قدامنا هـــدف ومتفقين على هذا الهدف اظن كـــان موقفنا كان يبقى اقوى .

كمب دايفيد الالتزام الوحيد علـــى اسرائيل منذ ان بدات القضية حتـــى اليوم هي مضت على ورقة هي معترفة بورقة ؟ ولا حاجة طيب احنا خسرانين ايـــه ؟ « كمب دايفيد كمب عفريـــت » بس المهم حاجة حتدينا ارضنا والا مش حتدينا ، مش حتدينا نلغيها ، حتدينا وراها ، طيب دي الوقت اسرائيـــل نفسها تلغي كمب دايفيد وتتمنـــى انا احنا نلغي كمب دايفيد النهارده قبـــل بكرة تتمناه عز المنى لانها عايزة تتحلل منها وفي الوقت نفسه تقول لا احنـــــا مستعدين نتفاوض على اساس كمـــب دايفيد . لما جالهم كارتـــر وقال لهـــم انتو انحرفتوا عن روح كمب دايفيد هم حاسين هم عايزيـــن يتروك علشـــان تلغي كمب دايفيد زي ما بعض اخواننا يقول لك ايه .. نعود لمصر بس مصر تلغي كمب دايفيد . يا جماعة ربنـــا عرفوه بالعقل كمب دايفيد ايـــه ؟

شركات امريكية ايه

● سيدي الرئيس يهم الامة العربيـــة ان تعرف الحقيقة لانك انت اذا لزمت الصمت وانت رئيس للدولة العربيـــة الكبرى الناس بتاولها ومن حق الناس انها تاولها .

ــ لما بتعامل مع دولة لازم افهـــم لاستراتيجية الدولة ، هو قصر (بهبل) ويقول اعلان علشـــان تجهيـــز راس بناس بشركات امريكية انا اقول لـــه لا ولا شركات امريكية .. تعال هنـــا شركات امريكية ايـــه القانون المصري بتاعنا لا يسمح انك تجيب شركـــات تبني لي راس بناس عاوز ابني راس بناس مالكش حق اديني معونـــة ان اعملها بشركات مصرية قالوا لي بس القانون الامريكاني قلت وانا القانـــون المصري وانتهينا الى لا شيء ، تعمـــل ايـــه ، السنـــة دي قالوا ٥٠ مليون دولار مساعدة لراس بناس .

ايه مساعدة : بتنشئوا محطة كهرباء محطة تحلية مياه ، كمعونة ولكـــن ضغط الامريكاني هنا قلت لا قاعـــدة نقعد فيها مستحيل . يمكن لظروف انا بطلب منـــه معونـــة اخزن لـــه بعض حاجات .

عايز يخزن شوية الرماد شويــــة حاجة علشان يساعد اي دولة حربية او اي حاجة في اي زنقة علـــى عيني وراسي لكن اللي يصون المعدات دي مصري واللي يشرف عليها مصري . ده عندما نصل الى اتفاق .

● هل في شيء يا سيادة الرئيس شيء مخزن بعد ؟

ــ لا

● اقترح ..

ــ الرئيس : واسالو في كل حاجة .. الصحافة الكويتية :

● علشان الوقت ..

ــ الوقت زي ما انتو عايزين انـــا لغيت اجتماع الساعة ١٢ لغيتو حقابل عندي بس واحد ... نبيل المغربي جاي ، لما بيجي على مهلو .

سيادتك مقتنع بالكـــلام ؟ اللي مش مقتنع يناقشني فيه .

● بمناسبة الحديث عن كمب دايفيـــد لا شك ان كمب دايفيد واجه عقبات . العقبة الاولى جزء فيهـــا مـــا يتعلـــق بالاتفاق الخاص بفلسطين . والجـــزء الثاني اللي هو في الاطار الاول تطبيع العلاقات . يعني حصل هناك مجـــال لتعديل الاتفاقية بدل التجميد مثـــلا ، بالنسبة لتبادل السفـــراء في شويـــة مشاكل ؟

ــ قول بصراحة عايز تقول ايه ؟

● بالنسبة للسفير طبعا لحد الان مصر لم تعلن عودة السفير المصري الـــى اسرائيل . يعني هل هناك في المستقبل تجديد علاقـــات بالنسبـــة للسفارة او الغاؤها وتظل عملية السلام كما هي ؟

عرفات متعلم هنا .. ومعدي من الارض المصرية

● بعد خروج السيد ياسر عرفات من طرابلس وحضوره لمقابلتك شخصيا ، في نظر المعلقين السياسيين ســـواء العرب او في العالم ان ياسر عرفـــات بشخصه خسر وحسني مبارك ضـــرب ضربة معلم وباستغلال الخطوة هـــذه للتقارب او عودة مصر الى زميلاتهـــا وشقيقاتها في الجامعة الى اي مدى مصر مستعدة انـــه في مؤتمـــر القمة العربي القادم انـــه في خلال الجلسة الاولى لو دعيت مصر الى حضـــور مؤتمر القمة انه سيادتك تـــروح لهم في مؤتمر القمة ؟

ــ الشق الاولاني يا اخي بتـــاع ياسر عرفات لشخصـــه خسر مصر كسبت وضربت ضربـــة معلم احنـــا ما بنحسبش انا احنا نضرب ضربـــة معلم والا لا احنا بنبص للصالـــح العام بنبص نظرة بعيدة جدا للمصلحة القومية للعالم العربي . ياســـر عرفات رجل عربي معدي بالقناة معدي من القنال من الارض المصرية ايـــه المشكل الكبير انه يعدي في الارض المصرية وانا اعرفه كويس ونزل عندنا وتقابلنا معاه هل انا فرضت عليـــه شيء هل انا قلت لـــه مثلا اعتـــرف بهذا والغي هذا ولازم تعمل كـــذا لا ولو جاء اي رئيس عربي معدي بهذا القنال وجاي بالباخرة حطلعـــه انـــا الرئيس العربي ، اذا كنـــا مختلفين سياسيا مش معناه نسيب بعض ، لازم نفرق بين الخلاف السياســـي واحنا نعرف بعض كعرب والا خلاص احنا حنتنكر لبعض خالص اظن كلام مش معقول ، فان احنا كسبنا وهـــو خسر احنا بنبصش لهذا حقيقي . انتوا اعتبرتوها ضربة معلم كل واحـــد حر يحلل زي ما هو عاوز يحلل لكـــن احنا بنبص للنظرة القومية ، احنـــا اللي احنا عايزينه ايه ؟ احنا عايزين توصل كل المشكلة اللي عمالها تهد في العالم العربي وبقـــه العالم العربي ضايع دي الوقت بصراحة راجــــل معدي من ارضنا نزل هو ياســــر عرفات متعلم هنا اغلبهم متعلمين هنا وواخدين شهاداتهم الجامعية من هنا نزل مصر وقابلني ايه انا مش شايف انـــه فيها حاجة طيب انا رحـــت السعودية لما الملك خالد مات فيهـــا ايه ومستعد اني اروح اي دولـــة عربية اخرى اذا كان هـــذا لا يضعها في حرج معندناش حساسية ، بالنسبة لياسر عرفات انـــه احنا ضربنا ضربة معلم هو انا اللي طلعته من طرابلس.

عربي طلع في البحر فيها ايه ؟

● انت ســــاهمت سيادة الرئيس بالحماية ؟

ــ ساهمت في ايه الحماية طبعا ؟ هو مش عربي طلع في البحر ؟ عارف انه حيطلع بذلت اقصى مجهود لتامينه في البحر تبقى كارثـــة لو انضـــربوا دول كلهم . طالــــــع بالبحر عملت اتصالات كثيرة جدا وبسرعة رهيبـــة جدا علشان نؤمنه في البحـــــر والزوارق الحربية بتاعتنا معـــــاه لحد ما عدى جده كمان والاسطـــول المصري ابحر بالليل اظن دخل جدة علشان يتمون بالبترول . اي واحـــد عربي وفي اي حتة ممكن ان تقـــدم له مساعدة . لما بتيجي تقولي امنـــي في حتة اقول لك لا فيـــن الشعـــور بالقومية فين ؟ احنا امناه داخـــل معدي من قناة السويس يعني خـــلاص الخاصمه واودي وشي الناحية الثانية طيب لو معدي من عندكم لو انا اعدي من عندكم في اي حتة وانزلت المطار في الكويت محدش حيكلمني خالص ؟!

● احنا حنكلمك ..
(ضحك)

ــ لو مكلمتنيش حاجي اكلمـــك ، الامير ان ما طلعليش حروح لـــه . حيقولي لا حيقولي مش مقابلـــك ؟ حروح له بيته واقول له مش مقابلك مفيش مشكلة يا جماعة .

الشق الاولاني في حاجة ثانية بقة بس انا ساعات لما بتكلم في موضوع انسى له نقاط علشان متقولش الريس فوت النقطة دي مرضيش يرد عليها لا

● الشق الثاني من السؤال اللـــي هو حضور مصر الى مؤتمر القمـــة العربي . يعني جلسة المؤتمر ببغداد لما خرجت مصر او اخرجوها خلينـــا نكون صريحين الان .

ــ قول باي لغة زي ما انت عايز .

قمة بدون شـــروط

● الان الاتجاهات اللي احنا لاحظنيها وبالاخص بعض الدول الخليجية هـــو رغبـــة لان العرب خسروا بخســـارة مصر ومصر ايضا خسرت بخســـارة العرب فلو دعيت لمؤتمـــر القمـــة العربي القادم هل تحضره ام لا ؟

● نحن في مصر معندناش حساسية اطلاقا ، ان انا ادعى لمؤتمر قمـــة عربي انا اروح فيهاش حاجة . ايـــه اللي يخوفني اني انا اروح مؤتمـــر قمة عربي ده مؤتمر قمة عربي لا انا بحط شروط ولا حد يحطلي شروط . احنا لنا نظرة موضوعية للصالـــح العربي العام بنقول راينا ، لما يقولوا لي اذا جيت القمة العربية لازم تعمل كـــذا وكذا اقول لهـــم هذا ميصحش المسالة عايزة حوار علشان نفهـــم بعضنا كويس ولا يجب انه دولـــة والا اثنين تشتت العالم العربي اطلاقا عايزين نكون موضوعيين وندور عـــلى مصلحتنا فين يا عرب . هل عاجبكم الوضع العربي الان . لصالـــــح مين . حيدمرنا جميعا بما فيهم مصـــر احنا بننفعل بسرعة وقد نتاثر بســـاي كلام . يا جماعة غلط ، هناك صوت العقل والمنطق اهم شيء هو اللــــي يحكمنا ، لو عقلنا بنستخدمـــه في كـــل امورنا والمنطق ، احنا ما كناش وصلنا الى ما وصلنا اليـــه . نختلف بس نتفق على الاختلاف ، لكن متجيش انت راجل عربي يقابلك في اي محفل دولي تشوفني اودي وشي كده وانت تودي وشك كده ، الله طيب ما هـــو اي واحد عدو لك عاوز كده ، مـــــش عاوزني التقي معاك او عاوز تقابلني ولا اي حاجة علشان في ناس مستفيدة من هـــذا لكن احنا اللي الضرر بيقع علينـــا فعلا .

علمت بمرور عرفات قبل يوم

● سيادة الرئيـــس بالنسبة لزيارة عرفات هل كنت على علم مسبق ام كانت مفاجاة اثناء عبوره قناة السويس. هل بهذه الزيارة اطـــر السلام بدات فعلا وما هي الاصلح لهـــذا السلام ، هل هي مبادرة ريغن ام مبادرة مؤتمر فاس ام شيء اخر ؟

ــ اكون صريح معاكم في مـــرور عرفات انا عرفت انـــه حيمر قبلها بيوم صباحا وكنت في قصر القبة واخطرت انه عرفات رايح اليمن الشمالي وحيمر هنا قلت لهم قولوا له انه انا برحب به اذا كان يحب يقابلني انا مستعـــد معندناش حساسية . مش حنـــودي وشنا الناحية الثانية وسنستقبلـــه في جميع المدن اللي حيعدي عليهـــا المراكب اذا حب ينزل احنا بكل سرور نرحب بـــه ، مش عايزين نحرجه ، يوم ما دخلت المراكب بالليل علمت انه حينزل وحتى انـــه نزل بور سعيد بالليل طلع له المحافظ بلفه تحياتـــي وكان حيقابله رئيس الوزارة ومعاه وزير الدولة للشؤون الخارجية فـــي الاسماعيلية الصبح وقلت لهـــم اذا كان عايز يجي بالهيليوكوبتر فـــورا ورئيس الوزارة هو بالليل قرر بعد ما دخل المركب ونزل بورسعيد وقعـــد معاهم لحد الفجر لحد ما القافلة تحركت واللنش اخذه وركبوه بالباخـــرة الساعة ٩٫٣٠ الصبح ووصل الـــى الاسماعيلية وطلع له رئيس الوزارة والمجموعة المرافقة ، وبلغـــه تحياتنا ونزل معاهم وحضروا الى قصر القبـــة وقعدنا وتغدينا هنا . .

نتفق على الاختلاف

● بالنسبة لاطر السلام الشامـــل هل تعتقد ان الزيارة هذه بداية لـــما يسمى رحلة السلام الشامل وافضـــل المبادرات مبادرة ريغن او فاس او اي شيء اخر ؟

ــ والله انا التقيت بـــه لانـــه انا ما شفتوش منذ فترة طويلـــــة منذ ٧٧ تبادلنـــا الاراء في الموقف ، اتفقنا انـــه احنا نستمر في التشاور والاتصال زي ما بنتشاور مع رؤســـاء كثير يمكن غير ما بنعلن . فهو انا كنا عايزين نوصل لحل القضية لازم يكون فيـــه تبادل اراء بيننا مستمر زي ما بقولها نتفق نختلف نحدد الهدف بتاعنا انت لك اسلوبك ولي اسلوبي بس الهدف واحد . ده اللي في بعض الدول العربية مش عاوز تقتنع بيـــــه لـــو احنا كلنا نمشي في قالب واحـــد جامد اي عائق يتحط له قدامنا طريق واحـــد حنوقف كلنا فهو علشان كده بنقـــول لا بد انه احنا نتفق جميعا حتى عـــلى الاختلاف علشان نقدر نصـــــل لاهدافنا .

● الاطر اللي صالحة للسلام هل هي مبادرة ريغن او فاس او هنـــــاك اطار جديد يبرز بعد زيارة عرفات لمصر؟

الفرصة ذهبية

ــ هي زيارة عرفات لمصـــر مش اطار بدها حل احنا عندنا فاس كويس قوي بس يعني بصراحة مين اللـــي حيقدر ينفذ فاس . مبادرة ريغن والله انا شايف فيها نقاط بناءة انا رايي نبدا على اللي نقدر نبدا فيـــه بس علشان نحط رجلنا في الارض بدل ما تضيع منا. الموقف النهارده لا يحتمل التاخيـــر علشان اكون صريح السنة سنـــــة انتخابات امريكية ، اسرائيل عندها فرصة ذهبية والله لو صرفت بلايين الدولارات علشان تجهز المسرح زي ما هو جاهز لها الان ما كانت حتقصر السبب الانتخابات الاميركية اسرائيل موجودة في جنوب لبنان ومستعـــدة تنسحب اذا اخوانا السوريين انسحبوا وتعلق انسحابها ولو احنا بنضغط على انهـــا تنسحب واتمنى انها تقتنـــع بهذا . العرب مشغولين بالاحتـــلال في لبنان سواء سوري او اسرائيلي اكثر من كده طلعت لـــه مشكلـــة جديدة فلسطيني ــ فلسطيني بيضربوا بعض في سنة الانتخابات الاميركيـــة وده كلـــه والعالم العربي مشغـــول في حتة تانية وهم عمالين يبنـــوا فـــي المستوطنات بسرعة البرق واعتقد انهم نووا النية انهم قبل نهاية الانتخابات الاميركية حيكونوا هودوا الضفـــــة وغزة واحنا قاعدين عمالين نطاحـــن ببعض ونشـــــتم في بعض ونلقـــي الاتهامات عـــــلى بعض ومشغولين بقضايا غير رئيسية ، لو تمينا قاعدين بهـــذا الشكل الى اخـــر السنــــة الجاية مع انـــه سنة انتخابات انـــا اشك انـــه حيكون في امكان عودة جزء من الضفة وغزة بتتغطي مستوطنـــات والراي العام العالمي لن يسمـــح بازالة كل هـــذا واحنا حنبقى حيارى واسرائيل ستقول لكم تعالوا الامـــر الواقع تعالوا وشوفوا نطرد الناس دي فين ونسكنها فين بنوا مستوطنات في الضفة وغزة جابوا ناس اتملكـــت

ــ البقية على الصفحة ١٠ ــ

حديث الرئيس حسني مبارك إلى رؤساء التحرير

عرفات يكسب من زيارته لمصر ... وميصمدش ليه ؟

استمرار التفكك العربي لا يخدم غير اسرائيل

الضفة وغزة "حتضيع" قبل آخر السنة المقبلة

أعيد العلاقات مع السوفيت عندما يطمئن قلبي

الاتفاق الأميركي - الاسرائيلي موجه ضد العرب كلهم

وضعوا العراقيل أمام مؤتمر جنيف فذهب السادات للقدس

● الرئيس مبارك يدلي بحديثه الى رؤساء التحرير وظهر في الصـــوره السيد صفوت الشريف وزيـر الاعلام والسيـــد البلباجي رئيس هيئـــة الاستعلامات والسيد سامي هاشم الوزير المفوض الاعلامي في الكويت .

ــ تتمة المنشور على الصفحة ــ ٩ ــ

الضفة وغزة واللي رايــح ينتهي . ده احنا مستوطنين في مصـــر تعطلت مبلحثاتنا معهم وتوقفت ثلاثة اشهـــر مش عايزين يسيبوهم . بتهيالي نمشي في اي مبادرة بس نحط رجلينـــا قبـــل ما يفوت الوقت . لو فات الوقت بتبقى كل د مراح . ده تقديري انا الشخصي وانا خايف نفقد كل كروتنا .

الاتفاق الاسرائيلي ــ الاميركي

● سيادة الرئيس ادنتم اكثر مـــن مرة الاتفاق الاميركي الاسرائيلـــي الاستراتيجي يعني هل هذه الاراء صدرت لحسابكم ان هـــذا الاتفـــاق موجه ضد مصر ؟

ــ لا ، هـــذا ضد العرب كلهم كل المنطقة وقلنا راينا في هـــذا صراحـــه وبعثت للرئيس الاميركي صراحـــــة ولو انـــه الاتفاق هو ده قديم بس ليـــه اعلانـــه في الوقت ده ؟ سنـــة انتخابات اميركية قلت لهم اذا كنتوا حتبدأوا الانتخابات الاميركية بمثل هذا امال في بقية السنة حتعمل ايـــــه ؟ واحنا حنكون السبب العربي في كـــل هـــذا طبعا حنكون احنا السبب لـــو ظلينا متفرقين كمان السنة دي حنرجع نندم شر الندم شر الندم . زمـــان كان الطلبة في الاضرابات تقول الاتحاد قـــوة كل واحد منا لقمة سائغة وفي النهاية احنا حنخسر كل شيء ستصفي ولا شيء للاسف الشديد .

اسالوا الاخ عرفات

● هل تعتقدون ان ياسر عرفـــات استفاد من زيارة مصر واجتماعـــه بكم . ثم هل تعتقدون ان هناك حكومة منفى فلسطينية واذا كان الجـــواب ... فكيف سيكون شكلها ومن تضـــم برئاسة من الخ ؟

ــ ان عرفات استفاد ام لم يستفيد ارجـــوك تسال الاخ ياسر عرفات ، انا مبتكلمش عنـــه لانني لا احب ان اتكلم نيابه عن احد . دي حاجـــــة تخص ياسر عرفات يقول لك استفاد ام لم يستفيد هذا امر يخص عرفات .

حكومة المنفى احنا نادينا بيها مرتين انـــه هم حيكونوها تردد كلام كثير ويسمعه في كل جرايد العالم . هـــل هم جادين في حكومـــة بالمنفى ولا مش جادين هم عندهم قيادات كثيرة هـــل يا ترى حيتفقوا على هذا ام لـــن يتفقوا ؟ نودي بحكومة منفى عـــدة مرات علشان يبقى فيه وجه واحـــد يتكلم باسم فلسطين قالوا لنـــا مهي المنظمة هي الممثل الشرعي لكـــن هل تقوم حكومة في المنفى او لا تقـــوم برضة انا مش حقدر اجاوب عنهـــم اقول لك تقوم احنـــا نادينـــا محدش سمع رفضوها . نادينا مرتين بهـــذا الموضوع .

عرفات يكسب ..

● سيادة الرئيس الجواب عـــلى القسم الاول من السؤال انا باخـــذ رايك مش راي ياسر عرفات ياسر عرفات لما نقابله سنساله نفس السؤال بس وجهة نظر مصر العربية .

ــ اقدر اقول ان القضية بتكسب رغم المعارضين لهذا لكن القضية والمنطقة بتاعتنا تكسب .

● بمعنى اخر هل سيستطيع يـــاسر عرفـــات ان يقـــف أمـــام التيـــارات الفلسطينية ام سوف ينهـــار ؟ هنـــاك معارضون وهو خارج من معركة كانت فلسطينية فلسطينية .

ــ للاســـف انهـــا كانت معركـــــة فلسطينية فلسطينية الموجوديـــن مش حيقدر يلغيهم كلهم وفي ناس مستفيدين من هذا الانشقاق لكن الصالح العـــام الفلسطيني والعربـــي يحتـــم ضرورة التئـــام المجروح ، اذا كان ياســـــر عرفات مر من هنا فهذه البداية ونحن نباركـــه .

ميصمدش ليه ؟

● هل سوف يستطيع أن يصمد ؟

ــ ميصمدش ليه . اذا كان هنـــاك صوت المنطق بيسود بصمد لان مـــصر معملتش حاجة للفلسطينيين، مجرحتش فلسطين ، بل مصر في جميع المحافـــل الدولية تؤيد القضية الفلسطينيـــــة وتدعمها بمنتهى الشدة في الامم المتحدة في جميع المحافـــل الدوليـــة القضيـــة الفلسطينية بتاخذ رقم ١ مـــن مصر . هات لي محفل دولي واحد وهات أي حد تكلم عن القضية الفلسطينية اكثـــر من اللي احنا بنقوله وبنقول الكـــلام مش منسقينه مع حد احنا بنقوله عدل نابع مننا من واقعنا ومن مسؤولياتنا على طول .

(اللي يشعـــر اني انـــا مديتلوش جواب شافي يسال ثاني) .

● حول اقامة حكومة المنفـــى فـــي القاهرة ؟

ــ واللـــه في القاهرة دي الوقـــت الموضوع غير وارد بكل صراحة ، قيادة المنظمة عمرها ما كانـــت في القاهرة ، وبعدين غير وارد علشان يدينا حريـــة الحركة نقدر نساعد القضية . لمـــا تكون في غير القاهرة يبقى عندنا حرية الحركة .

● سيادة الرئيس هناك في السابـــق دعوات لاقامة الحكومـــة في القاهرة . صدرت أكثر من دعوة ؟

ــ مرة انا قلتها مرة ورفضوهـــا ، كانت الظروف ساعتها ممكـــن كانـــت تساعد دلوقت الظروف لا تساعد .

(ليـــه يعني في مصر طيب ما تخلوها في الكويت هـــم قاعديـــن في تونس دي الوقت . حتنقلوهم كثير يتعبهـــــم النقل) .

(ضحـــك) .

الاميركان ردوا عليهم ..

● السيد الرئيس . مـــن المعروف أن اسرائيل وصفـــت زيارة عرفات لكم بانها بمثابة خرق لاتفاقيات كمب دايفيد فما هو تعليقكم على هذا الكلام ؟

ــ والله اسرائيل لو جه واحـــــد فلسطيني او واحد عربي جاله مغص حتقول لك هذا مخالف لاتفاقية كمـــب دايفيد . يقولوا اللي عاوزين يقولوه طيب رد عليهم الاميركان وقالهم لا علاقة لها أبدا ولا خرق ولا حاجـــة . موش رد عليهم المتحـــدث الرسمـــي هيـــوز اسرائيل دي اي حاجة تقولك خـــرق لاتفاقية كمب دايفيد لو الواحد كحـــح كحه وسمعوها لقالوا خرق لروح كمب دايفيد وانا كلما يقولوا حاجة حخاف ؟ ليه خرق لاتفاق كمب دايفيد احنـــــا التزاماتنا بنحترمها ليه خرق مكل حاجة تقول عليها خرق كل حاجة . لما سحبنا السفير خرق لاتفاقية كمب دايفيـــد . يا سلام . ده سحب السفير واعادته يعد من اعمال السيادة المصرية هـــو في اتفاقية في الدنيا او معاهدة في الدنيا تفرض علي بقاء سفير في دولة الـــــى ما شاء الله مهما حدث من هذه الدولة تجاه دولتنا ، مافيش في العالم كلمكده قالت مخالفة لكمب دايفيد يا سلام ، هو مؤيـــد ! ! . اننا نتعامـــل مـــع اسرائيل شانها شان أي دولة فـــي العالم وليست الدولة الاولى فـــي الرعاية .

ما دخلناش في التفاصيل

● سيادة الرئيس / هل قدمت الادارة الاميركية تاكيدات لمصر حول الاتفاقية الاستراتيجية بـــين الولايات المتحـــدة واسرائيل ؟

ــ احنا نفسنا مش عارفين البنود بتاعتها بالتفصيل لكن هي قالت هـــذا الاتفاق ليس موجه لا ضد العرب وانما ده مجرد كلام لسه مدخلناش فـــي تفاصيله وفي اجتماعات كـــل فتـــرات مختلفة واحنا قاعدين نترقب ايه اللي حيحصل . ودونا تاكيدات ان هـــذا لا يؤثر ولا تقصد بيه العمل ضد مصر او ضد أي دولة عربية .

● هل انت مطمئن لهذه التاكيدات ؟

ــ مقدرش اقول لك مطمئن لكـــــن احنا بناخـــذ الكلمـــة بتاعـــة الدول العظمى ، دولة كبيرة بتقول كلمتهـــــا وبنتابع والعملية متابعة مستمرة . اذا حصل انحراف عن الخط اللي بيقولوه احنا بنتكلم على طول . ما بنسكتش .

تبادل وجهات النظر

● سيادة الرئيس في لقائك مع السيد ياسر عرفات في لقاء خاص تم بينكوبينه ودام ساعتين .

هل بالامكان نعرف شو اللي دار هل كان في اختلاف في وجهات النظـــر ام لقاء عام ؟

ــ والله احنا كنا نتبادل وجهـــات النظر في الجاري في اللي حصل فـــي الموقف في لبنان كله وقال لنا عن اللي جرى لهم والضرب اللي اكلوه وانـــــا حتى سالته انت قلت يعني انك تتمنى ان سوريا تلتئم معاه لضرب اسرائيـــل ثاني قلت له يا اخ ياسر خليك منطقي وخلينا منطقيين علشان نشوف حـــــل للقضية بدل ما القضية تنتهي احنـــا لو جينا السنة الجاية ان شاء اللـــه مش حيكون من قضية فلسطينية حننتقل بقه للبديل بتاع الضفة الشرقية كنست اناقش فيه تلاقي في وجهات النظر . متكلمناش طبعا عن كمب دايفيد انا ما جيتش اتكلم على حاجة فيها احـــراج ولا حاجة لا ابعدت عن الاحراجات. رجل جاي النهارد اقول له اعمـــل واعمل واعمل مش معقول .

(.........)

● سيادة الرئيس نرجع مرة ثانيـــة للدول العربية وعلاقتها بمصر ، وعودة مصر للصف العربي ؟

ــ اصله انا معرفش اتكلـــم نـــص كلام وبعدين يترك لكم تكبروا ما يضر وما يفيد بس اعرفـــوا ايـــه اساس المواضيع اللي الحقيقية ، كفانا بقـــة نتكلم كلام الحقيقة سطحي ، خلينـــا واقعيين .

● لا بد أن الكثيرين ينتظرون هـــذه اللحظة واللي راح تصرح فيه فاحنـــا نريد شيء حول لو كان هناك شروط أو أي عوائق تحـــول دون اعـــادة مصر للصف العربي او عودة العرب لمصر ؟

ــ انا قلت الموضوع برمته محدش يقولي النهاردة الغي كمـــب دايفيـــد متصورروش حيجرى ايه مش حيجرى لمصر حيجرى لكم كلكـــم ايـــه ، لا بد تقولي الغي كمب دايفيد .

ووجود السفير الاسرائيلي هنا هو لازم السفير بتاعك يكلمه زي مـــا يقابله في الامـــم المتحـــدة وامريكـــا وسويسرا وانجلتـــرا وكل حاجـــة ميقابلوش . مثلا يعني وقد يكون هذا الوجود مفيد . يا سيدي سيبونا احنا متصلين بيه على الاقل لما يحصـــل حاجة نقوم نحاسبه على هذا الاتصال ويحاسبه صاحب العلاقـــة . يعملون لنا حساب .

الحل العسكري لا يحـــل المشكلـــة

● مصر كدولة مواجهة كان لها واجب بالنسبة للعالم العربي .... وبالنسبة للقضية الفلسطينية هل انتهى الخيـــار العسكري ؟

ــ اصله احنا لا احنا دولة عظمى يمكـــن في فلوس ولكـــن ليس هنـــاك السلاح ، محناش دولة عظمى . الحل العسكري عمره ماحيوصلنـــا هـــو اعتراف حافـــظ الاســـد مـــرة ايـــام السادات قال الحـــل العسكـــري او المعركـــة العسكرية ما هي الا فاتحه لحل ولو انهم يتكروا الكلام ده ثاني .

● هل سيادتك تتوقـــع أن العمـــل العسكري سيحل القضية .

الرئيس :

ــ سيادتكم ادرى ..

ــ عندنا قوتين هم اللي يملكوا كم من السلاح والامكانيات يضعوها فـــي اي حتـــه القوتـــين حيـــدوك لتضرب اسرائيل . الاثنين ضامنين مصلحـــة اسرائيل ، الاثنين ولا الاتحاد السوفيتي يريد ازالة اسرائيل .

السادات اخذ ((المخاطرة))

● سيادة الرئيس / هناك حقيقة بان الرئيس انور السادات ذاهـــب الـــى القدس بعيدا عن الاجمـــاع العربـــي وبعد ذلك قدم تنازلات ما كانـــت تحلم بيها اسرائيل من خلال اتفاقية كمـــب دايفيد . السؤال المطروح لو كنـــت تقوم بهذه الزيارة للقدس . ولو قمت بالزيارة هـــل كنـــت ستقدم التنازلات الرهيبة التي قدمها انور الســـــادات من خلال اتفاقية كمب دايفيد ؟

ــ والله الاشخاص بيختلف يمكن قد يكون لي اسلوب اتبع طريق اخـــر مقدرش اقول لك عليـــه دي الوقـــت صراحة لكن لما السادات راح القـــدس ضد الاجماع العربي هل كنت ستتوقع انه العـــرب حيوافقوا علـــى زيارتـــه للقدس ؟

● لا ..

ــ مفيش حد حيوافق فقالك انـــــا مستعـــد اتحمـــل المخاطـــرة محدش يساعده علشان يرجع ارضه لو قعـــد عليها عـــدة سنوات تصبـــح الارض اسرائيلية . دي الوقت اسال الشعب المصري اسال الرجل العادي فـــي الشارع بقولك ارضنا رجعت وبعدين بتحاول بقية الارض ترجع . وبعديـــن ايه هـــي التنازلات ، كلمـــة تنازلات ضخمة ، ما هي التنازلات ؟

● سيادة الرئيس انت بتتكلم بصراحة بس ما جاوبتني بصراحة ؟

ــ لا بجاوبك بصراحة ..

● انا سالت سؤال محدد هل كنـــت انت ممكن تروح القدس لو كنت محـــل الرئيس السادات ؟

ــ واللـــه كـــان ممكـــن افكـــر اروح وممكـــن مـــا اقدرش اقولـــك بصراحـــة ولا انـــا فكـــرت حتـــى .

● بس انت مرحتش القدس ..

ــ لا مرحتش القدس حروحهـــا انا وياسر عرفات (ضحك) لا انـــا مرحتش القدس وخصوصا لما حصـــل مشكل بعد كده وهو السادات مرحتش الا في ايام المبادرة .

● هذا كافي هي زيارة واحدة .

ــ زيارة واحدة علشان نثبت للعالم انـــه راجل عايز يوصل للســـلام فهو حفولك راح القدس ليـــه ، كان في كلام على مؤتمر جنيف اظن تتذكره السادات الله يرحمه توفى وراح الى رحمـــة الله خلاص كان في كلام على مؤتمر جنيف انا عاشرت هـــذه الفترة كانـــت المشكلة وفـــد واحـــد والا وفود مختلفة ، اذا انور السادات قال وفد واحد السوريين يقولون وفـــود مختلفة . كان الاول هو بيقـــول وفود مختلفة بعتـــوا لنا وقالوا وفد واحد ، قال له يا حافظ نفجر عـــلى نفسنا يعني واحد في وفد واحـــد ((بزرجن)) يوقف المحادثات كلهـــا نتفق .. الاستراتيجية متفقيـــن عليها نتبع اساليب مختلفة تكون نتفق عـــلى الاختلاف الكلام اللي انا بقوله دي الوقت نتفق على الاختلاف علشـــان نوصل لحل للقضية قبل ما تـــروح مننا رجع كارتر بعت لانور الســـادات رسالة قال له ارجوك علشان خاطري وافق على وفد واحد السادات وافق على وفد واحد رجع قال له وفـــود مختلفة وبعدين فوتوا وفود مختلفة قال له منقعدش في فندق واحد نقعد فـــي فنادق مختلفة يا جماعة ما انتـــو في قبرص قعدتوا في فندق واحد بـــل قعدتوا على طربيزة واحدة في اتفاقيـــة الهدنة فوجدنا انـــه في مؤتمر جنيفه مش قادرين نوصل علشان تكـــون الوفود اللي تتباحث مع الاسرائيليين بحضور القوى الاخرى تجمد الموضوع جاله جواب ثاني قاله الموقف العربي اشد ضراوة من الموقف الاسرائيلي فحلوا مشاكلكم يا عرب اول اتفقوا علشان نقدر نساعد . من هنا هـــو فكـــر في المبادرة وانا شخصيا اقول لك انا فوجئت ايضا في مصر انا كنت في المغرب والجزائر للمساعدة فـــي حل مشكلة الصحراء ما بين بومدين والملك الحسن بعث لي قالي تعال جيت هو قبلها قبل ما اطلع بيوم قال انـــا مستعد اروح الى اخر العالم حتـــى اروح لهم في اسرائيل في عقـــر دارهم واقول لهم ، وبعدين جيت يوم اثنين يوم الثلاثاء قال انا حروح القدس قال للصحفيين حتـــى الاميركان كانـــوا موجودين قال انا مستعد اروح وقرر لو اقدم دعوى مستعد اروح وقـــرر زيارة القدس كانت خلاص تخمرت في دماغـــه واياما الرئيس السادات كان في رومانيا وايران وفات عـــلى السعودية كلهم افتكروا انـــه منسق معاهم مـــع انـــه منسقش مفتكرش ما قالش للسعوديين حتى وقال لك انا مقلتش لاني لو انا قلت لهم حاحرجهم يبقى لو قالوا لا ورحت غصب عنهم برضـــه فقال لك انا وجـــدت اخطط لوحدي وانا بتحمل المسؤولية لوحدي.

برضـــــه حتقول انت ما جاوبتش على السؤال مقدرش اقول لك ساعتها كنت اعمل ايـــه .

● ممكن تجاوبني بطريقة اخرى . هل كنت انت يوم اعلـــن السادات مبادرته للذهاب الى القدس وانـــت كنت في الجزائر هل كنـــت مقتنـــــع بالزيارة ؟

ــ انا قلت يمكن تكون بادرة خير اسلوب جديد عن الاسلوب التقليدي . الاسلوب التقليدي مش حيوصلنـــــا لحاجة كل حاجة جمـــدت بصراحـــة ، يعني لو انتوا هنا معانا تعـــــرف انـــه كل الموقف تجمد وقفوا عـــلى انهم في اتفاق الفصل الثاني والعملية وقفت واليهود كانوا عايزين ياخذوا الثلث بتاع سيناء من راس محمـــد وشرم الشيخ والمنطقـــة دي كلهـــا ويبلعوها لحد فوق .

يمكن مكنش عندي الجراة بتلعتـــه اني انا اقول اروح القدس .

هل زيارة القدس هي الحل ؟

● هل تعتقد سيادة الرئيس انه كانت الطريقة اللي راح فيها القدس هـــي الحل الوحيد في اعتقادك الشخصي . يعني كان في عدة مبادرات ممكن يثبت من خلالها انـــه هو رجل سلام وعايز يعمل سلام ؟

ــ زي ايـــه . مهو الكـــــلام سهل .

● كان في ايامها زي ما قلت انت مؤتمـــر جنيف وكان كل الاطراف .

● محدش راضي يروح . خطـــوا العراقيل لجنيف وفضت جنيف . فهـــو لو كان في جنيف مكنش راح القدس اطلاقـــا . جنيف وقف بالكامل محدش عايز يروح هي جنيف انحركت يومها ؟ وقفت اصله انا عشت جنيف انـــا رحت لحافظ الاسد كذا مرة . مش عايزين يحركوا حاجـــة . هو الجولان مثل سيناء ، ارجوكم اذهبوا في طيارة من عندنا وروحوا شوفوا سينمـــا قد ايـــه شوفوا الحجم قد ايـــه .

واود ان اؤكد لكم انـــه اذا في اي دولة عربية هناك خطـــر احنا بنساعد اخواننا العرب بكـــل ما اوتينا مـــن امكانيات .

● السيد الرئيس ــ من المعروف ان هناك علاقات مصرية مع العديد من الدول العربية بعضها على الصعيـــد الرسمي وبعضها عـــلى الصعيـــد الشعبي لكن غير واضـــح حتـــى الان الصيغة اللي تقود بها هـــذه العلاقات رسميا . هل تم بلورة عربية مصرية مشتركة لعودة العلاقات ؟

ــ والله متكلمناش قوي في الموضوع ده لكن احنا لنـــا علاقات خاصة مـــع اغلب الدول . ولكنهـــا غير واضحة واحنا بنحترم الارادة بتاعتها . صراحة يعنـــــي .

● علاقات سرية يعني ؟

ــ مش سرية بنتصل مع بعض بنسق مع بعض بنتكلم مع بعض فـــي اطار الصداقة اللي كانت بينـــي بينهم قبل كده وماشيين في هـــذا الاتجاه الى ان تتواجد الظروف اللي تعـــود فيها العلاقات حيبقى الاتصال بتاعنـــا علني . احنا شخصيا مبنخفش بس احنا مش عايزين نحـــرج الـــدول الاخـــرى .

● ايه الظروف اللي تشوفهـــــا ملائمـــــة ؟

ــ انا حسالك ايه الظروف الملائمة انا احترت انا عملت كل حاجة ممكن تتعمل .

● ايه الناقص ؟

ــ الناقص انه العالم العربي يقتنع بحتمية التنسيق العربي .

● انت شايف انـــه في رغبـــة عربية لكن فيه حاجز ؟

ــ الحاجز انتو اللي حاطينـــه ، انتو اللي خايفين مش احنا . بصراحة متزعلوش ، ظروفكم كدة بس انا مش عايز اتكلم .

كامب دايفيد وبناء المستوطنات

● سيادة الرئيس من اهم بنـــود اتفاقية كمب دايفيد اللي هي موقعـــة عليها الثلاث اطراف اميركا ومصـــر واسرائيل باتجاه اميركا بتنفيذ هـــذه الاتفاقيات واهم بند فيها هو عدم وجود اي مستوطنات مع ان المستوطنـــات ايام ما كان الرئيس السادات اللـــه يرحمه موجود هنـــاك في كمب دايفيد كانت المستوطنات تبنى فالى اي مدى اميركا تضغط على اسرائيل لتنفيـــذ كمب دايفيد فيما يخص المستوطنات ؟

ــ انا حاقول لسيادتك حاجـــة . طول ما احنا مبعزقين اســـــرائيل مستفيدة من هـــذه البعزقة . طول ما احنا مفككين اسرائيل هي المستفيد الاول والوحيد من هذا التفكك ، احنا لو احنا بنتفق مع بعض ونرجع وننسق مع بعض ده حيخلي اميركا تضطـــر تضغط على اسرائيل . لكن احنـــا طالما ساكتين لحد ما يحصلـــوا على المستوطنات كلها وتنسكن في المهاجرين وبعدين ترجع لمصر وتكون القضيـــة خلصت .

انـــا بقول لكم القضيـــة عـــلى نوفمبر الجاري في اخر السنـــــة الجاية . انا اسف اقول القضيـــة حتكون انتهت . الضفة وغـــــزة حتضيع ومن المستحيل اعادة الـــراي العام العالمي هل تفتكر الراي العام العالمي بعد ما تمتلىء الضفة وغـــزة بالمستوطنات ويقطنها مهاجرين حـــل الراي العام العالمي يوافق انك تطرد هؤلاء المهاجرين اللي في البيـــوت دي.

● لماذا أميركا لا توقف اسرائيل عنـــد حدهـــا ؟

ــ منتو عارفين اللوبي الصهيونـــي ولازم في قوة تضغط على اميركا علشان تقدر تمارس هذا احنا عملنا ايه كعرب علشان نضغط على اميركا مهو احنـــا مش حنلوم مهو احنا كمان بنعمل ايـــه تفككنا هذا لا يشكـــل اي ضغط علـــى الولايات المتحدة الاميركية واسرائيـــل مستفيدة .

● سيادة الرئيس : هـــل ستحضر مؤتمر القمة الاسلامي في المغرب ؟

ــ اذا دعينا له ؟

● وهل في النية الدعوة ؟

ــ ده متروك لهم ، احنا مصر مش معلقة عضويتها في المؤتمر الاسلامـــي لكن مـــا دعتش اذا مـــا دعينـــا مش حنترقى نفسنا .

● لكن في لقائك مـــع جلالـــة الملك الحسن في نيويورك في امريكا كان فـــي حديث من هالنوع انـــه ممكـــن انـــت تحضر ؟

ــ لقاء انتم عملتوه معاه ؟

● لا أنت في لقائك مع الملك الحسن الثاني .

ــ الحقيقة ما تكلمش عن المؤتمر .

التفجيرات في الكويت

● سيادة الرئيس بالنسبة للحوادث اللي صارت بالكويت هـــل تعتقد انـــه ممكن تكون حوادث محلية أم انهـــا مؤشر لحوادث تشمل شبـــه الجزيرة والخليج ؟

ــ والله اذا متنبهناش لهذا ووعينا لهذا حتشمل حاجات كثيرة ايـــــه الجزيرة وايه شبه الجزيرة ممكـــن تشمل اي حته . وهذا مؤشر خطيـــر لازم نعالجه كلنا كعرب مش مجرد انه حصل في الكويت يعني الكويت وبس لا لازم نعي هذا انـــه موضوع خطيـــر جدا قد يتكرر في اي منطقة من الامـــة العربية علشان كده لازم نكون واعين وبرضه بكرر خير ضمـــان لهـــذا أن العرب يفوقوا لنفسهم احنـــا بندمـــر نفسنا بنفسنا بمنتهى البساطة مـــن حيث لا ندري .

● سيادة الرئيس / انت تدعـــو ان يفيق العرب من زمان من مدة طويلـــة هل تعتقد انه في الفترات هذه صـــار عنـــدك احســـاس انهم فعـــلا بداوا يفيقوا ام ان الوضع هو ما عليـــه في السابق ؟

ــ انا افتكر الوضع تغير بس احنا يا عرب بناخذ وقت كبير جدا لغايـــة ما نفوق . بس اخشى علـــى ما نفوق بالاسلوب بتاعنا تكون نفقدنا كـــل شيء لانه علشان نستعيد اي شيء سياخذ منا مجهود مضني وضخم جدا .

العلاقات مع السوفيت

● سيادة الرئيس / بالنسبة للاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر هل هنـــاك نية لاعادة العلاقات بينهما ؟

ــ لا انا سبق وقلت قبل كـــده ان الاتحاد السوفيتي دولة عظمى ولا بـــد حييجـــي وقـــت حنعيـــد العلاقـــات الدبلوماسيـــة بيننـــا وبين الاتحـــاد السوفيتي ، وانا قلت اكثر من مـــرة لما الاتحاد السوفيتي يبطل يتدخل في شؤوننا الداخلية ولو انهم قالوا فـــي احد تصريحاتهم ان كبار المسؤولين في مصر انه احنا بنتدخل في شؤونهـــم الداخلية واحنـــا بنقول لمصر انهـــا تتخلف في مستوى المعيشة وهذا نتيجة الانفتاح الاقتصادي اي كـــلام . عندما نشعر انه ليس هناك اي نوع مـــن التدخل في شؤوننا الداخلية ليس هناك مـــا يمنعنـــا مـــن اعادة العلاقـــات الدبلوماسية مع عودة السفير ثـــم لهـــم هنـــا سفارة في مصر بس هـــي السفير .

● والمستشارين العسكريين فـــي مصر ؟

ــ عسكريين في مصر !! ؟ احنـــــا كان عندنا بعض الخبراء لكنذي الوقت خلاص من فترة طويلة كان في معدات كانت متعاقد عليها من سنين طويلـــة وفي ضمان عليها . احنا الخـــاسرين ياخذوا الضمانة بتاعتهم واظن مفيش حد من يناير ٨٢ يعني لما وافقنا جـــم في مايو / يونيو / يوليو يمكن تســـــع اشهر واعتقد الان مفيش حد . وكانوا مدنيين وليسوا عسكريين .

● ما هـــي مظاهـــر تدخـــل الاتحاد السوفيتي ؟

ــ كان لهم سفارة هنا تابعة لدولة بلغاريا زمان كانت تعمل ضد النظام في مصر ولهم بعض الناس بحاولوا يعملوا ضد النظام في مصر ونحن نبهناهم لهذا اعتقد دي الوقت يمكن الى حد كبيـــر مفيش هذا لكن بس ولبطمئـــن قلبـــي ارجع العلاقات لكن دي دولة عظمى ومقدرش اتجاهلها .

● في الوقت الحالي مفيش اي نـــوع من التدخل ؟

ــ لحد دلوقـــت مفيش حاجـــــة والمواضيع كلها هديت واتمنى انـــه ليس هناك تدخل بس اطمئن لهـــذا اعيد العلاقات مفيهاش حاجة . احنا في بيننا وبينها تعامـــل تجاري يعنـــي انا بدات معاهم تعامل تجاري كـــان موقوف ودي توطئة لعودة العلاقـــات الدبلوماسية ومن مصلحتنـــا ان يكون لنا علاقات مع كل دول العالم .

هاجمتونـــا حلمكم شوية

● سيادة الرئيس / مـــن جريـــدة الانباء الكويتية ..

ــ جريدة الانباء اظن انتو هاجمتونا شوية على ياسر عرفات ، بس حلمكم شوية بس لما تعرفوا لانكم ما بتعرفوش الظروف ، تعالوا اسالونا .

ــ البقية على الصفحة ١١ ــ





● في باحة قصر القبة بعد انتهـــاء الحديث ولدى مغادرة القصر مـــن اليمين : فيصل المرزوق ، محمد جاسم الصقر ، يوسف العليان ، جاســـم المطـوع .



● الرئيس مبارك ورئيس تحريـــر القبـس محمـد جاسـم الصقـر .

التفجيرات في الكويت مؤشر خطير وينبغي أن نعالجه كلنا كعرب

— تتمة المنشور على الصفحة ١٠ —

● احنا هاجمنا ياسر عرفات لشخصه هو لنت تكلمت في وقت من الاوقاتعلى استقلالية اتخاذ القرار وياسر عرفات بحكم منصبه لا يملك ان يتخـذ القرار أو قرار لهذا ...

— والله يا اخي قال انا متصل بيهم وقايل لهم اني انا حمر بمصر .

● يعني هو مبلغ ..

— بلغهم .. ياسر عرفات واعي..

● سيـادة الرئـيس / مؤخـرا الفلسطينيين أصبحوا يعيشوا في تمزق بعد الحرب الفلسطينية الفلسطينيـة في البقاع وطرابلس اصبح هناك عدة قيادات للفلسطينيين ؟

— بس واحدة تدوخني ..

● قيادة ياسر عرفات وهي تمثـــل القيادة الشرعية وقيادة بيد ابو قدري وابو موسى وابو صالح واحمد جبريل ما هو رأي سيادتك وما هو مستقبل منظمة التحرير وما هو المطلوب منهـا في الظروف الراهنة والمستقبلية ؟

— احنا ملتزمين بمقررات الربـــاط ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي ورئيسها ياسر عرفات ده اكثر واحـــد معتدل فيهم وانا حتـــى قلـت الزعيم المعتدل .

على المنظمة توحيد الصفوف

● صحيح انا مش سؤالي اذا كنتـم ملتزمـين آحنا كلنـا ملتزمـين الدول العربية كلها ملتزمة بالشرعية بس انت شو اللي تشوفوا في المستقبل حيحصل ايه لمنظمة التحرير ؟

— انا بقول لهـم لا بد أن توحدوا صفوفكم والا انتم الخاسرين ان لـــم توحد منظمة التحرير صفوفها ويعقدوا يلموا جراحهـم ويتفقوا مـــع بـــعض وبلاش التفكك ده وكــل واحد يبيـــع نفسه لحته والا القضية حتضيعخلاص ميقاش وقت طويل علشـــان يستمروا في هذا وهذا التفكك ليس لمصلحـــة القضية الفلسطينية على الاطلاق .

اللي موجودين اللي عملوا الحرب دي هل معقول واحنـا بنكلـم اليهود بيقولوا هو احنا قلتنا فلسطينيين قـد انتم ما قتلتم يا عرب ؟ مبنعرفش نرد عليهم بحـد يقدر يرد عليهم ده انتـو قتلتو بعض . عددالقتلى الفلسطينيين بايدي عربية اكثر مما قتل على أيـدي اليهود انا ببص في الحقيقة من غـير ما خش في تفاصيل لهم حق بنبقىمش عارفين نرد حقيقة نحاول نعديالسؤال ده نروح كده مزلطين كده في حاجـة ثانية علشان نبعد عنهم لان كلامهمالى حد كبير جدا صحيح فلا بد ان اخواننا الفلسطينيين يوحدوا صفوفهم مهـــو دايما التفرقة والتمزق بيؤدي الـــى التصفية في النهاية ، زي ما جرى لنا احنا يالعرب احنا ممزقينحنضيعبسلازم نفوق لهم كذلك على المستوى الاصغر كمنظمة انتو بدوروا على أرضكـم . كل واحد منهم بيشتغل لحساب حتـة طيب وبعدين ؟ مش حتلاقوا الارض انا يعني باكرر ندائي لاخواني الفلسطينيين لا بد من توحيـد الصفوف لان هـذا التمزق في الشعب الفلسطيني لـــن يؤدي على الاطلاق الى انهاء القضية الفلسطينية بالكامل ويستمر تشريـد الشعب الفلسطيني في جميع انحـــاء العالم .

امال يروح عن طريق ايه ؟

● بس تعليق على الكــلام اللـــي دار بينكم وبين الاخ فيصل اللـــي قلـت فيه أن ياسر عرفات كان متصل فيهـم وماخذ موافقتكم طيـــب احنا عندنـــا معلومات متوفرة لدينا انه هو اتصـــل في اللجنة التنفيذية لمنظمة فتح ومــــا كان عندهم مانع انه يزوركم في القاهرة بس كانوا عايزين يتفاهموا معه لمــا طلع من طرابلس وكان رايح لارنكـــا فقالوا له انتظر شويـــه مش ضروري تروح راسا استنى شويه مشضروري تروح راسا لمصر ؟

امال يروح عن طريق ايــه ؟

● كان ممكن ياخذ طيارة لو هم مش عايزين يمر مصر .

— قال لهم أنه طالع بالمركب ومعدي على مصر

● صح هذا الكلام احنا عارفينه ..

— بدليل اللجنة المسكرية اجتمعت وأيدت ياسر عرفـــات وراحـــوا لابـــو ايـــاد ..

● صحيح انا عارف الكلام هذا ،المهم هو جه مصر بس هم انقطع الاتصال بينهم وبينه واللي اقتمه هنا في مـــصر لما راح زاروه هو نبيل شعث واسامه الباز ودخلوا معه في حوار وبعديـــن قابل فؤاد محيي الدين .

— لا ، لا ، احنا مـــا قابلتهوش ، اللي قابله الاخوة الفلسطينيين فـــي بورسعيد في عرض البحر

● هو نبيل شعث .

— الحقيقـــة انا مش عارفهم مـــن اللي قابلوه منهم سعيد كمال راحوا لـــه وقالـــوا لــــه فـــــي بعض آخواننا الفلسطينيـــين عايزيـــن يسلموا عليك قال لا انا حانزل اسلم عليهم ومكانش مرتب انه ياسر ينـــزل بورسعيد . طلـــب ينزل راح معـــاه المحافظ ليه ؟ يقول لهم الحمد للــــه علىالسلامة . المحافظ معندوش حاجة غير انه يروح يسلم عليهم وقالوا لــــه بتحب تقابل الرئيس المصري كـــــذا وكذا اذا كنت مستعد في طيارة تاخذك بكرة من الاسماعيلية . اسامة البــــاز وفـــؤاد محيـــي الديــــن مـــارالحوش الاسماعيلية الا لما هو قال انه حينزل طلعوا له في الاسماعيلية ورحبوا بيـــه اهلا وسهلا ونزل معاهم مصر هـــــو احنا مثلا كلفناه وجبناه بالعافية !

● هل يمكن نشر ذلك ..

انت بتقدر تنشرها وانت بتحكيلـــي انا بقول لك اللي حصل احــــه .

انـــا كنـــت حريـــص جـــدا انه منقلوش انزل تعالى لاني انامش عاوز انا عرفت انه هو مرتب حالــــه مش عايز احرجه او اعمله اي حرج وانا لا احب ان اعمل اي حـــرج لاي رئيس دولة عربية مش ياسر بس كلهـــم .

يا راجل احنا شعب واحد ..

● سيدي الرئيس يطيب لنا هنـــا ان نحيي عواطفكم الصادقة حيـــال الكويت في ردة فعل اعتبرها شـــعب الكويت موقفا فهل يمكننا اعتبار هذا الموقف نوعا من عودة مصر الـــى ممارسة دورها في الوطن العربي ؟

— اي موقف ؟

● لما وقعت الاحداث في الكويت ..

— يا راجل احنا شعب عربـــي انا وابن عمي على الغريـــب ، انـــا واخوي على ابن عمي وانا وابـــن عمي على الغريب . انتو دولة لنـــا علاقات معكم من قديم الزل منذ ان قامت الكويت ، اللي بحصل عندك كارثة موأسكش طيب انــــا معنديش اصل مهما كان انت عارف لو كنـت انا متخانق مع حد وماسكين في بعض وحصل حاجه برضه لا يمكن نتاخـــر ولو في ازمة لازم حساعـــدك ! ده قــــدري وانا مـــا سالتكـــش ازاي انـــت مساعدتيـــش لازم تلمني وتبقـــى على حق وانــــا لما ما اتساعدنيش وانا بازمـــة حابقى الومك وانا على حق . اتمـــا اسمنا عرب ليـــه ؟

بنختلف طبيعتنا كده ولازم تعرفطبيعتنا كده ، نزعل ونتصالح تاني احنا طبيعتنا كده والا مش كده .

هل المشكلة اقتصادية

● سيـــادة الرئيـــس تواجــــه مصـــر مشكلتين اساسيتين الموقـــف الاقتصادي والموقف الديمقراطي هـــل تحسن الموقف الاقتصادي في رأيكـــم وكيف ؟ وهل تغير المناخ الديمقراطي رغم استمرار القوانين الاستثنائية ؟

— الموقف الاقتصادي احنا عملنا خطـة وحطينا الاهداف وماشيين عليها واعتقد انـــه حتكون حققنا اهـــداف كويس جدا في التقدم الاقتصـــادي في نهاية هـذه الخطة طبعا الخطـــة ما بتبينش نتائجها خلال سنة او تنين او اربعة وربما اكثر ولكن احنـــا ماشيين على الطريق الصحيح بالنسبة لتحسين الموقف الاقتصادي . واتمنى تظهر النتائج كويسة وانا اشعـــر انـــه في تحسن الى حد ما ولكـــن المشاكل الاقتصادية ما بتخلصش مابين يوم وليلة ، العالم كله عنده ازمـــات اقتصادية وبتاخر وقتها ولكـــن احنا ماشيين على الطريق الصحيح في اطار حل المشكلة الاقتصادية ومنساش ان احنا عندنا مشاكل متراكمـــة وكثيرة يعني لما اقول لك احنا عندنا شبكـــات المجاري وشبكات المياه من ٥٠ سنـــة اللي اتصرف عليها في السنتين اللي فاتوا دول اكثر ما تصرف على بعض حاجات من ٥٠ سنة سبقت التلفونات والمجاري والاسكان والماء والكهرباء احنا في سنة ٨٢ كانت سنة حرجـــة جدا بالنسبة للكهرباء عندنا علشـــان عندنا انفتاح وعندنا صناعـــات كثيرة والكهرباء كان موقفنا حرج لكـــن تحسن وماشيين في خطتنا ولا نحيدعنها بنعمل فيها تصليح اذا وجدنا انـــه الصالح العام في تصحيح المساربنصلح فالمسار الاقتصادي اعتقد انـــه احنا على الطريق الصحيـــح وماشيين في هـــذا الاطار .

بالنسبة للمناخ الديمقراطـــي .. طيب ما انت شايف قبلي هو من امتى كانت الجرائد الحزبية تقدر تعمـــل اللي بتعمله دي الوقت . الجرايـــد الحزبية مفيش عليها قيود . لم يعـــد عليها قيود . سيادة القانون ولا نحيد عنـــه على الاطلاق ، القوانين اللـــي مسمينها استثنائيـــة معندناش اشياء استثنائية ولا حاجة ايه القوانيـــن الاستثنائية .. هو اي حاجة بقولوا استثنائية آيه بس انا عايـــز مفهـــوم كلمة القوانين الاستثنائية زي اي ؟

● الاحكام العرفيـــة ..

— الاحكام العرفية العالم كله عنده قوانين لمقاومة الارهاب .. اشـــد وافظـــع من قانون الطـــوارئ . الاحكام العرفية بس علشان التطرف . كل دول العالم كله عندها قانونلمقاومة الارهاب ونحن ما بنعملش قانـــون الطوارئ . قانـــون الطـــوارئ فيه حاجات كثير . حدود للصحافة وحدود وحدود لا نستخدم هذا على الاطلاق ، اطلاقا ، نتحدى حد يقول لنا انا احنا بنستخدم قانون الطوارئ او الاحكام العرفية في غير مقاومة الارهاببيسعفنا بس في القبض قبل ما الموضوع يتعرف ويضيع منتا ولن نتطرق لشيء ابدا في الحياة الديمقراطية او حدود عـــلى الصحف او . او .. لمليون بند ، لم تستخـــدم الا في حالات الارهـــاب وبعدين تقدمها للمحاكم .

قانون الطوارئ موجود في المانيـــا وفرنسا وانجلترا والعالم ده كله . الجزء اللي يخص الارهاب عندنـــا في قانون الطوارئ بتاعنا ما يجيش ١٪ من قانون مقاومة الارهاب في اي دولة في الدنيا .

عندكم في الكويت عندكم قانون لمقاومة الارهاب اذا ما كنش عندكم القوانين اللي تسمح انكم تتخذوا اجراء سريع بواسطة الداخلية وقبض ده في اي دولة ثانية . وزير الداخلية له حـــق القبض والحبس ست اشهر ومليـــون اجراء اخر . واما سؤالك حول كمب دايفيد والغائه فانا لو عملت استفتاء للشعب المصري ووضحت له الموضوع ولا واحد والله ما حتلاقي واحد الا اذا كان اخوان ايامهـــم دول هم اللي حيقولوا لا ورغم انـــه هم لا في ناس بتتكلم فعلا للمزايدة طيب ما هم فـــي الانتخابات بقولوا والغاء كمب دايفيد تيجي تحكي معاهميقول لك ما خلصنا هم معايا بقولوا لا لكن للمزايدة بقولوا نعم ● مجلة المصور قالت ان سحب السفير المصري من اسرائيل يمثـــل وجهة نظر نصف الشعب المصري طيب النص الثاني من الشعب المصري عايز ايه من الاتفاقية ؟

— قال كده

● لا مش قايل ان سمحت لنفســـي اقول الكلام ده .

— انت اسمح لنفسك تقول زي ما تقـــول محدش حيحط عليك قيـــود لكن آنا اتحدى ان الشعب المصري يقول لك الغي كمب دايفيد وحط البلد في حالة حرب ، الغاء يعني حالـــة حرب . انتو يا امة عربية مستعدين تخشوا في حرب تاني كلنا حنتحط بحلة واحدة ، حالة حرب غصب عنكـــم

● هو ما جيش حاجـــة من عنده سيادتك قلت انه سحب السفير كـــان بناء على تعبير عن الراي العـــام المصري .

— ده اقل حاجة كان ممكن اعملها انا آسحـــب السفير . واليهود كانوا يتمنوا اسحب السفير واطـــرد سفيرهم ، ملمتهاش صدقوني هـــم والله يتمنوا اني الغيهـــا النهـــارده عايزين يخلصوا منها ودايما يقولوا لك ما نبداش الا على اساس كمب دايفيد علشان اقول لا طيب ما حنحل عـــلى كمب دايفيد وبص واضحك كده ولا ارد على الكلام ده .

● من منطلق الصراحة اللي قاعـــد تتكلم بها راح ننتقل للهموم المصرية . أول شيء الوضع الاقتصــــادي مثل ما اتفضلت فيه .

وفي الان رغبة عربية من الشعوب العربية في انها تيجي الى مصر لنواحي استثمار لكن اللي يؤسف له العقبات التي يواجهها المستثمرون العرب في مصر لا يواجهونها في اي دولة اخرى من ناحية الروتين وطول المعاملةوالالف والدوران . على سبيل المثـــال لما تشوف الان في الصحف المصرية تطلع على موضوع التملك للشقق .

بيجي المستثمرون العرب ويقدمـــون المبالغ لكن تعال سجل الله لا يـــوريك ذاك اليوم اللي بدك تسجل فيه .

رغم الدعوة اللي تقول لك والله تعال استثمر واعمل واعمل .

— القانون بيدي في هـــذا المجـــال امتلاك شقة او جزء من عمارة علشان السكن او علشان كذا وكذا بتروح وبتسجل على طول معرفش ايـــــه المشكلة ؟

● انتو القيادة العليا على ما توصل لمجلس الوزراء الواحد يتمرمط لغايـــة ما يوصـــل .

— انتو بتقدموها لمين ؟

● عن طريق الاجراءات ..

— بتقدمها لوزارة العدل افتكـــر وزارة العدل بتعرضها على طول على مجلس الوزراء على طول .

● والله يا سيادة الرئيس انـــا اقول لك لكن في جماعـــة كويتيين شايفين المر ، انا كمواطن كويتي .

— بعد مجلس الوزراء والا قبـــل مجلس الوزراء ؟

● قبل مجلس الوزراء . المهم توصل مجلس الوزراء . وقت ما توصـــل لمجلس الوزراء ما كو شي . لذلـــك احنـــا ...

— انا حسالهم واشوف الخطـــوات المتبعة ايه ..

● لانه احنا سيادة الرئيس يعنـــي احنا بدال ما نروح نستملك فـــي اسبانيا او في انكلترا او ما شابـــه ذلك لا والله افضل لي اني اجي واحط فلوسي هنا في مصر .

ـــسيدي انا راح اشوف اذا كانت على الشقق انا حاتكلم معاهم واشوف خطوتين او ثلاثة او ثلاثة بالكثير تكون في مجلس الوزراء خليكم تودوها حاضر حاشوفها حاضر .

● هذه واحدة ..

— هات الثانية ..

● الثانية وارجو ان تاخذها برحابـــة صدر بعد وفاة الرئيس الســـادات وتسلمك قيادة الحكم في مصر توقـــع الشارع المصري انه تكون في تغييرات جذرية من ناحية المساعدين والتشكيل الوزاري او ما شابه ذلك وايضـــا كانوا يتوقعون تعيين نـــواب لرئيـــس الجمهورية وهذا لم يحصل .

— مش حيحصل ..

(ضحك)

هم ما خدين على البلد . فترة طويلة انـــه كل شوية يتغير شيء يعنـــي مش سهل وعلشان كده احنا باستمرار مفيش استقرار اقتصـــادي ، انـــا مش من انصار هـــذا ووزير عايـــز بيجي يقعد له ٥ او ٦ اشهر ويطلع واسمه وزير كذا ويرتب حاله مـــع شركات ويطلع البلد مش حتتصلـــح ٩٠٪ من الوزراء اتغيروا منذ توليت لحد اليوم وبعدين الوزير اللي بيغلط مهو مش حتلاقي وزير ما بيغلطش اي وزير في اي حتة حيغلط اقول له انت غلطان في كـــذا وكذا ونصلح اللـــي يمشي بقه هو اللي ميصلحش اللـــي يستمر في الخطأ ويتعمد في الخطأ وما يصلحش لكن كل ٥ اشهر حشيـــل وزير يبقى البلـــد حتستقر ازاي وحتحصل تنمية اقتصادية ازاي والا والا والا ازاي وكل شوية يطلعـــوا اشاعات اخر اشاعة قراتها فيجرايدكم صفوت الشريف طالع ، سليمـــان متولي طالع كمال حسن علي رئيس الوزارة انا بقرا الحاجات دي وبقـــول يا رب جابوها منين انـــا عايـــز اعرف الناس اللي عندهم امكانيات انـــا قراتها وهو كلام ملوش اساس مـــن الصحة انا عايز ادور على استقرار اللي مش كويس مع السلامة . عايـــز اربي كادرات جديدة علشـــان اقدر الاقي بدل رئيس الوزارة واحد اثنين ثلاثة مقدرش اجيب واحد من بـــرة واقول له انت رئيـــس وزارة يجـــي يحصلي ربكة المعارضة تخبط فيه يهتز انا بحكي مع الواحد .

انا بدورش على واحد دمـــه خفيف ولا دمه تقيـــل انا مش تاع دم خفيف ودم تقيل انا كنت بتشتغل وفي انتاج في البلد على عيني وراسي مفيشانتاج يقول لك مع السلامة انبهك مرة واتنين لكن مهو كل ما اجيب اي واحد حيطرد بره البشر مش منزل انبهه للغلطبتاعه بحبش واحد علشان دمه خفيفلا ده صاحبي حجيبوا وزير صناعة لا ده دمه تقيل مش جايبه فيه الراجل الكويس، المجموعة الاقتصادية اتغيرت كـــم مرة افتكر وزير الصناعة اتغير وزيـــر الزراعة اتغير وزير الانتاج الحربي اتغير وزير التموين اتغير العدل اتغير الاوقاف اتغير الداخلية اتغير الصحة اذن كـــذا وزيــــر اتغيـــر لكـــن كل يوم والثاني اقصد ان المعارضـــة عايزه تشيل ده عايزه واحد يخـــاف منهم ويسمع كلامهم ، انا ديل لخمسة سته علشان يشغلوا واحد علـــى مزاجهم ، انا دستوريا انا مسؤول آه مفيش انتاج كويس اقول لك مـــع السلامة .

لما يجيك واحد ينتقدك نقد بناء .. بقول له لك حق وانا قبل ما اخـــذ القرار بكون درسته مع مش واحد مع ٢٠ و ٣٠ واحد ، لما واحد يقول لـــي لا اقول له طب تعال اقعدوا كلكم تلقي وشوفوه هي مش مزرعة ملكي اتصرف فيها ، ده في مؤسسات دستورية تحكم البلـــد ، تتنـــاقش في مجلـــس الشعب ، بقول لهم حاجة اساسية باجمع الهيئة البرلمانية لنواب الشعب ونتكلم ، ما اقدرش احكم لوحـــدي يعني ما اقدرش اخذ القرار لوحدي من غير ما اعرف الخلفيات ، مستحيل، ما اقدرش .

● ومسألة نائب الرئيس ؟

— هو لرئيس الجمهورية حق تعيين نائب او نواب وهو اللي بيعطيهم وهو اللي يحدد لهم الاختصاصات ، انـــا مش من انصار احط لي ٥ او ٦ نواب أو ٢ او ٣ نواب وبعد شهر اشيل ده واحط ده واقلاعمل زي الشطرنج اشيـــل واحـــط لمـــا اجـــد النائب هيخف عني ، حاكلفه ببعض حاجـــات انا كنت شايل عمل كبير جدا مـــع الرئيس السادات هو نائب رئيـــس الجمهورية مالوش اختصاصات ، اللي يحدد اختصاصاته رئيس الدولة طبقا للدستور . يكلفوا حاجة مليكلفوش هو حر رئيس الدولة والدستور مـــا بيفرضش علي لازم اعين نائب اطلاقا ولرئيس الجمهورية حق طبقا لنـــص الدستور .

● يعني انت مش محتاج لنائب رئيس الجمهورية او مفيش ظروف تستدعـــي ذلـــك ؟

— مين قال يعني انا غاوي .

● مصر ماقيهاش ؟

— مش حكاية مصر ماقيهاش ، انت لازم تختار يعني لناس اكفاء وتتاكد من هذا لان هذا بتحطه واجهة للشعـــب مـــا انا اقدر اجيب احط واحـــــد واثنين ويطلعوا كده ولا كده ، يتغير.

● السادات عين نائب امتى ؟

— نعم ؟

● عين نواب ؟

— نعم ؟

● حســـين الشافعي ما هو صاحبكم ولا عمل حاجة وهو نائب من زمـــان، عبد الناصر عين يجي ٤ ، ٥ كل يوم شيل ، حط ، رجع غير ، السادات عينني بعد ٥ سنين .

الوفد الكويتي :

الصحافة الكويتية عندما تقارنهـــا بالصحفالمصرية لو تستبعد منالصحافة المصرية الاخبار الخارجية والمقالات ، تجد المساحة المنشورة في الصحـــف الكويتية عن اخبار مصر اكثـــر مـــن المساحة المنشورة عن مصر فيالصحف المصرية .

الرئيس :

— انا اقراها ..

الشارع المصري غاوي نكتة !

● سيادة الرئيس النكتة في مصـــر هي جزء من النقد العام .. فهل يصلك بعض النكات التـــي تقال عـــن رئيس الجمهورية ؟

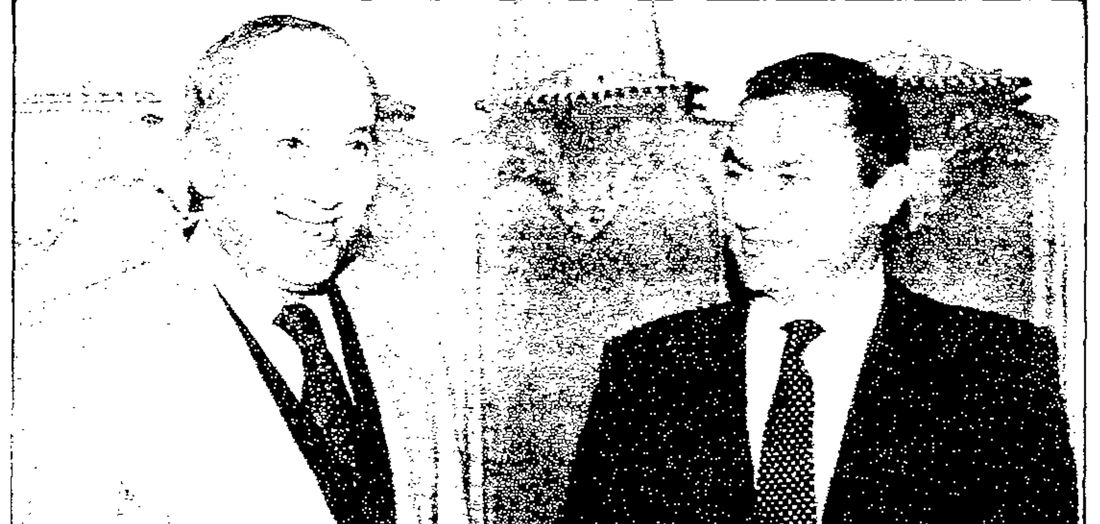
● .. لا بـــد الهـــا وصلتـــه .. اش تحليلها بالنسبة لك ؟

— الشارع المصري غاوي نكت ما يبطلوش نكت يعني .

● يعني ..

— فيه نكت للنقد واقدر احس بيها، وفيه نكتة للنكتة ، بتضايقني مـــن الحاجات دي اصلا .

— البقية على الصفحة ١٢ —



● الرئيس مبارك والسيد ســـامي هاشم الوزير المفوض الاعلامي في الكويت الذي رافق وفد رؤســـاء التحرير خلال الزيارة وقام بجهـــود مشكورة في تسهيل مهمتهم .



● لقطة تذكارية من حفل العشـــاء الذي اقامه وزير الاعلام السيد صفوت الشريف في هيلتون القاهرة على شرف رؤساء تحرير الصحف المحلية وحضره كبار رجال الصحافة والاعلام في مصر.

حديث الرئيس مبارك الى رؤساء التحرير

نبذل جهوداً لاجراء حوار أميركي مع عرفات

ايران لا تستطيع اقفال مضيق هرمز

لا نستطيع الوصول الى مستوى ديمقراطي بين يوم وليلة

مستعد لزيارة الكويت وأية دولة عربية

العالم العربي مش ناقص حالة حرب أكثر ما فيه

مقياس المسؤولية عندي الانتاج لا خفة الدم !



● الرئيس مبارك يتوسط رؤساء التحرير في قاعة الاجتماعات في قصر القبة .

– تتمة المنشور على الصفحة ١١ –

● سيادة الرئيس .. في مصر اللي بيقرر فساد الادارة هـو رئيس الجمهورية ، وان موقفه ينسحب على الادارة كلها واذا هو نظيف وجيد صارت كل الادارة جيدة ؟ هل هـذا هو يعني اللي خلاك ماتغير المساعدين؟

– من هم المساعدين ؟

صاحب الدم الخفيف..!

● أقصد الحكومة الحالية اللي هي نفس الوجوه المكررة حتى يمكن من عهود قديمة على اعتبار انه الحـزب أو الرئيس ؟

– تقصد رئيس الوزراء ، أولا رئيس الوزراء أول مرة يمسك رئيس وزارة ، وهو راجل نظيف جـدا وبيشتغل ، ويقول لك دمه تقيل ،طب أنا مالي اذا كان دمه تقيل ، ايه دمه تقيل يعني ؟ هو انا يمني مثلا قاعـد فطران متغدي متعشي معاه كل يوم ، أنا ماليش دعوة دمـه تقيـل مش بشتغل بتدي انتاج للصالح العـام على عيني وراسي ، أظن نبطل بقـى دمه خفيف وصاحبي وصديقي ويافرحتي واحد دمه خفيف أو صاحبي وكل يوم قارفنا في عيشتنا مبوظ الدنيا ، الصالح العام يتأثر ، أنا ما يحطش الـدم الخفيف ، الدم التقيل معيار عندي ايه الإنتاج اللي بتديه ، تمطي انتاجلصالح البلد على عيني وراسي أشيلكحتلخبط مرة اتنين حنبهك مالقيش فايدة أقول لك مع السلامة .

● اذن ما هي قناعتـك بالحكـومة الحالية سيادة الرئيس ..؟

– أنا يهمني فيالاساس الانتاج .. المنتج للبلد أهم عنـدي من أي شيء اخر ، يمكن بعضهم عاوز يشيل واحد والا اتنين ، طب أنا لو سألت ناس منهـم عـن السبب ، لما استطاعوا اعطائي اجابة أرجوكم أن تذهبو مثلا

– ارجوكم ان تذهبوا مثلا لمدينـة العاشر من رمضان وستجدون هنـاك اشياء مذهلة ، هناك مصانع للابـواب والشبابيك بتطلع مدهونة جاهـزة بيسموها انتاج كبير يمني (ضخم) ، مصانع بتعمل مثلا كاوتش السيارات وبتصدر للسعودية وبتصدر لدبي ، مليون مصنع انا شخصيا شفتحاجات لاول مرة ، ومش مصدق هل عندكم وقت للزيارة ؟

● يا سيادة الرئيس نطمع ان شاء الله تكون في لقاءات مستمرة معـاك يعني للخلفية اللي تفضلت واعطيتنـا اياها وللمواطن العربي وكلنا ايضا في وقوعنا في فخ الاشاعات وما شابه ذلك ونتمنى تكون لنا لقاءات مـع سيادتك مثل هاللقاء هذا مش للنشر انما للمعرفة .

– طب هو حد منعكم ؟ انا اول طلب مني صفوت الشريف أن اخواننا في الكويت يرغبون في لقائي ، قلت لـه هاتهم لي اول ناس .

● سيادة الرئيس عـودتنا على الصراحة ونحن قريبين من مصر .

– معرفش اتكلم الا بصراحـة والا ما اتكلمش .

● انت عودتنا الان على الصراحـة والصراحة فعلا .

– حقول لك حاجة ، اولا في ناس يساريين هنا ما عوزين غير يحصل لنا غير انهيار ونرجع نقفل الانفتاحبيمشيوا اشاعات ليه .

نمره ٢ : احنا اخذنا هنا في مصر كل يوم والثاني صدمة كهربائيـة جيب ، حط ، لما وصلنا الى الحال اللي احنا كنا عليه . دلوقت احنـا ماشيين كدولة متحضرة بنمشي على خط مستقيم ونصلح امورنا بهـدوء انا مش من هواة التصريحات الضخمة ولا اغير الرأي العام كده نفرالحكومة بعد ٦ او ٧ اشهر تعديـل وزاري ماهوش اسلوب بلد هلكت من عـدم الاستقرار ، لا بقى عندها مجاري ولا بقى عندها كهرباء ولا عندها ميه ولا عندها اسكان ولا ، الكلام ده نبنـي ونبني وما تبنيش ربع اللي بنقوله ، ده الوقت لا عندك خطة تلتزم بيهـا الشعب المصري واخد على كل يـوم والثاني صدمة كهربائية ، تعديـل وزاري ، بيان استفتاء ، شيل ،عين نائب رئيس جمهورية بعد ٦ اشهـر عدلوا وحطوا كذا وجيبوا كذاواخدين كالحكاية دي ، انا بقول لهم يقـى احنا دلوقت احنا وصلنا للحد مـا نقدرش كل يوم والثاني نعمل صدمـة كهربائية ، والبلد ما تتحملش . قـد لا يشعر بالتحسن عـاوز مافيش لا كويس ولا وحتى لا فيه طبعا بس بيظهر بالتدريج انا ماشي في طريق كان كله شوك ، بحاول اصلح الصدمـات الكهربائية تاخذ فترة قصيرة وبعديـن لازم تلحق تعمل حاجة ثانية خـلاص احنا عدينا المرحلة دي ووصلنـا للظروف التي لا تتحمل الصدمـات الكهربائية ادى العملية ، الشعـب واخذ على كده بقى له ٣٠ سنة ،بيان ٣٠ مارس يشغله شوية ، مش عارف ورقة مش عارف ايه ، مش عارفايه لازم كل يوم تطلع له حاجة تشغـل الرأي العام بيها لا مش عاوزيـن الرأي العام بقى عاوزين نشتغـل عاوزين ننتج عاوزين نرفع مستـوى المعيشة ، انا رجل عملي وواقعـي باحب اكون واقعي ، لان طبيعتي دي ومش قادر اغيرها .

جهود لاجراء حوار أميركي مع عرفات

● سؤال من شقين :

الشق الاول هو هل تعتقـدونان الولايات المتحدة ستعترف بمنظمـة التحرير بعد لقائكم بالسيد عرفـات كخطوة أولى نحو حل أزمة المنظمـة

والشق الثاني هو ماذا تتوقعون ان يكون موقف الاتحاد السوفيتي في مثل هذا الحل .

– والله احنا بنبذل اقصى مجهود مع الولايات المتحدة الاميركية حتـى تعمل حوار مباشر مع ياسر عرفات. والموضوع ده بذلت فيه مجهود فظيع حتى هذا الاسبوع .

ما بكفش عن هذا الموضوع ولمـا كنت عندهم في الولايات المتحدة قلت لهم بوضوح بيقولوا لي الحل ايه ؟ قلت لهم لا بد ان تبدأوا حوار مـع الفلسطينيين قالوا مين منالفلسطينيين؟ قلت لهم مع المنظمة . مع من في المنظمة؟ قلت لهم ياسر عرفات اكثر عضـو معتـدل .

قال ده بيقول ويقول قلت لهميقول ايـه ؟ ارمي اسرائيل في البحر كلنا عارفين منقدرش نرمي اسرائيل فيالبحر معروف دي دولة بيضمنها الشـرق والغرب لكن ياسر عرفات اكبر واحسن وجه معتدل للحوار معاه وانا مـا كنتوش حتبداوا حوار معاه انتـو حتضيعوا الدنيا كلها ، قلت لهم ذلك والله لو مصلحـة في الحـوار حتى مع الشيطان سنتحـاور معـاه. فلماذا لا تبدأون حوار مع ياسر عرفات علشان نقدر نحل القضية الفلسطينية؟

قلت لهم هذا ، قلتها لهم كـده في الكونغرس هذا ، اناواضح ما بعرفش اللف والدوران ، لا قلـت لهم كـده

وقلتها للرئيس الاميركي وحتـى دي الوقت .

وكان عندي رامسفيلد في المنطقة وفي الكونغرس قلت لهم الكلام نفسـه. الحلالوحيد ابدأوا الحوار فقاللي كيف نبدأ حوار مع ياسر عرفات وهو غير معترفبقرار ٢٤٢ قلت لهم من خـلال ما هم معترفين بيه هم عاوزين اعتراف واضح وصريح وبالتالي هم مستعدين بعد كده يبدأوا حوار علنـي معـاه ونحاول نشوف الاسلوب ايه ومـع

حوار ديمقراطي بين مبارك ومحمد الصقر

●● في خلال لقاء الرئيس مبارك مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية ، دار هذا الحوار الصريح حول الديمقراطية في مصر بين رئيس تحريـر القبـس محمـد جاسـم الصقـر والرئيس المصري :

● سيادة الرئيس ، في كلام كثير يقال عن مآسي ومشاكل الامة العربيـة ، ويوضـع العبء على بعض القـادة العـرب ، ويوضع العبء في أوقات اخرى على بعض الشعوب العربيـة. لكن في الواقع مشاكل العالم العربي ، حسب قناعات كثير من المثقفين والعقلاء العرب ، هي مشكلة واحدة : هـو غياب الديمقراطية .

في بعض الرؤساء العرب عندمـا يسأل : « الشعـب يختلف معـك يا فخامة الرئيس .. أو يا سيـادة الرئيس .. أو يا سعادة دولة رئيـس الوزراء .. » فيجاوب ويقول لهم :

« انا جئت بدبابة وأمشي بدبابـة، أنا ما جيت عن طريق الشعب » .

في الواقع : مصر رضينا أم أبينـا هي أكبر دولة عربية من ناحية السكان ومن ناحية الامكانـات ومن ناحيـة المواد والثروة ، الثروة الحقيقية اللي هي ثروة الانسان ، وتعودنا عبـر التاريخ سواء في التاريخ الحديث أو في التاريخ القديم ، ان مصر هـي الرائدة في جميع المجالات ، سـواء المجالات الاقتصادية أو السياسيـة أو العسكرية الى اخره . لكن مع كل الاسف ، الديمقراطية في مصر غائبة.

طبعا أنا لا يمكن أقارن الديمقراطية في مصر زي الديمقراطية في بعض البلدان العربية . مصر ، يوجد جزء من الديمقراطية وانما ديمقراطيـة سلبية .

– « سلبية » ؟

● نعم سلبية .. فالعالم العربي محتاج الى قيادة مصر ، وليست قيادة مصر العسكرية أو السياسيـة فـي الوقت الحالي ، وانما قيادة مصر من ناحية حرية الرأي وحرية الكلمـة وحرية ابداء وجهات النظر . وانتـو قادمين على الانتخابات ، والتوجه اللي ما حدش بينكره انك انت في عنـدك توجه ديمقراطي ، بعكس سلفك الرئيس السادات .. باعطيك امثلة يعني.

– السادات كان ابتدا الحيـاة الديمقراطية في مصر !

المعارضة مقبولة !

● اي ديمقراطية يا سيادة الرئيس ونتائج الاستفتاءات كانت دائما ٩٩ ٪ ممكن أعارضك في هذه ؟

– « آه ..آه ، عارض »

● لما يجي الاستفتاء ، ويحطـوا صندوقين ، اللي عاوز يقول « نعم » يروح الصندوق ده ، واللي عاوز يقول (لا) يروح الصندوق ده ، والمباحث موجودة ، ومباحث أمن الدولة .

– « مش للدرجة دي وحياتك ».

● لا ، الكلام صحيح .

– « وحياتك ، ولا عمرنا كلمنـا واحد قال لا ، ولا عمرنا ..

● تدخل في الانتخابات .. اسمـع لي يمني ..

– قول .. قول .

● احنا مش مصريين احنا عرب ، لكن ولاءنا لمصر لا يمكن لاحد ان يشككفيه. فهي لما نتكلم وننتقد أوضاع مصـر الداخلية ، فهي لانها معكوسة علينا كعرب . اضافي الكويت في عندنـا ديمقراطية،وان كانت مش الديمقراطية الموجودة في السويد او اليابـان ، بس هي الديمقراطية موجودة ، وفي حرية رأي ، واكثر من الديمقراطية الموجودة في مصر ، وباعتراف الجميع احنا عاوزين ننسق معك ..

انا حتزل اناقشك .

((الصمت أحسن)) !

– يا راجل .. انا مش عـاوز أعيب في حد ، اعفيني من اني اتكلم، احنا عندنا قدر كبير من الديمقراطية.

● انا عاوز أوصل الى نقطـة :

انت في عنـدك توجهات كثيرة ، والمطلب الشعبي له توجه معين اللي هو يكون له في المستقبل القريـب أو البعيد تاثير على وضعنا في العالم.. سبب هزائمنا كلها لعدم وجـود ديمقراطية ، واتخاذ القرار الفـردي الواحد ٢ شخص واحد بيحكم،وشخص واحد يتخذ القرار ، وشخص واحـد مش عاوز حد يشاركه – الا المقربين جنبه – لكن لما مصر تاتي ...

– امال بتقولو لي ليه بقى اغير، زي ما بقول لكم لا مش حغير ، انـا مش عاوز اجيب اي واحد مقـرب ، انا حاليا عاوز واحد ينتج .

● انا أؤيدك ، انا لا اختلف معـاك انا اقول لو ترسخ الديمقراطية على أسس متينة وصحيحة في مصر، فسوف يكون هناك تأثير على بقية الـدول العربية ، سواء بعد شهر ، بعـد سنـة ، بعـد ٥ سنـوات ، ويكون القرار هو قرار الشعب، وقرار الاجماع ، أو قرار الاغلبية ، وانت في عندك انتخابات في مايو المقبل ، وحسب الكلام الذي نسمعه ، انه في عنـدك توجهات لعدم التدخل من قبل السلطةفي الانتخابات .. احنا نتمنى مش انه يكون فيه عدم تدخل ، بل انك تطـور الدساتير المرية من خلال التوجهـات المصرية من خلال الحرية المصرية ، منخلال الحضور المصري ، زي ما قلـت لك احنا في مصر اكبر دولة عربيـة ،وسوف نتبعكم . عندنا ، انا أعترف لك ، جزء من الديمقراطية في الكويت. لما مصر ترسخ الديمقراطية حتتبعهـا الكويت ، تتبعها تونس والمغرب اللتانبهما جزء من الديمقراطيـة وحيكـون نظام الحكم اللي احنا بنختلف معاه ،مش بنعاديه .

فيه موقف حرج ، هو موقف غيابالديمقراطية ، بوجود الديمقراطيـة حيكون فيه قدرة النا لندافع عن انفسنا ضد اسرائيل ، ولا اقـول مهاجمـة اسرائيل .

ستتدخل في شؤونك

– مش عاوز اتكلم عن الديمقراطيةفي أي دولة عربية .. هذا هو شرطي، ما اتدخلش في شؤونهـا ، معلش أرجوكم .

● احنا عايزين نتدخل في شؤونك ؟

– في شؤوني اهلا وسهلا ، انـاحتكلم معاكم .

– احنا بدأنا الحياة الديمقراطية ،ما تطالبنيش النهارده ، انه يبقـى عندي ديمقراطية زي انكلترا أو فرنسا أو أمريكا أو المانيا .

● انا قلت من بدايـة كلامي ، انـا ما اقارن نفسي في السويد واليابان، بس عايزيـن نوصـل نصف السويدواليابان .

متى نصل الى الديمقراطية الكاملة ؟

– انا حقول لك . بلد زي مصـرفيها تيارات كثيرة ، ممكن واحد زي اللي جنبنا ده ( ) بيجي يصـرفلوس ، احنا عندنا نسبة المتعلمين (حوجها كلامه الى وزير الاعلام) نسبة اللي ميعرفوش يقروا ويكتبـوا عندنا قد ايه ، كم شخص ؟

(وزير الاعلام : حوالي ٥٢ بالمائة).

يتابع مبارك : ساعات يستغلـوا سذاجة الناس دول بشيء أو باخر ، لصالح اي زعزعة في مصر ، وفيـه كانوا بيصرفوا فلوس في هذا المجال كثيرا ، متى نصـل للديمقراطيـة الكاملة زي الشعوب دي ؟ لما مستوانا الثقافي .. الحاجات دي تبقـى لمـا نعي فعلا ما نختاره . لما تسأل واحد في المانيا حتقول له : حتنتخب مين . مرة واحد بسأله ، قال لي : احنـا عندنا في المانيا اهانة انك تعـرفتنتخب مين . قال لي دي حاجـة شخصية . ينتخب الشخص الـذيبجد فيه مصلحة بلده . انت عـارف زمان كان المرشح بيعطي جنيه للناخب نص معاه ونص مع الناخب ، ويخش ينتخب .

عندما يصل الوعي الانتخابي الىهذا الحد ، اعرف اننا وصلنا لقمـة الديمقراطية . ورغم هذا لا نتدخل فيالانتخابات ، ولا نزور الانتخابات ، لان الصندوق بيكون موجود ، وموجـودمندوبين من الحزب ده ، والحزب ده، والحزب ده . ومحدش يقدر يقـولاحنا زورنا .. ومندوبين من كـل الاحزاب قاعدين جنب الصناديق. ورغمكل هذا ، الحزب الوطني فاز ، طب مفيه انتخابات في دائرة الاسكندرية ،دائرة محرم بك ، مندخلش فيها ... وشغالين ، وبيقلوا اديهم كالمعتـاد،مفيش فايدة . ولم يتدخل الحكم فيها ولا حاجة .. لا القوة ولا الشرطة ولاأي حاجة .

بقدر ما نستطيع احنا عاوزين نصل الى مستوى ديمقراطي ، لكن لا يمكن تيجي تقول لي ما بين يوم وليلـة :وصلنا « للتوب » (الذروة) واحنـا بشر .. ما هو فيه الاعيب كثيرة جدافي الانتخابات في كل انحاء العالم . لما نقول احنا ما بنتدخلش .. السلطةمش ده اللي تهدف له .. اما عندكـو ديمقراطية اكثر منا او انا باعتـرضمعاك فيها ، لكن لكم اسلوبكم ولنـا اسلوبنا .

● انا بس كان الغرض من السـؤالهو مش سـؤال ، هو رجاء ، يعني انه لما مصر ترسخ الديمقراطية العالمالعربي سيلحق بها .

((تسيب البلد))

– نحن نعمل بقدر ما نستطيع لترسيخالديمقراطية بس مش عاوزين نسيـب البلد توقع في ايد .. لمصلحة دولـةاخرى . ولو حصل لعب هنا لحساب دولة اخرى انتو برضه حتتأثروا .

● ما في شك ، الديمقراطية تعنـيتمدد الاحزاب .

– وتعدد الاحزاب موجود ؟ قـوللي مين في حزب مايعمل ، دول مـا بيبطلوش ، ويمكن فيـه حاجات ٧٠٪ منها مش موجود . سيبهم يقولوا خليهم يكتبوا زي ما بيكتبوا .

● وماذا عن حرية الرأي ؟

– حرية الرأي هنا في مصر مكفولةعن اي بلد اخر .. انا ما بمنعش حد يبدي رأيه في حدود القانون .

متى كان ده ..؟!

● سيادة الرئيس ، فيه خمـس صحف في الكويت ، وفـي بعـض الحالات ، الصحف الكويتية تعـارضبعض الاوضاع ؟

– انا مليش دعوة بالكويت ، مساتدخلنيش في شؤون الكويت الداخلية.

● السيد الرئيس .. وجهتم بعضالملاحظات للاخ فيصل تجاه ما تكتبـه الانباء ، فما هي وجهات نظركم ازاءما يكتبه موسى صبري حول الكويت من قدح وتجريح ، وهو في اعتقادي لايرضي أي انسان ؟

– متى نشر موسى صبري ضدكـمشيء .

● في كثير من المناسبات .

– في فترة سابقة، دلوقت لا يمكن.

ما هو بقى ما تجيبليش اشيـاءقديمة ، من ٢٠ سنة .. ٧ أو ٨ سنين ما كنت انا في الحكم ولاكنتاعرف حاجة .. وماكنتش بقرا جرايد.

اخواننا الفلسطينيين ومساعدتكـو برضه علشان نقدر نضغط وعلشـان اميركا تبدا حوار مع المنظمة قبـل فوات الاوان علشان نقدر نوصل لحل للقضية . ده الهدف بتاعنا .

اما بالنسبة للشق الثاني لو بـدأ حوار فبصراحة مش حيعجبهم .

عاوزين النيـن يمثلون الشعب ..

● تواجه مصر في العام القبـل انتخابات مجلس الشعب وفقا للصيغة القانونية الاخيرة والتي تمنع المستقلين من الترشيح وتضع قيودا على الاحزاب أم انهناك اعادة نظر في قانـون الانتخابات لتمثل جميع المصريين ؟

– فيه قانون صدر بأغلبية ساحقة ولا مجال للتغيير ، وانما بيقولوا ما بيحضروش وانا عارف من الاول انهم حيحضروا ، المستقبل لازم يكـون له خطه السياسي من خلال الاحـزاب، عاوز تخش تباشر حقوقك السياسية من خلال الاحزاب أهلا وسهلا وبعدين انا مش عاوز حزب ما بيمثلش حـد، يمثل مين ؟ انا عاوز اللي يشاركوا في البرلمان يكونوا بيمثلوا الشعـب، نسبة من الشعب على الاقل ، انـا بقول كانوا عشرة في المائة خليتهـا ٨ بالمائة مجلس الشعب انـه ينزل العشرة في المائة الى ٨ بالمائة حتى يكون هناك تمثيل حقيقي للشعب

واحد دخل مستقل بيمثل اي اتجاه سياسي وبيمثل مين في الشعـب ، بيمثل مين في الشعب ؟ بيمثل مثـلا ستة الاف صوت في دايره ، علشان كـده بقول احزاب وتكون جادة في تمثيل سياسة الشعب ويكون مـن عندها نسبة من الشعب بتؤيدها في هذا التمثيل . وحيخشوا وحيـاتك، فيـه احزاب ولا تمثـل ولا ربـع في المليون ، وعنده جرنال ، وطول النهار بيكتب في الجرنال والجرنال بيكسـب وتمام وكل حاجة .. وانت فاهم البقية ولا مش فاهمها !!

وحيخشوا ، دي عملية تكتيكيـة، ايه رأيك واللي حيخش الانتخابـات جاديـن وبيلفـوا في الدوايـر فيه بعضهم حياخـذ النسبة المطلوبة، عاوزين تمثيل حقيقي تمثيل مش واحد يمثل لي كام صوت أو ٦٠٠ صوت والا صوت من عشرة مليون صـوت وتقول لي بيمثل الشعب .

خطة الاستثمار

● بالنسبة للمرونة في مجـال الاستثمـار ؟

– نحن نسير بخطى واسعة جدا ، ولو فيه عقبة بنسلكها ولو فيه عقبـة

● عندك دلوقتي وزارة الاستثمـار بتاخذ الطلبات وهيه بتاخذ الطلبـات وتتولى عنك ، جايبين كل الوزارات ممثلة في لجنة واحدة ، وبياخـذوا القرار ولما بيحصل فيه تاخير انا بعرف واطلب القرار وتخلص وبتكون خلصانه. ومبقتش زي الاول ، فيه لجنة قاعـد فيها كل الوزارات وعندهم كل الحق علشان يوافقوا .

● لماذا لا يحدث تغيير وزاري ؟

– اللي اشيله النهارده واد جه يقول لا الخطة مش عاجباني ، وكل واحد له وجهة نظر ، شغير الخطـة والمخبط الدنيا ، نرجعتاني ورا ، أقول لك .

● الراجل الواعي ؟

– ده الوزير المسؤول ، عايـز اعمل استقرار للحكومة ما اشيلش الا اللي مش قادر يمشي ، علشـان الخطة تمشي ، لما اغير وزيرالتخطيط ، حيجي واحد جديد بفكر آخر واخـد اتجاه يسار شوية حيلخبط لي كـل حاجه ، حنرجع ورا تاني ، ترجعوا تشتكو لي من أول وجديد واخشلوجع المخ تاني ، احنا في حاجة ان احنـا نكسب وقت .

● قانون الاستثمار الجديد فعـلا جيد لان الغاية هو حث الناس علـى العمل في مصر .

– لما تيجي تلاقوا حاجة قولوهالنا وعندك وزير الاستثمار ولما حاجـة بتقف باسأله ساعات ، بتليل انـه وافق على عدة مشروعات كبيـرة وضخمة في هذه السنة .

حرب الخليج مرة أخرى

● ارجع شوية لحرب الخليج

– أرجـع .

● مصر دورها ومواقفها من هـذه الحرب من افضل الدول العربية ، في ايران اعلنت اكثر من مرة عن عزمهـا على اغلاق مضيق هرمز وانت تعـرف مضيق هرمز بالنسبة لدول المنطقـة، ومصر كدولة عربية ليست بعيدة عن المشكلة فما رأي سيادتكم لو حـدث هـذا ؟

– ايران لا تستطيع قفل المضيق، ثانيا هل يمكن قفل المضيق في وجـه مصالح دول العالم ، تبقىخيبة مـن دول العالـم ، وقلتهـا لهـم فـي امـيركا تبقـى كارثـة لمـا ايران تقفـل هذا المضيـق وجميـع مصالحكـم متعلقة بهذا المضيق ، انا لا اتصور ان ايران تقدم على هذه العملية ، الامور ستتعقد قوي قوي ولا اقدر اقولك اتنبـا بايه اللـي حيحصل ، عملية ماهيش ببساطـة انك تقفـل مضيق هرمز .

● احتمال تكون حرب نفسية ؟

– ماهوش خليج السويس ، قناة السويس حتقفلها يلفوا من ورا ، حتقفله حيلفوا منين ؟

● وحتتأثر ايران نفسها .

– كله كله ، حتضرب مصالحهـا ما هي اول واحدة ستتضرر ، دول الخليـج عندها فائض تقدر تصرفعترة وعندها موانيء على البحر الاحمـر، ما اعتقدش ايران تقفل المضيق .

● مصر هي قلب الامة العربيـة ومصر ام المبادرة ، وان كنت اعتقد شخصيا بان بعض المبادرات فاشلة ولكن فيه مبادرات مصرية ، بعـض الحكام العرب وليست الدول العربية او الشعوب بعض الحكام من صالحها ان تبقى مصر خارج الصف العربي وسوف يستفيد هؤلاء الحكام استفادة شخصية من بقاء مصر خارج هـؤلاء الحكام يمكن احرص من اسرائيل على بقاء مصر خارج الصف العربي ، لكن مصر الان طبعا وانت شرحت بما فيه الكفاية اتفاقية كمب دايفيد الا تعتقد انه حان الاوان في العالم العربي ، والعالم العربي مش عارف يعمـل ايه ، مبادرة من مصر وهي خـارج انفسهم تقوم بها مصر ، الا تعتقـد انـه من المفيد مع الاخذ بالاعتبار بان اتفاقية كمب دايفيد موجودة وان فيه مشاكـل حتحصل .

– انت عايز مبادرة اعمل ايه ، عاوزني اروح فين ؟

● الدول العربية ...

– انا مستعد .. بس متحرجهمش.

● لازم تحرجهم ، بس لازم تتخلى عن اتفاقية كمب دايفيد .

– انا .. تبقوا انتم غلطانين ، تبقوا انتـم يا عرب غلطانين .

● الا تعتقد ان هناك فيه وسائـل اخرى ؟

– انا عاوز اقول لاخواننا فـي العالم العربي يعوا الموقف بتعمـق وتكون واقعيين ، تكون واقعيينعلشان نعـرف مصالحنا .. مبادرة من ناحية مصر انا مستعد النهارده اقوم دلوقت بعدما تطلعوا اطلع على الكويـت

واقول ان انتـم قلتـم لـي روح الكويت . انا مستعد اعمل اي حاجة اذا كان دي حتتفع العالم العربـي وفي صالح العالم العربي انا مستعد بس كمان مانطلبوش مني اعلان حـالة الحرب وابقى متعـرى اللي يساوي او ما يساويش يعمل في مصر حاجه .. وضحك عليكـم في النهاية ، حتتأثروا حتتأثروا ، ما بتقـوش سطحيين حيجي الخطر عندكم وبسرعة

ده انتـم عندكـم خطر ، يجي لكم خطـر كمان من المغرب ، كارثة ، لازم نقدر الوقت كويس جدا . ونعمل تقدير موقف كويس جدا لما نفكـر في مثل هذا .

● ما هو دور مصر الان ، الان العربي متوقف ، ما هو دور مصـر بالنسبة للاوضاع في العالم العربي ؟

– انا عملت اللي ما ينعمل علشان العالم العربي ، ومصر لها كرامتهـا وكرامة مصر من كرامة العرب ، نعمل ايـه اكثر من كده حملات تشهير قلت لازم نبقى زي الدول المتحضرة بلاش نشتم بعض ولو أن في دول لا زالـت تستخدم اقذر الكلمات في القاموس قلنا لازم نتعلم باه نبطل هذا الموضوع

انا مستعد اروح اي بلـد ، ولا حساسية عندي اطلاقا ، لكن مش أروح لدولة اسبيقها ارياك ومتعرفش ترد .

احنا يعني مصر مستعدة لاي مبادرة ، بس أرجو الا تحرجوا مصر ولا تضعوها في موقف سيء ، أو موقف صعـب ، الخـروج تانـي حيبقـى افظـع ، يعنـي نحط كل المعلومات قدامنا ، اذا كنا واعين لظروفنا وظروف الامة العربية ونحط كل الكروت وكـل المعلومات ونسمع كل حاجة وبعدين نقدر ونقدر ناخد القرار ، لكـن القرار الاهوج سيؤدي الى كارثة زي اللي احنا فيها بصراحة ، القرار الاهوج لن يـؤدي الا الى كارثة وخاصة لو مصر اخذت قـرار مـش مبنـي علـى اسس سليمـه ، العالـم العربـي مش ناقص ، العالم العربي مش ناقص حالة حرب اكثر من اللي فيه ، حتخلي الدنيا زايطه في الغرب وزايطـة في الشرق ، انتم حواليكم وحوالينـا مصايب مسيحة ، احنا مش ناقصين..

– سيدي الرئيس نشكرك على هذا اللقاء الذي اثريتم بـه معلوماتنـا ، نود ان نلتقي في القريب العاجـل ان شاء الله ونراك في دول عربيـة ونتمنى لكم الصحة والعافية .

كبير مصوري القبس

محمد قميحة

رافق رؤساء التحرير والتقط صور المقابلة بالنيابة عن مصوري الصحف الزميلة

مسؤول المراعي والحراج :

مستحيل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الانتاج الزراعي

※ لاسباب موضوعية تظل زراعة تحسين البيئة هي وحدها الممكنة

نطالع اليوم رأيا اخر حول الزراعة المحلية ، وفي اطار الاجابة عن سؤالنا اي زراعة تريدون ؟ والذي وجهناه الى نخبة من المشتغلين بالزراعة في حقلها الانتاجي وحقلها الاشرافي الاداري .

وضيف حلقة اليوم المهندس محمد خليفة مسؤول قسم الحراج والمراعي بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ، وامين سر جمعية المهندسين الزراعيين . كما ان لمحمد خليفة صفة على المستوى العربي ، فهو نائب رئيس اتحاد المهندسين الزراعيين العرب .

والمعروف عن السيد خليفة الرأي الجريء والطرح الجديد للافكار وتصورات كثيرة حول الشؤون الزراعية ، وخاصة عندما يتحدث بصفته الشخصية ، كما اكد مبتدئنا الاجابة عن سؤالنا بالتالي :

اعتقد أن كل من يوجه اليه هذا السؤال يجيب فورا بأنه يريد زراعة الامن الغذائي .. وحدها أو مع زراعات اخرى .. ذلك اننا اعتدنا أسلوب التأكيد على الشعارات والامن الغذائي اصبح شعارا كل من تناول الزراعة يطرحه .. وانا لا استطيع ان انكر اهمية الامن الغذائي ولكن قبل ان اجيب عن سؤال القبس استوضح اين الزراعة التي تقصدون ؟

فهل المقصود : الزراعة بالكويت ؟ فان كان كذلك هو السؤال فيكون جوابي : نريد الزراعة الجمالية الصحية البيئية . زراعة المتنزهات لانها وحدها الزراعة التي لا تشترى ولا تستبدل ولا تستورد ولا يمكن الحصول عليها بالتوظيفات الزراعية لاموالنا بالخارج . ثم لانها الزراعة الممكنة التحقيق . والزراعة الهادفة لتحسين البيئة افضل مجال للافادة من مياه المجاري فهي تحول التلوث الى نقاء وصفاء مناخي حيث لا يخشى ان يساء استخدام المزروعات لانها غير استهلاكية .

نطلب المستحيل

ان القول بزراعة الامن الغذائي تعني الاتجاه نحو الاكتفاء الذاتي ، وهذا شيء مستحيل عند غيرنا حيث التربة والماء والمناخ والعمالة مهيأة للزراعة فكيف نحاول نحن — مع الفارق طبعا — طلب الحصول على هذا المستحيل .. كاننا نخدع انفسنا .

● هل انت تستخف بداعي الامن الغذائي ؟

— بل من شدة تقديري لهذا الداعي اقول بهذا الرأي .

تحذير المستهلك

وعندما اطمئن المستهلك بان زاد الاجيال المقبلة مؤمن بالاعتماد على الزراعة المحلية اكون قد وضعته في حالة تخدير .. في حالة وهم لا تنفع عند الحاجة ، انا احب ان يكون بحث زراعة الامن الغذائي بحثا موضوعيا مبنيا على حقائق . حقيقة اننا جزء من الوطن العربي والبلاد العربية في مجموعها تشكل وحدة انتاج زراعي غذائي متكاملة ، ويستحيل على اي بلد عربي حتى البلاد الزراعية منها القيام بزراعة امن غذائي وكتابة ذاتية بدون اخذ وعطاء مع بلد عربي اخر واحد على الاقل وربما اكثر من واحد . ولو تصورنا الوطن العربي مشروعا زراعيا مشتركا لتحقيق الكفاية الذاتية على المستوى العربي ستكون حاجتنا اقل من اسهامنا اي اننا نكون في عداد المساهمين المرموقين فيه فنحن نملك المال وشريك المال شريك قوي .. خاصة واننا كبلد صغير العدد نسبيا فلن نطلب من جملة الحاصلات الغذائية الشيء الكثير قياسا بالبلاد العربية الاكثر عددا .

النظرة القومية

ويستطرد المهندس محمد خليفة مدافعا عن وجهة نظره فيقول :

ان للامن الغذائي على المستوى القومي مردودا اقتصاديا على كل بلد وحده وعلى مجموع البلاد العربية معا فلو وضعت فلوسي (انا ككويتي) في السودان فهذا افضل لي ولهم .. وعندما توضع استراتيجية زراعية عربية تخصص لبناء زراعة الفاكهة .. لانه لو حاول ان يزرع قمحا لاضر باقتصادياته الزراعية القائمة على الفواكه والمزروعات الشجرية والحبوبية . وهكذا في كل بلد عربي خصائص طبيعية معينة لا قبل لبلد اخر محاكاته فيها .

موعظة مغربية

في زيارة للمغرب العربي شاهدنا مصنعا ضخما للالبان .. مصنعا اوروبيا طبعا ويعمل بخامات مستوردة .. هذا شيء عادي في نظر الزائر غير المتخصص ولكننا كمهندسين زراعيين نظرنا للمصنع نظرة مختلفة .. انه مصنع على كل حال وليس تربية ابقار حلوب .. مثلا .. وقد زاد تقززنا عندما قالوا ان هذا المرفع كان مخصصا لتشوين الحنطة المعدة للتصدير الى اوروبا .

وقد شاهدنا الطبيعة الخضراء في المغرب فادركنا الى اي مدى يمكن الافادة من هذه الارض الطيبة .

الري من الخزان

نقطة اخرى لا يجب اغفالها عند الحديث عن الزراعة عندنا .. فالمياه عندنا ليست مياه انهار او ينابيع ، او مياه امطار .. بل مياه جوفية بمثابة خزانات .. هي خزانات هائلة صحيح ولكنها محدودة اي ان لها نهاية ، فكيف تقيم زراعة دائمة على مياه غير دائمة اكثر من هذا كيف تبدد هذه المياه التي ستكون هي خزان الامن المائي المستقبلي لنا كمصدر احتياطي فمن الزراعة بالمياه الجوفية استغلال جائر للمياه وهذا اتجاه مضاد للامن الغذائي :

ايـن الثقـة ؟

● انت عندما تدعو لعدم الزراعة انما ترهن قوت المستهلكين على العلاقات العربية فهل تراها مأمونة ؟

— انا لم اقل بعدم الزراعة انا قلت بعدم الزراعة من منطلق الاكتفاء الذاتي .. وكما ان هذا المنطلق خطأ .. فان عدم الزراعة خطأ اخر .. ضروري ان ازرع ولكن ازرع للضرورة .. مثلما تأكل المزغرين في غيبة الزبده .. تكون عندنا بعض المنتجات الزراعية تدانل ولا اكثر .

اما ان ارهن قوت المستهلكين على العلاقات العربية فلا اقصد ذلك .. انا اقول ان يصار الى مشروع او مشاريع على المستوى القومي لا على اساس العلاقات الثنائية .. عندها اي اخلال من طرف سيكون موجها ضد كافة المستهلكين العرب قاطبة .. وهذا لن يتأتى .. خاصة عندما نقوم بالمشروع على مستوى المنظمات كالجامعة العربية او غيرها .

ويضيف حول هذه النقطة :

ان الثقة العربية مطلوبة وعندما يشعر العرب بالحاجة الى الوحدة الزراعية سيضعون كل جهدهم لتوفير الثقة اللازمة لها . فالامن الغذائي ليس مطروحا على مستوى العالم العربي فحسب .. هناك من يطرحه على مستوى الدول النامية جميعها .. واقول لمن يستعظم هذه التصورات اقول له انظر الى السوق الاوروبية المشتركة كيف تعمل في سبيل التكامل الانتاجي الزراعي والامن الغذائي .. وهي بدون استثناء بلاد زراعية ذات امكانات طبيعية وتقنية عالية جدا .

ارتفاع التكلفة

وكلمة اخيرة لدعاة الزراعة المحلية في سبيل الاقتصاد .. ان الانتاج عندنا يكلفنا اكثر من الانتاج الذي يمكن تحقيقه لحسابنا في مشاريع خارجية اذن فالزراعة عندنا ضرورية للضرورة كحلية اسعاف غذائي عند عرقلة الواردات .. ولكنها ليست مربحة ومستحيلة النجاح في امتحان الامن الغذائي بمعنى الكفاية الذاتية .

● وهل يمكن تلخيص رأيك باجابة محدودة عن سؤال محدود :

● اي زراعة تريدون ؟

— نريد زراعة تحسين البيئة كويتيا وزراعة الامن الغذائي عربيا .

● المهندس محمد خليفة

مع المستهلك

على رأس السنة نحتاج لوقفة !

على صفحة واحدة بنفس الجريدة . رئيس دولة يندب حظه كمسؤول عن اطعام شعب تعداده نحو ٥٠ مليونا . ورئيس دولة يفاخر بان بلده اصبحت تضم ٥٠ مليونا - امام الاول افواه تأكل وامام الثاني سواعد تعمل .

ففي العالم مجتمعات كرست وجودها للعطاء والانتاج .. ومجتمعات كرست للاخذ والاستهلاك .

فمجتمع الانتاج قوامه عزائم شابة في كل مراحل السن الواعية .. وبوظيف كامل للجنسين في سلك العطاء .. بينما قوام مجتمع الاستهلاك عزائم نائمة ، وعقول همها البحث عن مسوغ لاقالة المرأة من سلك الانتاج وتحويلها الى « الحرملك » .. مجتمع نصفه الاول معطل خلف مكاتب استيعاب البطالة ونصفه الاخر مقعد لا حول له ولا قوة .

والكثرة العددية تكون مدعاة قوة عندما تحسب كميزة انتاجية .. ومدعاة ضعف عندما تحسب كعالة استهلاكية .

هنا رب اسرة يتضرع بالحمد لمن رزقه تسعة يقيلونه .. وهناك رب اسرة يندب الدهر الذي حمله تسعة يعيلهم . والفرق بين هذا وذاك بالكيفية لا بالكمية .. فكل فرد في الاسرة .. مستهلك . له فم واحد .. ومنتج له يدان اثنتان .. ان قعد مريضا او كسولا .. احتاج لمن يصرف عليه ، وان سعى اطعم نفسه وفاض عن حاجته فيطعم سواه او يرفه عن نفسه .

كل مواطن مستهلك . ولكن ليس كل مواطن منتجا .. فالانسان بطبيعته يولد مستهلكا ويعيش مستهلكا ويموت مستهلكا .. فصفة « مستهلك » مكتسبة تلقائيا لا تحتاج الى بذل او مجاهدة .. ولكن صفة « منتج » هي التي تحتاج هذه وتلك .

فلنجعل من نهاية عام وبداية عام وقفة نقوم بها بانفسنا لانفسنا تكشفنا بما اخذنا وما اعطينا خلال العام .. كم استهلك كل منا وكم انتج .. لعلنا في مثل هذه الوقفة نتلمس الطريق الموازنة بين الاخذ والعطاء .. لعلنا نستطيع ان نعيل انفسنا في المستقبل فلا نحتاج للاخرين .. اما الطموحات الاكبر من ذلك ، فالوقت مبكر للحديث عنها . مبكر جدا .

حسين نعمة

الاسواق التعاونية مغلقة للجرد

تبدأ الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عملياتها الحسابية السنوية في نهاية الاسبوع .

ولهذا تكون معظم الاسواق المركزية مغلقة يوم غد الجمعة للجرد السنوي . ولكن بعض الجمعيات اتخذت ترتيبات بعدم اغلاق السوق بحيث يجري الجرد لكل قسم ثم يفتح ويليه قسم اخر .. ومن الجمعيات التي لن تعطل البيع غدا جمعية الخالدية ..

وهناك عدد من الجمعيات يكون لها اكثر من سوق مركزي كجمعية الجهراء التي لها ثلاثة اسواق وجمعية ضاحية عبد الله السالم التي لها سوقان مركزيان ففي هذه الحالة يظل سوق تعاوني واحد مشتغلا يوم الجرد في السوق الاخر .

كما انه لبعض الجمعيات سنة مالية ليست مثبتة مع السنة الميلادية فلا يكون عندها جرد ، وجمعيات تعاونية اخرى تقفل اسواقها المركزية يوم رأس السنة الميلادية .

التقويم السنوي لسوق الأرز

التايلندي أزاح الأميركي عن المركز الأول



● بيدر للارز في الصين

متابعة التقرير السنوي الذي بدأناه يوم امس بسوق الحبوب العالمي وكان عن الحنطة نقدم اليوم الجزء الخاص بالارز او الرز كما يطلق عليه احيانا .

سجل انتاج الرز العالمي تحسنا ملحوظا خلال عام ١٩٨١—١٩٨٢ وبلغ ٤١١ مليون طن وبزيادة قدرها ٣٪ عن السنة السابقة .

والدول المنتجة الرئيسية للرز في العالم هي الصين حيث بلغ انتاجها ١٤٤ مليون طن ، واندونيسيا ٨ر٣٢ مليون طن ، وتايلند ٩ر١٩ مليون طن ، وبورما ١ر١٤ مليون طن وبنغلادش ٢٠ مليون طن ، وكوريا ٧ ملايين طن والبرازيل ٨ر١٢ مليون طن ، والولايات المتحدة الامريكية ٤ر٨ وباكستان ٥ ملايين طن واليابان ٨ر١٢ مليون طن .

نقص وزيادة

نمت تجارة الرز العالمية خلال عام ٨١—٨٢ بنسبة قدرها ٤ ٪ وتجاوزت ١ر١٣ مليون طن . هذا وعوضت الزيادة الملحوظة المسجلة في صادرات الهند وتايلند واليابان والباكستان في صادرات الصين والفلبين ومصر . وبورما بشكل اساسي النقص الحاد وبلغت صادرات تايلند خلال السنة ٣ ملايين طن وهي ضعف الكمية المصدرة خلال عام ١٩٧٨ وبالتالي احتلت المرتبة الاولى التي كانت دائما تتمتع بها الولايات المتحدة حيث لم تبلغ صادراتها خلال السنة نفسها سوى ٦٨ر٢ مليون طن ابان الموسمين الممتدين المتتالين وتكون المخزون المناسب قد ساعدا على زيادة الصادرات الهندية من الرز خلال ٨١—٨٢ لتتجاوز ٩٠٠ الف طن بزيادة قدرها ٤٧٥ عن السنة السابقة اما الصادرات اليابانية على شكل مساعدات غذائية بشروط خاصة فقد ادت بنسبة قدرها ١١٪ لتبلغ ٧٦٦ مليون طن وكما ازدادت صادرات بورما بنسبة ١١ بالمائة . فان الزيادات الواسعة الاخرى في الصادرات سجلت في الارغواي واستراليا وبنسبة ١/٢ ٣٣٪ . اما صادرات دول السوق الاوروبية المشتركة (اعادة صادرات) فقد انخفضت بنسبة قدرها ٣٠٪ ، كما انخفضت صادرات الصين من مليون طن عام ١٩٨٠ الى ٦٠٠ الف طن خلال ١٩٨١—١٩٨٢ ، هذا وانخفضت صادرات مصر بنسبة ٤٤٪ وبلغت ١٣٤ الف طن .

اما في جانب الاستيراد فقد سجلت تغيرات مهمة في مستوردات اندونيسيا وكوريا — باعتبارهما من اكبر المستوردين للرز في السنة الماضية — بالاضافة الى ذلك فقد ارتفعت مستوردات الاتحاد السوفيتي من الرز من ٧٠٠ الف طن الى مليون طن .

وارتفعت ايضا مستوردات دول السوق الاوروبية المشتركة بنسبة قدرها ٢٨٪ . ومن اهم الدول الافريقية المستوردة هي نيجيريا ، وساحل العاج التي ارتفعت مستورداتها بنسبة ٣٥٪ والسنغال ازدادت المستوردات فيه بنسبة ٢٢ ٪ .

هذا وقد بلغت مستوردات المملكة العربية السعودية ، من الرز مقداره ٥٠٠ الف طن .

ان تحسن الطلب على المستوردات ترك اثرا ايجابيا على اسعار التصدير ، ومع ذلك فان الزيادة المسجلة في الاسعار خلال عام ١٩٨١ كانت اقل من تلك الزيادات المحققة في السنوات السابقة ١٢٪ بالمقارنة مع ٢٩٪ عام ١٩٨٠ . هذا واستمرت الاسعار في الانخفاض عام ١٩٨٢ .

الصيدليات

● الكويت : صيدلية اعلام — ٤٣٦١١٤٨ — شارع فهد السالم .

● الكويت : صيدلية القلود — ٤٣٤٢١٣ — شارع الهلالي .

● حولي والنقرة : صيدلية الناصر — ٢٤٤٥٩١٠ — حولي — شارع تونس .

● السالمية والرميثية : صيدلية الرائد — الرميثية — شارع عمان .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الاحمدي — ٩٨٠٨٢٦ — الاحمدي — سوق الاحمدي .

● الصليبية : صيدلية الحساوي — منطقة الحساوية .

● الجهراء : صيدلية النور — شارع المطافىء .

الهاتف

المكالمات الدولية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
الاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
القروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٦
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٤٣٢٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٧٣١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٢٢
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٨٧٣
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٣٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

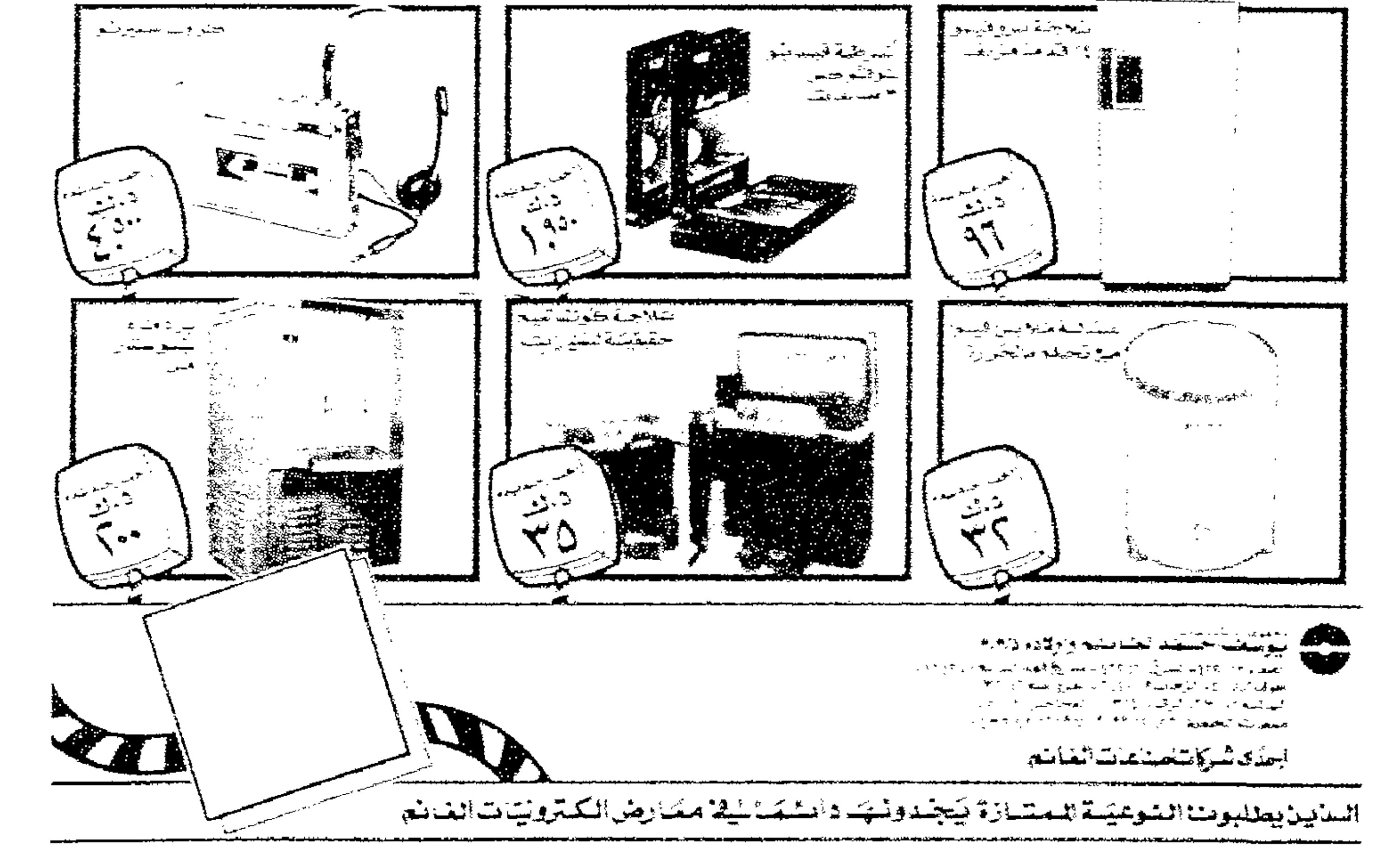
الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٤٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيس	٤٢٢١١١
مبارك	٢١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٤٣٩٠٠
السكرية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٢٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧١٥٠٢
حولي	٢٥١٠٨٨٤
بنك الدم	٤٢٨٤٨٨
السالمية	٦٣٩٠١١





تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

تراجع الدولار والاسترليني والذهب في أسواق يخيم عليها الهدوء

واصل الدولار تراجعه في الاسواق المالية العالمية امس ، حيث ما زال الهدوء التام مخيما عليها ، كما اتسمت تلك الاسواق بوجود اقبال طفيف من قبل المتعاملين على التعامل بالدولار وذلك يعود لاقفال الدفاتر السنوية وعطلة اعياد الميلاد ، وكذلك الاستعداد للعام الجديد وانتظار مؤشرات تعكس مدى قوة الانتعاش الاقتصادي الاميركي بوضوح أكثر .

أما الاسترليني فقد تبع الدولار في حركته وذلك في غياب اية مؤشرات تؤثر عليه مباشرة ، ولكن انخفاضه كان طفيفا ، وما زال أعلى من المعدلات المتدنية التي وصل اليها في الاونة الاخيرة . .

اما الذهب فقد تراجع قليلا ايضا وذلك لعدم وجود اي اقبال على التعامل به تقريبا لنهاية العام واقفال الدفاتر .

ويعتقد الكثيرون ان الدولار على مفترق طرق الان ، حيث أن احصائيات اخر العام الاقتصادية قد تدفع به الى أعلى او أسفل . ومع ان معدلات الفوائد الاميركية ما زالت مرتفعة نسبيا ، الا انها تراجعت قليلا ، وذلك بعد احصائيات الاسبوع الماضي والتي اظهرت توقعات بتراجع معدل نمو الناتج القومي الاميركي للربع الاخير من هذا العام ، وانخفاض معدل التضخم قليلا لشهر نوفمبر ، وانخفاض عرض النقد للاسبوع الماضي . وهذا يعني ان البنك المركزي الاميركي لا يحتاج بدوره من الاحكام اكثر على السياسة النقدية . ولكن اذا ما ظهرت احصائيات تشير عكس ذلك فهذا سيعني ان الدولار سيواصل ارتفاعه خلال العام الجديد .

في لندن عرض الدولار امس بـ ٢ر٧٥٢٠/٣٠ مارك بعد أن كان سعر اقفاله يوم الجمعة الماضي ٢ر٧٥٧٥/٩٥ ...

في لندن امس بـ ١ر٤٣٢٥/٤٥ دولار بعد أن كان سعره يوم الجمعة الماضي ١ر٤٣٢٥/٥٥ دولار .

أما الذهب فقد عرض في لندن صباح امس بـ ٣٧٩ر١٠ دولارا للاونصة بعد أن كان سعر اقفاله يوم الجمعة الماضي ٣٨٠ر٢٠/٣٧٩ر٧٠ دولارا للاونصة .

هبوط حاد في حجم التجارة بين المانيا الغربية والعالم العربي

بون — رويتر — اوضحت ارقام رابطة التجارة مع الشرق الادنى والشرق الاوسط ، أن تجارة المانيا الغربية مع العالم العربي هبطت بحدة خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٣ .

واظهرت الارقام أن قيمة صادرات المانيا الغربية الى الدول العربية كانت ١٢ر٩ بليون مارك — ٤ر٧ بلايين دولار — خلال هذه الفترة ، بما يقل بنسبة ٤٩ر٧ بالمائة عن ارقام الفترة نفسها من عام ١٩٨٢ .

وهبطت واردات المانيا الغربية من العالم العربي بنسبة ١٩ر٣ بالمائة لتصل حجمها الى ١٥ر٩ بليون مارك — ٥ر٨ بلايين دولار — وكانت أكبر معدلات الهبوط في جانب المملكة العربية السعودية التي هبطت صادراتها الى ٣ر١ بلايين مارك — ١ر١ بليون دولار — بعد أن كانت ٨ر٧ بلايين مارك — ٣ر٢ بلايين دولار — ويرجع السبب في هذا الهبوط اساسا الى انخفاض شحنات النفط السعودي الى المانيا الغربية .

وكان اكبر تدهور في صادرات المانيا الغربية يخص صادراتها الى العراق ، حيث انخفضت الى ٣ر١ بلايين مارك (١ر١ بليون دولار) خلال الاشهر التسعة الاولى من العام مقابل ٥ر٧ بلايين مارك — ٢ر١ بليون دولار — في الفترة نفسها من العام الماضي .

١٥ مليون دولار من البنك الدولي لاوغندا

واشنطن — اعلن البنك الدولي في واشنطن امس الاول ، أن اوغندا ستحصل على قرض قدره ١٥ مليون دولار أميركي للتنمية الاقتصادية والمالية .

واضاف البنك أن هذا القرض « ذا الفائدة البسيطة » سيسدد على ٦٠ سنة مع فترة سماح عشر سنوات .

بنك ياباني يدير قرضا لصالح اسبانيا بمبلغ ٣٠ بليون ين

مدريد — رويتر — قال ناطق باسم وزارة الاقتصاد الاسبانية ، أن اسبانيا ستعطي تفويضا لبنك طوكيو لادارة قرض مشترك بمبلغ ٣٠ بليون ين ياباني في السوق اليابانية.

وسيمنح التفويض رسميا بعد الاول ... ميزانية عام ١٩٨٤ ساريه المفعول . وعلى الرغم من ان تفاصيل العملية لم تتم الموافقة عليها بعد ، فان من المحتمل ان ينقسم القرض الى دفعتين كل منهما بقيمة ١٥ بليون ين ، تخضع احداهما لسعر فائدة ثابت ، والاخرى لسعر فائدة عائم.

وذكرت المصادر أن المتولتين تناقشان الان مدة القرض التي ستكون ما بين ٨ — ١٠ اعوام .

معدلات الفوائد

١٩٨٣/١٢/٢٨	في لندن — شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ١/٨	١٠ ١/١٦	١٠ ١/١٦
المارك الالماني	٦ ١/٨	٦ ١/١٦	٦ ١/١٦
الفرنك السويسري	٤ ١/٨	٤ ١/٨	٤ ١/٨
الين الياباني	٦ ٣/٤	٦ ١/٢	٦ ١/٢
الفرنك الفرنسي	١٢ ٣/٨	١٢ ٧/٨	١٣ ٣/٨
الجنيه الاسترليني (باريس)	٨ ٧/٨	٩	٩ ١/٨

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٣/١٢/٢٨	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٧ ١٣/١٦	٦ ١٣/١٦
شهر	٧ ٥/٨	٧ ١/٤
٣ أشهر	٧ ١١/١٦	٧ ١/٤
٦ أشهر	٧ ١١/١٦	٧ ١/٤
سنة	٧ ٣/٤	٧ ٥/١٦

٨,٤٨ بلايين دولار مجموع أصول المؤسسة المصرفية العربية

ابو ظبي — وام — بلغت أصول المؤسسة المصرفية العربية نحو ثمانية بلايين و٤٨٠ مليون دولار ، كما ابلغت حقوق المساهمين في هذه المؤسسة بليون دولار .

صرح بذلك لوكالة انباء الامارات محمد عيد المريخي ، عضو مجلس ادارة المؤسسة الذي شارك في الاجتماع الثامن عشر للجنة التنفيذية للمؤسسة الذي عقد امس الاول في البحرين.

وقال المريخي بأن اللجنة التنفيذية للمؤسسة استعرضت في هذا الاجتماع نشاط المؤسسة لعام ١٩٨٣ ، حيث اوضحت الارقام نتائج ايجابية ومطابقة للميزانية التقديرية المعتمدة .

واضاف بأن اللجنة اطلعت على المركز المالي لفروع المؤسسة في كل من نيويورك ولندن وسنغافورة وميلانو ، كما استعرضت المؤشرات الرئيسية لميزانية المؤسسة التقديرية لعام ١٩٨٤ ، التي يتم مناقشتها واعتمادها في الاجتماعات المقبلة .

ويذكر بأن المؤسسة العربية المصرفية كانت قد انشئت في البحرين برأسمال مدفوع يبلغ ٧٥٠ مليون دولار أميركي، ويملك جهاز ابو ظبي للاستثمار ٣٢ بالمائة من رأسمالها ، بينما يملك النسبة الباقية كل من الكويت وليبيا والمؤسسة تمارس مختلف انواع الاعمال المالية والمصرفية والاستثمارية في مختلف انحاء العالم .

تركيا تحاول اجتذاب البنوك الاسلامية

استانبول — رويتر — مهدت تركيا الطريق أمام اقامة بنوك اسلامية فيها ، بنشر خطوط عريضة تنظم عملها .

وقالت مصادر مصرفية ، أن من المتوقع ان تجتذب البنوك الاسلامية رؤوس أموال من البلدان الاسلامية، خاصة من المملكة العربية السعودية .

ولا تتقاضى هذه البنوك فوائد عن القروض التي تقدمها ، كما لا تدفع فوائد على الودائع بل تشارك في ارباح المشاريع التي تمولها وتوزع الارباح بين حملة الاسهم والمودعين .. ولم يؤسس بعد أي من هذه البنوك في تركيا ، التي يشكل المسلمون ٩٠ بالمائة على الاقل من سكانها .

وبموجب مرسوم نشر في الجريدة الرسمية ، ينبغي لهذه البنوك التي يطلق عليها المرسوم صفة مؤسسات مالية خاصة ان يكون الحد الادنى لرأسمال كل منها خمسة بلايين ليرة تركية (١٧ر٥ مليون دولار) وأن لا يقل عدد المساهمين المؤسسين عن ١٠٠ ، ويترتب على حملة الاسهم الاجانب دفع قيمة اسهمهم بالعملة الصعبة .

ويسمح المرسوم للبنوك الاسلامية بتمويل نشاطات تجارية وزراعية ومشاريع مشتركة ، الى جانب تقديم كتب ائتمان لاعمال المقاولات في الخارج.

ويمكن لحملة الاسهم الاجانب تحويل ارباحهم الى الخارج .

اتفاقية قرض بين بنغلادش وصندوق التنمية السعودي

دكا — تم التوقيع في دكا امس الاول على اتفاقية قرض بين حكومة بنغلادش وصندوق التنمية السعودي ، يقدم بموجبه الصندوق قرضا ذا شروط ميسرة بقيمة ٢٥ مليون دولار الى بنغلادش ، لتمويل بعض المشاريع الزراعية .

وتبلغ قيمة هذا العقد الى جانب التسهيلات الاخرى التي يقدمها صندوق التنمية السعودي لبنغلادش حوالي ٧١٣ر٩٦ مليون دولار ، منها ٤٩٧ مليون دولار كمنحة و٢١٦ر٩٦ مليون دولار كقرض .

مساعدات لبنغلادش من وكالة التنمية الاقليمية

دكا — اكد السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لاسيا الباسفيك « اسكاب » سامز كيريا في دكا امس الاول، ان بنغلادش ستتسلم مساعدات مستمرة من وكالة التنمية الاقليمية التابعة للامم المتحدة في عدد من الحقول الرئيسية . وقال ان هذه المساعدات ستتركز على الجوانب الاستشارية والتخصصية في المجال التجاري .

أسعار العملة

من الاذاعة

دولار اميركي	٢٩٢ر٥
دينار اردني	٧٨٧
دينار عراقي	٢٩٥
دينار تونسي	٤٤٠
دينار يمني جنوبي	٨٥٠
دينار بحريني	٧٧٦
درهم امارات	٨٠
درهم مغربي	٤٠
ريال قطري	٨٠
ريال سعودي	٨٣ر٥٠
ريال عماني	٨٥٠
ريال يمني شمالي	٦٢
ليرة لبنانية	٤٢ر٥٠
ليرة سورية	٤٥ر٠٠
ليرة تركية	٩٥٠
لير ايطالي	١٧٧
جنيه استرليني	٤٢٢
جنيه مصري نقدي	٢٥٥
جنيه مصري تحويل	٣٧٨
جنيه قبرصي	٥٢٠
مارك الماني	١٠٧
فرنك سويسري	١٣٤
فرنك فرنسي	٣٥
فرنك بلجيكي	٥ر٢٨٠
بيزتا اسباني	١ر٨٦٠
ين ياباني	١ر٢٦٠
روبية هندية	٢٧ر٨٠
روبية باكستانية	٢١ر٧٠٠
ذهب تولات	٤٢٤
ذهب ٩٩٥	٣٦١٦
ذهب ٩٩٩	٣٦٢٨

اسعار الاسهم

دولة الكويت
وزارة التجارة والصناعة
ادارة الأوراق المالية

حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني						١٦ر٥٣٠	١٢/٢٧	
٢	بنك الخليج						١٦	١٢/٢٦	
٣	البنك التجاري الكويتي						١٢ر٧٠٠	١٢/٢٦	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١٥ر٨٥٠	١٢/٢٥	
	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٤ر٣٢٠	١١/٢٨	
٦	بنك العقاري الكويتي						١٣ر٢٣٠	١٢/٢٤	
٧	بنك برقان	١٢ر١٧٥	٨ر٧٥٠	١٢ر١٧٥	٨٠٠٠	٢	١٢ر١٧٥	١٢/٢٦	
٨	بيت التمويل الكويتي	٩		٩	١٣٠٠٠	٢	٨ر٨٥٠	١٢/٢٦	+ ٠ر١٥٠
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١٢/٢٧	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٥ر٨٢٠	١٢/٢٤	
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١٢/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١٢/٢٦	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٩٦٠	١٢/٢٤	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	٧/٢٤	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	١٢/١٥	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٤	١٢/٢٧	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١ر٥٠٠	١٢/١٩	
٢٧	[illegible] الكويت						١ر٣٠٠	١٢/٢٦	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١١/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول	٢ر٩١٠	٢ر٥٠٠	٢ر٩١٠	٦٧٠٠	٣	٢ر٩١٠	١٢/٢٧	
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي	٤ر٩١٦		٤ر٩١٦	٣٦٠٠	١	٤ر٩١٦	١٢/٢٣	
٣١	النقل البري						٣	١٢/٢٤	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١٢/١٥	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤ر٣٥٠	١٢/٣٠	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	١٢/١٤	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٩٠	١٢/٢٤	
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٩ر١٤٢	١٢/٢٣	
٣٨	العقارات المتحدة	٨ر٩٥٣		٨ر٩٥٣	٣٩٥٥	٢	٦ر٣٢٥	١٢/٢٦	+ ٢ر٦٢٨
٣٩	الوطنية العقارية						٥ر٣٤٦	١٢/٢٧	
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	
٤١	الشركة الاستشارية التجارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	
٤٢	[illegible] العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	
٤٤	[illegible] الكويت						٢	١٢/٢٠	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار						١ر٦٦٥	١٢/١٩	
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر١٠٠	٩/٢٦	
٤٨	الخليج لتنمية الزراعية						٠ر١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				٣٥٢٥٥	١٠			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢٨

الرقم	أسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة التقريبية	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر١٤٥	—	٨٣/١٢/١١
٣	بنك البحرين الدولي				٠ر٢٩٠	—	٨٣/١٢/٢٤
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠ر١٥٠	٠ر١٤٥	١٥٠٠٠٠	٠ر١٥٠	—	٨٣/١٢/٢٤
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٦٤	—	٣٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٦	٠ر٠٦٥	٨٣/١٢/٢٧
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠ر٠٩٧	٠ر٠٩٣	٨٣/٨/١١
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/١٣
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر١١٥	—	٨٣/١٢/٢٦
٩	الاستثمارات الخليجية				٠ر٠٦٨	—	٨٣/١٢/٢٧
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٣/٤/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠ر١١٦	٠ر١١٥	٨٣/١٢/٢٦
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠ر٠٦٦	—	١٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٨	٠ر٠٦٧	٨٣/١٢/٢٧
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار الذهبي				٠ر٠٦٢	—	٨٣/١٢/٢٦
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٥٠	—	٨٣/١٢/١٤
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة				٠ر١٠٠	—	٨٣/١٢/٢٧
٢١	أسمنت الفجيرة				٠ر٠٨١	—	٨٣/١٢/٢٦
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٨٥	٠ر٠٧٥	٨٣/١٢/٨
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٩١	—	٢٥٠٠٠٠	٠ر٠٩٦	٠ر٠٩٤	٨٣/١٢/٢٧
٢٤	أسمنت أم القوين				٠ر٠٥٢	—	٨٣/١٢/٢٢
٢٥	الصناعات الخليجية				٠ر٠٣٨	—	٨٣/١٢/٢٦
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	المناجم والصناعة				٠ر٠٨٠	—	٨٣/٨/٣٠
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات والصناعة	٠ر٠٥٨	—	٦٥٠٠٠٠	٠ر٠٦٠	—	٨٣/١٢/٢٧
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٢٥٠	—	٨٣/٣/٢٢
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٤٤	—	٨٣/١٢/٣
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٢/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١ر٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية				٠ر٠٤٦	٠ر٠٤٥	٨٣/١٢/٢٧
٣٤	عقارات الخليج				٠ر٠٦٧	—	٨٣/١٢/٢٦
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة	٠ر٠٥٨	—	٥٥٠٠٠٠	٠ر٠٦٢	٠ر٠٦١	٨٣/١٢/٢٦
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/٢٥
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٢٧	—	٨٣/١٢/١٩
٣٨	المنتجات البترولية				٠ر٠٥٩	٠ر٠٥٨	٨٣/١٢/٢٤
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار				٠ر٠٨١	٠ر٠٨٠	٨٣/١٢/٢٧
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية						
	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪				٠ر٠١٨	—	٨٣/١٢/١٨
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٣/١٢/١٦
	المجموع الكلي التقريبي			٢٠٠٠٠٠٠			

● **تونس**

بحث مدير الهيئة العلمية للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح أمس مع وزير الزراعة التونسي الاسعد بن عصمان وجوه التعاون بين البلدين في مجالي الزراعة والثروة المائية .

وراس الشيخ ابراهيم دعيج الصباح والاسعد بن عصمان فيما بعد جلسة عمل بين وفدين من بلديهما ، بحضور سفير الكويت لدى تونس مجرن الحمد .

وقال الوزير التونسي اننا نغتنم هذه الفرصة لبحث افاق الاستثمار الكويتي في قطاع الزراعة ، واننا سنعمل من جهتنا بكل جهد من اجل انجاح زيارتكم الى بلدكم الثاني .

وأكد الشيخ ابراهيم دعيج الصباح من جهته ارتياح المسؤولين الكويتيين للتعاون المثمر القائم بين تونس والكويت ، فيما اعرب عن استعداد بلاده بزيادة هذا التعاون خدمة لمصلحة البلدين .

● **أبو ظبي**

اشارت مذكرة أعدها اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة والامانة العامة للبلديات ، الى ان المنشآت الصناعية في الدولة تعاني من ثماني مشاكل رئيسية مع تفاوت النسب وحجم المشاكل التي تعانيها الصناعات على مستوى كل امارة .

واوضحت المذكرة ان هذه المشاكل تتماثل في ارتفاع مستوى الايجارات والمنافسة الداخلية والاجنبية ، وانخفاض الطلب على السلع وارتفاع اسعار المواد الخام ، وقصور التمويل وارتفاع اسعار قطع الغيار وتكلفة المياه والقوى المحركة .

● **الشارقة**

أكد وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة ، رئيس مجلس ادارة منظمة العمل العربية المجتمعة حاليا بالشارقة احمد عتيق الجميري ، على اهمية التعاون الوثيق بين اصحاب الاعمال والحكومات في دول الخليج العربية في ما يتعلق بتيسير تواجد العمال العرب في دولة الامارات بشكل خاص ودول الخليج بشكل عام لتحل محل العمالة الاسيوية .

وقال في تصريح نشرته صحيفة الخليج الصادرة بالشارقة أمس ، ان جميع القوانين الموجوده بالدول الخليجية تعطي الاولوية في العمل للعامل العربي وتحاول بقدر الامكان ان توجد الظروف المناسبة لاستقراره في عمله .

● **جدة**

وقع البنك الاسلامي للتنمية في جدة أمس اربع اتفاقيات ، يمول البنك بموجبها مشاريع وعمليات تجارية لكل من تركيا والجمهورية العربية اليمنية وباكستان والسنغال .

ويمول البنك تجارة خارجية لتركيا بمبلغ ٢٠ مليون دولار لاستيراد النفط الخام ، ويمول للجمهورية العربية اليمنية مبلغ ٢ مليون دولار لاستيراد اعلاف ودواجن وماشية ، وبالنسبة لباكستان يقوم البنك بتمويل شراء معدات وتجهيزات لمصنع استخراج السكر بمبلغ ٢ مليون و ٦٠٠ ألف دولار ، وقدم البنك الاسلامي للتنمية مبلغ ٤ ملايين دولار كاعتماد للبنك الوطني للتنمية بالسنغال ، للمساهمة في راسمال مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم هناك .

● **الدوحة**

يعقد في ابو ظبي يومي الرابع والخامس من يناير المقبل ، الاجتماع التاسع لمجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية . وسوف يبحث في هذا الاجتماع عدد من الموضوعات التي تتعلق بالغرف الخليجية والتعاون بينها ، وتقرير الامانة العامة عن الدورة السابقة ، وما يستجد من موضوعات .

تفرض الاوضاع الاقتصادية بالغة الحساسية داخليا وخارجيا اعلاما مسؤولا واضحا يضع النقاط فوق الحروف ، ليعطي القارىء المعلومة الصحيحة .. لكن البعض ينظر الى الصحافة الاقتصادية نظرة « استهانة » تشوش المعلومات وتربكها .. فهل نستطيع ان نقول لهؤلاء البعض « ان بضاعتكم ترد اليكم » ؟!

أزمة المناخ لاتزال تلقي بظلالها السلبية على سمعة البلاد الاقتصادية .. مما يتطلب خطة للتصدي

يؤكد العديد من اعضاء الوفود الاقتصادية الكويتية التي شاركت في الخارج في مؤتمرات وندوات عربية او اقليمية او عالمية مؤخرا ، ان اثار ازمة سوق المناخ السلبية ما زالت تلقي بظلالها على السمعة الاقتصادية الكويتية خارج الكويت ، بشكل اضطرت معه هذه الوفود الى الرد خلال تلك المناسبات لتوضيح الملابسات الحقيقية التي تحيط بأزمة سوق المناخ .

ويقول احد اعضاء هذه الوفود التي كانت تشارك في اجتماعات اقتصادية على مستوى عربي ، ان هناك تشويشا على المدى الحقيقي الذي خلفته أزمة المناخ من حيث الربط بين اقتصاد الكويت وبين الازمة ، بل أن ذلك التشويش الذي يأتي عن (قصد او غير قصد) بلغ مداه حيث تم تصوير الازمة على انها كارثة حلت على الكويت مما يترتب على ذلك وضع علامات استفهام عديدة قبل التعامل مع الشركات والمؤسسات الكويتية الاقتصادية بل وعلى قدرة البلاد في المساهمة بالمشاريع المشتركة او الوفاء بالالتزامات السابقة .. وكان أزمة المناخ قد ادت الى الاعلاس ، الامر الذي ولد قلقا غير حقيقي الابعاد والمدى على المؤسسات الاقتصادية الكويتية التي ترتبط بانشطة لها في الخارج ، وكذلك على السمعة الاقتصادية للبلاد ومستوى قدرتها المالية .

ويقول هذا الاقتصادي انه شرح في احد المؤتمرات كيف أن ازمة سوق المناخ هي ازمة ناتجة عن المغالاة في المضاربات بين مجموعة من تجار الاسهم ، وان معظم كتلة الديون التي ترتبت على تعاملهم والمبالغة في مستوى هامش الارباح هي ديون دفترية غير حقيقية .

ويضيف : لقد شرحت للوفود ان ازمة سوق المناخ لم تؤثر على الناتج القومي للبلاد ، كما ان الاموال التي دفعت من الديون تكاد تقارب اصلها ، وليست المبالغ المعلنة سوى حاصل تجميع الديون المتبادلة للصفقة الواحدة مضخمة السعر لعدة مرات.

كما ان آثار الازمة محصورة بين بضع مئات من الاشخاص الذين قد يكون معظمهم بوضع لم يفقد معه شيئا في ظل القوانين الحكومية الخاصة بمعالجة الازمة وعلى راسها القانون الاخير رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣ .

ويعتقد أحد المراقبين الاقتصاديين ان ازمة سوق المناخ اخذت ابعادا غير حقيقية على المستوى الاعلامي في معظم دول العالم ، مما بات يتطلب معه وضع خطة اعلامية مدروسة تزيل هذا اللبس او التضخيم الذي أكسبته وسائل الاعلام العربية والاجنبية للازمة، خصوصا وانه من الصعب تغيير الانطباع السيىء للاخرين عنا بالسهولة التي يكتسب بها هؤلاء انطباعاتهم السيئة عنا . ومما تجدر الاشارة اليه هنا ايضا مدى المستوى الكبير من التخصص الذي احدثته سلسلة القوانين والاجراءات الحكومية المتبعة حتى الان.

واعلان ذلك اولا بأول خدمة للصالح العام وخدمة للازمة ولسمعة الكويت الاقتصادية على كل الاصعدة .

ولعل المسؤولين عن متابعة تنفيذ الاجراءات الحكومية الخاصة بل الازمة هم مسؤولون بالوقت نفسه عن اعلان مدى التقدم بالحلول من موقعهم لان التكتم لا يخدم احدا.

كذلك فان المسؤولين الاقتصاديين في الدولة وعلى راسهم الوزراء مدعوون لتبرير ذلك التضخيم الذي اكتسبته الازمة في الخارج والعمل على اصلاح السمعة الاقتصادية التي اسيىء اليها دون الاستناد الى مبررات اقتصادية .

وبما ان هذا التضخيم في الازمة كان من فعل أيدينا ، فاننا مدعوون جميعا لبذل محاولات لتبرير هذا التضخيم.

« صقيع » الولايات المتحدة يخفف الضغط عن شركة البترول الوطنية البريطانية

روتردام – رويتر – أدى الطقس بالغ البرودة والذي وصل الى درجة التجمد في الولايات المتحدة الاميركية الى ارتفاع حاد في اسعار النفط الفورية ، مما يخفف كثيرا من الضغط عن شركة النفط الوطنية البريطانية لتخفيض الاسعار الرسمية لنفطها الخام .

ووصل سعر نفط « البرنت » الخام من بحر الشمال الى ٢٩٫٥ دولارا للبرميل الواحد للتسليم في يناير المقبل ، وهو اعلى بحوالي ٦٠ سنتا عن سعره يوم الجمعة الماضي ، بالمقارنة مع السعر الرسمي البالغ ٣٠ دولارا الذي تهدف شركة البترول الوطنية أن تطبقه على نفطها خلال الربع الاول من عام ١٩٨٤ .

تكرير النفط في سنغافورة يواجه ضغوط مصافي اوبك

سنغافورة – رويتر – قال محللو صناعة النفط والمصادر المطلعة ، ان مصافي النفط في سنغافورة تتوقع انخفاضا في أرباحها ومعدلات عملياتها مع بدء العمل في مصافي النفط التابعة لدول منظمة البلدان المصدرة للنفط « أوبك » في اسيا وفي الشرق الاوسط .

وقال محللون ، ان العملية ستبدأ عندما تشغل اندونيسيا الاضافات الجديدة الى مصافيها بأقصى طاقتها ، كذلك ستبدأ المملكة العربية السعودية أيضا في المنافسة باسواق الشرق الاوسط ، اعتبارا من العام المقبل .

ومن المقرر أن يبدأ تشغيل وحدات جديدة في مصافي الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة في سنة ١٩٨٥ .

ولي عهد البحرين يستقبل رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية للاستكشافات البترولية

المنامة – وكالات – استقبل ولي عهد البحرين ، رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة في المنامة أمس ، رئيس مجلس الادارة، العضو المنتدب للشركة الكويتية للاستكشافات البترولية ، نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية عبد الرزاق ملا حسين الذي يزور المنامة حاليا.

وحضر المقابلة وزير التنمية والصناعة البحريني يوسف احمد الشيراوي ، ووكيل وزارة التنمية والصناعة الشيخ عيسى بن عبدالله ال خليفة .

وكان عبد الرزاق ملا حسين قد وقع صباح أمس نيابة عن الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية على اتفاقية مشاركة في الانتاج بين شركة نفط البحرين الوطنية والشركة الكويتية في المناطق البحرية المغمورة التابعة لدولة البحرين .

وتقضي الاتفاقية بان تقوم الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية بالمسح الزلزالي وعمليات الحفر التنقيبية للمنطقة التي تشملها الاتفاقية ، والتي تبلغ مساحتها ٦٦٠ الف فدان.

وتقوم الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية بدور المشغل الفعلي لهذه العمليات.

واعرب يوسف الشيراوي أثر انتهاء توقيع الاتفاقية عن اطمئنانه لقيام الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية بدور المنقب ، وقال ان دولة الكويت رائدة في كثير من النواحي الاقتصادية .

واشاد في تصريح « لوكالة انباء الخليج » بالجهود التي تبذلها دولة الكويت للحصول على مكانة عالمية دولية ، ووصف ذلك بانه مرحلة جديدة وافق اقتصادي جديد من نشاطات الكويت الاقتصادية ، معربا عن أمله في ان تتكلل هذه المساعي بالتوفيق والنجاح .

ومن جانبه اعرب عبد الرزاق ملا حسين عن ارتياحه لتوقيع هذه الاتفاقية ، واشاد بالتعاون المشترك بين البلدين.

وجدير بالذكر أن الاتفاقية تحل محل اتفاقيات سابقة كانت مبرمة مع شركات اجنبية ، وقد ضمنت الاتفاقية شروطا متوازنة لكل من الشركتين الكويتية والبحرينية .

وفي بيان صحفي صدر اثر التوقيع، جاء ان هذه الاتفاقية سوف تسهم في توثيق التعاون المشترك بين الشركتين، وفي ترسيخ علاقات التعاون العميق بين الدولتين التي كانت نائمة ،وزادت قوة ومتانة تحت راية مجلس التعاون الخليجي.

التنسيق ضروري لتطوير التبادل التجاري العربي

الكويت – كونا – قالت مجلة التقنية والتنمية التي يصدرها اتحاد منتجي الاسمدة الكيماوية ان محدودية السوق المحلية في كثير من الاقطار العربية جعلها تواجه صعوبات في تصريف المنتج في الاسواق الخارجية أمام المنافسة القوية من المنتجات الاجنبية ، وعلى الجانب الاخر يرى أن الاقطار العربية المستهلكة تلجأ للاسواق الخارجية للحصول على معظم احتياجاتها من السوق الدولية . ولقد كان لغياب التنسيق بين الاقطار العربية المنتجة والمستهلكة اثر كبير في وجود هذا التناقض . وامام هذا الوضع تبرز اهمية التنسيق والتعاون بين المنتجين والمستهلكين لتنمية وتطوير التبادل التجاري العربي .

انخفاض في اقبال الشرق الاوسط على البضائع الاميركية

واشنطن – كونا – ذكرت وزارة التجارة الاميركة أمس ، ان الاقبال على البضائع الاميركية شهد انخفاضا حادا في الشرق الاوسط خلال العام الماضي ، مع توقع استمرار هذا الانخفاض في العام المقبل ، نتيجة التوترات السياسية وارتفاع قيمة الدولار والقيود المفروضة على التصدير .

وقالت الوزارة، ان قيمة الصادرات الاميركية للدول العربية خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٣ بلغت ١٣٫٦ بليون دولار ، أي اقل بنسبة ١٠ بالمائة عن ١٥٫٢ بليون دولار سجلتها في الفترة نفسها من عام ١٩٨٢ .

وعزا المسؤولون الاميركيون جزءا كبيرا من السبب في الانخفاض الى هبوط القوة الشرائية لدول الخليج المنتجة للنفط ، وقالوا انه بسبب هذا الهبوط تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق توازن تجاري ايجابي مع الشرق الاوسط لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ ، بالرغم من انخفاض صادراتها الى المنطقة .

وكان فائض التجارة الاميركية مع الدول العربية بمستوى ١٫٦ بلايين دولار اعتبارا من اكتوبر هذه السنة . أما في عام ١٩٨١ فقد وصل مستواه الى ١١٫٥ بليون دولار كعجز تجاري لصالح الدول نفسها .

قضية

توضيح عن حقيقة البيانات الخاصة بجمعية الجهراء

وردنا من رئيس مجلس ادارة جمعية الجهراء التعاونية مبارك نيبه العرف توضيحا بخصوص موضوع « هل تقسم جمعية الجهراء وما هي مبررات التقسيم » المنشور في « القبس الاقتصادي » بتاريخ ٢٧–١٢–١٩٨٣ . وكان التوضيح بخصوص :

اولا : تاريخ انشاء الجمعية وهو ١٨–١١–٧٣ وليس ١٨–١١–١٩٨٣ .

ثانيا : ذكر انه من الممكن ان تصل ارباح هذا العام الى ٢٫٥ مليون دينار ، وحيث ان الجمعية لم تقم باصدار ميزانيتها العمومية حتى الان لان سنتها المالية تنتهي في ٣١–١٢–١٩٨٣ ، وعليه فان الرقم لا صحة له على الاطلاق .

حرب الخليج

١٠٨ آلاف قتيل ايراني خلال عام ١٩٨٣

صدام يحذر بردع أي هجوم جديد بأسلحة لم تستخدم من قبل

بغداد — الوكالات — اكد الرئيس العراقي صدام حسين امس ان ايران تستعد حاليا لشن هجوم جديد على العراق يمتد من شمال جبهة الحرب بين البلدين حتى وسطها لكنه حذر من أن الجيش العراقي سيردع اي هجوم جديد باسلحة جديدةلم يستخدمها من قبل .

وقال في حديث لدى تقليده مجموعة من مقاتلي الحرس الجمهوري نوط الشجاعة أمس : ان حكام ايران يتدارسون الان امكانية المناورة من القاطع الشمالي الى القاطع الاوسط على أساس مفاجاة العراقيين باعتبار ان خطوط المواصلات قصيرة .

واكد ان لدى بلاده من الاحتياطي والاسلحة والامكانات ما لم يستخدم من قبل . ومضى قائلا : ان العراق سيستخدم كل ذلك في الوقت الذي يضطر فيه من أجل أن يصحو حكام ايران ويعودوا للسلام .

١٠٨ الاف قتيل

مجلة « الف باء » الاسبوعية العراقية ذكرت في عددها الصادر أمس ان ايران فقدت خلال عام ١٩٨٣ اكثر من ١٠٨ الاف قتيل ، نتيجة لمحاولاتها لاجتياز الحدود العراقية . كما فقدت ٢٢٢ دبابة واعدادا اخرى من الناقلات والعجلات والمدافع وقواعد الصواريخ . ووصفت المجلة عام ١٩٨٣ بانه عام تعزيز الانتصار بانتصارات جديدة .

ناطق بلسان مؤسسة « لويدز » البريطانية للتأمين اعلن أمس ان السفينة القبرصية « بيريز » اصيبت باضرار بالغة نتيجة القصف العراقي لعدد من الاهداف البحرية قرب خور موسى في ٢٢ ديسمبر الحالي .

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية أمس ان مجموعة رابعة من زعامة حزب تودة الايراني قدمت أمس للمحاكمة أمام محكمة عسكرية في طهران .

صدام تسلم رسالة من الحسن الثاني

تسلم الرئيس العراقي صدام حسين أمس رسالة خطية من الملك الحسن الثاني تتعلق بمؤتمر القمة الاسلامي المقبل ، والعلاقات الثنائية بين القطرين اضافة الى الاوضاع العربية الراهنة . وسلم الرسالة وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد الواحد بلقزيز خلال استقبال صدام له أمس .

غالي : ٨٤ عام التضامن العربي

الباز يقترح « تزويج » ريغن وفاس والمشروع الفرنسي - المصري

قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية انه عام ١٩٨٤ سيشهد تطورات جذرية في العلاقات المقطوعة حاليا بين مصر ومعظم الدول العربية وانه سيكون عام التضامن العربي ، واوضح في حديث مع مجلة « اخر ساعة » ينشر اليوم أن اجتماع السيد ياسر عرفات مع الرئيس المصري حسني مبارك ومباحثاتهما سيكون فاتحة لعصر جديد في العلاقات المصرية — العربية . وقال ان زيارة عرفات للقاهرة ، تكتسب اهمية سياسية كبيرة . واضاف ان القيادة الفلسطينية الشرعية تتحرك باتجاه النضال السلمي السياسي وان تكون المباحثات والمفاوضات الطريق لاستعادة الفلسطينيين حقوقهم الوطنية .

اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك توقع في حديث لمجلة « المصور » ان يشهد العام الجديد فصلا جديدا في الجهود السلمية لتسوية الصراع العربي — الاسرائيلي .

واشار الى انه من اجل نجاح هذه الجهود يجب أن يشارك الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في مفاوضات السلام .

زواج

واقترح ان يتم « زواج بناء » بين المبادرات السلمية المطروحة وهي مبادرة ريغن وخطة قمتي فاس والمشروع الفرنسي — المصري .

وقال الباز انه لا بديل عن حوار اميركي — فلسطيني مباشر خلال الاشهر القليلة المقبلة ، لان من شان ذلك أن يساهم في نجاح جهود السلام .

واضاف انه لا يتوقع اي تطورات رئيسية ، في العلاقات الثنائية مع اسرائيل في عام ١٩٨٤ . وقال أنه اذا ارادت اسرائيل بعث الدفء في العلاقات مع مصر ، فانه يجب عليها اتخاذ اجراءات محددة لتعزيز الثقة .

بطرس غالي يعقد يوم الاثنين المقبل اجتماعا يوم الاثنين المقبل مع سفراء الدول الافريقية في القاهرة لاطلاعهم على مباحثات مبارك وعرفات .

المعارضون قاطعوا اجتماعات المجلس

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

قوله ان السيد عرفات سيصل الى تونس مساء اليوم لترؤس اجتماع اللجنة المركزية لفتح ، وقال المصدر: ان السيد عرفات سيختصر جولته للدول العربية التي استضافت قواته بسبب ضرورة تواجده في تونس خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة .

من ناحية ثانية اختتمت في صنعاء أمس اجتماعات المجلس العسكري الفلسطيني برئاسة السيد عرفات تناولت احداث طرابلس ، وما اعقبها من تطورات اضافة الى الجوانب المختلفة لوضع القوات الفلسطينية في الدول العربية المضيفة . واعلن بيان صدر عقب الاجتماعات ان المجلس اقر خطة اعدها ٤ قادة عسكريين ووقع عليها السيد عرفات ، وامر بتنفيذها فورا . ولم يشر البيان الى تفصيلات الخطة ، الا ان مسؤولا فلسطينيا ابلغ وكالة الانباء الكويتية بان المجلس اتخذ عدة قرارات سرية لمواجهة اسرائيل في كل مكان . وقال المسؤول ان المجلس العسكري اخذ بعين الاعتبار الاوضاع العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير على ضوء التطورات الاخيرة .

في دمشق قال المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بسام ابو شريف واحد قادة حركة المعارضة في فتح وهو العقيد محمد سعيد موسى « أبو موسى » ان عددا من المنظمات الفلسطينية ترفض الاشتراك في اجتماع المجلس العسكري. واضاف أبو شريف انه تم اتخاذ قرار عدم حضور الاجتماعات خلال اجتماع عقده ممثلون عن الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية — القيادة العامة وجبهة تحرير فلسطين ومنظمة الصاعقة ، اما ابو موسى فقال ان اي قرارات تصدر عن الاجتماعات لن تكون ملزمة لاي من فصائل المقاومة التي لم تشارك فيها.

نمر صالح « أبو صالح » احد قادة المعارضة في فتح قال ان قادة الدول العربية سيبلغون بان عرفات « لم يعد يمثل الفلسطينيين » .

نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير « أبو جهاد » قال ان انسحاب القوات الفلسطينية من طرابلس لا يعني نهاية النضال المسلح لمنظمة التحرير سواء في لبنان أو في اي مكان اخر. وقال أن المنظمة ستواصل كفاحها المسلح والسياسي في « كل المواقع المتقدمة » للامة العربية . واكد أن مكانة أبو عمار لن تتاثر بزيارته للقاهرة . وقال « ما نريده هو ان نعود وتربح مصر للقضية الفلسطينية » .

ديستان في تل أبيب

تل ابيب — اب — وصل الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان الى هنا أمس في زيارة خاصة تستغرق اسبوعين . وسيجتمع ديستان الذي ترافقه زوجته مع كبار المسؤولين الاسرائيليين .

موقف

الضفة الجنوبية والضفة الغربية !

حرب استنزاف في جنوب لبنان .

وحرب استنزاف ، سلاحها الحجارة ، في الضفة الغربية.

في جنوب لبنان ، سقطت قوات الاحتلال في حرب استنزاف شديدة عنيفة ، فقامت بحملة اعتقالات واسعة في صيدا ، في الاحياء الجنوبية من صيدا . وقامت في وقت سابق بتعرية الطريق الرئيسي الممتد من صيدا الى صور ، فقطعت اشجار الليمون على جانبي الطريق ، لان برتقال صيدا وصور وعدلون تحول الى قنابل ملتهبة ، وحمم قرمزية .

حرب استنزاف جنوبية ضد قوات الاحتلال تمتد من نهر الاولي الى النبطية ، هذه الحرب ستكون السبب الرئيسي والاول لانسحاب اسرائيلي من أجل تجميع قواتها في رقعة ضيقة تضيق وتضيق وتتراجع أمام مد المقاومة المسلحة في جنوب لبنان .

كل الضغوط ، وكل الاتصالات الدبلوماسية ، وكل البيانات الاذاعية ، والوساطات الغربية ، لن تؤثر على الموقف الاسرائيلي بجنوب لبنان تأثير قنبلة يومية تنفجر مع فنجان قهوة الصباح في مكان ما من الجنوب .

وفي الضفة الغربية كذلك ، استمرت ثورة الحجارة ، فاتخذت اسرائيل اجراءات للحد من كثافة الحجارة المنهمرة على رؤوس جنودها . الاجراءات تعمل على تعرية الطرقات الرئيسية من المباني والبيوت لابعاد رماة الحجارة الى خط الدفاع الثاني بعيدا عن المواجهة . وهذه المسألة جدية وليست « مزحة » كما قد يتبادر الى أذهان البعض .

وهنا نكرر سؤالا قديما : ماذا تكون النتيجة لو توفرت لاولاد الضفة قنابل يدوية ورشاشات بدل الحجارة ؟ بل لماذا لم تصل القنابل الى أيديهم بعد ؟

ان تثوير الضفة وتحويلها الى « جنوب لبنان » اخر ، قد يضع اسرائيل في وضع لا تحسد عليه ، وستكون النتيجة لصالح الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني حتما ، وبشكل افضل بكثير من « الوهم الاميركي » ، حيث تحاول واشنطن غسل الدماغ العربي واقناعه بان النضال المسلح « موضة قديمة » وان عصر الثورات انتهى !!

محمد كعوش

الملك والعائلة



امضى الملك حسين عاهل الاردن وزوجته واطفاله عطلة عيد الميلاد في منزل العائلة في العاصمة النمساوية .

وفي الصورة (اب — راديو) يبدو الملك حسين مع ولديه وخلفه الملكة نور في نزهة قصيرة سيرا على الاقدام.

نهبوه

باريس — اف ب — علم من مصدر مطلع هنا أن لصوصا هاجموا رجل اعمال سعوديا يدعى حسن شقير توفيق في منزله في العاصمة الفرنسية وسرقوا منه ما قيمته حوالي مليون ٢/١ مليون فرنك من النقود والمجوهرات .

« الاهالي » : سالم يراس حكومة الانتخابات

القاهرة — قنا — ذكرت انباء صحفية هنا أمس ان الادارة المصرية تدرس في الوقت الحالي عددا من الاقتراحات تتعلق بالمناخ السياسي للمعركة الانتخابية التي ستجري في ابريل المقبل ويتم فيها انتخاب اعضاء مجلس الشعب المصري .

وتقول صحيفة « الاهالي » الناطقة بلسان حزب التجمع الوحدوي اليسار المصري أن من بين هذه المقترحات تشكيل وزارة انتخابات يرأسها السيد ممدوح سالم مساعد رئيس الجمهورية وتضم عددا من الشخصيات المقبولة لادارة المعركة الانتخابية .

اندروبوف يعالج في المستشفى

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

عن العرض العسكري الكبير في ٧ نوفمبر . وعلى الرغم من ان المسؤولين وصفوا مرضه بانه نزلة برد ، فقد ذكرت بعض الانباء بانه يعاني من اضطرابات في القلب ومريض بالكلى.

ومع ان اندروبوف لم يحضر جلسة البرلمان الذي اعلنت امامه ميزانية الدفاع لعام ١٩٨٤ والتي تبلغ حوالي ٢٢ مليار دولار فقد رشح اندروبوف لشغل مقعد في مجلس السوفييت الاعلى .

نائب الرئيس الاميركي جورج بوش قال في حديث لمجلة « شتيرن » الالمانية الغربية أن مرض اندروبوف « غريب » ولكن بعض العلامات تدل على أنه سيستانف العمل . واضاف « انه طالما ليس عندنا من اخبار اخرى فنحن نعتبر اندروبوف الرجل الاول في الاتحاد السوفيتي » .

● في لندن توقعت صحيفتا « التايمز » و « ديلي تلغراف » فترة احتضار طويلة لاندروبوف .

جاكسون متردد في زيارة دمشق

واشنطن — الوكالات — اعلن داعية الحقوق المدنية جيسي جاكسون الذي يسعى للترشيح الحزب الديمقراطي له لانتخابات الرئاسة انه لن يزور سوريا سعيا وراء الافراج عن الطيار الاميركي الاسير فيها روبرت غودمان اذا طلب منه الرئيس ريغن عدم الذهاب .

وقال ان تدخل الرئيس الاميركي في هذه المسالة عامل يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار . واضاف انه لن يزور دمشق ما لم يوافق ريغن على تلك حتى لا تفسر خطوته بانها تحسد للرئيس الاميركي .

الولايات المتحدة

اكثر من ٣١٥ أميركيا قتلوا حرقاً وبرداً



● رجل اطفاء يقاوم حريق بافالو (اب — راديو)

اسفر انفجار نتج عن تسرب غازي في وسط مدينة بافالو الاميركية أمس الاول عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا بينهم ٥ من رجال الاطفاء ، واصابة ٥٠ اخرين على الاقل . بالاضافة الى تدمير اربعة منازل ومخزن ، ومخبز وكنيسة .

وعلى مدى ثلاث ساعات لم يستطع رجال الاطفاء السيطرة على النار . وقال متحدث باسم مستشفى شيهان للطوارىء : « نحن في وسط كارثة . لقد استقبلنا ٥٠ شخصا حتى الان » .

وقالت تقارير اولية ان رجال الاطفاء الذين استدعوا للكشف عن تسرب الغاز داهمهم الانفجار حال وصولهم للبدء في الفحص .

وقد دفنت احدى عربات الاطفاء تحت الحطام بينما تقول انباء بان ٥ من رجال الاطفاء قتلوا في الانفجار .

ووقع هذا الانفجار في هذه المدينة الواقعة في شمال ولاية نيويورك بعد أن كانت ضمن المدن التي عانت بشدة من الموجة الجليدية التي تجتاح الولايات المتحدة منذ عشرة ايام . وقد بلغ سمك الجليد ١٥ بوصة في المدينة اثناء عطلة عيد الميلاد .

موجة البرد

« الاسوشيتدبرس » قالت ان موجة البرد التي قتلت حتى الان اكثر من ٣٠٠ شخص قد خفت قليلا في الوسط الغربي ، بينما اكتست المناطق الجنوبية بطبقات سميكة من الجليد أدت الى جرف السيارات والشاحنات في الطرق السريعة من تكساس الى جورجيا ، وقد اضطرت الشرطة الى اغلاق الطرق السريعة في كثير من المناطق .

اسماك اميركا تسبب السرطان

اعلن باحثون كنديون ان صناعة الاسماك في اميركا الشمالية مقبلة على دمار شامل نتيجة تلوث المياه ببقايا النفط التي تلفظها الناقلات والمواد الكيماوية التي تصبها المصانع في الانهار والمحيطات .

واظهرت الدراسات التي اجراها باحثون اميركيون وكنديون ان الاسماك التي تم اصطيادها ، واجريت عليها عدة فحوصات تؤدي الى الاصابة بسرطان الكبد والشفة والجلد والغدة الدرقية والغدة التناسلية ، وهذه بدورها تؤثر على اجهزة الجسم في الانسان والحيوان .

مصر تطالب عرفات بوضع مصالح الفلسطينيين فوق وحدة المنظمة

قال كمال حسن علي وزير الخارجية المصري ان السيد ياسر عرفات اصبح يتمتع الان بحرية اكبر في العمل اكثر من اي وقت مضى وعليه أن يضع المصالح الفلسطينية فوق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واضاف أن احياء مشروع القرار الفرنسي ـ المصري أمام مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى حق تقرير المصير للفلسطينيين قد يكون السبيل لكسر الطريق المسدود في جهود السلام في الشرق الاوسط. وقال علي الذي زار الخرطوم أمس وسلم رسالة للرئيس السوداني جعفر نميري في حديث مع مجلة « المصور » « ان أي اتفاق مع اسرائيل وفق اسس مبادرة الرئيس ريغن ينبغي التوصل اليه مع كل من الملك حسين عاهل الاردن والفلسطينيين » موضحا أن كلا من الجانبين يجب أن يمثلا في اي مفاوضات مقبلة» .

وقال علي « ان مشروع القرار الفرنسي ـ المصري بعد اعادةصياغته يمكن أن يكون خطوة نحو التقارب ليس بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ولكن بين المنظمة واسرائيل ».

واوضح انه لا يجب مقارنة الوجود الاسرائيلي في لبنان بالوجود السوري الذي يجب أن يقرر من قبل الدول العربية .

وحول الاتفاق الاستراتيجي الاميركي الاسرائيلي قال علي ان مصر تلقت تاكيدات اميركية بان الاتفاق لن يستخدم لاستثماره في ممارسة ضغوط على اي دولة عربية.

قـد

قال علي ان الدعم الاميركي لاسرائيل « قد يعرض المصالح الاستراتيجية الاميركية للخطر في المنطقة ، لان المصالح الاميركية والاسرائيلية لا يمكن أن تتطابق على الدوام » .

مصر

اعتقال ١٢ عضوا في « الجهاد »

اعتقلت السلطات الامنية المصرية ١٢ عضوا ينتمون لمنظمة « الجهاد » .. وقالت مجلة « المصور » في عددها الذي يصدر اليوم ان المعتقلين متهمون بالتخطيط للتآمر ضد نظام الحكم في مصر .

دمشق تتهم عرفات « بالخيانة »

واصلت سوريا حملتها ضد ابو عمار واتهمته الصحف السورية الصادرة امس بخيانة القضية الفلسطينية .

وقالت صحيفة « تشرين » لقد ظهر عرفات على حقيقته كاداة عملية في يد الامبريالية الاميركية . وهاجمت صحيفة « الثورة » عرفات واتهمته بالخيانة ايضا .

نتائج انتخابات هيئة التدريس بالجامعة

اسفرت انتخابات هيئة التدريس بجامعة الكويت امس عن فوز قائمة الدكتور خالد عبدالكريم جمعة المكونة من ٧ اعضاء . بالاضافة الى انتخاب عضوين في الاحتياط . وفيما يلي اسماء الفائزين حسب الاصوات التي نالوها وهم : د. موفق الصمود ١٧٤ صوتاً ، د. معصومة مبارك ١٤٦ صوتاً ، د. حسين الطبجي ١٥١ صوتا ، د. نجلاء القصار ، ١٣٦ صوتا ، د. عبدالله الغزالي ١٢٣ صوتا ، د. خالد عبدالكريم جمعة ١٣٠ صوتا، د. محمد سليمان الحداد ١٢٦ صوتا .

والفائزان بالاحتياط ، هما : د. ابراهيم كرم ونال ١٢٤ صوتا ، والدكتور عثمان تجاني الذي نال ١٢٢ صوتا .

ارينز زار الجنوب بحماية الدبابات

تفقد وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز مواقع قوات الغزو الاسرائيلية في جنوب لبنان مساء امس . وذكر راديو بيروت الحكومي ان ارينز الذي كانت ترافقه قافلة من المدرعات والدبابات لحمايته على ما يبدو من اي هجوم محتمل زار المواقع الاسرائيلية في كفر فالوس شرقي صيدا وفي جبل شرحبيل وجسر نهر الاولي ، كما زار موقعا قتل فيه ضابط اسرائيلي وجرح جندي اخر في هجوم على دورية اسرائيلية يوم الاثنين الماضي.

الشافعي عبد الحميد في تل أبيب اليوم

نسبت « اليونايتدبرس » لمصادر دبلوماسية في القاهرة قولها ان الشافعي عبد الحميد مساعد وزير الخارجيةالمصرية سيزور اسرائيل اليوم لاجراء محادثات تهدف الى تحسين العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية « الباردة » . وسيكون الشافعي عبد الحميد أول مسؤول مصري كبير يزور اسرائيل منذ ما يزيد على العام ونصف العام . وتلقي هذه الزيارة بعد اجتماع السيد ياسر عرفات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة يوم الخميس الماضي .

٦ انفجارات ليلا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى رجال الاطفاء والانقاذ ان يكون العديد من الاشخاص قد حوصروا من قبل النيران . وقالت مصادر لبنانية أن الانفجارات الاخرى ادت الى وقوع اضرار مادية اقل من الانفجار الذي وقع في سوق سميث المركزي .

واضافت انّ فرق الاطفاء لم تستطع حتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية من التغلب على النيران . ولم تعلن اية جهة على الفور مسؤوليتها عن الانفجارات . وذكر شهود عيان أن سيارة ملغومة انفجرت في ضاحية الاوزاعي .

مبارك : حصلنا على ضمانات اسرائيلية بسلامة خروج عرفات

كشف الرئيس المصري حسني مبارك النقاب امس على انه حصل على ضمانات اسرائيلية لتامين سلامة عرفات اثناء خروجه من طرابلس .

وقال لمجلة « الوطن العربي » ـ عدد اليوم ـ : اننا فعلنا كل شيء ممكن لتامين سلامة عرفات وقد اتصلنا باطراف كثيرة وحصلنا على ضمانات .

واضاف بان عرفات قد خرج من طرابلس اقوى مما كان ، عندما دخلها .

وكرر القول انه : اذا اضاع الفلسطينيون عرفات فسوف يضيعون انفسهم لانه الزعيم الفلسطيني المعتدل الذي يعرفه العالم .

وقال انه ابلغ عرفات بضرورة العمل بسرعة خلال العام المقبل ، لتحريك القضية الفلسطينية باعتبار ان العام المقبل هو عام الانتخابات الاميركية . كما ذكر انه حذر عرفات بانه اذا مر العام المقبل دون التوصل الى شيء بالنسبة للقضية فان المشكلة ستصبح كبيرة وخطيرة، وستزداد كثافة المستوطنات الاسرائيلية ويجد العرب انفسهم أمام الامر الواقع .

حاخامات اسرائيل يجيزون قتل الأطفال والنساء والشيوخ العرب

عمان ـ الوكالات ـ افادت معلومات وردت الى هنا امس أن فتاوى خطيرة للغاية بدا يصدرها حاخامات اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة تجيز للاسرائيليين قتل العرب من اطفال ونساء وشيوخ استنادا الى الديانة اليهودية .

وكشف تقرير تلقاه مكتب « وكالة الانباء الكويتية » في العاصمة الاردنية امس النقاب عن فتوى خطيرة اصدرها الحاخام اليهودي الاكبر شلومو غورن في اعقاب ازدياد حوادث قتل وجرح المدنيين الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية . وكانت اخرها حادثة قتل الطفلة عائشة البحش ـ ١١ عاما ـ من نابلس والتي قتلت داخل مخبز والدها بنيران مستوطن يهودي . وجاء في هذه الفتوى الدينية الاسرائيلية التي أصدرها الحاخام غورن : انه يحق لليهودي قتل المدنيين العزل بما في ذلك النساء والاطفال والشيوخ اذا كانوا غير يهود وأن الشريعة اليهودية تسمح بذلك .

واضاف الحاخام غورن في فتواه « كما ورد في التقرير » ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة هم في حالة حرب مع اسرائيل ، واسرائيل في حالة حرب معهم وبناء عليه فان الشريعة اليهودية « تسمح بقتلهم خاصة اذا كان هناك ما يبرر القتل كاقدامهم على التظاهر والاضراب ومقاومةالاحتلال » وقال في فتواه « انه لا يجوز محاكمة اليهودي الذي يقتل واحدا من العرب » ، على صعيد اخر اشار التقرير أيضا الى ان كبير حاخامات اسرائيل مردخاي الياهو قال ان المستوطن اليهودي الذي اطلق النار على الطفلة العربية عائشة البحش وقتلها « لا يعتبر قاتلا » ولا تجوز محاكمته استنادا للديانة اليهودية.

أما الحاخام الاكبر افرايم زيلنوفيتش فقد أصدر فتوى دينية من نوع اخر تقول « ان الشريعة اليهودية تمنع سكن اليهود والعرب معا في بناية واحدة او حتى حي سكن واحد » . وعليه يجب ابعاد وطرد العرب الذين يقيمون في مبان يقيم بها يهود أو الذين يقيمون في أحياء سكنية يهودية .

وتعتبر هذه الفتاوى بالغة الخطورة اذا ما عملت السلطات الاسرائيلية بها . ويجمل التقرير ان الحاخامات الاسرائيليين نشطوا في الاونة الاخيرة بشكل ملحوظ في اصدار فتاوى دينية ضد العرب .

في غضون ذلك قالت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » انّ قواتالاحتلال الاسرائيلي صعدت من اجراءاتها الاستفزازية في الاراضي المحتلة لمنع وقوع مظاهرات في الذكرى التاسعة عشرة للثورة الفلسطينية التي تصادف الاول من يناير .

وقالت الوكالة انّ منشورات تم توزيعها تدعو الى اضراب عام في الاراضي المحتلة في هذه المناسبةاضافة الى التعريف بتاريخ حركة « فتح ».

● في عمان قال مصدر موثوق به انّ اللجنة الاردنية الفلسطينية لدعم صمود ابناء الارض المحتلة خفضت الى اقل من النصف المساعدة المالية التي تقدمها لسكان هذه الاراضي عام ٨٣ لان عددا كبيرا من الدول العربية امتنعت عن دفع حصصها السنوية.

اقتراح اسرائيلي بتجميد المستوطنات

تل أبيب ـ الوكالات ـ قال راديو اسرائيل ان وزير المالية الاسرائيلي بيغال كوهين أورغاد سيطالب بتجميد بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة « لاسباب مالية ».

وذكر الراديو ان اورغاد سيطرح هذا الاقتراح على مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماع خاص يعقده غدا . واضاف الراديو ان الاقتراح يقضي بعدم اقامة مستوطنات جديدة في العام المقبل وتجميد العمل في المستوطنات التي يجري بناؤها حاليا وكذلك تجميد مشروعات اخرى بينها شق قناة تصل بين البحر الميت والبحر الابيض المتوسط .

وفور اذاعة النبا استدعى رئيس الوزراء أسحق شامير وزير المالية للتحقق من النبا . وقال الراديو ان حزب « تحيا » اليميني المتطرف المؤتلف في حكومة شامير طلب الاجتماع فورا مع رئيس الوزراء للحصول على جميع تفصيلات اقتراح أورغاد .

اما أورغاد وهو من اقوى المؤيدين لبناء المستوطنات والذي بنى لنفسه منزلا في مستوطنة في الضفة الغربية فقد رفض ان ينفي نبا وجود مشروع « جزئي ووقتي » للمستوطنات لاسباب اقتصادية .

وقال ردا على اسئلة وجهها اليه بعض المسؤولين عن المستوطنات تليفونيا انّ الانباء المذاعة « ليست صحيحة كلها » . راديو الجيش الاسرائيلي قال انّ نبا المستوطنات « ربما يجمد » بموجب اقتراحات اقتصادية تقشفية جديدة ستقدمالى مجلس الوزراء .

تزايد المعارضة

في الوقت نفسه اشار استطلاع للراي نشر في تل آبيب ان الاسرائيليين الذين يعارضون الانّ اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة يزيدون على عدد الذين يؤيدون البرنامج .

وقال« معهد ابحاث الراي العام » في استطلاع اجراه لحساب صحيفة « هاارتس » انّ ٤٨ر٥ بالمائة من الذين جرى سؤالهم هذا الشهر عارضوا اقامة مزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة في مقابل ٣٦ر٩ بالمائة ايدوا اقامة المستوطنات ، بينما لم يعرب الباقون عن رايهم .

وكان استطلاع مماثل في العامالماضي قد اظهر انّ ٤٨ر٥ بالمائة يؤيدون سياسة الاستيطان الاسرائيلية في حين يعارضها ٤٢ر٥ بالمائة . واظهرت استطلاعات سابقة ايضا تاييدا واسعا لبرنامج الاستيطان .

تنويــه

مع راي الدكتور عبدالله العمر عن لقاء عرفات ـ مبارك والذي نشر في عدد يوم الثلاثاء الماضي ، نشرت صورة خطا للدكتور العمر فاقتضى التنويه .

لبنان: هدوء وتأهب واستعدادات على مختلف المحاور
جنبلاط يشكك بامكانية حل الأزمة سلمياً

كان اتفاق لوقف اطلاق النار بين الفئات اللبنانية المتقاتلة صامدا أمس لليوم الثاني على التوالي باستثناء حوادث خرق بسيطة ومتفرقة فيما قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني السيد وليد جنبلاط أن لديه « شكوكا قوية » في امكان التوصل الى تسوية سلمية للازمة اللبنانية . وافادت تقارير امنية أنّ هدوءا واستقرارا امنيا ملحوظا يسود الضواحي الجنوبية للعاصمة اللبنانية التي شهدت اخيرا معارك عنيفة بين الجيش اللبناني وميليشيات حركة « أمل » اسفرت عن قتل وجرح عشرات الاشخاص، كما ساد هدوء حذر محاور القتال التقليدية بالجبل واقليم الخروب ، ولم يقع أي حادث يذكر في الضواحي الجنوبية رغم أن القوات المتقاتلة ما زالت في حالة استعداد .. وذكر راديو بيروت الحكومي أن قذيفة هاون سقطت بالقرب من موقع للجيش اللبناني شرقي بيروت مما اسفر عن جرح شخصين.

واتهم الجيش اللبناني المفرزة الفرنسية بالتخلي عن مواقعها في مخيمي صبرا وشاتيلا دون سابق انذار مما اشعل قتالا في الضواحي الجنوبية . وقال معاون مدير المخابرات في الجيش العقيد نبيه فرحات ان الفرنسيين لم يبلغوا الجيش بخطواتهم الا قبل عشر دقائق من تنفيذها . وقد اعتقل الجيش اللبناني ١٥٠ شخصا خلال المعارك في الضواحي الجنوبية بينهم عدد من الفلسطينيين . وقد اجتمعت اللجنة الامنية الرباعية اللبنانية أمس بعد أن وافقت حركة امل على تجميد مقاطعتها لاجتماعات اللجنة . وقال راديو بيروت الحكومي أن اللجنة رفعت اجتماعها دون أتخاذ اية قرارات حول أي من المواضيع التي بحثت . واضاف ان اللجنة ستستانف اجتماعاتها اليوم . ودعا رئيس وزراء لبنان السيد شفيق الوزان الاطراف اللبنانية المتقاتلة الالتزام بوقف اطلاق النار الاخير والمساعدة في اعادة الحياة الطبيعية الى البلاد . وذكر أن السيد الوزان يدرس اقتراحا بتكليف ضباط متقاعدين في الجيش اللبناني بمهمة الاشراف على الهدنة الى أن يتم التوصل الى اتفاق حول تكليف مراقبين اجانب بهذه المهمة .

من ناحية ثانية قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ان لديه شكوكا خطيرة للغاية في امكانية التوصل الى حل سلمي للازمة اللبنانية وحمل الرئيس اللبناني امين الجميل والجيش مسؤولية عدم تحقيق هدنة دائمة في بيروت . واضاف في مؤتمر صحفي في دمشق قائلا : « اننا نواجه الكتائبيين بكل الوسائل ، ولدي شكوك في امكان التوصل الى اية صفقة مع ال الجميل الاب منهم والابن ». واتهم جنبلاط الجيش اللبناني بعدم الرغبة في وقف اطلاق النار ، واعرب عن أمله في أن يتوصل الوسيط السعودي رفيق الحريري الى حل للمشكلة وتثبيت الامن في لبنان .

انباء صحفية في بيروت توقعت أن يجري الرئيسالجميل مشاورات قريبا مع شخصيات سياسية ودينية بارزة في لبنان حول الاوضاع الراهنة .



● اعداد قذائف الدبابات للحرب أ.ب ـ راديو

من ناحية ثانية بحثت الحكومة اللبنانية أمس موقف القوة متعددة الجنسيات في بيروت واستعرضت تقريرا من وزير الخارجية الدكتور ايلي سالم بشأن محادثاته مع سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا في لبنان خلال اليومين الماضيين . وذكر أن الدكتور سالم ابلغ الحكومة بأن الدول الثلاث لن تسحب قواتها من بيروت .

من ناحية ثانية عاد ٢٤٩ جنديا من المفرزة الايطالية العاملة في بيروت الى روما أمس وذلك في نطاق خطط لانسحاب جزئي وعلى مراحل لهذه المفرزة .

● صحيفة « النهار » اللبنانية حذرت من انّ « عملية تفتيت » لبنان والمنطقة ما زالت مستمرة .

امركا انسحبت من اليونسكو

باريس ـ افعب ـ ذكرت مصادر في مقر منظمة اليونسكو أن الولايات المتحدة ابلغت المنظمة أمس قرارها الانسحاب منها . وقالت المصادر أن السفير الاميركي لدى المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ابلغ مدير عام المنظمة احمدو مختار بالقرار . وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اتهمت اليونسكو بمناهضة الولايات المتحدة .

أهم الأحداث والانجازات الرياضية الكويتية عام ١٩٨٣

إقامة اليوم الأولمبي الرابع برعاية سمو ولي العهد

التأهل لأوائل المجموعات الآسيوية وتنظيم البطولة الخامسة لألعاب القوى

أصدرت اللجنة الاولمبية الكويتية قائمة بأهم الاحداث والانجازات الرياضية لعام ١٩٨٣ وما حققته الرياضة الكويتية من نتائج فنية وادارية شملت العديد من الاحداث نذكر منها :

● يناير ١٩٨٣ ـ تنظيم اجتماع المجلس الاولمبي الاسيوي ٨٣/١/١٤ في لوس انجلوس والمشاركة في الاجتماعات الافرواسيوية وتكوين ادارة التنظيمات الدولية .

● فبراير ١٩٨٣ ـ تنظيم بطولات الصداقة في العاب الجودو والعاب القوى وكرة السلة في الفترة من ٥ ـ ٨٣/٢/٢٥ .

● مارس ١٩٨٣ ـ استضافة اجتماعات المجلس الاولمبي واللجان الوطنية الافريقية واجتماعات اللجنة الافرواسيوية والاحتفال باليوم الاولمبي الرابع تحت رعاية سمو ولي العهد وحضور شخصيات دولية على رأسهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية .

● ابريل ١٩٨٣ ـ المشاركة بندوة الحوار الرياضي الدولي للشمال والجنوب .

● مايو ١٩٨٣ ـ تكوين لجنة الرماية وتكوين لجنة التايكوندو .

● يونيو ١٩٨٣ ـ توقيع بروتوكول رياضي مع كوريا الجنوبية .

● يوليو ١٩٨٣ ـ زيارة الشيخ فهد الاحمد لجمهورية مصر العربية وتبادل الزيارات مع الفرق المصرية .

● اكتوبر ١٩٨٣ ـ تنظيم دورة دراسية في اسس الطب الرياضي بالتعاون مع جامعة اضن بالمانيا الغربية ، واستقبال سفينة شباب دول مجلس التعاون الخليجي .

● نوفمبر ١٩٨٣ ـ استضافة اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي واختيار الكويت مقرا دائما للمجلس ، وتوقيع بروتوكول رياضي مع كل من افغانستان والعراق ، واقامة البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى بكفاءة كبيرة .

● ديسمبر ١٩٨٣ ـ ترشيح العميد عبد الحميد الحجي لنيل الوسام الاولمبي من اللجنة الاولمبية الدولية ، وضم كل من عبد الرحمن المزروعي ومحمد السنعوسي واحمد مهنا لمجلس ادارة اللجنة الاولمبية ، واقامة حفل تعارف القيادات الرياضية والمشاركة باجتماعات رؤساء اللجان الاولمبية الوطنية التي عقدت لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض ، وتشكيل لجنة لرعاية اليخوت الشراعية والتجديف .

● سمو ولي العهد في اليوم الاولمبي والى جواره الشيخ عبد الله الجابر وسمارانش .



● جانب من حفل افتتاح البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى .

النتائج الفنية

اما ابرز النتائج الفنية التي حصلت عليها المنتخبات الوطنية في البلاد خلال عام ١٩٨٣ فهي كالتالي :

● كرة القدم ـ المركز الاول في المجموعة لتصفيات لوس انجلوس.

● كرة السلة ـ ثالث بطولة الصداقة الثانية ـ برونزية ـ واول بطولة الخليج الثانية ـ ذهبية ـ ورابع البطولة الاسيوية الثانية عشرة .

● كرة اليد ـ المركز الثالث ـ برونزية ـ في البطولة الاسيوية الثانية والمركز الثاني ـ فضية ـ بالبطولة العربية للناشئين ووصول فريق ٢٠ سنة للادوار النهائية لكأس العالم ممثلا لاسيا .

● الجمباز ـ ٨ ميداليات ذهبية و٤ فضية و٢ برونزية في البطولة العربية الثالثة .

● السباحة ـ ميدالية فضية و٦ برونزية من البطولة الاسيوية الاولى للمراحل السنية في هونغ كونغ.

● الجودو ـ المركز الثاني في الترتيب العام لبطولة الصداقة الدولية الثالثة والفوز بميدالية ذهبية و٢ فضية و٦ برونزية .

المناصب الادارية

وعددت اللجنة الاولمبية في تقريرها المناصب الادارية التي تحققت للكويت عام ١٩٨٣ وهي كالتالي :

ـ د. فؤاد الفلاح ـ عضو لجنة قانونية بالمجلس الاولمبي الاسيوي

ـ صالح حبيب ـ نائب رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة وعضو اتحاد الخليج .

ـ يوسف خريبط ـ رئيس لجنة الشباب بالاتحاد الاسيوي للسلة .

ـ خالد العريفان ـ عضو لجنة كرة السلة للصغار بالاتحاد الاسيوي للسلة .

ـ عباس بندر ـ نائب رئيس الاتحاد العربي للجمباز .

ـ بدر ذياب ـ نائب الامين العام بالامانة العامة لدول الخليج بكرة اليد .

ـ علي نجف ـ النائب الاول للاتحاد العربي للاسكواش .

ـ العميد عبد الحميد الحجي ـ النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي للسباحة .

ـ علي السبتي ـ تجديد أمانة صندوق الاتحاد الاسيوي للسباحة.

ـ عيسى الدشتي ـ النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لالعاب القوى .

ـ محمود الدوسري ـ عضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي للرماية .

ـ مصيب نجم ـ عضو في لجنة العمل بالاتحاد الاسيوي للملاكمة .

كاظمة والقادسية ومباراة فاصلة على دوري الطائرة ١٧ سنة

يلتقي في الساعة الرابعة مساء اليوم على صالة القادسية فريقا كاظمة والقادسية تحت ١٧ سنة بالكرة الطائرة في مباراة فاصلة تحدد بطل الدوري للموسم الرياضي ٨٣ـ٨٤ ، يلعب الفريقان ولكل منهما ١٩ نقطة والعربي ٢١ نقطة والفائز منهما سيتعادل مع العربي لتحتسب بعدها نسبة الاشواط لتحديد الفائز .

وسيقوم الاتحاد بتسليم كأسي بطولتي دوري تحت ١٥ و١٧ سنة للفرق الفائزة ، ويذكر أن القادسية فاز ببطولة ١٥ سنة بدون أي خسارة.

● مباريات اليوم ●

● كرة القدم ـ دوري ١٧ سنة ـ تقام الساعة ٢ر٤٥ مساء سبع مباريات فيلعب كاظمة والعربي بكاظمة ، خيطان والجهراء بخيطان ، القادسية والساحل بالقادسية، اليرموك والكويت باليرموك، الشباب والتضامن بالشباب الفحيحيل والصليبخات بالفحيحيل ، السالمية والنصر بالسالمية .

● الكرة الطائرة ـ كأس العمومي ـ يلعب الساعة ٤ر٣٠ مساء كاظمة والكويت بالقادسية ، التضامن والقادسية بالعربي في الدور قبل النهائي للبطولة .

● الكرة الطائرة ـ دوري ١٧ سنة ـ الساعة الرابعة مساء يلعب القادسية وكاظمة بالقادسية ، الكويت والصليبخات بالكويت ، العربي والنصر بالعربي ، الشباب والساحل بالدعية تليها مباراتا الجهراء والسالمية ثم التضامن والفحيحيل .

● كرة السلة ـ دوري ٢٠ سنة ـ صالة كيفان ـ الصليبخات والساحل الساعة الرابعة ، الفحيحيل والتضامن ـ الخامسة والنصف ـ العربي وكاظمة الساعة السابعة مساء .

● تنس الطاولة ١٤ سنة ـ الساعة الثالثة والنصف ـ الساحل والصليبخات بمركز الدعية ، السالمية والقادسية بالسالمية ، خيطان واليرموك بخيطان.

سلتيك يتعادل ١ـ١ مع دوندي يونايتد

اسكتلندا ـ ي.ب ـ في مباريات الدوري الاسكتلندي لكرة القدم فاز سانت جونستون ١ـصفر على دوندي ورينجرز ٢ـصفر على هيبرتيان وتعادل سلتيك ١ـ١ مع دوندي يونايتد .

ويحتل ابردين المركز الاول برصيد ٣٠ نقطة من ١٨ مباراة يليه سلتيك وله ٢٦ نقطة ثم دوندي يونايتد ورصيده ٢٢ نقطة من ١٧ مباراة .

كأس شركة امكو للمقاولات في سباقات الأحمدي للفروسية اليوم

تتنافس جياد الدرجة الثالثة اليوم ضمن الاسبوع الحادي عشر للفروسية الذي تنظمه هيئة فرسان محافظة الاحمدي على الجوائز المقدمة من شركة امكو للمقاولات والتي يشترك فيها ١١ جوادا وفرسا ، هذا وتبلغ قيمة الجوائز في سباقات اليوم ٥٠٠ دينار يتنافس عليها ٢٩ جوادا وفرسا وفيما يلي اشواط السباق :

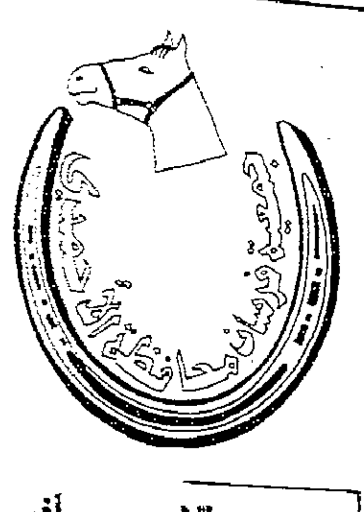
● الشوط الاول على مسافة ١٠٠٠م للمبتدئات ويشترك فيه ١ ـ عتبة ٢ ـ وطني ٣ ـ ليالي الخليج ٤ ـ مشاعل

● الشوط الثاني على مسافة ١٤٠٠ م للدرجة الثانية ويشترك فيه: ١ ـ مربية ٢ ـ القسمة ٣ ـ الخيام ٤ ـ منافس ٥ ـ بدران ٦ ـ سارية ٧ ـ عبور ٨ ـ امان ٩ ـ شمس الاصيل ١٠ ـ حرنوق .

● الشوط الثالث على مسافة ١٤٠٠م للدرجة الاولى ويشترك فيه : ١ ـ حكيم ٢ ـ هشام ٣ ـ معارك ٤ ـ نصر الله .

● الشوط الرابع على مسافة ١٦٠٠ م على الكأس والجوائز المقدمة من شركة امكو للمقاولات ويشترك فيه ١ ـ حمامه ٢ ـ مها اليامية ٣ ـ العامي ٤ ـ سوده ٥ ـ مراد البحر ٦ ـ بدوية ٧ ـ هدو الكرام ٨ ـ شامان ٩ ـ درع الجزيرة ١٠ ـ اميرة ١١ قدساوي .

هذا وتجري هيئة فرسان الاحمدي بين الاشواط اليوم سحب على الهدايا التي ستقدم للعائلات التي تتابع سباقات الفروسية بالاحمدي .



الرئيس مبارك يهنىء المنتخب المصري لفوزه ببطولة افريقيا للسلة

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ بعث الرئيس محمد حسني مبارك ببرقية التهنئة التالية الى رئيس واعضاء اتحاد كرة السلة لمناسبة حصول الفريق القومي المصري على بطولة افريقيا.

يسرني غاية السرور ان ابعث اليكم واعضاء الفريق القومي لكرة السلة باصدق التهنئة القلبية على هذا الفوز الكبير الذي احرزتموه على فريق انغولا في نهائي بطولة افريقيا وصعودكم الى نهائيات دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس .

وانني لاعرب لكم جميعا عن تقديري وامتناني لهذا الاداء البطولي الذي جاء انعكاسا صادقا لما بذلتموه من جهد خلاق في الاعداد والتنظيم لهذا اللقاء ..

لقد اضاف هذا اللقاء انتصارا جديدا الى رصيد انتصاراتنا في مجال الرياضة .

كما اكد قدرة الانسان المصري على البذل والعطاء في كافة الميادين كي تظل راية مصرنا الخالدة خفاقة على مر الزمان .

ادعو الله جلت قدرته ان يوفقكم لتحقيق المزيد من الانتصارات في جولاتكم المقبلة .

كما بعث سيادته ببرقية تهنئة مماثلة الى الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

وفد الكويت لاجتماع وزراء ووكلاء الشباب والرياضة يصل اليوم من الرياض

يصل في الثانية بعد ظهر اليوم على الطيران الكويتية قادما من الرياض وفد الكويت لاجتماعات وزراء ووكلاء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون الخليجي الذي انتهت اجتماعاته صباح اليوم .. والوفد يتكون من عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب ناصر الزنكوي مدير ادارة المنشآت ، جاسم الجيماز مندوب وزارة التربية ، عبد العزيز الرقم مندوب اللجنة الاولمبية ، يوسف الشملان مندوب الجامعة ، حسين البلوشي من وزارة الشؤون .

فهد الاحمد يسافر الى الدوحة غدا

يغادر الكويت في العاشرة من صباح غد الجمعة الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية يرافقه عدد من اعضاء اللجنة متوجهين الى الدوحة لمشاهدة المباراة النهائية لكأس مجلس التعاون الثانية للاندية أبطال الدوري وذلك بدعوة من رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ، ومن المحتمل ان يزور الوفد البحرين في طريقه الى قطر .

التلفزيون ينقل اليوم نهائي كاس اليد



● حسين مكي

يقوم تلفزيون الكويت في السادسة من مساء اليوم بنقل المباراة النهائية لكأس كرة اليد على الهواء مباشرة من صالة نادي الكويت الرياضي بين فريقي السالمية وكاظمة .. وسوف يقوم المعلق الرياضي حسين مكي بالتعليق على المباراة .

السالمية وكاظمة في نهائي كأس السيد اليوم

الفريقان متقاربا المستوى ويصعب التكهن بالنتيجة

تقام في الساعة السادسة من مساء اليوم المباراة النهائية على بطولة كأس الاتحاد لكرة اليد تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية ، بين فريقي كاظمة والسالمية وذلك على صالة نادي الكويت. ومباراة اليوم ستكون ذات طابع حماسي وسرعة نظرا لما يمتاز به الفريقان من حيوية ونشاط لصغر سن اللاعبين ، وارتفاع مستوى لياقتهم البدنية ، كما أن الفريقين يمتازان بتقارب مستواهما الفني ، واعتمادهما على التكتيك واللعب الجماعي والتسديد القوي من خارج الدائرة خاصة طارق بشير — السالمية ، وعبدالله جاسم — كاظمة ، واللعب على الجناحين ، ويصعب التكهن بمن سيفوز بالكأس اليوم . الا أن الفريق الذي سيوفق في استغلال الهجمات الخاطفة وتكوين حائط صد جيد أمام التصويبات على المرمى في صد الكرات سيتمكن في النهاية من الفوز والحصول على الكأس .

ينتظر أن يمثل كاظمة : سالم محمود، محمد جمعة ، حسين جعفر ، شهاب عبدالحميد ، عبدالعزيز محمود ، عيسى عبدالقدوس ، طارق بشير ، عبدالخالق عبدالقدوس ، صالح الحداد ، محمود الطباخ .

وينتظر ان يمثل كاظمة : عبدالعزيز طالب ، عبدالله جاسم ، عبدالعزيز الراجحي، وليد سالم، محمد مبارك، عبدالهادي احمد ، وليد المطر ، علي عبدالله .



● طارق بشير ● وليد المطر

فوز الشباب بالبطولة الدورية للناشئين

● جانب من مسابقات الوثب الطويل

فاز نادي الشباب امس بالبطولة الدورية للناشئين في العاب القوى التي اختتمت امس وجاءت نتائجها كالتالي :

● قذف القرص للناشئين ، الاول يوسف محمد صالح من السالمية ٤٧٫٨٢ م ، الثاني رضا ناصر — خيطان ٤٦٫٤٢ م ، الثالث فيصل نايف — التضامن — ٤١ م .

— الوثب الثلاثي ناشئين — الاول سماح فرحان العربي ١٤٫١٢ م والثاني صالح مهدي الصجيل ١٣٫٠٢ م ، الثالث جمال عبد المجيد — العربي — ١٢٫٦٠ م .

● ٤ × ٤٠٠ م تتابع ناشئين — الاول العربي — ٣٫٣١ ق ، الثاني الشباب ٣٫٣٢٫٣ ق ، الثالث القادسية ٣٫٣٦٫٧ ق .

● ٤ × ١٠٠م ناشئين الاول القادسية ٤٥ ث ، الثاني الشباب ٤٥٫٥ ث ، الثالث العربي ٤٦٫٦ ث .

● ٣٠٠٠ م ناشئين ، الاول عيسى المؤمن السالمية ١٧٫٤٧٫٢ ق ، الثاني ابراهيم المطر القادسية ١٨٫٢٫٨ ق، الثالث سعود الشمري العربي ١٨٫٤٢٫٨ ق

● وجاء ترتيب الاندية في ختام البطولة على النحو التالي :

الاول الشباب ١٢١ الثاني القادسية ١٢٠ ، الثالث العربي ٩٥ ، الرابع السالمية ٩٢ ، الخامس الصليبخات ٨٣ ، السادس خيطان ٣٩٫٥ ، السابع التضامن ٣٠ نقطة ، الثامن كاظمة ٢٣٫٥ نقطة ، التاسع التحصيل ٢٠ نقطة العاشر ١٦ نقطة ، الحادي عشر اليرموك ١٢ نقطة .

عملية جراحية لقاسم حمزة

ادخل لاعب نادي كاظمة لكرة القدم قاسم حمزة مستشفى العظام الجناح التاسع غرفة ١ ، حيث اجريت له عملية جراحية اثر الكسر الذي اصيب به قدمه اثناء مباراة فريقه الاخيرة امام خيطان .. وقد زاره مجموعة من اعضاء النادي وزملائه بالفريق .. متمنيا له بالشفاء العاجل .

خيطان يتصدر دوري اليد في الاسبوع الاول

تصدر خيطان فرق دوري الدرجة الاولى لكرة اليد بعد انتهاء مباريات الاسبوع الاول بفارق الاهداف وجاء بالمركز الثاني القادسية والثالث الكويت كاظمة بالمركز الرابع ولكل منهم نقطتان .. ثم يأتي السالمية والعربي ، النصر والشباب ولكل منهم نقطة واحدة .

اليرموك يفوز على الجهراء ٣/١ في ختام القسم الاول للدوري العام

فاز اليرموك على الجهراء بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في ختام مباريات القسم الاول للدوري العام التي جرت ظهر امس في الجهراء ليرتفع اليرموك برصيده الى عشر نقاط ويحتل المركز العاشر بينما ظل الجهراء في المؤخرة بنقطتيه .

قدم الفريقان عرضا متكافئا على مدار شوطيه حيث سيطر اليرموك على الشوط الاول وانهاه لصالحه ٢ — صفر سجلهما حميد مال الله في الدقيقتين ١٢ ، ٤١ .. ثم سيطر الجهراء معظم فترات الشوط الثاني رغم اصابة مرماه بالهدف الثالث في الدقيقة الخامسة عن طريق ناصر البلوشي ..

ونجح لاعبو الجهراء في تهديد مرمى اليرموك وخاصة بعد اشتراك محمد الشليمي في الدفاع ومحمد علي في الوسط ليحرز نواف جديد هدف الجهراء الوحيد في الدقيقة ٣٧ .. وقد اضاع المهاجمون عدة فرص سنحت لهم لعدم احكام التسديد .. ادار المباراة الحكم عبد العزيز السلمي وعاونه كل من الحكمين عيسى كرم ومحمد هاشم وقد انذر الحكم كلا من فلاح محسن وفلاح رافع وماطر جابر من الجهراء، كما انذر عبد العزيز مساعد واسماعيل خليل من اليرموك وطرد مدافع الجهراء عفيف خلف في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني لتعمده الضرب بدون كرة.

[illegible] في نهاية القسم الاول

الفرق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
المربي	١٢	١٢	١	—	٣٢	٣	٢٥
السالمية	١٣	٩	٣	١	٢٠	٨	٢١
كاظمة	١٣	٨	٣	٢	٣٠	٧	١٩
الكويت	١٣	٩	١	٣	٣٠	١٢	١٩
القادسية	١٢	٥	٥	٢	٢١	١٥	١٥
الشباب	١٣	٥	٥	٣	١٩	٢٠	١٥
النصر	١٣	٤	٦	٣	١٥	١٥	١٤
التضامن	١٣	٥	٢	٦	٢٤	٢٢	١٢
التحصيل	١٣	٤	٢	٧	١٢	٢١	١٠
اليرموك	١٣	٤	٢	٧	١٥	٢٥	١٠
الصليبخات	١٣	٤	١	٨	١٧	٢٣	٩
الساحل	١٣	٢	٢	٩	٥	١٨	٦
خيطان	١٣	١	٣	٩	٤	٢٦	٥
الجهراء	١٣	—	٢	١١	٨	٢٦	٢

نتائج دوري اليد تحت ١٥ سنة

ضمن مباريات دوري تحت ١٥ سنة لكرة اليد فاز امس خيطان على الكويت ١٨—١٣ ، وكانت نتيجة الشوط الاول ١١—٨ لخيطان ، السالمية على كاظمة ٢٢—٧ ، والاول ٨—٦ للسالمية ، القادسية على التضامن ١٩—٩، الاول ٨—٥ للقادسية ، الجهراء على اليرموك ١٩—١٠ ، الاول ٩—٥ للجهراء، النصر على الصليبخات ١٤—١٢ ، الاول ٧—٥ للنصر .

قرعة أول بطولة للشباب تقام بقطر والسعودية وتايلند

المنامة — واخ — استعرضت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم في اجتماعها الثالث لدورتها الحالية الذي عقدته أمس عددا من الامور المهمة خاصة ما يتعلق منها بالدورات التي سيقوم الاتحاد بتنظيمها عامي ١٩٨٤ — ١٩٨٥ .

وناقشت اللجنة بعض الامور المتعلقة بالادوار التمهيدية للدورة الاولمبية المقبلة التي سوف تستضيفها سنغافورة في ادوارها النهائية والامور المتعلقة ببطولة كأس اسيا لكرة القدم المقبلة .

وبالنسبة لبطولة اسيا لكرة القدم فقد قسمت الدول المشاركة فيها الى أربع مجموعات.

● المجموعة الاولى — تضم ايران ، تايلند ، سوريا ، بنغلادش ، اندونيسيا ، بورما ، الفلبين .

● المجموعة الثانية .. تضم السعودية ، الهند ، الامارات ، ماليزيا ، عمان ، نيبال ، سيريلانكا.

● المجموعة الثالثة — تضم كوريا الجنوبية ، اليابان ، البحرين ، اليمن الشمالية، باكستان ، لبنان، وماكاو.

● المجموعة الرابعة تضم العراق، الصين ، قطر ، هونغ كونغ ، اليمن الجنوبية وافغانستان .

كما ناقشت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الذي عقد بناء على دعوة الاتحاد البحريني لكرة القدم بطولة الاشبال لتحت ١٦ سنة التي تعد اول بطولة على هذا المستوى ينظمها الاتحاد الاسيوي .. وقد قسمت اسيا الى مجموعتين تضم كل مجموعة منها مجموعتين فرعيتين.

● المجموعة الاولى — تضم كوريا الجنوبية ، قطر ، البحرين ، العراق، هونغ كونغ ، سريلانكا — بنغلاديش.

● المجموعة الثانية — تضم الامارات، السعودية ، اندونيسيا ، سوريا ، اليمن الشمالية ، وسلطنة عمان .

● المجموعة الثالثة — تضم الصين، اليابان ، الكويت ، الهند ، اليمن الجنوبية ، ماكاو .

● المجموعة الرابعة — تضم ايران ، تايلند ، سنغافورة ، ماليزيا ، نيبال والفلبين .

وستستضيف المجموعة الاولى دولة قطر .. وستستضيف المملكة العربية السعودية المجموعة الثانية .. فيما تستضيف المجموعة الثالثة والرابعة تايلند .

كما ناقشت اللجنة موضوع المؤتمر المقبل للاتحاد الاسيوي لكرة القدم حيث تقرر أن يعقد المؤتمر العام للاتحاد في الصين خلال الفترة من ٧ الى ١١ ابريل ١٩٨٤م.

اليوم سباق الخيل في جليب الشيوخ

يقام في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم على مضمار هيئة فرسان جليب الشيوخ الاجتماع الحادي عشر لسباق الخيل على الكأس والجائزة المقدمة من هيئة فرسان جليب الشيوخ من اربعة اشواط حيث يتنافس فيه ٤٧ جوادا على النحو التالي :

● الشوط الاول — للدرجة الاولى — ١٦٠٠م — ٩ جياد .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية — ١٦٠٠م — ١٣ جوادا .

● الشوط الثالث للدرجة الرابعة — ١٦٠٠م — ١٣ جوادا .

● الشوط الرابع على الكأس والجائزة — ٢٤٠٠م — ١٢ جوادا .

النصر والرياض اليوم وغدا الهلال والشباب

يدخل اليوم الخميس الدوري الممتاز لكرة القدم في السعودية اسبوعه الثالث عشر حيث تقام ثلاث مباريات بين النصر والرياض ويديرها الحكم محمد فودة ، وبين الاهلي والوحدة في جدة ويديرها الحكم محمد الشريف ، وبين النهضة والاتحاد مساء بالدمام ويديرها الحكم عبدالرحمن المعتم ، اما غدا الجمعة فسوف تقام مباراة واحدة بالرياض بين الهلال والشباب وهي مباراة جماهيرية ويحتل الفريقان المركز الرابع برصيد ١٢ نقطة لكل منهما وهي اقوى مباريات الاسبوع ويديرها حمد الحبيدي .

الناصر يفوز بجائزة هيئة فرسان الجهراء

اقيم في الساعة الثالثة بعد ظهر امس على مضمار هيئة فرسان الجهراء سباق الخيل على الجائزة المقدمة من صندوق الهيئة من ثلاثة اشواط ، اشترك فيها ٢٧ جوادا . وقد فاز بالمركز الاول والجائزة بالشوط الثالث الناصر لشباب غريب بالفارس مجبل شباب ، وقد جاءت نتائج الاشواط على النحو التالي :

● الشوط الاول : الاول نواف لمحمد دغيمان ، بالفارس شلاش محمد ، الثاني قراط لطامي راجح بالفارس مسير عطية ، الثالث مساس لعبدالله العامر بالفارس عبدالمانع عبدالله .

● الشوط الثاني : الاول ممدوح لسعد قحموم بالفارس سالم العكشان الثاني وطني لعبد الهدان بالفارس نايف الهدان ، الثالث غداد لمبارك ابوحجوم بالفارس فهد حقان .

● الشوط الثالث على الجائزة : الاول الناصر لشباب غريب بالفارس مجبل شباب ، الثاني صباح لقاسم عبدالله بالفارس سالم العكشان ، الثالث رحال لنعب مبارك بالفارس شبرم برغش .

القريني يستفسر عن صحة الماجد تلفونيا

قام فؤاد القريني رئيس اتحاد المبارزة بالاتصال تلفونيا بسليمان الماجد واستفسر عن صحته ، وتمنى له الشفاء العاجل بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له . ونقل له ايضا تحيات الشيخ فهد الاحمد ، وعيسى الدشتي وجميع اعضاء مجلس ادارة اتحاد المبارزة ، وتمنى له العودة الى أرض الوطن سالما معافى.

● عبد الرضا عباس يحمل كأس البطولة . ● وفد العربي مع مودعيه في مطار الكويت .

سفر وفد النادي العربي الى الدوحة

شهاب : اللاعبون مصرون على تحقيق الفوز

كتب كاظم عباس :

غادر الكويت ظهر أمس وفد النادي العربي الرياضي متوجها الى الدوحة استعدادا للمباراة النهائية التي سيلعبها غدا على استاد خليفة الاولمبي مع فريق الاتفاق السعودي على بطولة كأس الاندية ابطال دوري مجلس التعاون الثانية .

ويرأس الوفد أحمد عبدالصمد رئيس النادي ويضم ٤٢ لاعبا واداريا ، وكان في وداع الوفد ابراهيم شهاب نائب رئيس النادي وسالم مبارك وصقر السودان وعبدالرزاق معرفي ومحمود الغضبان . واخذ العربي كأس البطولة التي فاز بها الموسم الماضي معه ، ورافق الوفد السيدان محمد الملا وموسى راشد .

وصرح ابراهيم شهاب نائب رئيس النادي انه يأمل بأن يحقق العربي الذي يمثل الكرة الكويتية نتيجة مشرفة ويعيد الكأس مرة ثانية للكويت ، وقال ان جميع اللاعبين يتمتعون بروح عالية وقد اجتمع معهم رئيس النادي وحثهم على بذل كل جهدهم من أجل العربي والكرة الكويتية وقال ان الامور تسير سيرا جيدا ولدى اللاعبين الاصرار والعزيمة على تحقيق الفوز ، واضاف ان العربي ليس بغريب عن البطولات .. خاصة البطولات الخارجية .

هذا ، كما رافق البعثة عدد من اعضاء لجنة العلاقات العامة بالنادي .

طائرة المشجعين

من ناحية ثانية طلب عبدالرزاق معرفي امين السر المساعد والمسؤول عن طائرة المشجعين التي ستغادر غدا الى الدوحة .. طلب من جميع المسافرين التواجد في المطار الساعة العاشرة صباحا مع جوازات سفرهم ، واكد على ضرورة التقيد بالتعليمات الصادرة لهم .

محمد هيف يحمل كأس الخليج لقطر

يغادر البلاد بعد ظهر اليوم محمد هيف الحجرف رئيس لجنة كأس مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري متوجها الى قطر لحضور المباراة النهائية بين العربي الكويتي والاتفاق السعودي التي ستقام غدا في الدوحة ، ويحمل الحجرف معه كأس بطولة الخليج العربي التي فاز بها الكويت في ابو ظبي .. وذلك لتسليمه الى مندوب الاتحاد العماني منظم البطولة السابعة .

وربة والاهلية لتامين بكرة القدم اليوم

تقام في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم ضمن مباريات دوري الفنادق وشركات التامين مباراة على ملعب مركز الفيحاء بين فريقي وربة للتامين والاهلية للتامين .

العاهل السعودي يستقبل وزراء الشباب بدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض — واخ — استقبل جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية هنا اليوم وزراء الشباب والرياضة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحضر المقابلة السيد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون .

وكان مسؤولو الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون قد بدأوا مؤتمرهم الثاني الذي يستمر يومين في وقت سابق امس .

وانهى المؤتمر الثاني لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة عمله الاولى في الرياض بعد ظهر امس برئاسة سماحة الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر.

وعلم أن الوزراء بحثوا خلال هذه الجلسة التي استغرقت حوالي ثلاث ساعات مشروع جدول الاعمال الذي اعده وكلاء وزارات الشباب والرياضة استنادا الى توصيات اللجان الفرعية المنبثقة عن المؤتمر وهي اللجان الاجتماعية والثقافية والاولمبية والرياضية ولجنة السنة الدولية للشباب .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص. ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



عبدالرحمن النجار

هل سوق الجمعة مهم فعلا

اتخذت الجهات الرسمية المختصة قرارا بالغاء « سوق الجمعة » ، وما ان ظهر هذا القرار حتى بدأت حملة اعلامية في بعض الصحف ضد القرار ، وقد كانت تلك الحملات الاعلامية على شكل تحقيقات صحفية مع أفراد من الباعة في سوق الجمعة ، وقد أثير الموضوع وكأن الجهات الحكومية المعنية قد قامت بخطأ فادح أو كأنها تخطت القوانين ، بل وقام البعض بتصوير الموضوع وكأن الغاء سوق الجمعة هو الغاء صرح من صروح الاقتصاد الكويتي !

بل وبلغت بعض البلهوانيات الصحفية أن يشمل التحقيق « الصحفي » لقاء مع « بائع البنك » وكيف أن اغلاق السوق أثر على مبيعات بائع « البنك » .

ان الذين يرون فقط ظواهر الامور ولا يعرفون بواطنها يجب أن توضع امامهم بعض الحقائق لكي لا ينخدعوا بما قيل وما كتب ، وهذه بعض الحقائق تقول :

* ان سوق الجمعة بدأ تاريخيا ببيع « الخردوات » الصغيرة ومع الزمن قامت الفئات التي اعتادت البيع في سوق الجمعة والتي لا تحمل ترخيصا من اي نوع ... باستغلال بعض مظاهر التسامح والطيب لدى المسؤولين ، فتحولت العملية من بيع حاجيات بسيطة الى الاجهزة والبضائع الاخرى كالمكيفات الجديدة .

* باعة سوق الجمعة غير حائزين على رخص تجارية ولا على رخص استيراد ـ ومع هذا فهم يستوردون البضائع عن طريق مكاتب الاستيراد بالقومسيون باسم اصحاب تلك المكاتب وبكميات تجارية ، وهذا يتعارض مع القوانين المعمول بها في دولة الكويت .

* بعد أن كان سوق الجمعة يشتري بضائعه من السوق المحلي بسعر الجملة ويحقق بها ارباحا يوم الجمعة ، وبذلك يستفيد جميع الاطراف ، اصبح سوق الجمعة يستورد رأسا من الخارج وبأسلوب يضر بالسوق المحلي .

* قال أحد البائعين في سوق الجمعة في احد التحقيقات الصحفية أن لديه بضاعة بخمسين الف دينار ، فكيف تريدون أن تسمح الجهات المختصة بهذا الحجم من التعامل على « بسطة » وبدون ترخيص أو مراقبة .

* اذا كان باعة سوق الجمعة يشتكون من ان اغلاق السوق يسبب كساد بضائعهم فما رأيهم باصحاب المحلات التجارية المرخصين قانونيا والذين يدفعون الايجارات الشهرية ويتعرضون للكساد ايضا ؟

* لقد اصبح سوق الجمعة مصدر ازعاج لرجال النظافة لما ينشأ عنه من نفايات ومخلفات على مساحة كبيرة من الارض ، ولرجال المرور لما يسببه من ازدحام حول المنطقة ، وكذلك فقد أصبح السوق لطبيعته الازدحامية العجيبة ارضا خصبة « للمغازلجية » واصحاب النفوس الرديئة وبعض من هن لسن على خلق عظيم ! وعدم وجوده خير من وجوده .



● ناجي العلي ●

نقطة ضوء

حمد الجاسم

انتخابات

بدأت الحملة الانتخابية للمجلس البلدي « نزولا عند رغبة المواطنين والحاحهم فانني قررت ترشيح نفسي .. لخدمة المواطنين ، أو المواطنون ما زالوا يلحون ويحاصرون منزلي ويهددون بالويل والثبور وعظائم الامور اذا لم ارشح نفسي وما زلت أفكر في الامر » بهذه العبارات أو ما شابه يعلن بعض المرشحين عن خوضهم للانتخابات البلدية ، ثم يجلسون في الديوانية يوزعون الوعود الوردية والتثمينية والقسائمية يمينا ويسارا ، فالمال مال الدولة والقسائم للدولة ، هذا فضلا عن المساومات للتنازل والاسم هو المرشح، هذه الصورة ليست عامة بل جزئية ، ونقول لهؤلاء ، ان المجلس البلدي للجميع وان نظرة العضو يجب ان تشمل البلد ككل ، فالمصلحة العامة هي الهدف ، وليس المنطقة أو الفريج ، والمواطن صار اكثر نضجا ولا يباع ولا يشترى .

القبس
الخميس ٢٩/١٢/١٩٨٣م
Thursday, 29/12/1983
No. 4176 — العدد ٤١٧٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٠٤٢٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

تكون درجة الحرارة حول معدلها ، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة. حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٠ ، الاحمدي ١٨ ، فيلكا ١٧ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٦٠ بالمائة ، الاحمدي ٧٠ بالمائة ، فيلكا ٧٢ بالمائة .

البحر

أعلى مد

٧ صباحا — ٨ مساء

ادنى جزر

١٢ ظهرا — ١٢ ليلا

عيب

ان يتكلم البعض عن الخطباء في المساجد وهو لا يدخلها ، وان يحاول البعض جعل دين رب العباد تبعا لهوى العباد ، الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت بـه .



مشاري حمود العميري

مساومة في سوق السمك !

بعد الازمة التي شهدها سوق السمك من جراء ذلك اللبس الذي ظهر على « السمكة الحمرة » ... وما حوته احشاؤها من دانة قدر ثمنها على زعمهم بثلاثين الف دينار ! الامر الذي جعلها تختفي من سوق السمك لمدة طويلة .. وبعد البحث والتقصي .. قالوا أن هناك مجموعة من الصيادين (القطعية) يريدون ان يكونوا لهم حزبا سريا يطلق عليه « حزب الجمرة للبحث عن سمك الحمرة » !

فمن خططهم السرية انهم يعترضون الصيادين في عرض البحر .. لشراء ما عندهم من سمك الحمرة .. ويبدأون تجميعها بمكان آمن .. ومن ثم تبدأ عملية « الفلق » بحثا عن دانة او لؤلؤة بين احشائها ! .

الا ان الحقيقة بعدها اتضحت وهي ان الدانة المزعومة ما هي الا جاجة وضيعة لا تساوي دانقا !

بعد ظهور هذه الحقيقة .. هدأ السوق وبدأ معظم « الشريطية »كعادتهم في الصراخ الذي يليه الكذب .. والدجل في أرقى وارفع أسلوب عرف عنهم .. طبعا امام ناظري مراقبي البلدية والتجارة ! المهم في هذا الامر .. ان اسعار السمك لا تزال مطردة الارتفاع ، ولعل هذا الامر نعزوه الى تلاعب « الشريطية ! وطريقة استغلالهم لصيادي السمك .. (فالحمرة وانتهينا منها) .. الا انهم يصطادون صيادي السمك وتكون المساومة الرخيصة عليهم !

فيأتي الصياد الصعيدي متخنا بالسمك .. فيبدأ بفرز الجيد ويضعه في اكوام عديدة .. بعدها يأتي « الشريطي » ويساومه على السعر ، والمشكلة التي تأتي من بعدها البلاوي .. ان الصعيدي اذا عرض عليه السعر .. ضربه بأربعة فورا .. لا لشيء ، الا انه متأثر بسعر الجنيه المصري .. فالدينار بأربعة جنيهات مصرية ، فهو اذا عرض السمك وقال له « الشريطي » فرضا ان هذا الكوم بدينارين .. ترى الصعيدي في الحال يخرج « الكولكتير » من ذلك السديري الابيض الجميل ، ليضرب ٢ × ٤ .. وبعد جهد جهيد يتضح له انها ثمانية ! فيبتسم بينه وبين نفسه ، الا انه يبدأ بتعكير وجهه دلالة على عدم الرضا وطمعا بنصف جنيه زايد ! الا ان « الشريطي » من كثر المران .. عرف وضعه فيزجره .. ويرغمه على السعر الاول .. فيوافق الصعيدي على طول ! بعد هذا الفاصل .. يأتي حضرة « الشريطي » المحترم ليبيع الكوم نفسه على المستهلك بستة دنانير !

فكل الذي نتمناه من وزارة التجارة .. أن تكون بالمرصاد لاولئك « الشريطية » المتلاعبين بالاسعار .. فتراقبهم جيدا .. حتى لا ترتفع الاسعار اكثر مما هي عليه في الاصل .. فهل من مجيب ؟!

عمر الانتخاب

عمر الغساني

الزيارة

● عندك مانع على زيارة ياسر ؟
ـ الوزارة الغت العلاوة الاجتماعية عن بنتين.
● هل تؤيد الزيارة ؟
ـ قلنا ربما يجدن عملا لكن الشركات ترفض تشغيل المحجبات.
● هل تؤيد الزيارة ؟
ـ بعدين قلنا أولاد عمهن اولى من الغرباء .
● هل تؤيد الزيارة ؟
ـ لكن اولاد عمهن سكر قليل، واحد مرة في البقاع ومرة في طرابلس ومرة في اليمن ، واخباره مقطوعة ، والثاني حالته بالويل .
● هل تؤيد الزيارة ؟
ـ والمرا ان « اشتت بتلطم وان صيفت بتلطم ».
● هل تؤيد زيارة ياسر ؟
ـ انا ما عندي مانع ، اذا كان ابن حلال وراتبه على قد الحال، ما عندي مانع « يزم اللي بدو اياها عن الحصيرة بثوبها ، المهم الستر ، واهلا وسهلا بزيارته في اي وقت.
● يا ابو العبد ، قصدي هل تؤيد زيارة ياسر عرفات للقاهرة ؟
ـ « داوشني » من ساعة وحابس انفاسي ، فكرتك تحكي عن عريس للبنت . « واتاريك » نازل في السياسة « شنو حاسبني دكتور ..».

أنا عبد الرؤوف عرفات القدوة

«انا عبد الرؤوف عرفات القدوة ولدت في القدس عام ١٩٢٩ وكان ابي قد ولد في قرية خان يونس بغزة ، وما انا سوى مقاتل فلسطيني من مقاتلي الثورة الفلسطينية ، اجاهد لتحرير وطني فلسطين من الصهاينة » .

ويضيف ابو عمار في حديث عن حياته الخاصة : « ان حياتي الخاصة غير مهمة وان المهم هو حياة وعمر الثورة ومستقبلها » ويضيف وهو يتلمس راسه : « انا ابن القدس الشريف ولدت هناك وترعرعت في منطقة « الزاوية » ابو السعود في باب المغاربة في القدس حيث يوجد حائط المبكى وحيث اغلبية المالكين هم اشقاء والدتي وهي من عائلة ابو السعود .»

● نص الحديث ص ٢٩ ●



(تصوير موسى عباس)

لماذا أضاع عرفات في البحر ٢٤ ساعة؟!

ماذا كان ياسر عرفات يفعل في البحر؟ المختلفون في قراءة الخرائط يدرسون ان المسافة بين جدة والحديدة ليست اكثر من ٤٥٠ كيلومترا تجتازها سفينة من طراز « اوديسيوس ايليتيس » التي اقلت الزعيم الفلسطيني ومقاتليه من طرابلس الى لارنكا الى بور سعيد فالمياه السعودية قبالة جدة ، لا تستغرق اكثر من ١٢ ساعة .

والسؤال المهم هو لماذا احتاجت السفينة الى اربعة ايام لتقطع هذه المسافة القصيرة .. ولماذا حصل خلال ٢٤ ساعة بين مساء السبت ومساء الاحد انقطعت خلالها اخبار السفينة تماما .

بعض « المحبين » استغلوا فترة انقطاع الاخبار ، ليروجوا ان تمردا حصل على سفينة عرفات نتيجة زيارته لمصر واجتماعه مع حسني مبارك .

آخرون سارعوا الى القول ان عرفات كان ينتظر دعوة من الزعامة السعودية للنزول الى البر والاجتماع مع هذه الزعامة في جدة .. خاصة وان مجال لم يتح في المملكة التنقل من الرياض الى جدة لتكون من مستقبلي الزعيم الآتي من الحصار .. ولم تصل الدعوة .

غير ان مراقبين عارفين بعادات الزعيم الفلسطيني ، ادركوا انه يحاول تكسب الوقت .. وحتى « تبرد الحديدة » الحامية من جراء اجتماعه مع مبارك .

وقالوا ان عرفات ، الخبير في ردود الفعل العربية ، كان يعرف ان « النقمة » على زيارته للقاهرة لن تستمر سوى ايام معدودات .. تبرز خلالها التصريحات العنيفة والمواقف المتشنجة ، ثم ينقطع « النفس القصير » ..

وهكذا كان .. واجرى عرفات خلال وجوده في السفينة المبحرة بين جدة والحديدة اتصالات مع « اخوانه » في القيادة ، طمأنهم فيها ان زيارة القاهرة ليست تحولا في موقفه باتجاه كمب دايفيد ، ولا خروجا على القرارات الفلسطينية .

ويؤكد المراقبون مرة اخرى ان الزيارة كانت « تلفزيونية » بحتة ، اجج من خلالها في العودة الى الواجهة كصانع احداث .

لبنان

أميركا فجرت قيادة المارينز

أفاد تقرير دبلوماسي « سري للغاية » وصل الى بيروت قبل ايام من واشنطن ان فريق العمل الاميركي في مخابرات الـ (سي . آي . اي) الذي قتل اثناء تفجير مقر قيادة القوة الاميركية « المارينز » العاملة في بيروت ، هو الفريق الداخلي في الادارة الاميركية العامل على انقاذ لبنان من التقسيم وجعله وطنا موحدا بحدوده المعترف بها دوليا .

وقال التقرير ان اجهزة اميركية معينة لها استراتيجية سياسية تختلف كليا عن الاستراتيجية التي كان ينتهجها هذا الفريق هي وراء عملية تفجير المقر ، بالاضافة الى ضلوع اسرائيل ، ودول اقليمية اخرى في المنطقة بهذه العملية .

وقال التقرير : « ان المبعوث روبرت مكفرلين الذي اصبح رئيسا لمجلس الامن القومي الاميركي جاء الى لبنان كمبعوث من قبل الرئيس رونالد ريغن لتنفيذ فك اشتباك بين القوات السورية والاسرائيلية من جهة ، وبين الجيش اللبناني والمليشيات المحلية المناهضة له من جهة اخرى ، اي تنفيذ سياسة تقسيم لبنان » .

وقال التقرير ايضا : ان مكفرلين كان من ضمن فريق العمل المعاون للسيد هنري كيسنجر عندما كان الاخير وزيرا للخارجية في الولايات المتحدة الاميركية .

والمعروف ان كيسنجر هو أول من دعا الى تقسيم لبنان والمنطقة في اوائل السبعينات .

التقسيم .. كانتونات أم دويلات ● ص ٣٦ ●

العراق

يشتري أسلحة من أميركا

بعد فترة طويلة اعتمد العراق على تنويع مصادر السلاح ، وذلك لمواجهة اية ضغوط تحاول ان تفرض عليه سياسة معينة وبهدف الاحتفاظ بقدرته على تحديد سياسته الوطنية وفق ما تراه القيادة .

الجديد هو ان العراق ينوي شراء اسلحة اميركية .

وفي معلومات دبلوماسية وصلت الى بيروت اخيرا من واشنطن والقاهرة وعمان ، ذكر ان الولايات المتحدة تسعى بصورة جدية الى علاقات مميزة مع العراق واستئناف العلاقات التي قطعت بين البلدين اثر حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وجاءت زيارة المبعوث الرئاسي دونالد رامسفيلد الى بغداد وهو اول مسؤول اميركي يزور العاصمة العراقية منذ عام ١٩٦٧ ، لتفسح الطريق امام بحث طويل حول الاسس التي يمكن اعتمادها لارساء العلاقات مستقبلا بين البلدين .

أما الاسلحة التي تود بغداد شراءها سريعا من الولايات المتحدة الاميركية أو من كوريا الجنوبية ، فهي تقتصر حاليا على معدات واجهزة لمواجهة الاسلحة الاميركية التي تتسلح بها ايران .

ويعتبر مراقبون دبلوماسيون في بيروت ان الانفتاح الاميركي على العراق سيؤدي في هذه المرحلة الى :

١ — احراج سوريا سياسيا ومعنويا .

٢ — تورط اميركا اكثر فاكثر بحرب الخليج .

٣ — فصل المواجهة الاميركية السوفياتية عن الجبهة اللبنانية السورية المتمثلة بالمواجهة الايرانية — العراقية .

ويرى المراقبون ان التورط الاميركي في العراق ، اذا ما حصل مستقبلا ، [illegible] الخليج سنوات اخرى عديدة ربما .

موسكو تقدر الى حد كبير الظروف التاريخية للخليج

«يوري الرهيب» قرر اغتيال «ريغن الرهيب»

ندخل

الشرق الأوسط معا

نخرج

معا

[illegible]

□ الفرق في التحرك الاميركي [illegible]

[illegible]

□ ندخل معا أو نخرج معا □

[illegible]

□ موسكو والخليج □

[illegible]

[illegible]

والساقي

[illegible]

القرن المقبل يكون دينياً أو لا يكون!

المؤشرات الحالية لا تدل على امكانية عودة احدى الدول المتقدمة [illegible] لا عسكريا ولا سياسيا ، كذلك الحل الايديولوجي او الثقافي [illegible]

[illegible]

الحروب الألف للمستقبل
ص ٣١

اذكريني

اذكريني ، يا حبيبتي لعلني أفيق من غيبوبتي ،
فان حبك أضناني وآلمني كثيرا ،
اذكريني يا جنة حرمت منها ،
بعد أن أطعمتني قطوف الدانيات حلو الحياة ،
يا من علمتني كيف أغار عليها من كل شيء ،
حتى من نفسي ،
يا قصة الحب التي رويتها من دموعي ،
هلا ذكرتني ولو بلمحة في الخيال ، بكلمة بلفتة ، أو بوقفة عند سؤال ،
اذكريني أيتها البعيدة ، فذكراك تحييني ،
وتوقظ مرة أخرى شوقي وحنيني ،
اذكريني ، فما نسيتك أبدا ..

قاسم ضعون

الحب الأزلي

سأنتظرك في كل مكان وزمان ، ستراني دوما رمزا للوفاء والاخلاص ، ستراني في عيون كل المحبين دمعة تتوق الى الامان ، وبسمة حزينة على شفاه الفرح .

لا اريد أن يجمعنا موعد كالعاشقين ، اريدك أن تمر بي دونما موعد ليكون اللقاء احلى . ولا تخش من مرورك بجانبي ، دون أن أتعرف عليك ، فأنت مرسوم في القلب منذ كان .

سأنتظرك يا وطني في كل الامكنة والازمنة فمر بي متى تشاء وأينما تشاء ... فستجدني دائما الحب والوفاء .

فائدة احمد

القلم أم البندقية ؟

نحن نعلم ان القلم وهو سلاح الاديب يلعب دورا كبيرا في المعركة ، كما أن البندقية وهي سلاح الجندي هي الاخرى لها الوجود الفعلي داخل ساحة القتال .

فهل يا ترى يمكن للقلم أن يتراجع يوما أمام البنادق ؟

وهل يأتي اليوم الذي تصل فيه البشرية الى مرحلة من النمو تتمكن من خلالها من تبديل البنادق الى أقلام .. ؟

فالقلم — والعلم — والبيان هل هي التي تصنع الانسان ، أم البنادق وسائر القوى المدمرة ؟

من الذي يوصل الانسانية يوما الى أهدافها الكمالية والعلمية ، والثقافية أتساءل وليجيب القارىء الكريم .

نـزار الشمري

اهزوجة الى فلسطين

كنت يا ارضي مكانا لملتقى اهزوجة قديمة تعبر الى الفؤاد . فيصحو متسائلا ، أين الوطن ... ؟؟

لقد كانت اشعارنا واهازيجنا تفرخ في البراري والبيوت والاعراس ، وكانت محاولتنا للتعبير .

كنت ارى بين تراث شعرنا ، ذلك المزج العميق الهادىء المتدفق من قضية الحب والوحدة التي لا تنفصم عن قضيتنا .

كانت المرأة كالارض نندفع اليها لترتوي ظما الحياة ... وها نحن نروي ارضنا ، ونرويها ذلك الظما الحزين الذي لن يرتوي الا بدماء اشبالنا الابرار .

شعرنا ليس بكاء ولا نواحا ، هو حشرجة توقفت بالحلق لا تخرج الا لكل نفس فقدت الامان ... هو اشراقة ثورية وأمل يستثير النفوس ، وقبل أن ينجلي الدخان عن هذه الارض المعطاء لنسقيها بالدماء ، ونحمل السلاح بيد ، وبالاخرى نحمل اهزوجة من التراب الى كل قلب فلسطيني .

يا شعرنا احرقت مهج النفوس ، وروحنا تختفي هنالك وراء السدود فلتنتظر ايها الوطن لترويك اكثر . حين نأتيك أفواجا شهداء .

ميسون الضميري

كلنا فداء الوطن

ان الواجب يحتم علينا جميعا ان نصون هذا الوطن ونحميه ، وندافع عنه بكل ما نملك ، فقد قدم لنا الكثير الكثير ... اخي المواطن : لن اطلب منك او احدد لك واجبك تجاه هذا الوطن المعطاء . فأنت تعرف واجبك حق المعرفة ، وما تلك الايدي التي امتدت الى هذا الوطن بسوء الا ناكرة للجميل ، عاقة ، تدل على وضاعتها وضعف حيلتها .

وقد نسي هؤلاء الصغار ان الوطن اكبر من اعمالهم الدنيئة وان المواطنين الشرفاء على اختلاف جنسياتهم سيقفون في وجوههم ويطهرون تراب الوطن من براثنهم واحقادهم .

ولن أشيد هنا بدور حراس هذا البلد ، أصحاب العيون الساهرة من الشرطة والجيش . فهم اكبر واسمى من كل الكلمات وهم دائما بالمرصاد لكل نفس مريضة توسوس لصاحبها كي يعبث بأمن الوطن والمواطن .

وسمي الفضلي

قصص من حياة الناس

•• في حياة كل منا حكاية طريفة أو غريبة يحتفظ بها كذكرى في نفسه يرويها لاهله أو أصحابه اذا مر به موقف يذكره بها .
ونحن هنا نستجمع حكايات القراء تحت عنوان : « قصص من حياة الناس » .
وبامكان أي قارىء ارسال ما مر به من حكايات لها هذه المواصفات وينبغي ان يذكر اسمه كاملا وله الحق في ان يطلب نشر قصته باسم مستعار
ونحن — عزيزي القارىء — بانتظار ما يصلنا منك ••

مرحبا يا أبا علي

صاحبي موضوع حديثنا اليوم رجل متدين .

كنا يوما في رحلة بالطائرة ، وكان بجانبنا شخص ثالث ما أن أقلعت الطائرة واستقرت في الجو حتى طلب ثالثنا هذا من المضيفة أن تأتيه ببعض المشروبات الروحية . وهنا انبرى صاحبي ينصح ذلك الشخص باضرار الخمر وباسلوب مقنع حتى ظننت أن الرجل سيعزف عن تناوله ثم ختم صاحبي حديثه بأن الخمر حرام شرعا ، ولم يسدر ذلك الشخص بأي جواب يرد على صاحبي ، ولكن ما ان ذكر صاحبي بأن الخمر حرام شرعا حتى رد عليه بانه مسيحي .. ثم مضت الرحلة والصمت يسود بيننا .

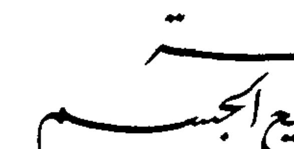
وقبل ختام الرحلة جاءت المضيفة ووزعت علينا كرتات دخول للبلد الذي نقصده لنكتب فيها المعلومات المطلوبة ، فاخرج هذا الثالث جواز سفره الذي كان يحمل اسم : محمد عبد العزيز وعبأ النموذج !

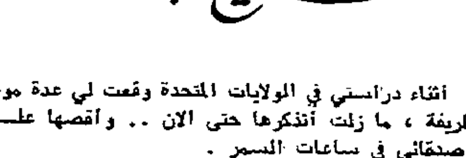
وفي صالة القادمين كان صاحبنا يسير أمامنا فاستقبله نفر من أصحابه مرحبين به وهم يرددون : « حمد الله على السلامة أبو علي » .. فما أن سمع صاحبي ترحيب اصحابه هذا حتى اتجه الى ابي علي ماسكا بيده ثم اخذه من بين أصحابه الى جانب وهمس في اذنه بكلمات جعلت وجهه يتلون ، ثم ابتسم ابتسامة صفراء ولم ينطق بكلمة واحدة !

ولما عاد صاحبي سألته عما قاله للرجل حتى تغيرت الوانه وصار في تلك الحال فقال : « قلت له مسيحي واسمك محمد عبد العزيز ويكنونك ابو علي » !!

ابو مشاري

ليفة لتلميع الجسم





أثناء دراستي في الولايات المتحدة وقعت لي عدة مواقف طريفة ، ما زلت أتذكرها حتى الان .. واقصها على اصدقائي في ساعات السمر .

ومن تلك المواقف انني في اول يوم لوصولي الى « واشنطن دي . سي » ، وكانت معي زوجتي ، دخلت حمام الفندق لاستحم ، وبعد فراغي قلت لزوجتي : « الاميركان متقدمون جدا في صنع (الليفة) فخرقة التدليك لدينا في الكويت خشنة جدا ، أما هذه الموجودة في الفندق فهي من الياف الخيوط .. ثم انهم يضعون أربعا بدلا من واحدة » .

فسألتني زوجتي : « ما شكل هذه الليفة التي استخدمتها ؟ » .

فما كان مني الا أن أحضرت لها واحدة من الحمام .. فنظرت اليها بدهشة ، ثم اغرقت في الضحك .. وهي تقول : « أرجو أن تكون قد لمعت جسمك جيدا » .

واستمرت في الضحك .. وأنا مندهش من ذلك .

فسألتها : لماذا تضحكين ؟

فردت ببرود : هذه ليست (ليفة) ، بل قطعة قماش لتلميع الاحذية !

بلوار

ضاع الديك

سهرت عليه الليالي الطوال وتعبت عليه كما تتعب اية ام مثالية .. مضحية براحتها من اجله وكانت تتأمل اليوم الذي يكبر فيه فيصبح رجلا يشغل مكان ابيه الذي رحل عن هذه الدنيا وتركه صغيرا لا يقوى على شيء كما تركها وحيدة تئن تحت الام الحاجة والوحدة ولما كبر ظنت ان جهودها لم تضع سدى فها هو اليوم رجلا بطول الرجال ولكن هواجس غريبة كانت تحيط بفكرها نحوه فهو لم يظهر شيئا من افعال الرجال يميزه عن غيره كما كانت ترجو ولكنها كانت تعلل ذلك بأنه لم يتعرض لمواقف تتطلب منه ذلك وانها لتأمل في القريب العاجل ان تمر به ازمة فتعرف الحقيقة ولم يطل انتظارها فقد جاءت الازمة باسرع ما يكون ، ففي احد الايام احست بوجود لص في البيت فاسرعت الى ولدها توقظه بهدوء قائلة : يمه خالد اكو حرامي بالبيت « فرد عليها قائلا : « وش ناطرة ؟ اصرخي » .

ثائر — الكويت

مسرح المجتمع

أبناء هذا الزمان

المكان : غرفة صالون في بيت صديق ، يحتل مركزا مرموقا ، وعلى خلق كبير ، قدم للمجتمع خمسا من الذكور والاناث ، من الجامعيين الذين يشغلون وظائف محترمة .

الزمان : الساعة الثانية بعد الظهر .

(صديقي يجلس وزوجته الى المائدة يتناولان طعام الغداء ، وفجأة يقرع الباب ، يهب صديقي البالغ من العمر الخامسة والخمسين ، ليرى من المقبل ، وتشير اليه زوجته في صمت أن يتمهل حتى تنهض الى غرفتها ... ينظر صديقي في (العين السحرية) فيلمح ابنه ، فيسرع في فتح الباب) .

الابن : انا قلت لك انني لا أريد أن اسبب لك المشاكل !

الصديق (مبهوتا) : ادخل .

الابن : وسبق أن قلت أنا (سادوس) على أي واحد مهما كانت قيمته اذا تعرض لها أو مسها بأي شيء !

الوالد : أنا تحدثت اليها في التلفون وطلبت منها أن تحضر لتأخذ اغراضها التي تركتها عندنا ، خوفا على تلك الاغراض (الثلاجة ، والبوتاجاز ، والمكيف) من أي تلف أو كسر .

الابن (كالطاووس في تحد وعناد) : ولماذا لم تطلبني في مكتبي ؟ وأنا سبق وحذرت من عدم التعرض لها أو الاتصال بها .

الوالد : لأن هذه الاشياء تخصها هي ... ثم انني اتصلت بك في مكتبك مرات عديدة ولم أجدك .

الابن : المهم ... وانا اقولها على سمعك ، لو خاطبتها في التلفون أو تعرضت لها بوسيلة أو بأخرى ، سأدخلك السجن .

الوالد (مذهولا وبدون وعي) أنا ؟ !

الابن (في وقاحة وتحد سافر): نعم ، انت أم غيرك !

لم أكن ضمن من حضروا وشاهدوا هذا المشهد المبكي الدامي ، ربما كان من حسن حظي ، ولكنه روي على مسمعي من صديقي ، ومن ابنه نفسه الذي أعاد الكلمات نفسها أمامي دون أدنى خجل أو حياء .. وكل ما استطعت عمله هو انني أخرجت ذلك الابن الذي فقد نور البصر والبصيرة وتجرد من كل ما يمت للابوة بصلة ، كلحظ حيوان لم يستطع أن يميز بين الكفر والايمان .

وفي ثوان معدودة استعرضت في ذاكرتي العديد من المواقف التي وقفها صديقي مع ابنه الجامعي حتى اصبح موظفا ... ولم يتخل عنه حتى بعد أن زوجه ولم يبخل عليه بشيء أبدا بكل ما اوتي صديقي من مال وحب وغيره .

واليوم ، أصبح ذلك الابن ذيلا لزوجته التي استطاعت بنقلها الرسالة الهاتفية أن تجعله في درجة من التفاهة والعقوق ، ليصرخ في وجه أبيه « سأدخلك السجن ، لو تعرضت لها أو حتى حاولت الاتصال بها » .

وتسدل الستارة على الاب المسكين ، جالسا في مقعده ، وعيناه مغرورقتان بالدموع ، يحدق في سقف الحجرة ، وشفتاه ترتعشان بحروف متناثرة في ذل وانكسار استطعت ان أجمع بعضها ... « الله يسامحه ... ويهديه » .

عبد المقصود سليم القلش
وزارة التربية

دموع الغدر

عندما تقيدينني بقيود جفاك ، وتلقين بي في احضان القسوة والهلاك ، وتفرشين لي الدرب شوكا ، استغيث بقلبي ، فيهتف ، لا زالت على العهد .

عندما تعضني انياب الليالي ، واقاسي من الجروح ، احتضن المآسي ، وانام على سرير من دموع الالم وعبير الاماني .

واذكر حين انطلقت طيور الحزن محلقة في فضاء وجودي ، حين تركت اسراب الغيوم تتراكم في فناء فؤادي ، حين طبعت اثار البؤس في وحشة شجوني ، اذكر كل ذلك ، فيذكرك قلبي .. كانت غادرة .

ناصر يوسف العوضي

أحلام هادئة

تعالي الى قمم الجبال ، وحيث أودية الثلوج ..
حيث العذارى والصبايا مخبرات بالخروج .
فهناك .. ما أحلى الحياة ، وما أجلك يا أملي .!
حيث السعادة تعتلي عرش الطبيعة والجنان .
فهناك يا محبوبتي ، تحلو القصائد والاغاني .
الارض تصفو بالجليد وقد صفا لون السماء .
واخضرت الدنيا وفي أرجائها عم الصفاء .
والبلبل الشادي شدا ، وغناؤه عم الفضاء .
والطير ترقص حوله ، وبها يرنحها انتشاء .
بدت النفوس كأنها تصحو على صوت النداء .
محبوبتي ... ماذا الحياة اذا تبادلنا العداء .

فيصل فريد حمدان

ليس لدينا أزمة مساكن بل لدينا احتكار للمباني

لا تكاد تسأل احدا عن الايجارات ، الا ويجيبك انها جنون ، ففي كل بلدان العالم وحتى البلدان الاوروبية المليئة بالحيوية السكانية ، لم يسبق أن ارتفع الايجار خلال خمس سنوات عن ٢٥ بالمائة ، وذلك لان الارتفاع في الايجار لايتم الا عن خطة مدروسة حكوميا وأهليا ، بشكل لا يؤثر على القطاعات الاخرى ، ولذا فان معظم الشركات تتردد في الموافقة على رفع الايجار ، بل وتقف ضده ، وذلك لتلافي زيادة الاجور التي يستلزمها ارتفاع الايجار حتما .

ما يجري في الكويت شيء لا يصدق ، فالشقة التي تؤجر الان بمبلغ ٢٥٠ دينارا ، كانت أجرتها عام ١٩٧٩ أي قبل خمس سنوات بـ ١٤٠ دينارا ، أي أن الزيادة تقارب ٨٠ بالمائة .

كثيرون هؤلاء الذين يشكون من غلاء الايجارات، وكثيرون من يعللون ذلك بأزمة المساكن .. وهنا يبرز السؤال التالي : هل هناك أزمة سكن حقا في الكويت ؟

وجواب السؤال سيكون بالنفي أو الايجاب ، فان كان نفيا ، فان المجيب عليه سيقول لك : هناك على سبيل المثال مائة وعشرون شقة مقفلة في الجابرية ، وعشرون (عمارة) كل منها تحتوي على ستة عشر شقة مقفلة ايضا في الفحيحيل وأبو حليفة .. ومن ذلك يتضح لنا جميعا ان هناك عملية احتكار للمساكن ، وليس هناك ازمة سكن كما يزعمون .

وأما ان كان الجواب ايجابا (أي أن هناك ازمة سكن) ، ما الحل اذن ؟! هل سيبقى الموظف المسكين يشقى ، ليستبدل النقود التي يجنيها بالنوم في شقة ، وكيف يأكل ويعيش و ... الخ ؟!

ولكن الذي نلاحظه هذه الايام ، أن جميع المواد والحاجيات تشكو الكساد ، بل أن اغلب الحاجيات قد انخفضت بمعدل ٣٠٪ من المواد الغذائية ، والاثاث والادوات المنزلية ، انني أخشى أن يأتي اليوم الذي تؤجر فيه شقتان بأجرة شقة واحدة ، فلقد علمنا الزمن الكثير ولكننا ننسى ، فقد نسينا ما حدث للعقار سنة١٩٦٧ ، ولعل الاحداث ومجرياتها تقترب من التشابه مع تلك عام ٦٧ ، فهل يرتدع تجار العقار عن هذا الجنون وهذه المضاربة ، فكل شيء زاد عن حده ، لا بد أن ينقلب الى ضده .

يجب اعادة النظر في قانون الايجارات وان يوضع سقف أعلى للايجارات ، اذ ليس المقيم وحده الذي يعاني، بل ان الشباب الكويتي أيضا يعاني ، فاذا كانت الحكومة تحرص على زيادة عدد السكان ، فلتحرص أيضا على ايواء هؤلاء ...

عبد الرحمن العبد الله

ردود خاصة

✻ مخلص !

● القارىء « مخلص » :

— يسرنا جدا ان تكون لديك معلومات دقيقة مؤكدة تصحح بها بعض مايرد من أخطاء، ولذلك فقد ساءنا ذكرك « ربع » القصة ، وعدم كتابتك اسمك — لخوفك منا كما تقول — كما ساءنا كثير سوء تعبيرك ورداءة خطك .

اذا كانت لك ثقة بنا حقا فينبغي الا تخاف من عرض أفكارك بأسلوب واضح .. وينبغي ان تذكر اسمك وتطلب عدم نشره اذا كان نشره يزعجك . فان اسم « مخلص » في مثل هذه الحالة لا يعدو كونه « مخ .. لص » .

✻ بلا توقيع

● القراء مجموعة من طلبة انس بن مالك الثانوية :

— نشرنا مثل هذه الشكوى التي تقدمتم بها قبل اسبوعين ، ولكن الفارق بينها وبين شكواكم هو انها كانت مذيلة باسم الشاكي لانه متأكد من صحة كلامه ولا يأخذه في الحق خوف من أحد .. ونحن نتمنى أن تكونوا مثله في المرة المقبلة .

✻ غيره بالسكر !

● القارىء « محمد ع٠م » :

— في مقطوعتك المعنونة (لا تروح) تقول : « حبيبي لا تروح تنساني .. ترى غيرك ما يحلالي » وانا انصحك أن تقبل بوضعك مع غيره بعد أن تضع عليه (السكر) .

✻ مفتح العيون !

● القارىء « عبد العزيز ج٠ح » — البحرين :

— تقول في مقطوعتك (سنين بالسجون) : « قضيت سنين بالسجون .. محد سال عني .. وانا مفتح العيون .. قاعد بين اربع جدور .. الخ » واعتقد ان فتح عيونك لايكفي .. فكتابة الشعر تتطلب ايضا أن « تفتح مخك » .. تمنياتنا لك بالنجاح في المحاولة المقبلة .. وندعو الله أن يهدم (الجدران) الاربعة .. فهي لا تستحق أن تبقى بعد أن جمعتها انت « جمع تهديم » فاصبحت (جدور) !

✻ رسالة الى القائد

● القارىء عبد الفتاح رشيد :

— شكرا لك على ثقتك بنا ، وعلى مساهمتك في (قضايا الناس) ، لكننا نعتذر عن عدم نشر مقالك « رسالة الى القائد » .. وذلك لانتهاء مناسبته .. ننتظر مقالاتك الجديدة .

✻ ظهور السر

● القارىء « س٠ش » :

— لا ادري ما هو اسمك الحقيقي ، لكنني اعتقد بأن السين والشين اللذين يرمزان اليه يعنيان (سرقة شرعية) .. وذلك لان قصيدة (بعد ظهور السر) التي أرسلتها الينا هي قصيدة متينة التركيب جميلة الصور .. اضافة الى كونها فصيحة ، لكننا وجدناك تريد نشرها في صفحة الشعر الشعبي ، كما رأيناك زاهدا في شرف نسبتها اليك .. فما هو السر ؟ .. نتمنى أن ننشر القصيدة ، ولكن (بعد ظهور السر) !

✻ محاولات

● القارئة « فوز ع٠س » :

— وصلتنا محاولاتك الادبية .. ونفيدك بأنها لا تنتمي الى فن الشعر ، لانها ضعيفة الصياغة ، حافلة بعدد غير قليل من الاغلاط اللغوية ، اضافة الى افتقارها للوزن .

اكتبي خواطرك نثرا دون الحاجة الى جعلها على هيئة الشطرين أو وضع القوافي لها .

ونحن مع شكرنا لك على ثقتك نأمل أن تصلنا منك كتابات أفضل ولك تمنياتنا بالتوفيق .

✻ أكتب غيرها

● القارىء « نبيل ن٠ب » :

— قطعتك عن بيروت غير موزونة ، ومليئة بالكلمات النابية ، وخالية من الصور الجيدة التي يمكن اقتطافها ونشرها .

اكتب غيرها .. وحاول أن تمسك أعصابك، وتركز على ابتداع المعاني العذبة الطلية .. حتى وان كانت بدافع العداوة .

✻ شكوى كيدية

● القراء « سكان منطقة الجهراء » :

— شكواكم من الاطباء المذكورين خالية من الوثائق المؤيدة لها، وكذلك خالية من أسمائكم، وفي هذه الحالة تعتبر (شكوى كيدية) حتى وان كنتم على حق .. فاذا كان ما تقولونه صحيحا حقا ، فعليكم التزام الطريقة الاصولية في الشكوى لكي تنالوا حقكم .. ولكم الشكر .

نهاية انتصار .. بداية انتحار

باسم الفقراء اقتربوا .. باسم الايتام .. باسم المجهولين .. اقتربوا الراس الواحد بتيارين لكنها سفينة تخترق الحدود بكل مفاصل الى فلسطين .. والقدم الواحدة بمائتين .. والاحشاء بثلاثة .. لكنها حبال تمتد فوق الاسلاك الشائكة وتطول .. المسافة تقترب والاسلاك تتحطم وانا فوقها مقاتل عنيد اقترب من الوطن واتخطى الحدود على احشاء الشهيد الممتدة بعد ان بقروا بطنه ولكنها اقسمت ان تكون اداتي في متابعة الطريق والوصول الى ارض الوطن لازرع قنبلة في ترابه تتفجر في الاعداء فتسقطهم قتلى .. فلن يخرج احد من قبره بعد اليوم .. وبعد لن يخرج احد من رحم بعد اليوم .. ولا يمنيكم ان يصنع من القتلة مزبلة للتاريخ .. اما الذي يمنينا فهو ان نخرج من شبهات المتهمين المشبوهين .. يمنينا ان نخرج من الوحل الى الله .. لنعمل في الثورة .. لا ان نعمل في الثورة ثورة .. انتفضوا فوق الموت .. وقولوا كلمتكم ..

ايها الفقراء .. لا تنتظروا ان ندفع فواتير القادة من دمكم .. ولا تنتظروا ان يبيع تجار العالم شهامتكم .. ولا تنتظروا ان نربح في السوق تجارتكم .. اننا نطلب تفسيرا للجثث المطروحة ارضا .. دون سبب معقول .. جثثا كانت ام حطبا .. للاسلاك الشائكة .. باسم ضحايا سقطت ارجوكم ان تتفوا .. حتى نعرف من كانت تغوصه سببا .. حتى نعرف ان لنا وطنا يتسع لنصف العالم وتدعي فيه الغرباء .. حتى نعرف هل كنا بشرا .. خطرا .. نارا .. ام نافورة ماء نفسح ونغلق متى يشاؤون ..

انظر كلي جراح .. في صدري خناجر انغرزت .. ولا اعرف السبب .. ورصاصة استقرت في عنقي تشهد على المؤامرة .. فمئات الارواح تسكنني .. ترى ماذا اقرأ في هذا العصر الحجري ؟! منذ زمان كانت تحملني روحي ولكني الان لا احملها .. غادرت الارواح ووقفت وحدها جسدا يترنح حسب المواقف .. انهم الجبناء انتزعوا روحي .. ياجبناء قتلتم روحي الازلية .. وروح ولدي الثورية .. لن ارفع شكوى .. فالغابة والقانون مع القاتل حتى الموت .

انها نهاية انتصار .. بداية انتحار .. لا اعرف الكبير الذي سالمن الصغير والكبير .. لانهم جميعهم في القتل سواء .. جميعهم على دمائنا اسود .. سيسقط الكبير قبل ان تسقط الراية ولكنني استعجل القرار .. وسيعلم حينها السلطان اننا اثنون .. من بطون امهاتنا .. اثنون واعلم ايها السلطان اننا نموت واقفين .. قد تقتلون طفلا لكنه سيولد الكثير .. اننا نموت مرتين في صفائح التصدير .. في توابيت الموت .. نعم سنموت مرتين لاننا نعيش مرتين .. قد نفقد الدواء والهواء ولكنها لن تسقط السماء .. فشعبنا صخرة تتحطم على صمودها كل القيود .

تغريد عبدالفتاح همشري

يقول المثل : وكل لبيب بالاشارة يفهم .. والمقصود منه سرعة البداهة .. اما كلامي فسيكون عن اشارة المرور .

تنشط حركة المرور يوميا باقصى درجة بين السادسة والثامنة صباحا . ويكون على اشدها في الشوارع التي تصب الى البلد ـ الكويت وضواحيها ـ حيث مركز حركة الدولة .

لكننا يوميا نجد بعض الاخوة والاخوات يقدمون على اعمال تدل على عدم مراعاة حقوق الاخرين . واذكر بعض المواقف كامثلة :

فالمعروف ان الاشارة الضوئية لا تستمر اكثر من ثوان في كل اتجاه ، ولذلك تصطف السيارات مستعدة للانطلاق عند بدايةوضوح اللون الاخضر . فماذا عن الاخ الذي وقف في بداية الاشارة وقد تاكد من انه سيكون اول المنطلقين، ففتح الجريدة واخذ يقرا ويتابع اخبارها ، وقد نسي الاشارة تماما حتى يوقظه من خلفه بزمور فيبدا في التحرك ، وتبدا الاشارة في تغيير الوانها . فيقف جميع من خلفه في انتظار الاخضر من جديد .

والاخ المقبل والاشارة مفتوحة، لكنه يهدىء السير او يوقفه تماما حتى يشتري جريدة من البائع ، رغم ان كل اشارة فيها اربعة باعة جرائد على الاقل .. لكن !

والجسور التي انفقت عليها الدولة ملايين الدنانير لتسير حركة السير في طريق الدائري الرابع ، نجد البعض في يسار الطريق ، لكن قبل الجسر بقليل يسيرون متجهين الى اقصى اليمين للعبور من اسفل الجسر ، فتهدىء السيارات المسرعة سيرها ، وتبدأ حركة خنخنة في الطريق حتى يمر السيد او السيدة . وبتكرار هذه الحالة مرتين او ثلاث كل خمس دقائق ، افقد الطريق صفة السرعة التي صرفت الدولة من اجل دفعها للملايين .. هذه الحالة تتكرر يوميا تقريبا قرب جسري المنيلبة والخالدية ، وربما من الاشخاص انفسهم .

اما عن طريق الدائري الخامس السريع ، فهناك صنفان من السائقين يسير فيه ، الاولى تعرف انه طريق سريع جدا ، فتسير مسرع الريح في سباق . وفئة ثانية لا ترى فيه اي طريق سريع ، فتسير فيه بسرعة لا تزيد عن ٦٠ كيلو مترا في الساعة .. وتاكيدا لذلك فانها تصمم على السير بهذه السرعة في اقصى اليسار . مهما حصل .

اما الاخوة المعجبون بصوت الزمور ، فقد تعودوا على لحن زمورهم، سواء عن حاجة او بدون حاجه . واحيانا بدون وجود سيارات اطلاقا .

ومن اصحاب الامزجة المرهفة، فئة الشبان الذين يركبون السيارات خصيصا لسماع ، وتسميع جميع السيارات التي حولهم اغاني مسجلاتهم ، او موسيقى الديسكو بخاصة .

اما ذوو الانانية العالية ، فهم الفئة ـ السوبر ـ الذين اذا وجدوا الاشارة مزدحمة ، ساروا في اقصى اليمين الذي هو مخصص للطريق الفرعي في الاشارة حتى يقتربوا اكبر قدر من الاشارة مغلقين بذلك الطريق الفرعي ، وغير مبالين بجميع السيارات الواقفة حسب الاصول في الاشارة، او القادمين للسير في الطريق الفرعي ، المهم عندهم هو سيرهم وحدهم . ويستخدمون في ذلك كل الوان عدم المبالاة .

اولئك جميعا نحييهم ونقول لهم .. « صبحكم الله بالخير ، وكل لبيب بالاشارة يفهم » ..

مختار حسن المخلص

سنلتقي في تشرين

لكانني طير يبدد شدوها حقل الذبول .
فتمنعت اوتارها عن عزف الحان الحقول .
حب لتسا ، هسام الغضا ، متخبطا الفسى السهول .
تؤويه ترضعه السنا ، نسماته حب بتول .
لشقاؤنا مما نعاني غصة ما من عقول
تحنو تباركه العطاء ، ولن تكرم او تقول .
من ذي الجلال عطية ، بل منحة تحظى القبول .
هو نعمة موعودة لذوي السعادة اذ تنول .
رغدا ونعمى بل سلاما وارفا زام الشمول .

* * *

اذ يستوي شهر رفيق كم رجوناه الحلول .
هو عائد هو راجع (تشرين) دقي يا طبول .
في عمقه الدنيا تجلت قد تبدت للمثول .
فسينجلي ليل طويل بل تقيل اذ يطول .
قد ودعته سحابة سارت ومرت كالفلول .
ناءت به الايام تشكو ترتجي هلا يزول .
تتصانح الاشواق في دفء وفي صمت خجول .
بحت من الالم الممض وفي اصطبار اذ تقول :
هل انتشي حبا وهمسا ، شفني شوق الفضول .
من نبض قلب في خطاب خط في عين تجول .
اني احبك ، لن احيد ، عن الهوى مالي عدول .

كريمة الكيالي

كلمات متحركة

سباق العجلات بين الصغار والكبار !

[illegible]

سعيد كرار

مات الفرح

.. لكننا لا نزال نبتسم !!

الابتسامة بداية الطريق الى الفرح ، وربما الى الضحك .. والفرح في حد ذاته امر لا حدود له ولا معايير تحكمه ، وخاصة حينما تدخل تحت وصاية السياسة وبدات تهبه لمن تشاء وتنزعه ممن تشاء .

حين طرد المستعمر من مشرقنا الى مغربنا ، هللنا فرحا، ابتسم جدي وقال : غدا نرحل الى بلادنا ، ورحلنا من بلادنا ...! وفي الميناء كنت اظن ان الجميع سيكونون في انتظار جدي ، فقد كان جدي رمز الثورة الذي لعقله وطني حوما عليه .

نظرت اليه فرايته مبتسما عندما وصلنا الى الرصيف ، لم يقل شيئا ، بل كان مبتسما ، ودعناه بالبكاء ولم يقل شيئا .. لقد تركني في حيرة من امري ، واخذت اسائل نفسي : هل يريد مني ان ابحث عن سر تلك الابتسامة ؟! ام يراه يستحق غيبا من المجهول المخبأ ؟! لم اكن اعلم ما يخفيه القدر ...!!

رغم انه مات ، ولكن في نفسي اصرارا على معرفة سر ابتسامته ، فتمسكت بيده وشددت عليها فوجدتها باردة ، نظرت الى وجهه فوجدت الابتسامة ما زالت مرسومة عليه ، ناديته ... لكنه لم يرد علي .. لقد مات .. مات مبتسما .

كان ذلك عام ١٩٥٨ ، ولن انساه ، فبعد موت جدي بقليل ، اعلنت فرحي على العالم كله ، انها نواة الوحدة العربية ـ سوريا ومصر ـ وقلت : لعلها ابتسامة جدي، هل كان يريد ان يخبرني ان الفرح مقبل ؟!

ولم يدم ذلك الفرح طويلا ، وانفسخ العقد فقلت : لقد فسرت ابتسامة جدي خطأ .

اخذت ازور قبره كل يوم ، علني وانا قريب منه استرق السمع الى حديثه ، فربما اكتشف سر الابتسامة التي دفنت معه ، وكلما رايت بارقة امل في سماء امتنا ، اكثف من زياراتي لقبر جدي علني اصل الى المجهول . واعود بعد ان يحترق الامل ويقل ، ولا ازال على حالي حتى جئت ذات يوم الى مقبرة الذين رحلوا مبتسمين ، فوجدت القبور قد غاصت في الارض ولم يعد لها اثر .. فرجعت مبتسما ووقفت امام المرآة ، فدهشت انها ابتسامة جدي نفسها ونظرت خلفي ، فوجدت ابني يراقبني ، فتذكرت عام ١٩٥٨ م .. عام الابتسامة المحيرة .

حسن الركابي السكري

حول موضوع تعدد الزوجات

لا اعتراض على ما اباحه الله

نقرت باثرا بليغا بعد قراءتي لمقال الاخت المتمسة في ردها على موضوع تعدد الزوجات بين حكمة الخالق ورغبة المخلوق ، واحسست ان مقالها نابع من القلب المؤمن ويصب في كل القلوب المؤمنة .

وتعدد الزوجات نعمة من نعم الله . اباحها الله للعبد المسلم ، ما دام العبد يتقي الله في ازواجه ويسع ما امره الله به ويبتعد عما نهاه الله عنه .

وان لي في هذا الموضوع بعض الملاحظات ارجو ان يوفقني الله سبحانه وتعالى في توضيحها ؛ خاصة وان عندي بفضل الله اربع زوجات)

ـ ان تعدد الزوجات امر اباحه الله سبحانه وتعالى فلا اعتراض عليه من قبل العبد من حيث المبدأ .

ـ في تعدد الزوجات يبرز دور الرجل في كونه قواما على المرأة ، اذ تسعى الزوجات لكسب ود الرجل ورضائه مما يعطيه وضعه الطبيعي كمسؤول عنهن جميعا .

ـ تعدد الزوجات يسهل على الرجل عملية هجر المتمردة منهن على مستقيم ان شاء الله ، بينما يصعب على كثير من الرجال ان يهجر المرأة الواحدة ، خاصة وان الرجال يختلفون من الناحية الجنسية . فماذا ما اعترض المرأة ما يعتري النساء من حيض او نفاس ، وكان ممن لا يستطيعون .. فماذا يصنع ان لم يكن له غيرها .

ـ لبعض الاخوة في هذا الزمان نصف زوجة ـ ان صح التعبير ـ هي تلك الموظفة التي تعود اليه من عملهامنهوكة القوى ، خاصة وان كثيرا من النساء في ايامنا هذه الا ان تعمل . فمن الذي يخدم الاخر ، الزوج ام الزوجة ؟

ـ تعدد الزوجات يحل الكثير من الاخوات العوانس في مجتمعنا ، فقد يرزقهن الله بعد عدد السنين بالحسنات تقر بهم اعينهن .

ـ تخلف الحروب والنكبات عددا كبيرا من الارامل ، فكيف سنعالج هذه المشكلة ... بعد ان يحصد الحرب بالرجال ، ولعل القارىء العزيز يوافقني على ان كثيرا من المشاكل التي نعاني منها مجتمعنا دافعا ، هو عدم اتباعنا لهذا الامر واللجوء الى شرع الله لتطبيقه والافادة منه . والحمد لله رب العالمين .

عبد الهادي الديحاني

كل مواطن خفير

يجب علينا جميعا ان نرجع هذا الشعار ، لانه واجب يفرض علينا حمايته وطنا [illegible] والمجد [illegible] الوطن المعطاء .

ومن هذا المنطلق ، [illegible] الدولة [illegible] والتجهيز [illegible] من الرسوم [illegible] لمكافحة الامراض [illegible] .

سعد المرشد

في مدرستنا .. سياسة !

[illegible]

((طالب))

تعقيب على موضوع (اشرطة كاسيت ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب)

ليس في الاشرطة المذكورة ما يثير الفتنة الطائفية

نشرت صفحة « قضايا الناس » بعدد القبس الصادر يوم الخميس الموافق ١٩٨٣/١٢/٢٢ ، موضوع بعنوان « اشرطة كاسيت ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب » بقلم الاخ : جمال حسن .. وقد تضمن الموضوع اشارات غير صحيحة في رايي واود ان استجل تعقيبي عليها في ما يلي :

دأب البعض على وصف من ينبههم الى امور دينهم ، خاصة بسعي الى اثارة الفتنة الطائفية ، في حين ان هؤلاء المنتقدين يستسعون الى انقاذ امتهم الاسلامية مما يتهددها من اخطار لم تعد خافية على احد .

ولقد تعرض صاحب المقال : ـ جمال حسن ـ لشخصيات الشيعة البسيطة ، وادعى انه يثير الطائفية بين المسلمين ، وانه ينفذ لعبة الفرق الاستعمارية ، لبث روح الفرقة بين المسلمين ، وخطيبنا [illegible] هذا يشير حالا خلاف حصل على [illegible] في الشريعة الاسلامية من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وعلى الماجستير في الشريعة والفلسفة العربية والفارسية والاوردية ، وماجستير في السياسة من جامعة البنجاب ، وهو رئيس تحرير مجلة ترجمان الحديث التي تصدر في باكستان .

وقد وصف الاخ : جمال حسن كاتبا الخطيب بانه سوقي في الفاظه ، وان احاديثه لا تدور الا على السب والشتيمة باسلوب سوقي ، مشيرا ذلك ان وخطيبنا يبقى في خطبه رهنه بين القرآن الكريم والسنة وبين الكتب الاسلامية التي يعرفها الجميع وهو صاحب المقال نفسه .. هل استشهاد بايات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة وكتب التراث الاسلامي في عشرات الموضوعات والمعروفة تعرف اساسا وجهة نظر فقط ؟!

وكيف يجوز لنا ان نصف عالم جليل بهذه الصفات اللاموضوعية ، وهو لم يعرفه جيدا ، والله الا انه تحول ومن خلال عرضه لنفسي الصي ، ان يوضح لنا امورا قد يجهلها .

ارجو من كاتب المقال ـ والذي علمت انه طالب في كلية العلوم السياسية ـ ان يراجع نفسه ، وان يتقي الله في ما يقول ، وان ينظر الى نفسه نظرة اعمق مما هو عليه .

وليـد احمد

مكتب كهرباء خيطان ..
بدأ زمستي .. بالطرد !

استقلت من عملي في احدى الوزارات ، فطلبوا مني براءة ذمة من مكتب الكهرباء الذي اتبع له، فتوجهت الى مكتب كهرباء خيطان في ١٤ـ١٢ـ١٩٨٣ ، لاحصل على براءة الذمة المطلوبة ، خاصة وانني اعلم بانه لا وجد في ذمتي اية حقوق لاية جهة كانت ، ودخلت على مدير المكتب وطلبت منه تزويدي ببراءة الذمة ، فقال لي : لاتوجد عندنا براءة ذمة ، وسالته، اذن ما الذي يجب علي عمله ؟ قال : لا ادري ، وتركني حائرا ومتاسي وهودي .

ماذا اعمل وقد اقترب موعد سفري ؟ علما بانني لم احجز المطلوب مني ، وعندما سالت احد العاملين بالمكتب افادني بضرورة تقديم عقد ايجار او ايصال كهرباء ، فمضت امورى اكثر ، حيث انني اسكن في مساكن العزاب بخيطان الجديدة ، واصحاب هذه المساكن لا يعطون عقودا للايجار، والكهرباء تدفع عن طريقهم ، وكل ما املكه ايصال بالايجار فقط .

انا لاارىد المستحيل ولا اطلبه، وكل ما في الامر انني ارىد براءة ذمة كي اغادر الكويت لازور اهلي بعد عناء طويل وغياب اطول .

وانني لا املك الا مناشدة المسؤولين واولي الامر ان يسهلوا امورنا ، وخاصة اذا كانت بسيطة كمشكلتي هذه .

سعيد محمد صالح

من يعطي (فيزا)
لمبعوثي ديوان الموظفين ؟

نحن مبعوثي ديوان الموظفين الى امريكا نود الاستفسار عن موضوع سفرنا وكيفية حصولنا على (فيزا) للالتحاق بالدراسة .

لقد تولت وزارة التربية امر مبعوثيها ، ولقد راجعنا نحن السفارة الامريكية فقالوا لنا عليكم بالتوجه الى احدى سفاراتنا في البلدان الاخرى ، فنحن متوقفون عن اصدار المعاملات هنا في الكويت .

وذهبنا الى وزارة التربية فقالوا لنا : نحن مسؤولون عن مبعوثينا فقط وعليكم مراجعة الديوان ، وراجعنا الديوان فقالوا لنا : ان هذا ليس من اختصاصنا !!..

ونحن نسال : اختصاص من اذن ؟!

متعب الشلاحي

بالخبز والخلل ..
اصبحت الدجاجة بدينار

بعد ان اصدرت وزارة التجارة والصناعة مشكورة قرارها بخصوص تسعير المخاطر بكافة انواعها ، علق بعض المسؤولين في شركات الاغذية ، ومن خلال الصحف على التسعير الجديد ، فقالوا انه غير ملائم وغير مجز لا غير صعيد حماية المستهلك ولا على صعيد حماية الاقتصاد الكويتي .

والصحيح ان التسعيرة السابقة ما فيها من استغلال هي التي غير ملائمة ولا موجهة على كافة الاصعدة ، كيف يعقل ان يكون سعر الهمبرجر مع الخبز او الخبز ٤٤ فلسا ، مع انه لا يكلف في اي حال من الاحوال اكثر من مائة وخمسين فلسا ؟ وكيف يكون مطعوم الساندويتش بربع دينار مع ان كيلو اللحم والخبز يصنعه نصف دينار فقط .

وقد عمد اصحاب المطاعم الى طرق جديدة ليعوضوا ما فاتهم من الربح الكبير ، فمن مضاعفة مرتفعات الهمبرجر الى مصنوعات الى غير ذلك من الاصناف ، ولكن الذي يلفت النظر هنا هو موضوع الدجاج ، فالتسعيرة الجديدة هي ٧٥٠ فلسا للدجاجة الواحدة مع العمل ؟!

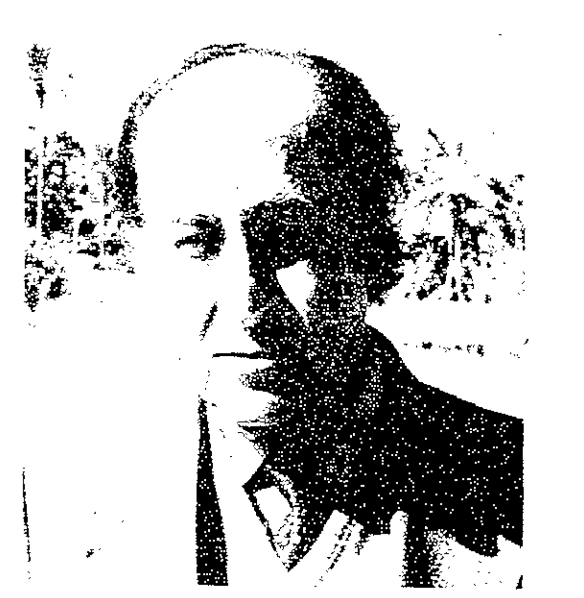
احرج اصحاب المطاعم الحل فورا ، حيث بداوا يضعون ثمن الخبز والخل بربع دينار ، لتصبح ثمن الدجاجة دينارا .

محمد جعفر

سعيد عقل يحرق آخر مراكبه
ص ٢٥

جبرا ابراهيم جبرا :
عالم بلا خرائط
لعبة دسمة لن تتكرر

جديدي ثلاثة كتب أعمل على تأليفها في وقت واحد



يعتبر جبرا ابراهيم جبرا من طليعة أدباء العربية . كتب الشعر والقصة والرواية والنقد والبحث التشكيلي وله في هذه الابواب عدة كتب منها : « دار الحرية والطوفان » ، « البحث عن وليد مسعود » ، « عالم بلا خرائط » ، « النار والجوهر » ... ، التي نقل بعضها الى لغات عالمية .

في بغداد التقيته ، فكان بيننا هذا الحوار :

● المعروف عنك انك في عمل ادبي متواصل . ما هو جديدك في هذه الايام ؟

— جديدي ، اذا كان لي ان استعمل هذه الكلمة ، هو ثلاثة كتب أعمل عليها في وقت واحد ، انجذب احيانا الى الواحد منها اكثر من الاخر ، لكنني ارجو أن أستمر بحيث انهيها ثلاثتها معا . احد هذه الكتب قد أسميه « ذكريات من أيام طفولتي » ، وهو كتاب سيرة ذاتية أريد أن اتحدث فيها عن السنين العشرين الاولى من حياتي ، أبدأ بالطفولة وهي التي تهمني الان ، وفيما بعد أنتقل الى المراحل اللاحقة الى أن يبلغ عمري تسع عشرة سنة ، وهي السنة التي انتقلت فيها الى انكلترا للدراسة . واقف هناك على أمل ان اكتب اجزاء لاحقة فيما بعد .

احاديث في الفكر

والكتاب الثاني قد أسميه « احاديث في الفكر » . في ربع القرن الاخير أدليت بأحاديث كثيرة للصحافة ، وكتبت مقالات قصيرة لا اعتبرها دراسات ، لكنني عبرت عن نفسي حول قضايا أرى الان انها أساسية في حياتنا الفكرية .

وخطر لي أن أجمع هذه الاراء وهذه المغامرات في افكار قد يكون بعضها مرغوبا لدى الناس ، وبعضها غير مرغوب فيه . لكنني اعتبرها كلها مهمة ، واريد ان اجمعها في كتاب هو الكتاب الثاني .

أما الكتاب الثالث فهو رواية جديدة بدأتها منذ اشهر ، وقطعت فيها شوطا لا بأس به ، وهي — في الواقع — تنال من اهتمامي ، ربما في هذه الاسابيع ، أكثر مما ينال الكتابان الاخران لانني أشعر أنني الان محمول على موجة منها ، ويجب أن أستمر بها الى أن تهدأ هذه الموجة ، فأستطيع أن أتفرغ الى « ذكريات من أيام طفولتي » و « أحاديث في الفكر » .

لم أجعل لروايتي تلك عنوانا حتى الان ، مع أنني قد وضعت مسبقا عناوين الروايات السابقة . في هذه الحالة ، ما زلت مترددا .

كل رواياتي قريبة الى نفسي

● على ذكر الرواية ، لك في مضمارها عدة كتب . أية رواية من أعمالك هذه أقرب الى نفسك ؟

— هذا سؤال يبدو سهلا لكنه صعب . فانا ، على عكس بعض الروائيين ، أجد ان كل رواياتي قريبة جدا الى نفسي ، وكلها مهمة بالنسبة لي . ولا استطيع أن أميز بينها .

أذكر مرة أنني قلت أن روايتي الاولى القصيرة التي تدعى « صراخ في ليل طويل » تعتبر من أعمالي المبكرة ولذلك ربما كانت غير مهمة . واذا بي أجد نقادا يقولون انها من أهم ما كتبت . مع انها تعود الى الفترة الاولى من حياتي الادبية .

بالنسبة لي كل رواية كانت مغامرة ، وكانت تجربة رائعة . وكلما استذكرها أجد أنني لا أزال أتحلى بشيء من اثرها ، ولذلك كل رواياتي قريبة الى نفسي . ويؤسفني أنني لا أستطيع ان أقول أيها أقرب الى نفسي .

الرواية المشتركة لعبة دسمة

● سبق لك أن أصدرت رواية مشتركة مع عبد الرحمن منيف بعنوان « عالم بلا خرائط » . فهل ستعيد الكرة من جديد ، وتشترك في عمل روائي آخر مع اي كاتب رواية ؟

— مع اي كاتب ، أبدا . لقد اشتركت في كتابة رواية « عالم بلا خرائط » مع صديقي العزيز والكاتب الكبير الدكتور عبد الرحمن منيف ، بسبب الصداقة التي تجمعنا ولاننا عندما فكرنا بكتابتها معا كنا نعتبر الكتابة وسيلة مناقشة وتفكير . وفكرنا في كتابة هذه الرواية معا ، كنا نستمر يوميا في خلق الشخصيات والاحداث ، ونضيف اليها كل يوم عمقا ما وافكارا . فكنا نتمتع بذلك ، فنكتب لاننا نلعب معا لعبة دسمة ، لم يسبقنا اليها أحد فيما أعلم . وقررنا انه يجب أن تكون متداخلة ، أي يجب أن تكون كتابة الدكتور عبد الرحمن منيف وكتابتي متداخلتين بحيث لا يستطيع اي قارىء أن يفرز جبرا عن عبد الرحمن وانتهينا من كتابة الرواية في حوالي سنتين . قضينا سنتين في هذه اللعبة الممتعة . ولا تزال « عالم بلا خرائط » مثار الحديث والكتابة والنقاش في كل عاصمة عربية تقريبا . وما زالت المقالات ترى في الصحف والمجلات لكن هذا لا يعني أنني مستعد أن اكتب رواية أخرى مع اي كاتب آخر . أبدا . تجربتي هذه كانت تجربة فذة مع صديقي العزيز . ولا أظن أن الدكتور منيف يريد أن يكررها مرة أخرى ، لان التجربة لا تتكرر .

● رواياتك « السفينة » ، « البحث عن وليد مسعود » و « عالم بلا خرائط » نرى أن للبنان دورا خاصا فيها ما هو هذا الدور ؟

— انك وضعت يدك على نقطة بامكاني القول بان بعض النقاد لم ينتبهوا اليها ، أو ربما انتبهوا اليها ولم يذكروها ، وهي أن للبنان ، بالفعل ، دوره في كل رواية كتبتها ، على الاقل في رواياتي الثلاث التي ذكرتها أنت .

« صراخ في ليل طويل » تكاد تكون الرواية الوحيدة التي لا أذكر فيها لبنان بالنص ، لكنني أذكر فيها عبارة الجبل وأقصد بها « جبل لبنان » . لكن في رواياتي « السفينة » ، « البحث عن وليد مسعود » ، « وعالم بلا خرائط » ، ترى لبنان ماثلا بشكل صريح ومهم عندي .

● ما هو هذا الدور ؟

— أنا أحب لبنان ، واشقى بشقاء لبنان ، وأسعد بسعادة لبنان ، وأرجو أن يستعيد صحته وعافيته ووحدته السياسية والجغرافية بكاملها ، وأن يستعيد عزه ودوره الثقافي الكبير في حياة الامة العربية . والدور الذي أعطيه في رواياتي هو هذا الدور بالضبط ، هو دور البلد الذي تحبه الشخصيات فترى فيه ملاذا وانقاذا احيانا لانفسها وترى فيه أحيانا وحيالكثير من أفكارها . وهو نقطة لقاء مهمة جدا لولاها لكانت الحياة العربية كلها أفقر بكثير . هذا دور أساسي . ويخيل الي انه قد يكون للبنان مرة أخرى دور في روايتي الجديدة .

عدة فنون دفعة واحدة

● تناولت دفعة واحدة عدة فنون ادبية . كيف وفقت بينها وأي فن تفضله على غيره ؟

— كيف وفقت بينها ؟ هذه الاشياء تلقائية ، بمعنى ان الانسان قد يكتب الشعر ، والنقد ، ويكتب القصة والرواية كما فعلت أنا . وارسم أيضا واكتب عن الفن بشكل تلقائي صرف .

في حياتي لم أجد أن كتابة الفنون الادبية دفعة واحدة أمر غريب . وكنت أشعر أنه اذا كان لي أن أرضى عن نفسي ، واذا كان لي أن أتصور أنني أقوم بشيء له أهميته في حياتي كل يوم ، فهو أن أعطي نفسي المجال ، وأعطي نزعاتي مداها ، فاكتب في كل تلك المواضيع معبرا ، في كل مرة ، عن شيء لا يمكن التعبير عنه الا بهذه الطريقة ، بمعنى أن ما تستطيع أن تكتبه شعرا لا تكتبه رواية ، وما تكتبه رواية يعني أنك لم تستطع أن تعبر عنه شعرا . وما تكتبه نقدا تقوله ربما لانك تدافع عن نظريتك في الشعر . وهكذا دواليك . انها أساليب أو طرائق للتعبير عن نواح مختلفة من تجربتي الذاتية ، أجدها كلها تتكامل فيما بينها ، وليس هناك من مشقة في التوفيق بينها ، بمعنى انها أصلا ، متكاملة .

أما أي فن احب الى نفسي ، فهذه قضية أخرى . كل الفنون حبيبة الى نفسي ، لكن أعرف أن النقد ، مثلا ، كان يشغلني لمدة طويلة عن كتابة الشعر . وهذا الشعر قل في حياتي نظرا لتقدمي في السن .

لقد كتبت القصة القصيرة ، مثلا ، في فترة معينة من حياتي وذلك بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٥٦ ، ولم أكتب قصة قصيرة أخرى الا بعد أن نشرت مجموعتي الاولى عام ١٩٥٦ وعام ١٩٧٧ كتبت أيضا قصة قصيرة . أما الرواية فهي التي استأثرت بي مع النقد ، ولا تزال همي الاكبر والامتع في الوقت الحاضر . لا يهمني أني أكتب نقدا أقل لانني أصدرت عدة كتب في النقد وكتبت كثيرا في النقد ، في حين أن الرواية تطالبني — كما يخيل الي — بالمزيد وعندي أفكار أشعر أنني سأستمتع بالتعبير عنها روائيا ، وأرى أنه من الضروري أن أهتم بها لانني أعتقد أن الرواية فن مهم ، وأنها في اللغة العربية فن وافد نسبيا ويجب أن نغذيه ما دامت لنا القدرة على تغذيته .

في البدء كان الشعر

● وهل تشجع الادباء الشباب على خوض عدة أبواب ادبية دفعة واحدة ، أم ترى أن التخصص في فن معين أفضل لهم ؟

— هذا يتوقف على الاديب الشاب نفسه . انك لا تستطيع أن تقول لكاتب : يجب أن تكتب شعرا ، ويجب أن تكتب نقدا ، وتكتب رواية دفعة واحدة . هذه أمور تتوقف على موهبة الكاتب نفسه . فاذا لمس قدرة في نفسه ان يجمع بين عدة فنون ، فليكن ، ولم لا ؟ أنا أعرف في تاريخ الرواية ان الكثير من الروائيين الفرنسيين أو الانكليز أو الروس أو الاميركيين كانوا شعراء أيضا . وكان الكثير منهم يرسم . فلننظر الى جان كوكتو مثلا ، نراه كتب المسرحية والرواية والشعر ، ورسم ، وألف الموسيقى على ما أعتقد . واذا أردنا ان نعدد أولئك الذين غمسوا ريشتهم في عدة فنون ادبية ، نجد أنفسنا امام حشد من ذوي المواهب المتعددة . فانت لا تقدر أن تقول لكاتب ما : لتكن مجالات التعبير لديك متعددة فاما أنها متعددة واما انها غير متعددة . اذا كان روائيا فقط ، فلا بأس فليكن روائيا ، شرط ان يكون جيدا . واذا كان شاعرا فقط ، فلا بأس ايضا . ولكن اذا وجد أنه يستطيع أن يعبر عما في نفسه باساليب مختلفة فاهلا وسهلا به الى هذا النادي من ذوي القدرات الاسلوبية المتفاوتة والمتباينة .

● بدأت حياتك الادبية شاعرا . هل غرز الشعر بصماته في أعمالك الروائية ؟

— يخيل الي انك تريد ان تقول ان رواياتي تحمل بصمات الشعر . فالنقاد والقراء يخبرونني دائما كلما قرأوا احدى رواياتي انها مليئة بالشعر . فانا أضع قصائد في رواياتي ، واعتبرها ضرورية في كل رواياتي .

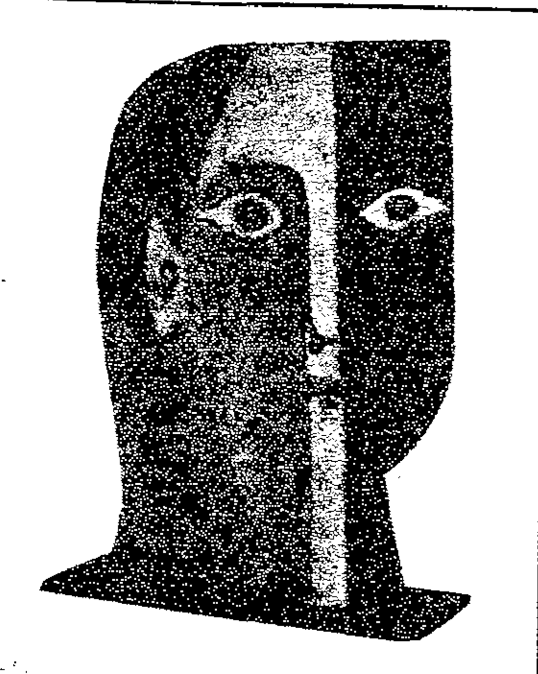
الشعر هو دائما موجود في نفسي ، وحبي للشعر باق وقائم ، ونزعتي الشعرية تظهر ، بشكل خاص في كل عمل أكتبه لا سيما في الرواية . واعتقد أنه لو لم تكن لدي هذه النزعة الشعرية ، لربما كانت رواياتي أضعف مما هي ، اي أن نزعتي الشعرية هي قوة لي في كتابتي الروائية .

● في طبعة جديدة من كتابك النقدي « الحرية والطوفان » حذفت فصلا عن الشاعر يوسف الخال سبق ونشرته في الطبعة الاولى من هذا الكتاب . ماذا قصدت بذلك ؟

— لقد جاءني أن صديقي الاستاذ الشاعر يوسف الخال دهش ، لانني حذفت دراستي التي أعتز بها جدا عن ديوانه « البئر المهجورة » من كتابي « الحرية والطوفان » عندما أعدت طبعه . يخيل الي أن صديقي يوسف لم ينتبه الى انني عندما نشرت كتابي « النار والجوهر » أعدت نشر دراستي لديوانه في هذا الكتاب . « الحرية والطوفان » ظهر سنة ١٩٦٠ . « النار والجوهر » صدر سنة ١٩٧٤ . فلما اردت أن اجعل كتابي هذا مخصصا لبعض من اهم دراساتي الشعرية ، خصوصا أنني ركزت على سبعة شعراء رأيت فيهم حينذاك خلاصة تجربة الشعر العربي المعاصر ، وجدت أن خير ما استطيع أن أفعله هو أن أنقل بالنص مقالي عن يوسف الخال من كتابي « الحرية والطوفان » واضمه في كتابي « النار والجوهر » وعندما أعدت طبع « الحرية والطوفان » شعرت أن ابقائي هذا المقال داخل هذا الكتاب ، بعد أن نشرته في « النار والجوهر » تكرار لا ضرورة له ، وخصوصا أنني أعدت طبع « النار والجوهر » أيضا . فكل ما هنالك أنني نقلت هذا المقال المهم في نظري ، والذي أعتقد أن أخي يوسف الخال يعلق عليه أهمية كبيرة ، والذي يعلق عليه أيضا النقاد أهمية كبيرة ، لانني كنت أول من تحدث عن الشعراء التموزيين فيه ، كل ما هنالك أنني نقلته من كتاب الى كتاب آخر وكلا الكتابين من تأليفي . فارجو أن يزول العتب عندما يعرف السبب .

بغداد — من جورج عبده الخوري

فن الزيتيات بين التشكيل والتجسيد
من خلال رؤيا الموت والمرأة وفلسفة التاريخ



● رأس امرأة من أعمال بيكاسو (١٩٦١) .





● من وادي الفرات .. للفنان صبحي عبد الشايف .

لعل فكرة الموت ، اصعب ما يواجه الفنان في الانسان ، انها الرؤيا العامة التي لا يستطيع أن يقبض عليها الفنان بسهولة ، انه الحدث الذي يتشكل بصورته الموحدة امامنا جميعا ، ولكنه حين يتشكل في الذات الاحادية ، سرعان ما يتصف بالتنوع والفرادة ، خصوصا اذا ما لامس ذات الفنان المنفردة .

فالموت مثلا عند الفنان العالمي « فان غوغ » ، الذي قرر أن يضع حدا لالامه التي كانت تتراءى له حين راودته فكرة الانتحار وقضى بها في ٢٧ تموز عام ١٨٩٠ م ، « هو اصعب ما يواجهه المصور » . أما غيره فيقول مثلا : ليس من المدهش أن يقر في ذهن الانسان البدائي ، أن اسوأ قدر يمكن أن يقع على الانسان ، هو أن يبقى بلا دفن بعد موته ، أو الا تقام له كل الطقوس الجنائزية اللازمة . وقد شغلت هذه المشكلة التي يقررها ا . أو جيمس ، من اهتمام الانسان ، قديما وحديثا ، قدرا كبيرا ، عند جميع الشعوب والامم ، حتى عند العرب قبل الاسلام ، كان لها نصيب كبير ، نجده في روايات الاخباريين عن « أوابد العرب » ، مثلا ، المتعلقة بالموت ، كما نراه فيما حفظه لنا التاريخ من نقوش على قبورهم : ففي روايات الاخباريين ، نقع على احاديث عن الصدى وحبس الرذايا على القبور ، كما نقع على مراسيم الحزن من قص الشعر وايذاء الجسم ، تماما كما نعثر في كثير من الاحيان على نقوش القبور التي تحمل اوعية تتوجه الى الالهة بان تنزل أشد العقوبة بكل من يحاول طمسها أو تغيير النقش أو دفن غريب في القبر ، كما يذكر لنا ذلك جواد علي في (مفصله ١٣١/٦) .

رؤيا المرأة

اما المرأة ، فقد تحددت فكرتها عند الفنانين العالميين ، من خلال دورها الذي قامت به عبر الاجيال البشرية ، عند كافة الامم والشعوب . ويرى « برانذون » مثلا : أن الفترة الطوطمية في حياة المجتمعات البدائية ، تكشف عن العقيدة القديمة ، فيما يتعلق بالتناسل ، خصوصا حين رأى الانسان القديم ، أن التناسل سر تختص به المرأة وحدها ، ولذلك كان انتسابه للطوطم المقدس في القبيلة ، ثم تطورت الفكرة بحيث ربط سر الخصوبة في المرأة ، بسر الخصوبة في الارض ، خصوصا في المجتمعات الزراعية ، فعبدت الارض بوصفها أما ، ورمز لها في الديانات القديمة بالهات أمهات ، بحيث صار معنى الامومة هو المعبود ، في حالة الالهة — الارض ، والالهة — المرأة .

ويقول نورمان بريل ، تعقيبا على هذه الفكرة — فكرة الخصوبة / الامومة — انها كانت الاساس في العبادات القديمة ، وقد تجلت اكثر ما تجلت في اعمال الفنانين التي وصلتنا ، فالاعمال الفنية اللافتة للنظر في تماثيل ما قبل التاريخ ، كانت تماثيل المرأة المصنوعة من الحجر الجيري وتمثل امرأة بدينة في كل اعضائها ، لتمثل الخصوبة أو الامومة » . وكثيرا ما كان يبالغ الفنان في تضخيم الاعضاء الانثوية ويحافظ بالتالي على الوجه الخالي من الملامح ، والمغزى من ذلك بنظرنا ، انهم لم يرسموا امرأة بشخصها المعين ، غير أنهم كانوا يستحضرون المرأة بوصفها « أما » اي مصدر الخصوبة واستمرار الحياة ، وبسبب من ذلك ربما ، جسدوا هذه الفكرة في اشكال الانثى الحامل ، او القابلة للحمل ، تلك التي تحمل وعدا بتجديد الحياة واستمرارها ، والتغلب على عدوان الموت .

وغدت المرأة بنظر الفنان ، نقيضا كاملا وتماما للموت . فاذا كان الموت يعني الفناء أو يحمل بذوره ، على اقرب تقدير ، فقد ظهرت المرأة عند الفنانين التشكيليين وكأنها تجسد الخصوبة التي تحمل بذور الحياة . على اننا نرى أن هذه الفكرة ، التي تتجسد اليوم في غالبية اللوحات الزيتية أو المائية ، عند الفنانين المحدثين ، وخصوصا الفنانين التشكيليين ، كانت قائمة الى حد بعيد في ذهن الانسان بعامة والعربي بخاصة منذ قديم الزمان ، ألم تصل الينا أشعار امرىء القيس في وصف معشوقته مثلا ، تلك التي تجسد هذه النظرة القديمة / الجديدة للمرأة :

ويا رب يوم ناعم قد لهوته
بمرتجة الحاقين ، ملتفة الحشا
برهرهة كالشمس في يوم صحوها
تضيء ظلام البيت في ليلة الدجى
أسيلة مستن الوشاح كأنما
تكسر في أوراقها هابر النقا
مضمضة الاردان ، سهل حديثها
لطيفة طي الكشح ، وهنانة الخطا

فانت تجد الشاعر العربي امرىء القيس ، يراكم الصور بعضها فوق بعض ، فلا ينميها طوليا ، فصورة الفخذين يبرزها بثلاثة أوجه : « مرتجة الحاقين » ، « تكسر في أوراكها هابر النقا ، وهنانة الخطى » . كذلك خصرها : فهي مثلا ملتفة الحشا ، أسيلة مستن الوشاح لطيفة طي الكشح . وفي هذا التكرار تركيز مقصور على ابراز أعضاء الانوثة متكاملة ، حيث يجمع الشكل جمعا كليا في كلمة : برهرهة ، ثم يقرن هذا الاكتمال بصورة المعبودة — الام ، الشمس التي تضيء الظلام وتبدده مهما اشتد على صاحبه .

فلسفة التاريخ

لعل العمل الفني التشكيلي الذي يجسد رؤيا صاحبه في البعدين : المرأة والموت ، هو اقرب ما يكون بالتالي لتجسيد اللحظة التاريخيةعند الانسان . فالانسان / الفرد تاريخي في جوهره ، اذ يعيش في الزمان المتصل بحضوره ضمن عملية زمنية تتحدد بصورة بسيطة ومعقدة في آن معا ، بالميلاد والموت . وهذه اللحظة التاريخية التي يطمح الفنان لتجسيدها ، في عمله الفني ، تتألف من سلسلة متصلة الحلقات ، تتأطر ضمن فلسفة التاريخ على النحو التالي : الماضي والحاضر والمستقبل . على أن هذه العملية تجري ايضا في اطار العلاقة مع الاخرين والعلاقة مع الطبيعة .

ان الانسان / الفرد ، الذي كتب عليه ان يكون كذلك هيأ من حيث يدري أو لا يدري ، لتكون العلاقات بين الافراد أيضا علاقات تاريخية ، ولتكون حياته ضمن حياتهم ، حياة تاريخية ، وليكون بالتالي عالمه الذي يصنعه بكلتا يديه ، عالم التاريخ المتجدد والموروث ، غير أن التاريخ كما هو معلوم ليس مجرد ترجمة بسيطة للواقع المعاش مباشرة ، انه الرؤيا والتطلع اللذان يختزلهما « الوعد » المتجسد في العمل الفني عند الفنان الاصيل ، وبقدر ما يكون العمل الفني التشكيلي مجسدا للوعد ، بقدر ما يجب أن يكون على صلة بالبعدين الاساسيين : المرأة والموت في الاطار الزمني الذي تحدده فلسفة التاريخ الدقيقة .

قصي الحسين

فيلم « اليوم التالي » يرعب أميركا

● استنفار ادارة ريغن في حملة لتطمين الشعب المذعور من ويلات الحرب النووية .

مساء يوم الاحد في ٢٧ نوفمبر الماضي ، كانت شوارع مدينة نيويورك خالية تماما من المارة والسيارات ، لان الناس كانوا قد احتشدوا في منازلهم حول أجهزة التلفزيون ليشاهدوا فيلم « اليوم التالي » الذي انتجته شركة « اي بي سي » في محاولة لاظهار النتائج المرعبة المترتبة على حدوث حرب نووية انطلاقا من عرض حالة نموذجية في قلب الولايات المتحدة نفسها . وقد اكتشف مائة مليون اميركي في ذلك اليوم ماذا يعني « الصاروخ النووي » وادركوا انهم هم ايضا معنيون بالخطر النووي وليس الاوروبيون وحدهم .

كان سكان نيويورك قد تحضروا مسبقا لمشاهدة هذا الفيلم من خلال التعليمات التي اعطيت لهم في الصحف ، اذ اوصتهم هذه الاخيرة برؤية الفيلم جماعيا في اطار الاسرة او حشد من الاصدقاء ، وبحظره على الاولاد الذين تقل اعمارهم عن ١٢ سنة وبالخضوع لجلسات تحضيرية نفسانية اذا لزم الامر ! حتى أن الشركة المنتجة للفيلم نشرت ٥٠٠ ألف كراس حول « كيفية استقبال الفيلم ومناقشة موضوعه بشكل سليم » . وكانت الولايات المتحدة كلها تشهد جدالا واحدا يدور حول تقبل مضمون الفيلم او معارضته ، سيما وان اخر استقصاء للراي العام بين أن ٧٥ بالمائة من الاميركيين يؤيدون تجميد التسلح النووي . وهكذا توحدت اميركا امام الشاشة الصغيرة لتتفرج على ابناء مدينة « كنساس سيتي » ، التي هي نموذج مصغر عن حياة المجتمع الاميركي العادي بافراحه واتراحه وهمومه اليومية ومشاريعه الفردية والجماعية وهوايات بنيه وتفاهاتهم وانجازاتهم .

باختصار ، ظل المتفرجون يشاهدون طوال ٤٥ دقيقة تقريبا الصور الواقعية لحياتهم الحلوة الماشية في هناء وراحة . ولا تختلف « كنساس سيتي » عن بقية المدن الاميركية التي يقطنونها الا بكونها الولاية الاكثر كثافة ... بالصواريخ النووية .

فجأة اعلنت وسائل الاعلام ، عبر أحداث الفيلم ، أن الروس حاصروا مدينة برلين وان رئيس الولايات المتحدة أعطاهم مهلة أربع وعشرين ساعة لفك الحصار والا ...

ثم استؤنفت المشاهد عن حياة المدينة واخبار أبنائها ونشاطاتهم بشكل طبيعي الى ان ظهرت على شاشات التلفزة عبارة « تقرير خاص » ، فتوقفت البرامج واعلن المذيع ان جميع القوات المسلحة الاميركية وضعت في حالة تأهب . فبدأ الذعر يدب في صفوف الناس الذين علق احدهم عرضا بقوله : « لا يعقل أن نضحي بشيكاغو من أجل هامبورغ ! » .

ويتابع المذيع التلفزيوني : « لقد اخليت مدينة موسكو من سكانها » ثم يضيف « ان بعض الناس يغادرون كنساس سيتي » .

وفي الحال ، عبر صاروخ روسي سماء المدينة وسمعت اصوات الصواريخ الاميركية المنطلقة منها . وكل ذلك خلال ثوان معدودة بحيث لم يعرف المشاهد من الذي بدأ : هل هم الروس أم الاميركان ؟

وابتداء من هذه اللحظة ، انتقل الفيلم من المشاهد العادية الى الصور المرعبة . الخوف في كل مكان والناس يركضون في الشوارع ويهرسون بعضهم البعض من أجل الوصول الى الملاجىء المعدة خصيصا للاتقاء من الاسلحة النووية .

السير تعرقل على نحو معقد للغاية ولم يعد للركاب مفر من مغادرة السيارات والاندفاع وراء بعضهم البعض في الطرقات وعلى الارصفة .

نصف ساعة من الهلع والفوضى والضوضاء والجري ، ثم انفجر اول صاروخ روسي في أرض « كنساس سيتي » فتوقف كل شيء . السيارات تجمدت والكهرباء انقطعت وشاشة التلفزيون ابيضت بشدة اعمت بصيرة المتفرجين أربع دقائق مرت كأنها نهاية العالم . وهي كذلك بالفعل .

اول النتائج أن جميع الناس الذين كانوا في الشوارع تحولوا الى هياكل عظمية ليس الا ، اذ تجردوا من ثيابهم ولحمهم وراحت عظامهم تتحطم على الارض . الاشجار احترقت والغابات امست هشيما ، والهبة النار تصاعدت من جميع الابنية . الحقيقة ان الفيلم جدير بالمشاهدة فقط من أجل هذه الصور الخارقة ، المذهلة وغير المألوفة المستوحاة من « أرشيف هيروشيما » .

« كنساس سيتي » زالت من الوجود تماما ، لم يعد فيها بشر ولا حجر . وعلى بعد خمسين كيلو مترا منها ، كانت مدينة لورانس الصغيرة تنفض الغبار عن نفسها . جامعتها ومستشفاها تحولا ملجأين للناجين من « كنساس سيتي » . لكن هؤلاء نجوا من الموت الخاطف والصاعق ليماتوا الاحتضار البطيء . فجميعهم مصابون بالاشعة النووية . وتدريجيا ، رأحت لحومهم تتحلل وجراحهم تتورم وأسنانهم وشعورهم تتساقط . انها مظاهر ولا أبشع !

في هذا الوقت ، يعلن الرئيس الاميركي ببساطة « اننا تلقينا ضربة ، لكننا ما زلنا واقفين على أرجلنا . لقد قررت الحكومة اعلان حالة الطوارىء . ونحن على استعداد لاعادة تعمير بلادنا . ان العدو الذي تلقى هو أيضا ضربة قاسية منهمك في احصاء ضحاياه . وبانتظار أن تزول الاشعاعات تماما ، ندعو الشعب الى البقاء في الملاجىء واستعادة قواه حتى نصبح من جديد البلد العظيم والقوي الذي كناه » .

من المفهوم ان الرئيس ومستشاريه اختبأوا في الملجأ قبيل انفجار القنبلة الاولى . ولولا ذلك لما استطاع الحفاظ على هذه الدرجة من برودة الاعصاب !

هنا يعرض لنا الفيلم وضع الناجين القلائل الذين يفعلون ما تمكنهم منه حالتهم الصحية والنفسية ، في محاولة لتغليب النزعة التفاؤلية لدى الشعب الاميركي ، علما بانه رافق ظهور عبارة « النهاية » على الشاشة كلام رزين جدا يقول : « وهذا ليس شيئا بالمقارنة مع ما سيحدث في الواقع » !

ما أن انتهى عرض الفيلم حتى استنفر الحكم الاميركي رجاله في حملة اعلامية مكثفة وسريعة لطمأنة الشعب والتخفيف من هلعه وذعره على اثر مشاهد الدمار والموت التي رآها . فالسيد جورج شولتز ، وزير الخارجية ، تحدث مباشرة الى شبكة « اي . بي . سي » مؤكدا « أن السياسة التي ينتهجها الرئيس رونالد ريغن تستهدف الحيلولة دون وقوع حرب نووية » . واضاف : « ان هذه المشاهد لا تصور المستقبل مطلقا . فهذا الفيلم يعد تصويرا قويا ومؤثرا يثبت أن الحرب النووية أمر غير مقبول . وأن السبب الوحيد الذي يجعل الولايات المتحدة تمتلك أسلحة نووية هو أن تضمن أن هذه الاسلحة لن تستخدم » .

سعيد عقل يحرق آخر مراكبه



● سعيد عقل

● نموذج من جريدة « لبنان » بالحرف العربي .. وبالحرف « اللبناني » اللاتيني !

من أطرف ما حصل أخيرا في لبنان ، وعلى جبهته الثقافية ، تحول جريدة سعيد عقل ، وتدعى (لبنان) من الصدور بالحرف العربي الى الصدور بالحرف « اللبناني » وهو حرف أسسه الشاعر على الحرف اللاتيني بعد أن لعب به بعض اللعب .

وجريدة « لبنان » افراز ثقافي من افرازات حرب لبنان ونتيجة من نتائج الصراع الفكري والسياسي بين المثقفين اللبنانيين على اختلاف مشاربهم ونزعاتهم . وقد بدأت بالصدور في مطلع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ وباللهجة المحلية ، أو بالاحرى باحدى اللهجات المحلية عندنا ، لان الواقع يثبت أن كل قرية من قرانا ، وكل ناحية ، تتضمن عدة لهجات ، فكيف بالوطن كله؟

ومنذ البداية اخذت الجريدة منحى سياسيا حادا اذ غرقت في الصراع الدائر على أرض لبنان وانجرفت في وجهات نظر عصبية غرق فيها الجميع تقريبا ولم تكن تتضمن الا القليل من الشعر يكتبه سعيد عقل وبعض مريديه وبالعامية طبعا . كان كل عدد يحتوي على مقطوعة شعرية لسعيد عقل مؤلفة من خمسة أبيات ، ولكن مكتوبة لا بالحرف العربي الذي تصدر بقية مواد الجريدة به ، بل « بالحرف اللبناني » كما سماه الشاعر وهو حرف صعب القراءة حتى بالنسبة للمثقف ثقافة فرنسية أو انكليزية وذلك لان صاحبه كما قلنا تصرف به تصرفا نأى به عن الصورة التي ينطق به الفرنسيون او الانكليز حرفهم ، ولكن سعيد عقل أراد عن طريق زرعه بتؤدة في جريدته ، تعويد الناس عليه ، وحثهم على تعلمه تمهيدا لتعميمه ونشره بين الناس . وما ان شبه له أن الظروف لذلك قد نضجت حتى استقدم من الغرب جهاز كمبيوتر جرى تركيب هذا الحرف عليه ، وعندها أعلن أن الصحيفة سوف تصدر بعد عدة أسابيع بهذا الحرف لا بالحرف العربي .

بعد تنفيذ « التهديد » ..

وما ان نفذ سعيد عقل « تهديده » هذا ، وصدرت « لبنان » بالعامية وبالحرف المبتدع هذا ، حتى نقص توزيع الجريدة نقصانا فادحا .

كانت الجريدة في السابق تطبع عدة مئات من الاعداد يجري تداولها على نطاق ضيق ، ولكن ما ان هجرت الحرف العربي حتى هجرها قراؤها المحدودون هؤلاء . ولا شك انه يمكن القول أن عدد قرائها الذي كان قبل سنوات ثلاثمائة او اربعمائة قارىء قد أصبحوا الان ثلاثين أو أربعين .

كانت الجريدة حتى في صيغتها السابقة ، صيغة الصدور بالعامية وبالحرف العربي ، عسيرة القراءة ، مضنية حتى بالنسبة للقارىء العادي وذلك سعيد عقل الذي كان يحرر اغلب موادها بنفسه ، كان يكتب هذه المواد بلهجة عامية بدائية أن صح التعبير ، وبالصورة التي ينطق بها العوام اللفظة أو الكلمة تماما . فكلمة « معلمة » أو « مدرسة » مثلا يكتبها « معلمي » أو « مدرسي » وكلمة « نبيدهم فورا » أو « نقتلهم فورا » ، يكتبها : « نبيدون فورن » و « نقتلن فورن » وهي مسألة سببت ارهاقا شديدا للقراء وجعلت الجميع يعتقدون بان محاولة احلال العامية محل الفصحى محاولة فاشلة، وانه مهما كان من شأن المواطف تجاه هذه اللهجة العربية او تلك ، تبعا لتغيرات السياسة وتحولاتها ، فاللغة العربية هي قدر اللبنانيين ولغتهم القومية الوطنية الاولى والاخيرة . فلماذا معاندة القدر ؟

بين عقل والخال ..

عاصرت محاولة سعيد عقل هذه محاولة أخرى شبيهة بها هي محاولة شاعر آخر هو يوسف الخال صاحب مجلة (شعر) تأسيس لهجة عامية أخرى دعاها « باللغة المحكية » وقد حاول ايجاد شخصية خاصة بها مختلفة عن شخصية اللغة العامية التي يدعو اليها سعيد عقل . فسعيد عقل الذي يكتب كلمة « معلمة » بلهجة : « معلمي » ، يختلف عنه يوسف الخال اذ يكتبها كما هي باللغة الفصحى . ويبدو أن يوسف الخال « أذكى » من سعيد عقل في هذا المجال : فان سعيد عقل يريد صراحة قطع كل علاقة للهجة اللبنانية المحلية باللغة العربية ، ومن اجل ذلك يعمل الان على نقلها الى مرحلة الحرف غير العربي ، بينما يوسف الخال لا يعلن ذلك اذ يقول أن « لهجته المحكية » هي تطور طبيعي للغة العربية في هذا العصر ، وقد سماها « اللغة العربية الحديثة » . وقد يكون هذا مجرد « تكتيك » منه لان المحكية التي يدعو اليها ويكتب بها في الصفحة الثقافية لجريدة النهار احيانا هي مجرد لهجة عامية لا اكثر . وفي رأي الفنان منصور الرحباني انها عامية رثيثة ، ورداءتها تفوق رداءة العامية التي يكتب بها سعيد عقل .

ولم تسجل عامية سعيد عقل ، أو محكية يوسف الخال ، نجاحا يذكر في لبنان : اذا استمر الناس يتكلمون كل حسب لهجته ، واستمر المثقفون يكتبون باللغة العربية أو بأية لغة أخرى سواها .

بل لم يصدر صوت واحد من أدباء لبنان المعروفين بتزكية العامية أو المحكية . لقد اشاع يوسف الخال أن الشيخ عبد الله العلايلي ، أحد علماء اللغة الكبار ، أعطاه « فتوى » حول ضرورةتجديد اللغة وربطها بالعصر . ولكن العلايلي قال لي فيما بعد : « أن تجديد اللغة شيء ، ومحاولة احلال العامية محل الفصحى شيء آخر » وأضاف يقول ضاحكا : « هل تتصور أن شيخا أزهريا مثلي ، مهما اوغل في الدعوة الى التجديد في شؤون الدين او الدنيا ، يصل في تجديده الى حد تزكية العاميةووجوب أن تصبح لغة بديلة عن الفصحى » ؟

وروى لي العلايلي حكاية مستشرق ألماني حاضر في الثلاثينات في مدينة القدس بفلسطين حول هذا الموضوع بالذات وكان من رأيه أن لا فائدة من تكريس العامية كلغة مكان الفصحى لانه متى كرسنا هذه العامية لغة جديدة فسوف تتناسل هذه اللغة الجديدة في يوم من الايام عاميات جديدة ويصبح الامر كما هو في وقتنا الراهن . وكان من رأي هذا المستشرق أن لا بديل للغة العربية ، وان دعا طبعا الى زيادة تفاعلها مع الحياة وضرورة تطعيمها بالالفاظ العامية وبالكلمات الاجنبية وبخاصة في مجالات العلوم ، ولكن هذا شيء ، والغلو الذي يحكي او يرطن به دعاة العامية او المحكية شيء آخر .

ومن الطريف أن نشير الى رأي الأستاذ فؤاد افرام البستاني صاحب دائرة المعارف ، وعضو « الجبهة اللبنانية » في الموضوع . يقول فؤاد افرام البستاني صراحة أنه مع الفصحى لا مع العامية ويضيف : « كيف نهدر تراثا طويلا عريضا كتبنا به نحن اللبنانيين كل آدابنا وعلومنا وأشواقنا باللغة العربية ؟ ان اللغة العربية هي وسيلتنا للتفاهم مع العالم العربي فكيف نلقي جانبا بهذه الاداة المهمة » ؟

هذا والمعروف أن البستاني ينتمي الى الافكار السياسية نفسها التي ينتمي اليها سعيد عقل ولكن البستاني « ناثر » وفي النثر لا بد من اعمال المنطق والتأني والتروي كي لا يصيب الجملة أو الفقرة او الدراسة خلل أو شطط ، في حين أن سعيد عقل « شاعر » وفي الشعر لا منطق احيانا كثيرة كما هو معروف ، فكيف اذا دخلت السياسة الشعر ؟

العامية مؤشر لضعف الامة

ومن الضروري البحث عن الجذور في مثل هذه الدعوات ويتضح لمن يدرس أو ويراقب هذه الظاهرة في لبنان ، أو في مصر ، أن الدعوة الى احلال العامية محل الفصحى لا يعلو صوتها الا عندما تكون الازمة في حالة ضعف ما . فعندها ينبري هؤلاء « الغيورون » على « التقدم » وعلى « الحداثة » ليقولوا أن اللغة العربية هي سبب كل تخلف في الامة ، وكل ضعف ، وكل انحطاط ، لانها لغة قديمة مترهلة تضر بالعقل ، ولانها لغة لم تعد محكية او مستعملة وكل لغة لا تكون كذلك تصبح اداة تأخر وتخلف ، تماما كآلة آلة تمسي غير مستعملة . ويقول هؤلاء ان كل البلدان الاجنبية الراقية الان هي راقية لانها تستعمل عند الكتابة لغات محكية ويعطون مثلا هو الاتحاد السوفيتي

● د. فؤاد افرام البستاني

شيخوخة الشاعر تتوكأ على جريدة لهجتها زحلاوية وحروفها لاتينية محطمة

الذي منع ، تحت طائلة العقوبة ، استعمال اية لغة غير محكية واعلن لغاته الرسمية المحكية والتي بلغ عددها مائة وسبع وعشرين لغة .

عندما تكون الامة في حالة ضعف ينبري هؤلاء ليقولوا أن سبب الضعف هو اللغة وأن أول التقدم اعتماد اللغة المحكية ، التي بها وحدها يزدهر العقل وتتفتح قدرات النفس وملكاتها الطبيعية . ولكن عندما تكون الامة في حالة نهوض ، فان صوت هؤلاء يخفت ، ولا يكون له ادنى صدى او تأثير لدى أحد .

وقد روى مرة الكاتب السوري انطون المقدسي انسعيد عقل عرض عليه مرة ، وكانا يدرسان معا طلاب الكلية الشرقية في زحلة ، في بداية الاربعينات (اي قبل أكثر من أربعين سنة) أن يترجما الى « اللهجة الزحلاوية » روائع الفكر والادب العالمي مثل فلسفة اليونان وكتابات شكسبير وغوته وطاغور وسواهم . اما لماذا الى « اللهجة الزحلاوية » فلان سعيد عقل وهو من زحلة ، يريد تعميم لهجته على كافة اللهجات اللبنانية الاخرى . فهو يعتبرها الارقى والافضل كلهجة تغلب كل اللهجات المحلية الاخرى تمهيدا لتصبح « لغة » تحل محل العربية . ويضيف انطون المقدسي أن نزعة سعيد عقل العامية هذه نزعة قديمة وانه من الطبيعي لمن كتب منذ بداية الثلاثينات « بنت يفتاح » وهي مسرحية شعرية مستقاة من الادب العبري القديم ، و « قدموس » وهي مسرحية شعرية اخرى مبنية على اسطورة فينيقية ، أن يدعو الى لهجة عامية والى حرف لاتيني أو شبه لاتيني .

ولا ننسى « عقدة » دانتي لدى كافة الذين دعوا الى العامية أو المحكية .

مبررات الدعوة للعامية

ينظر سعيد عقل الى اللغة العربية على انها لغة بائدة منقرضة لا محل لها في القرن العشرين . لقد بعدت عن الحياة كما بعدت عن الحياة يوما لغة شبيهة بها هي اللغة اللاتينية التي كانت لغة أوروبا كلها تقريبا في وقت من الاوقات . ولكن بسبب انعزال هذه اللغة عن الحياة ، وافتقارها مع الوقت الى التجدد ، وعدم ازدهارها الا في الاديرة والجامعات ومراكز العلم فقط ، فقد أعطى للعاميات الكثيرة التي نبتتعلى جذرها خط التحول الى لغات جديدة مختلفة في قليل أو كثير عن الاصل . ومن هذه اللهجات العامية التي تحولت الى لغات منفصلة عن اللغة اللاتينية الام اللغة الفرنسية واللغة الاسبانية ، واللغة البرتغالية ، واللغة الانكليزية ، واللغة الرومانية التي تتكلم بها رومانيا الان والتي تشبه الفرنسية كثيرا .

ولعل « البطل » الذي تحولت اللهجة الايطالية الشعبية على يديه الى لغة مستقلة تامة ، ثم تبعتها لهجات أخرى فسلكت السبيل نفسه ، هو الشاعر الايطالي المعروف « دانتي » اذ كتب بعض أناشيد ملحمته باللهجة الايطالية الشعبية ومع الوقت تجرأ بعض التابعين الطليان فحذوا حذوه ، وهكذا انفصلت الايطالية واستقلت تماما عن « الفصحى » اللاتينية .

وفي كتاباته يمجد سعيد عقل « دانتي » ويعتبره ليس مجرد شاعر عظيم ، بل رائدا عظيما أيضا . ولعل حلم سعيد عقل الاكبر هو أن يصبح في يوم من الايام « دانتي » لبنان فتتكرس لهجته المحلية ، وقد رأينا أن في القرية اللبنانية الواحدة عدة لهجات ، لغة مستقلة لا تربطها باللغة العربية الا وشائج قليلة لا تقدم ولا تؤخر .

ولكن « دانتي » اللبناني اضاف الى هموم الشعر واللغة ، هما آخر هو الهم الاحرفي ان صح التعبير أي هم صياغة « حرف لبناني » خاص « باللغة اللبنانيي » المنوي تكريسها ومن أجل ذلك عكف كما يقول عدة سنوات على التأمل والبحث والدرس حتى استقام له هذا الحرف الذي يدعوه باللبناني والذي هو في رأيه أهم حرف في العالم . وهو ينسب الى عالم الماني يدعوه باسم الدكتور هاينز غروزفيلد ، كلاما يدعو فيه كل لغات العالم الى أن تتبنى « حرف سعيد عقل اللاتيني » . وغروز فيلد هذا هو كما يقول سعيد عقل ، أحد علماء المانيا الكبار وقد طلب هذا الطلب الجليل في مؤتمر لغوي عالمي عقد في باريس أخيرا ، وذلك ليس باسمه الشخصي بل باسم بلده المانيا . كما ينقل عن صلاح جاهين ، الشاعر الشعبي المصري ، انه قال مرة : انني أحيي حرف سعيد عقل اللاتيني ، وكذلك عن عالم مصري آخر هو عثمان صبري كلاما بهذا المعنى . ويعتبر ، متواضعا ، ان الفضل في كل ذلك لا يعود اليه شخصيا وانما لجدوده ابناء جبيل ، الذين أطلعوا الابجدية التي يقول فيها العلامة موريس دونان : « انها أم كل الابجديات المعاصرة » وهذه الابجدية القديمة كانت ، كما يضيف ، مثل أبجديته ، على مطلق منطق وعلى مطلق أناقة . مع أن الكشوف العلمية النزيهة تعتبر أن الابجدية الفينيقية القديمة التي يتحدث عنها ابجدية اخذها الفينيقيون عن سكان سينا القدماء وفضلهم العظم ، أي فضل الفينيقيين ، ينحصر في أنهمنشروها في العالم أثناء تجارتهم الواسعة معه .

ولكن سعيد عقل يستيقظ اليوم بعد كل هذا النشاط الكبير من أجل اللهجة العامية والحرف اللاتيني ليجد أن العالم في واد وانه واحده ، مع بعض المريدين الذين لا يتجاوزون العشرات ، في واد آخر .

محاولة اساءت الى الزجل

ان محاولته لادخال اللهجة الزحلاوية ، أو اللهجة المحلية دائرة اللغات ، منيت بفشل تام وقد تكرس هذا الفشل نهائيا عندما أدخل لهجته الزحلاوية هذه نفقالحرف اللبناني ، أو الحرف اللاتيني ، فغرقت في ظلام دامس واعتبرت في عداد المفقودين (وما أكثر هؤلاء في حرب لبنان !) . ولا ننسى أن هذه العامية المستخدمة قد أساءت اساءة كبرى الى الزجل اللبناني بفطرته الطيبة البريئة السائجة اذ شوهته لان الزجل لا يفسده شيء كما تفسده الثقافة الوافدة اليه عبر هذا المثقف البيروتي أو ذاك . ولا ننسى ان سعيد عقل وان كان مولودا في زحلة ومقيما فيها سنوات طويلة الا أنه من سكان بيروت ومن كبار مثقفي لبنان بلا شك وهو وان كان يقول الان بقطع كل صلاته القديمة الوثيقة باللغة العربية وبالادب العربي وبالتراث العربي ، فهو أحد كبار العارفين بهذه اللغة العربية وادابها وتراثها وكان طبيعيا والحالة هذه ، ان تشوب عاميته « فصحوية » ما ، أي تأنق في العبارة والتفكير والبحث هو من طبيعة المثقفين أبناء المدن عندما يكتبون باللهجة العامية . وهكذا نجد الان ان لهجة سعيد عقل العامية ، كما هي في جريدة لبنان زمن الحرف العربي أو كما هي في أزجاله التي تغنيها فيروز ، هي لهجة مثقف يتكلم أو يكتب بالعامية ، وليست لهجة أحد العاميين في بقعة نائية ، حيث تتخذ العامية هنا « شخصية » مختلفة تماما عن الشخصية التي يعطيها لها أبناء المدن المثقفون بالفصحى وباللغات الاجنبية معا .

هادم نفسه بنفسه ..

وفي سبيل هذه اللهجة العامية وهذا الحرف اللاتيني يهدد سعيد عقل مجده الحقيقي وهو مرحلته باللغة العربية التي صاغ فيها أجمل أشعاره وأعماله النثرية الاخرى في تلك المرحلة التي أعطى فيها سعيد عقل « رندلى » وسواها ، عرف العرب في سعيد عقل شاعرا كبيرا مجددا كان جسرا بين القديم وبين الجديد . وفي تلك المرحلة التي لم تكن السياسة قد أفسدت عليه قناعاته ومفاهيمه ، أعطى سعيد عقل شعرا عربي النفس والهوى معا . اذ غنى دمشق ودمر وبردى ويثرب ومكة والقدس وبغداد والعرب والرسول وكل تلك القيم التي لها في نفس العربي مكانة كبيرة مقدسة . والذين ما زالوا يذكرونجمعيةالعروة الوثقى في الجامعة الامريكية في بيروت ، يعرفون أن نشيد هذه الجمعية القومية العربية وضعه سعيد عقل نفسه . والذين يتذكرون الماضي القريب ، يعرفون أن سعيد عقل في كتاباته النثرية في « لسان الحال » و « الجريدة » و « الصياد » وسواها من منابر الصحافة اللبنانية كان من أعظم اللبنانيين الذين لفتوا النظر ومنذ أكثر من ربع قرن الى أخطار الصهيونية على لبنان بالذات وعلى البلاد العربية معه . وقد استمرتمرحلة النضال ضد الصهيونية عنده حوالي الثلاثين سنة . ولكنه كما بدأ « ببنت يفتاح » في أوائل الثلاثينات ، وقد اعتبرت يومها انحرافا فكريا ، لانها تتضمنأحياء حكاية يهودية، عاد منذ مطلع السبعينات الى ما يشبه مرحلة « بنت يفتاح » اذ أعلن حربا ضارية على كل ما هو عربي . وفي حديث لاحدى المجلات اللبنانية قال : « أنا الذي أؤكد في تفكيري السياسي التوكيد المطلق على أنني لست عربيا ، يسعدني أن أكون عربيا في بعض تراكيبي الرائعة . عشرات الابيات من التي رماها المتنبي في حقل النجوم تكاد تمر أمامي الان ، فكيف أمتق ابوتها ؟ بهذا المعنى اللغوي انت محق عندما تقولني عربيا اما قولك أن تشديدي الاخير في كل كتاباتي كان على اللغة فتجن علي . اللغة لعبت بها ما لعبت بي . وعندما اقدمت على ثورتي في الحرف واللغة صدرت عن علميااللغة هو بحجم العلم اطلاقا . اليوم في باب اللغة أصبح في لبنان مدرسة تصدر دواوين باللغة التي ثرت من أجلها . ودعوت الى معاملتها بمعاملة كل لغة كانت محكية وكفت. شعراء القرن الثالث عشر في أوروبا الغربية ثاروا على اللاتينية ثورتي على العربية . اخذوا اللاتينية التي في الفم فاذا هي الفرنسية والايطالية والاسبانية » ..

ونتيجة لهذا السلوك الذي سلكه سعيد عقل في قضايا الفكر واللغة والثقافة تضاءل دوره في الحياة الفكرية والثقافية اللبنانية والعربية لانه عزل نفسه وسجنها في حيز فكري ضيق محدود بعد أن كان العالم العربي ، لا في لبنان وحده ، هو عالمه الطبيعي والمدى الحيوي الذي يصول ويجول فيه . وبعد أن كان شاعرا كبيرا من شعراء العرب ، لم يعد شعره مقروءا من أحد . ويقول أحد المسؤولين في مؤسسة نوفل التي تنشر اعماله الشعرية أن هذه المؤسسة تعيد دواوينه عندما تعرضها في أي معرض للكتاب خارج لبنان ، الى لبنان بالعدد نفسه تقريبا دون أي مبيع يذكر . ولا شك أن الذي جنى عليه في ذلك هو « عقدة » دانتي وما يرتبط بها من عقد أخرى . لقد جنت السياسة ومزالقها على أدباء وشعراء ومفكرين كثيرين ولكنها لم تجن على أحد بالمقدار ذاته الذي جنت به على شاعر كسعيد عقل .

« التبادعية » ضيعت الابداع

وقبل عشر سنوات تقريبا طلع سعيد عقل على الناس بما سماه يومها « التبادعية » والكلمة فيما يبدو مشتقة من فعل بدع ، أو ابدع . ولعل المقصود بها هو الابداع والخلق والابتكار وما أشبه . وقيل يومها أنها نواة لحزب سياسي وفكري معا يطمح الشاعر من وراء تأسيسه الى ايصاله يوما لكرسي رئاسة الجمهورية اللبنانية ، وهو حلم قديم للشاعر . ولكن الحركة التبادعية هذه اقتصرت على بضعة عشر مريدا لم يقدموا أو يؤخروا لا في موضوع الابداع ولا في موضوع ايصال الشاعر الى رئاسة الجمهورية ولا في موضوع اخر من كل المواضيع ما عدا موضوع تقديم فروض العبادة لقطبهم الشاعر الطموح . وقد بلغ الامر ببعض هؤلاء المريدين أن ردد مرة على صفحات جريدة « لبنان » أن العالم لن ينقذه من ورطته الحالية التي يتخبط فيها الا استعانته بالتبادعية التي ابدعها سعيد عقل ، اذ فيها وحدها الشفاء للعالم من كل علله المستعصية !

ويقضي سعيد عقل شيخوخته الان ، اذ هو قد تجاوز السبعين ، وسط هؤلاء المريدين الذين يتبارون في تقديم فروض العبادة والولاء ، منصرفا حينا الى نظم الشعر باللهجة العامية ، ومنصرفا أكثر الاحيان الى تحرير جريدته بالحرف اللبناني الذي أشرنا اليه ، متتبعا مجرى الاحوال السياسية اللبنانية والشرق أوسطية ومعلقا عليها . وقد اعلن قبل سنة أنه سيزور اسرائيل وسيلقي فيها خطابا ولكن يبدو أن زيارته هذه قد تأجلت لسبب أو لآخر . ويا ليته تفرغ لمسألة الشعر وحده وعلى النمط الذيكان ينظمه في عصره الذهبي في الاربعينات والخمسينات فهذا كان الاجدى والابقى معا .

بيروت — من جهاد فاضل

أغنية الفجر

قدري أن أضرب في الصحراء
قدري أن ينهل من جرحي
وتصيح ديوك الليل ... البله
لكن الليل يظل ... يقهقه ..
والتيه امامي ، من خلفي ..
من أهلي فيه ومن صحبي ؟
هل مات الفجر وكان جميـ
أم قتلوا الفجر كما قتلوا ..
الريح تحدث أن الفجر ..
وتؤكد — وهي تزمجر — أن الـ
وتردد : « كيف يموت الفجر
وهنالك في أعماق « القدس »

وأن أتخبط في الظلماء
سمار العالم ... والندماء
فاحسب أن صباحي جاء
وبلي من ليل .. الغرباء
لا ألمح فيه وميض رجاء
اختلط الاخوة .. والاعداء
ـل الظلمة تغمره الانداء ؟
بالامس على دربي الشهداء ؟
سيطلع لكن بعد عناء
شمس ستغدو قرص دماء
وفوق السفح يشع .. فداء ؟
يثور ... فيلهب ألف نداء ؟

* * *

معذرة يا ليل ... القهر ...
حتى لو راحت تصفعني
فالصيف — ومهما طال الصيف —
والليل — ومهما طال الليل —

واذا صدقت .. على استحياء ...
في البحر .. وفي البر الانباء !
سيفرق حين يهل شتاء
سيغرب ان الليل عماء !!

* * *

فلنرقب طلعة هذا الفجر ..
وتفجر نهر الحب .. فيشرب ..
وتعود الارض لتحمل الـ
فاغني موالا ... للشمس ...

تطل فتشرق .. كل .. سماء
بعد سراب التيه .. ظماء !
أزهار الغضة .. والاشذاء
واصبغ كوخي ... بالحناء !

* * *

يا فجر فاقبل ما عدنا ...
ما عادت تخدعنا الاحلام ...
افتح يا فجر لنا عطفيك
نهوى بلبلك الساجع في الـ
أما الخفاش ... فزعقته ...

نقوى للسير بغير ضياء
ولا الاصوات ... ولا الاصداء
فانا ما زلنا ... احياء
اغصان يغرد والاجواء ؟
ليست في هذا الليل غناء !

يحيى برزق

التقسيم .. كانتونات أم ولايات؟
ص ٢٦

لبنان الجديد في السياستين الأميركية والإسرائيلية

●● ٨ سنوات مرت حتى الان على الحرب اللبنانية ومنذ ١٩٧٥ كثر الحديث عن تقسيم لبنان ، جميع المعنين والفرقاء تحدثوا عن رفض التقسيم واكثر من طرف شارك بحسن او سوء نية في تقسيم الامر الواقع او التقسيم الطائفي . الولايات المتحدة اعلنت وتعلن انها مع وحدة لبنان وتؤيد ما يريده اللبنانيون لانفسهم . ولم تذكر ما اذا كانت تقبل أم ترفض دويلات لبنانية . واسرائيل التي سلحت اكثر من طرف كانت تزيد حدة التوتر والفتنة الطائفية خلال انسحابات درامية مفاجئة للبنانيين ومخططة بالنسبة لسياستها . د. هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق يقول انه لا حل للبنان سوى تقسيمه ، واسرائيل تعمل علنا على تكريس اقامة دويلات طائفية بمساعدتها كل فريق او طائفة على السيطرة على منطقة ما . بدأت في بيروت الشرقية ثم في الجبل والان تحاول في الجنوب لتكتمل سلسلة الدويلات اللبنانية الصغيرة ولتفتح الطريق أمام دويلات مماثلة في المنطقة ●●

التقسيم

كانتونات أم ولايات ؟

حملت الاتصالات الرسمية الجارية بصورة شبه يومية بين لبنان والادارة الاميركية ، مجموعة تساؤلات موجهة من الجانب اللبناني، الى الجانب الاميركي حول مواقف رسمية اعتبرتها الحكومة اللبنانية شديدة الغموض ، ومؤثرة بشكل مباشر على طبيعة الارتباط القائم بين الازمة اللبنانية والمبادرة الاميركية .

وكانت أبرز النقاط المثيرة للتساؤلات ، كما اتضح من سياق المعلومات الرسمية التي نوقشت خلال الايام القليلة الماضية ، ثلاث نقاط هي :

١ — فحوى وابعاد الموقف الذي تجسد في حديث الرئيس ريغن ، خلال الاسبوع الماضي عن اتجاه ادارته الى سحب قوات المارينز من بيروت في حال وقوع الانهيار السياسي والامني الشامل في لبنان .

٢ — موقف الادارة الاميركية من مجموعة الاراء ووجهات النظر التي صدرت عن مسؤولين اميركيين ، وعن سياسيين بارزين كالوزير السابق هنري كيسنجر ، حول حتمية الاتجاه بالازمة اللبنانية نحو الحل الممكن من وجهة نظرهم ، والذي يتمثل في تقسيم لبنان الى مجموعة كانتونات ، او الى ثلاث ولايات ، واحدة تحكمها الشرعية ، والثانية تحكمها اسرائيل ، والثالثة سوريا .

٣ — حقيقة الموقف الاميركي من عملية تصعيد الغارات الجوية والمواجهة العسكرية على ارض لبنان ومخاطر تحول هذه المواجهة الى حرب اقليمية او مواجهة دولية ، والموقف الاميركي وبالتالي الغربي من الاتجاه الاسرائيلي المتزايد للهيمنة على لبنان ، ومدى الفائدة التي يمكن ان يجنيها لبنان من وراء التمسك باتفاق ١٧ ايار الموقع مع اسرائيل خاصة وان الاعتداءات الاسرائيلية والاجراءات الصعبة والمتشددة ضد المدنيين بدأت تأخذ طابع ترسيخ الاحتلال الدائم للجنوب .

وكشف النقاب في بيروت ، وفق معلومات متداولة ، عن اقدام الحكومة اللبنانية على توجيه مذكرة خطية تتضمن هذه التساؤلات الى الادارة الاميركية عبر سفيرها في بيروت خلال الاسبوع الحالي .

وجاء في مضمون هذه المذكرة ، التي اعترف وزير الخارجية الدكتور ايلي سالم في نقاش سياسي جرى معه ، بارسالها الى الاميركيين ، ان الحكومة اللبنانية تنظر بقلق الى بعض التصريحات والمواقف الكلامية التي تصدر عن كبار المسؤولين الاميركيين بشأن الازمة اللبنانية وطرق حلها ، وانها تأمل في الحصول على جواب واضح على كل ما يسبب هذا القلق لان هذا النوع من المواقف المعلنة الذي لا يتفق مع ما تعلنه اميركا من حرص على مساعدة لبنان ، يؤدي الى بروز عقبات جديدة امام مشاريع الحل المعروضة على بساط البحث ، ويشجع بعض القوى المؤثرة على الساحة اللبنانية على التصلب في مواقفها املا منها في ان يحصل الانهيار الذي تحدث عنه الرئيس الاميركي وتنسحب القوات متعددة الجنسيات من لبنان حتى تسهل السيطرة نهائيا على لبنان من قبل القوى الطامعة فيه كاسرائيل على وجه التحديد .

وطلبت الحكومة اللبنانية في مذكرتها هذه اجوبة واضحة وسريعة لتعرف طبيعة المتغيرات في الموقف الاميركي ، ولتكون على بينة مما يحدث ، ثم لتتصرف في ضوء المواقف الواضحة المبنية على المعلومات الوثيقة .



● الورشة الاسرائيلية في بناء التحصينات الجديدة .



● تحصينات الخط الجديد يقال انها اهم من خط « ماجينو » وخط (بارليف) الشهيرين .

وقد سارعت الادارة الاميركية الى الرد على المذكرة اللبنانية وتوضيح حقيقة مواقفها المعلنة .

وقد تولى السفير الاميركي في بيروت مهمة نقل جواب الادارة الاميركية الى وزارة الخارجية قبل ان يبادر الرئيس ريغن الى توضيح بعض مواقفه خلال مؤتمره الصحفي الاخير .

وجاء في خلاصة الرد الاميركي ان حقيقة الموقف من التساؤلات الثلاثة هي كما يلي :

اولا : يعترف الرئيس الاميركي بانه اساء التعبير ولم يوفق في اختيار الكلمات التي رد بها على السؤال الذي وجه اليه في الاسبوع الماضي عن موقف ادارته في حال تعثر الوصول الى حل سياسي للازمة اللبنانية ، وانه اخطأ في التعبير عندما قال لسائله ، ان ادارته ستسحب المارينز من لبنان اذا لم يتحقق الوفاق ويمنع وقوع الانهيار الشامل .

ويقول الرد الاميركي ان الادارة الاميركية مصممة على ابقاء المارينز في لبنان الى ما بعد مدة الثمانية عشر شهرا التي حددها الكونغرس لوجود هذه القوات في بيروت ، وانها لن تنسحب من لبنان ما لم يسبق هذا الانسحاب توصل الحكومة اللبنانية الى استعادة كامل قدراتها في السيطرة على الداخل ، وبرمجة الانسحاب بالكامل من لبنان من قبل السوريين والاسرائيليين ، وتوصل لبنان الى اتفاق شامل مع سوريا ، دون ازالة قواعد اتفاقه الخطي مع اسرائيل .

ثانيا : لا تؤيد الادارة الاميركية من الناحية الاستراتيجية اي صفة او مشروع يهدف الى حل الازمة اللبنانية على اساس التقسيم فهي تعمل على اساس التوصل مع اللبنانيين الى حل يضمن وحدة لبنان ، ارضا وشعبا وفق الصيغة التي يتفق عليها اللبنانيون على اختلاف فئاتهم وطوائفهم ، ولا علاقة للسياسة الاميركية بالاراء الشخصية التي تصدر عن الافراد حتى لو كان بعضهم يتقلد مناصب رسمية ، كما انها لا علاقة لها بما يصدر عن السياسيين او المسؤولين السابقين كالوزير كيسنجر من آراء .

ثالثا : الادارة الاميركية لا تريد خوض حرب ثنائية ولا اقليمية ولا عالمية على الاراضي اللبنانية ، والقصف المدفعي او الغارات الجوية التي تلجأ اليها في بعض الظروف ما هي الا محاولة للدفاع عن طائراتها ومواقعها التي تتعرض للقصف وهي بالتالي تشكل حقا مشروعا لن يتوقف الا بتوقف الاخرين عن تعرضهم للمارينز .

اما موقف اميركا من الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي ، فهو يتلخص فيما اعلنته ونقلته الادارة الاميركية بما ابلغته الى الحكومة اللبنانية ، وهو يتلخص في نقطة اساسية تفيد ان الادارة الاميركية ترفض الغاء اتفاق ١٧ ايار ، لان الالغاء يعرقل عملية الانسحاب واعادة الارض الى سيادة الدولة اللبنانية ، وهي تؤيد اضافة الى هذا الاتفاق كل مسعى يهدف الى التوصل الى اتفاق شامل وايجابي مع سوريا .

ورغم هذه الايضاحات ، فان فريقا كبيرا من السياسيين اللبنانيين ما زال يميل الى الاعتقاد وفق ما لديه من معلومات بان السياسة الاميركية في لبنان والمنطقة تقوم اولا واخرا على قواعد تخدم المصالح الاميركية وحدها ، وان الادارة الاميركية التي ارتبطت باتفاق استراتيجي مع اسرائيل ، بدأت تتصرف ميدانيا بالطريقة التي تناسب مصالح اميركا واسرائيل في المنطقة دون اي حساب جدي لمصالح لبنان وبقية الدول العربية .

ويقول السياسيون ايضا ان تغيرات كثيرة وسياسية سوف تطرأ على الموقف الاميركي في لبنان والمنطقة خلال الاشهر القليلة المقبلة بسبب ظروف الرئيس ريغن الداخلية ، وتطورات معركته الانتخابية ، وان تغيرات مماثلة ستشمل مواقف الدول الاوروبية المشاركة في القوة متعددة الجنسيات ، وان عودة العصر الاسرائيلي الى الساحة اللبنانية تصبح محتملة لتحل مكان الوجود الاوروبي والاميركي .

ويتوقع السياسيون ان يجد لبنان نفسه مرة اخرى في مواجهة سلسلة من مواقف الامر الواقع التي قد تنتهي به الى التقسيم الذي يتحدث عنه كثيرا هنري كيسنجر وبعض الرسميين الاميركيين .

ويقول هؤلاء ان كل هذه التطورات تعطي مؤتمر جنيف الثاني للحوار اهمية مصيرية وتفرض على جميع الطوائف والقيادات واجب التنبه الى التغيرات الدولية قبل حدوثها والمبادرة الى الاتفاق الشامل على قواعد الوفاق ، قبل فوات الاوان .

سباق

بين الفتنة الطائفية والانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الجنوب



● الحدود الجديدة على نهر الاولي.

الايام القليلة المقبلة تحمل في طياتها سمات مرحلة جديدة في جنوب لبنان على ضوء احتمال حصول الانسحاب الاسرائيلي الجزئي الذي يبدو كأمر واقع في تحاليل واحاديث الشخصيات والفعاليات السياسية والعسكرية في لبنان والجنوب .

البعض يقول ، ان مطلع السنة الجديدة سيكون موعد الانسحاب الجزئي الاسرائيلي، واخرون يربطون هذا الانسحاب بتطورات الموقف السياسي ، خاصة مسألة عقد المؤتمر الوفاقي في جنيف في مرحلته الثانية .

شخصية سياسية كبيرة قالت : « ان الانسحاب الجزئي الاسرائيلي قد تقرر نهائيا وقد وضعت تصاميمه بين واشنطن وتل ابيب خلال زيارة رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير الى واشنطن اخيرا ، وان الولايات المتحدة موافقة على هذا الانسحاب ، بعد ان استطاع شامير اقناعها .

على الصعيد السياسي تجري اتصالات حثيثة بين شخصيات سياسية جنوبية واركان الحكم اللبناني للتشاور بموضوع الانسحاب والتفكير بخطوات عملية لتدارك أية نتائج يمكن أن تنجم عن انسحاب مفاجيء ، وخاصة الحؤول دون وقوع فتنة على غرار ما حصل في الجبل . وقد طالبت شخصيات وفعاليات جنوبية الدولة بالمبادرة لملء الفراغ الامني الذي سينجم عن انسحاب قوات الاحتلال .

دور الجيش

ولكن ما هو استعداد السلطة للقيام بهذه الخطوة ؟ المعلومات تقول ان هناك تفكيرا رسميا جديا بتسليم الجيش اللبناني مهام امنية في المناطق « المحررة » في الجنوب ، اذا ما استمر وقف اطلاق النار ثابتا في الضاحية الجنوبية والجبل — الامر الذي يمكن الدولة من ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى الجنوب . وهذا الاتجاه سيعزز في حال التوصل الى قرار الخطة الامنية التي تم التشاور حولها في دمشق في اجتماع وزراء خارجية كل من سوريا ولبنان والسعودية .

وبالترافق مع هذه الخطوة ، تقول المعلومات ان الدولة ستستعين بالقوات متعددة الجنسيات لحفظ الامن على طول الشريط الساحلي في بيروت الى صيدا « عاصمة الجنوب » ، وسيكون لمشاة البحرية الاميركية الدور البارز على هذا الصعيد !

وفي هذا السياق تجري مشاورات حثيثة بين مجموعة من الفعاليات والقيادات الجنوبية لمواجهة مرحلة ما بعد الانسحاب الجزئي ودراسة الاثار المترتبة ، خشية تخوف اندلاع فتنة طائفية جديدة .

وتلقى هذه المشاورات عقبات صعبة في وجهها ، خاصة من قبل حزب الكتائب « والقوات اللبنانية » في الجنوب . اذ يطالب مسؤولوها بالاتصال بالاسرائيليين والتنسيق معهم على الارض لضمان ترتيبات سياسية وأمنية معينة . وقد جوبه هذا التوجه برفض مطلق من قبل القيادات الجنوبية ، وتطور الامر الى خلاف مع « القوات اللبنانية » وصل حد المجابهة في احد الاجتماعات التي عقدت في منزل النائب نزيه البزري في مدينة صيدا .

شروط اسرائيلية تعجيزية

وتقول المعلومات ان جملة مطالب اسرائيلية بصدد الانسحاب الجزئي ابلغت الى المراجع المحلية المعنية ، تتلخص بان قوات الاحتلال تستهدف الابقاء على بعض مواقعها في المنطقة التي ستنسحب منها ، خاصة تلك التي اقامت فيها مراكز تحتوي على الات الكترونية واجهزة مراقبة حساسة مهمة بالنسبة لامن الجيش الاسرائيلي في المناطق التي يتواجد فيها بعد الانسحاب الجزئي ، وقد اشار رئيس مجلس النواب السابق الرئيس عادل عسيران الى هذه النقطة بشكل مباشر بقوله ان اسرائيل تنسحب من منطقة الى منطقة مع احتفاظها بنقاط معينة من المناطق التي تنسحب منها .

وفي هذا الوقت تتابع اسرائيل حث بعض الاطراف في الجنوب على تشكيل قوى امنية محلية لتولي مهام عسكرية محددة لمساعدة الجيش الاسرائيلي ، وتتيح له مراقبة افضل في المناطق التي سيجلو عنها . وقد كثرت الاحاديث الاسرائيلية حول هذا الموضوع مؤخرا لجهة المطالبة بوجود قوى محلية لحفظ الامن « في المناطق التي سيشملها الانسحاب الجزئي » .

والملفت ان الاسرائيليين يطالبون بقوى اسلامية للتطوع في هذه التنظيمات الرديفة ، وليس مسيحية فقط .

التحضير للفتنة

الموضوع الابرز الذي يثير المخاوف ، هو هل سيعكس الانسحاب الجزئي فتنة محلية في الجنوب ؟ الاوساط الشعبية تتخوف من هذا الاحتمال ، وتراه واقعا لا محالة على ضوء الوجود العسكري الكثيف لحزب الكتائب « والقوات اللبنانية » في اكثر المناطق التي سيجلو عنها الجيش الاسرائيلي . فهناك تكتلات لهذه القوات في المناطق الجبلية تضم عددا كبيرا من المسلحين ، زاد عددهم بعد ان انضم اليهم مئات المسلحين ممن كانوا محاصرين في دير القمر .

وبالمقابل تظهر استطلاعات الراي في بعض بلدات وقرى الجنوب ان هناك استعدادا عاما لدى السكان لمواجهة المرحلة المقبلة . فالجميع يتحدثون عن اضطرابات امنية محتملة سيكون « بطلها » الجيش الاسرائيلي . والجميع على قناعة ان الاسرائيليين لن يتركوا منطقة دون اشعال فتيل الفتنة فيها . وهذا ليس ببعيد عن الواقع ، فالاسرائيليون اتصلوا بالعديد من الجهات والاطراف وعرضوا تقديم السلاح لتوفير الحماية ضد اخطار الاطراف الاخرى .

وتشكل جبهة اقليم الخروب على الاطراف الشمالية للجنوب احد اهم العوامل المحركة للاوضاع الامنية . بحيث ان اي انسحاب اسرائيلي من هذه الحدود الشمالية للجنوب سيكون بمثابة مد مباشر للتوتر المستحكم في الاقليم الى الجنوب ، خاصة اذا ما اخذت بعين الاعتبار المعلومات المتواترة عن قرب حدوث تفجير عسكري واسع النطاق في اقليم الخروب ، سيكون عمقه ، بالنسبة للقوات اللبنانية ، المناطق الجنوبية حيث الامدادات البشرية ومجال التحرك الجغرافي .

وفي هذا المجال لا تخفى النزاعات الكثيرة التي وقعت ولا تزال تقع بين القوات اللبنانية واهالي الجنوب في اكثر من منطقة ، مما يزيد من شدة التوتر وتبادل الحذر والمضي في الاستعدادات التعبوية عسكريا ونفسيا بين فعاليات الجنوب والقوات الكتائبية . ولقد تلاحقت التحذيرات من قبل هذه الفعاليات للكف عن اللعب بالنار ، وتجنيب اهالي الجنوب مسلمين ومسيحيين من تكرار نكبة الجبل التي سيدفع ثمنها المسيحيون وحدهم .

غير ان البعض الاخر من القيادات والفعاليات يرى ان عوامل حصول فتنة في الجنوب مازالت غير متوفرة . ويدعم هؤلاء آراءهم بالاعتماد على ماضي التعايش بين الجنوبيين الذي اثبتوا خلاله عن حسن تصرف وسلوك بالنسبة للتفاهم على حل الامور بالحوار .

لكن هؤلاء لا يملكون اية ضمانات في هذا الاطار ما خلا النفر الاخلاقي والمنطقي الذي كان يشد سكان الجنوب الى بعضهم . وهو احتياطي ايجابي ، لكنه لن يستطيع الصمود طويلا اذا ما اندلعت نيران الفتنة حسب الطريقة الاسرائيلية المعروفة .

حدود الانسحاب الجديد

ما هي طبيعة الانسحاب الجزئي الاسرائيلي من الارض ؟.. المعلومات متضاربة حول الموضوع، ولكن الابرز على هذا الصعيد هو قيام اسرائيل بانسحاب جزئي الى حدود منطقة الزهراني على حدود جسر القاسمية ، حيث يقام حاجز اسرائيلي ضخم . ومن شأن هذه الخطة اخلاء مدينة صيدا وقرى قضائها ، واخلاء مناطق جزين وبعض مناطق اقليم التفاح . وتقول المعلومات ان الاسرائيليين سيحتفظون بخطوط لوجستية تمر عبر منطقة جزين لتمكنهم من الوصول الى منطقة الباروك الجبلية الاستراتيجية ، حيث يتواجدون منذ بداية الاحتلال .

وهناك معلومات مختلفة عن خطة اخرى للانسحاب ستخلى بموجبها منطقة النبطية وكامل قضاء الزهراني . وسيكون الوجود الاسرائيلي مقتصرا على منطقة الشريط الحدودي « الذي كان قائما قبل الغزو في صيف ١٩٨٢ » ولكن هذه المرة ستكون مدينة صور من ضمن الشريط الحدودي .

السؤال الملح اليوم ، هل يكون الانسحاب الاسرائيلي الجزئي في الجنوب منطلقا لتوسيع رقعة سيطرة السلطة الشرعية ، ام انه سيكون عاملا اضافيا لاعادة اشعال نوع اخر وفصل جديد من انواع وفصول الحرب الاهلية اللبنانية التي لن يكون لها اخر ؟

الايام المقبلة ستحمل الاجابة عن هذا السؤال . ولكن شخصية جنوبية تستبق الاجابة بقولها : « ان اللبنانيين قبل اي فريق اخر يحملون مسؤولية التفجير ومسؤولية التهدئة . وانه على السلطة الشرعية ان تسبق الجميع لوضع يدها على المنطقة الجنوبية التي ستنسحب منها قوات الاحتلال لتدارك المضاعفات والحؤول دون حصول الفتنة المنتظرة » .

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

انا غاندي لبنان

المقاومة المدنية تخنق الفتنة الطائفية في جنوب لبنان

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان .

اكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، ان المقاومة المدنية التي اعلنها منذ حوالي الشهرين تقريبا ، ستستمر تحت كافة الصيغ والاشكال لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ، وان هذه المقاومة « اذا ما يئسنا » فانها ستتحول الى مقاومة مسلحة . واعتبر ان اقدام اسرائيل على اغلاق المعرات هو عمل استراتيجي من ضمن خطط الحركة الصهيونية التوسعية . ودعا الدول العربية للالتزام اكثر بقضية لبنان ، كذلك الدول الكبرى .

حول هذا الشعار الذي اطلقه الشيخ شمس الدين كمقاومة مدنية ، وعن الثوابت الاسلامية العشرة التي اعلنت منذ فترة من دار الفتوى الاسلامية ، اضافة الى الحديث عن اتفاق ١٧ ايار (مايو) ومؤتمر جنيف ، وهموم اخرى محلية وعربية ، اجرت صحيفة « القبس » هذا اللقاء للاطلاع على الاوضاع من خلال رايه .

المقاومة المدنية لن تفشل

● كنتم قد اعلنتم المقاومة المدنية كوسيلة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب . الى اي مدى يمكن لهذه الوسيلة ان تحقق الغاية المنشودة في تحرير الجنوب اللبناني ، واذا ما فشلت ، ما هي بدائلكم التي ستلجأون اليها ؟

— نحن اعلنا المقاومة الوطنية الشاملة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، كوسيلة لمقاومة هذا الاحتلال وخلق الظروف والمناخات الضاغطة التي تؤدي الى انهائه في لبنان دون ان يحقق اهدافه التي يسعى اليها ، ان بالنسبة الى التطبيع او بالنسبة الى اقتطاع الجنوب او اية اهداف اخرى . وكما تعلمون وترون ان هذه المقاومة التي اعلنت منذ شهرين تقريبا بشكل منظم مؤسسي ومنهجي في الخطاب الذي القيته في الكلية العاملية ، ان هذه المقاومة مستمرة وهي في حالة توسع وتنوع وتستوعب يوما بعد يوم اعدادا جديدة وكبيرة من الناس في الجنوب وخارج الجنوب .

والسؤال عن انه اذا ما استمرت اسرائيل ماذا نعمل ؟ .. الجواب سنبقى في المقاومة المدنية هذه المقاومة ليس لهـا بدائل ، وستستمر بكل صيغها وتنوعاتها في المستقبل ، وافتراض انها ستفشل ، هذا افتراض مسبق اذا فشلت ، فايضا ستستمر ، لان معركتنا مع الاسرائيليين المحتلين هي معركة طويلة الامد . اذا فشلنا في ايجاد تغييرات في الموقف الاسرائيلي بهذا الاسلوب ، في حينه نبحث عن الاسلوب الامثل . ولكن انا واثق اننا لن نفشل . انا واثق من الانتصار على الاسرائيليين بهذا الاسلوب الاسرائيليون الذين يمارسون ضدنا الارهاب المنظم ، ويتهموننا باننا ارهابيون . اننا نريد من العالم ان يعرف من هو الارهابي نحن ام الاسرائيليون .

● تردد في بعض الصحف انكم ستلجأون لوسائل اخرى اذا ما فشلت المقاومة المدنية ما هي هذه الوسائل ؟

— نحن نلجأ الى اساليب اخرى في نطاق المقاومة المدنية .

المقاومة المسلحة واردة

● يعني اللجوء الى المقاومة المسلحة غير وارد لديكم ؟

— كل شيء وارد . اذا يئسنا ، كل شيء وارد . نحن نتصرف بهذه المسالة وفقا لخطط ، ولا نتصرف تصرفا عشوائيا . ولكن نحن واثقون ان تصاعد المقاومة المدنية بحيث تستوعب الشعب اللبناني كله بمسلميه ومسيحييه ، تتجاوز لبنان الى العالم الخارجي ، ستشكل عامل ضغط كبير في داخل اسرائيل . ونحن واثقون ان هذا سيؤدي الى احباط خطط اسرائيل .

ان المقاومة المدنية حققت اهدافا كبرى غير منظورة ، والاسرائيليون يعرفونهـا جيدا . لقد فشلوا بسبب هذه المقاومة في ايجاد « الجيش الشيعي » و « الحرس الوطني » ، وفشلت عملية التطبيع ، وخلقت حالة روحية قتالية لدى الناس ترفضهم ، كل ذلك تم خلال شهرين .

كان الاسرائيليون يصورون الجنوب وكانه في « عرس » وان الناس فرحوا بقدومهم ، الان يحصل العكس تماما .

● يلاحظ ان معظم تحركاتكم تقتصر على الاضراب او التظاهر ؟

— هذه هي المقاومة المدنية . انها اعتصام واحتجاج وتظاهر ، هي حالة ثقافية رافضة . هناك انواع اخرى لهذه التدابير السياسية تستعمل حينما يحين وقتها .

غاندي لبنان ؟

● هل ستكونون « غاندي » لبنان ؟

— يعني . اذا شئتم ان اكون غاندي لبنان اكون غاندي لبنان . ان اسم المقاومة المدنية التصق بالزعيم غاندي . المهم ليس فقط ان نعرف ان اسرائيل عدو ، يجب ان يكون هناك تعبير لهذا اللفظ . ان الظروف تفرض علينا هذا اللون من الوان المقاومة . هناك اعمال لها مسارها ونحن نؤيدها وماذا ينتظر الاسرائيليون من اهل الجنوب ؟؟ ولكن لا بد من المقاومة المدنية .

المطلوب لبنانيا وعربيا

● الجنوب اللبناني « مطمع » من مطامع اسرائيل منذ قيام الحركة الصهيونية . ما هو المطلوب من الدولة اللبنانية والدول العربية ، لمنع اجتزاء الجنوب وضمه بالتالي لاسرائيل ؟

— ان الحركة الصهيونية هي حركة استعمارية توسعية استيطانية وخطط الفكر الصهيوني يشمل ما يسمى « باسرائيل الكبرى » ، ولبنان داخل في هذا المخطط ارضا ومياها . ونحن قلنا منذ مدة ، منذ اقدمت اسرائيل على اغلاق ممرات العبور الى الجنوب ، قلنا ان هذا ليس اجراء امنيا وانما هو اجراء سياسي واستراتيجي يتصل بخطط اسرائيل بهذا الشان لان اعلان اسرائيل عن عزمها اغلاق المعرات تم قبل حكومة شامير ، وقبل نسف مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي ، اي في عهدحكومة بيغن . نحن لا ننتظر احدا . وفي مواجهة اسرائيل لا ننتظر احدا ، لا الدولة اللبنانية ولا الدول العربية ولا اميركا ، نحن انتظرنا ان تتحرر فلسطين وان تقوم دولة فلسطينية وان تتحرر الاراضي العربية ، حتى بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان انتظرنا شهورا عدة لنرى مدى فعالية العمل اللبناني والعربي والدولي . نحن لا ننتظر احدا وسنستمر في المقاومة المدنية .

على الدولة اللبنانية ان ترفع من مسالة التزامها بقضية الجنوب ، ومسالة التحرير . فالجنوب هو الجرح الاعمق ، واذا ما بقيت اسرائيل فيه فستبقى في كل لبنان .

ويجب على التحرك الدولي ان يكون اكثر فعالية واكثر حرارة .. ؟

من الدول العربية نطالب بالتزام قضيتنا الكل دفع لبنان الى توقيع اتفاق ١٧ ايار واعتبروا ان ذممهم بريئة ، واخذوا يشتغلون بقضايا طائفية اثارتها اسرائيل في طرابلس والجبل وغيرها من المناطق .

كذلك نريد من اميركا واوروبا الغربية الصدق معنا . فاميركا وحدها تستطيع التاثير على اسرائيل . ونحن متشككون جدا من موقفها لذلك نحن لا ننتظراحدا ، وسنعمل بوسائلنا ولا ننتظر « صدقة التحرير » من احد ..

ضد اتفاق ١٧ ايار

● هل ان اتفاق ١٧ ايار (مايو) وسيلة لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي ؟ وكيف تفسرون المخرج الذي توصل اليه المؤتمرون في جنيف بشان الاتفاقية ؟

— نحن ضد اتفاق ١٧ ايار ، بل اكثر من ذلك ، نحن لم نؤيد مبدأ التفاوض مع اسرائيل . بيننا وبين اسرائيل اتفاقية الهدنة في العام ١٩٤٩ ، وهناك قراراتمجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ . لبنان كدولة وكشعب لم يحارب اسرائيل ولم يعتد عليها اسرائيل هي التي حاربت لبنان تحت شعار « امن الجليل » ، وتحت شعار طرد الفلسطينيين . لقد تم لها ذلك ، ماذا تريد الان ؟ لماذا لا تنسحب ؟

حصلت المفاوضات وحصلت الاتفاقية فاين نتائج ذلك ؟ اسرائيل ربحت اتفاقا وتجاوزت الحالة القانونية السابقة في اتفاقية الهدنة ، وتجاوزت الموقف الدولي المتمثل بقرارات مجلس الامن . ثم ربطت انسحابها بالانسحاب السوري ثم نقضت الاتفاق بانسحابها الجزئي من الجبل . هي عملت الاتفاق لمصلحتها وجعلت له شروطا سورية وهي خلقتها وربطت نفسها بالانسحاب السوري ثم نقضت ذلك — حتى بموجبالاتفاق فان اسرائيل لن تنسحب .

جنيف لعبة ومسرحية

الذي يعنينا هو خروج اسرائيل من لبنان بدون شروط . كذلك لا يعنيني مؤتمر جنيف برمته ، ولعبة جنيف لا تعنيني برمتها . هذه مسالة لم ندخل فيها منذ البداية . كنا نريد التوصل الى حل امني للبلاد . وجنيف لم تات لا بالسياسة ولا بالامن ! جنيف كانت لعبة ومسرحية . ونسال الله ان يوفقوا . وفي بيان مشترك لنا مع مفتي الجمهورية حسن خالد ، دعونا الاطراف الى التوصل الى اتفاق بينهم لمصلحة الوطن وما زلنا على هذا الموقف . وانا ساعارض اية نتيجة لا ارضى عنها حتى لو جاءت من خمسين جنيف !

● لقد تحدثتم منذ فترة عن مشروع كانتونات « معد » دوليا لهذا البلد . وذكرتم ان الشبهات اصبحت كثيرة حول ذلك . وانه ينفذ تحت شعار الاتصالات والحوارات ، ما مدى صحة هذه المعلومات والى ماذا تستندون ؟ وما المقصود « بالاتصالات والحوارات » ؟

— نحن نرى بوضوح ان المشروع الاسرائيلي مشروع تفتيتي ، يهدف الى تفتيت لبنان الى كانتونات على اساس طائفي وقد تجزأ الطائفة الواحدة .. هذا المشروع نرى ان الاسرائيليين يستمرون به كما حصل في الجبل وكما يخططون له في الجنوب . سنحارب ذلك على الصعيد الدولي ونحارب الذين ينصاعون لتنفيذ هذا المشروع . وحتى لو وجد تحت « العمامة » فساحاربه .



طبعا ان ذلك يتم من خلال اتصالات وما الى ذلك وكنا نخاف من مؤتمر جنيف (..)

قضية الجنوب

● اجريتم سلسلة لقاءات مع سفراء الدول الكبرى لاطلاعهم على اوضاع الجنوب ، محذرين من ضمه وبقاء الاحتلال الاسرائيلي فيه . ماذا لمستم بهذا الشان من الدبلوماسيين على صعيد تفهمهم لقضية الجنوب ؟

— ما سمعته من سفراء الدول الكبرى خاصة السوفيت والاميركيين هو كلام جيد . ولكنا تعودنا طيلة هذه السنين على سماع الكلمات الجيدة ، وكان العكس يحصل على الارض .

بالنسبة الى سفراء الدول الاجنبية حينما رايناهم ، سمعنا كلامهم باحترام ونريد ان نصدقه . وعلينا ايضا ان نسمعهم راينا ، وان نقول لهم ان المؤامرة الاسرائيلية لن تمر وليس من مصلحتكم ان تسمحوا لها بان تمر ، وان اي خطر يتعلق بمصير لبنان ككيان ودولة وجغرافية موحدة ، واي ضياع للبنان لن يقتصر على لبنان . لن نسمح لاسرائيل بان تربح ، ولا لكم بان تستقروا ولا لنظام المصالح ان يستقر .

اكرر ، اننا لن نكون ثمنا للتسوية ، ولا جائزة تقدم لاسرائيل . واية مصلحة تقدم على حساب لبنان ستدمره بالتاكيد .

مصلحة الجميع ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان ، ليعود ويبني نفسه على اسس عادلة ، وليس على اساس الهيمنة الكتائبية ولن نسمح له بان يستمر .

الثوابت هي الحد الادنى

● هل « الثوابت الاسلامية » التي اعلنتموها في دار الفتوى هي موقفكم النهائي بشان لبنان المستقبل وحول ما يجري الان ؟

— نعم . انها تشكل شعورنا النهائي للبنان واحب هنا ان اؤكد على قضية قد تكون جديدة على الراي العام ، ان الثوابت تمثل الحد الادنى ، وليست الحالة المكتملة . وما دونها سنحاربه بالتاكيد . ليست الحد الاعلى ولا الوسط ، وليس تحقيقها يعني ان المسلمين قد وصلوا الى حقوقهم ، ولكن بها قد يصلون الى الحد الادنى ، وما دونها سيكون موضوع معارضة بالتاكيد . ونحن نعتبر ان اي اصلاح سياسي يجب الا يكون بالنسبة للمسلمين اقل من هذا . والذي سيعمل خارج هذه الثوابت ليس منا . انها ليست قابلة للمساومة .

● لكن هناك اوراق عمل قدمت في جنيف مثل صائب سلام وجبهة الخلاص الوطني ، الا تاخذون بها ؟

— كل اوراق العمل التي قدمت في جنيف تقاس على اساس في ما تقدم في هذه الثوابت وعلى تفسيرنا نحن لها .. وما لا يلائمنا نحن نعارضه .

● تركزون في دعواتكم على وحدة الصف الاسلامي . لماذا لا تعلنون قيادة موحدة مع الاطراف الاسلامية الموجودة على الارض اللبنانية ؟

— انا ادعو الى وحدة الموقف الاسلامي ، واعمل من اجل ذلك . الموقف الاسلامي وضعت حدوده في الثوابت . وكل الاخرين من هيئات واحزاب وشخصيات مدعوون الى الالتفاف حول هذا الموقف وهذه الثوابت فهذه الثوابت ليست موجهة للاسلام فقط وانما لجميع اللبنانيين . نحن لا نقوم بايجاد موقف اسلامي طائفي بواجهة موقف طائفي مسيحي ، انما نعمل من اجل ايجاد موقف وطني اسلامي بمقابل موقف وطني مسيحي . نحن لسنا في صدد تكوين هيئة قيادية . فالهيئة القيادية موجودة ، في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى الاسلامية . وكل من يريد ان يعمل عليه ان يعمل من خلالها ..

المتعددة الجنسيات

● ما هو موقفكم من القوة المتعددة الجنسيات خاصة بعد قيام احدى اطرافهـا بقصف بعض المناطق الاسلامية ؟

— نحن من حيث المبدأ قيمنا دور المتعددة الجنسيات تقييما ايجابيا من حيث مهماتهـا المعلنة ولا نزال على موقفنا بالنسبة للدور الايجابي لهذه القوة في اطار المعلن . ولكن اذا ارادت الخروج عن دورها ، خاصة بعد تصرفه الفرنسيين والمارينز ، اعتبرنا انها لم تعد وفية لدورها . نحن ما زلنا متشبثين ببقائها ، ولكن عليها ان تبقى من اجل المهمة التي جاءت من اجلها والا تدخل طرفا في المسالة الداخلية في لبنان لان ذلك سيؤدي الى تعقيد المشكلة ..

● تردد ان محاولات جرت لتامين لقاء معكم ومع السفير الفرنسي في لبنان (للتوضيح) ما قامت به فرنسا بعد قصفها منطقة بعلبك ، وقوبل هذا بالرفض من قبلكم ؟

— نحن على استعداد لمقابلة الجميع ، اذا كان لدينا متسع من الوقت ، الان لا يوجد مثل ذلك . ولا ننتظر توضيحا من الفرنسيين بشان ما فعلوا ، فقد فهمنا واصدرنا راينا وحكمنا على هذا العمل ، وقلنا ان الفرنسيين للاسف « جرتهم » اسرائيل للقيام بعمل مناف لمبدأ القانون الدولي ولما يؤمنون به من حرية ..

الضاحية الجنوبية

● يتردد منذ فترة معلومات واخبار ، عن « عملية تاديب » بحق الضاحية الجنوبية ، قد تقوم بها اسرائيل او المتعددة الجنسيات او الجيش اللبناني ما هي معلوماتكم بهذا الشان ؟ وبالتالي ما هو موقفكم مما يجري في الضاحية الجنوبية لبيروت ؟

— ان « اللغط » الكثير الذي يدور حول الضاحية الجنوبية لا افهمه . الضاحية الجنوبية تشكل مدينة كبيرة ، وما الخلفية التي تبرر عملية التاديب ؟ هل اناسها اناس مجرمون ؟ ان التهديد به هو مخالف للشعور بالمسؤولية واما ان يقع فهو جريمة ، لذلك ليس عندي معلومات حول هذا الموضوع ، ولكني احذر بقوة ومن موقع المسؤولية من ان تمس الضاحية باي اذى .

اما ما يجري في الضاحية . فنحن لا نوافق على الحالة السائدة فيها . ولا نقبل ان تكون الضاحية جزءا من الحالة العسكرية التي سادت في الجبل . وعملنا على محاولة تجنيب الضاحية اية اثار امنية وسياسية . ولكن المؤامرة اكبر منا . ما زلنا غير موافقين على التفجير الامني في الضاحية . ونتطلع الى اليوم الذي تكون الضاحية فيه طبيعية كسائر البلاد .

● ما هو الحل بالنسبة لوضع الضاحية ؟

— شخصيا ليس عندي اي حل ، ونحن مع سيادة القانون والنظام . واي بديل اخر بديل تعيس .

عزل المتعاملين مع العدو

● تقوم في الجنوب تجمعات مسلحة « برعاية اسرائيل » مدعية الحرص على لبنان وخدمة ابن الجنوب ، ما هي وسائلكم لردع هؤلاء ؟

— هؤلاء يعزلون اجتماعيا وسياسيا ودينيا حسب ما اعلناه في بيان المقاومة المدنية . وكما قلت اننا حققنا انجازات كبيرة في هذا المجال . هؤلاء لن يستطيعوا الاستمرار ضد ارادة الناس ، واذا حصلت حالات قمع فستواجه بحالات غير مدنية في هذه الحالة .

● في حال حصول انسحاب جزئي اسرائيلي حتى منطقة الزهراني . هل تتوقعون قيام فتنة كما حصل في الجبل . وهل سيشكل هذا الانسحاب بقاء اسرائيل في الجنوب ؟

— نعم ان اسرائيل تخطط لفتنة في الجنوب كما حصل في الجبل . نحن نعمل على نزع فتيل التفجير في هذه الحالة ، وايجاد حالة مسؤولة بين كافة الاطراف ، هذه الخطوة الاسرائيلية التي نتوقع ان تحصل ونامل في الموقف الدولي ان يكون اكثر الخلاقية حتى لا يسمح لاسرائيل بارتكاب جريمتها في الجنوب كما في الجبل . نحاول ان نتغلب على ارادة الشر في هذه المسالة وعندي امال لا باس بها في الرد على هذا الشيء . من الان نقول اذا — لا قدر الله — وقعت اسرائيل في هذه الجريمة فانها لن تحصل على شيء ، وستنقلب على جريمتها ان شاء الله .

اسوأ عمل قامت به اميركا

● ما هو رايكم بالاتفاق الاستراتيجي الاخير بين اميركا واسرائيل . وما هو انعكاسه على المنطقة بشكل عام ؟

— ان الاتفاق الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل هو اسوأ عمل قامت به اميركا في الشهور الماضية ، ونحن ننظر بخطورة لهذا الاتفاق لكنه لن يمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها في لبنان . وستكتشف اميركا ان هذا الالتحام مع الاسرائيليين لن يؤمن مصالحها في المنطقة . ومصالح اميركا في المنطقة يجب ان ترتب مع شعوب المنطقة .

اما ان تجعل اميركا من اسرائيل شرطي المنطقة متجاوزة ارادة العرب والمسلمين ، فان ذلك من الاخطاء التي ارتكبها الاميركيون ونرجو ان يتراجعوا عنها ..

.. وقضية المخطوفين

● الى ماذا توصلتم بشان قضية المخطوفين لدى القوات اللبنانية ؟

— قضية المخطوفين هي هي . وانهـا اشنع وافجع القضايا التي تشتمل عليها المسالة اللبنانية . حتى الان لم نجد حلا لها ولن نوفق في ايجاد اي وسيلة عملية لاطلاق سراح المخطوفين الذين نعتقد انهم كثيرون . وسنستمر في ممارسة كل الضغوط من اجل ايجاد حل .

● هل ستنعقد جنيف الثانية ؟

— اعتقد انها لن تنعقد ، واذا ما انعقدت فتمنى ان تؤتي افضل ثمارها وان تكون عكس الاولى التي لم نحصل فيها على اي شيء .

● هل تتوقعون حربا اسرائيلية — سورية في المنطقة ؟

— كلا لا اتوقع ذلك . فلا توجد معطيات تدعو الى حصول مثل هذه الحرب . ولا اتوقع ايضا حصول حرب اميركية — سورية برغم التشهير الكلامي بين الطرفين .

● ماذا تتوقع للبنان ؟

— انني خائف على لبنان خاصة من تفاعلات الحالة الاقليمية والدولية . كذلك اذا ما استمرت هذه الحالة المتردية ، وهذا « الميعان » ، كان يؤدي ذلك الى تمرير المشروع الاسرائيلي التفتيتي ..

الديك يصيح :

الجنوب يختنق

الجنوب يعيش عصر الاختناق الاقتصادي في قبضة الاحتلال الاسرائيلي. زائرو الجنوب « عنوة » عبر بوابات العبور يلاحظون في العاصمة صيدا تكدس المنتجات الزراعية وغياب المشترين، بينما يشتكي اصحاب المحلات من انهم « لم يستفتحوا بوجه زبون منذ اكثر من شهرين » .

منتجات الجنوب ممنوعة من التصدير بامر الاحتلال ، في الوقت الذي تغرق فيه الاسواق الجنوبية بالمنتجات الاسرائيلية « المحمية » .

في هذا الجو على الجنوبي ان يصمد وان يستيقظ مع صياح الديك، ويعيش ويكد يومه ، ويتمسك بالارض ويبقى !

وحتى رجال الامن اللبنانيون — وجه السلطة الوحيد — ممنوعون من حمل السلاح وتسيير دوريات ليلية .

ومن مفارقات الاحتلال ان عبور السيارات لجسر الاولي باتجاه صيدا ممنوع على السيارات .. ولا يمكن للسيارة ان تجتاز الجسر الا بتصريح من الحاكمية العسكرية في صيدا .. اي ان صاحب السيارة عليه ان يتوجه سيرا على الاقدام الى صيدا للحصول على ترخيص لسيارته ، ثم يعود لادخالها !

حتى السمك الذي يجود به البحر تعرض للمنافسة الغريبة في صيدا .. ومصدر المنافسة سمك الاسكندرون الذي يصل الى هذه المدينة عبر اسرائيل .

قيادات الجنوب كانت تتوقع هذه الاجراءات لقمع الجنوبي واجباره على الرحيل . واكدت علنا ان المقاومة للاحتلال ستستمر بالرغم من جميع الاجراءات التعسفية .

ريغن : والدي سكير ووالدتي نصف أمية !
ص ٢٨

في مقال عن تطور المرأة الأميركية من خلال والدته وزوجته وابنتيه

ريغن : والدي سكير ووالدتي نصف أميّة

بقلم
رونالد ريغن

** ريغن على أبواب انتخابات الرئاسة ، انصرف الى اظهار مواهبه المتعددة لجمهور الناخبين .. لذلك كان في الاسبوع الماضي خبيرا في الرياضة التي تحافظ على « الشباب الدائم » .. واليوم تحول الى خبير في تاريخ تطور المرأة الاميركية عبر ثلاثة أجيال .. ويجب أن نعود الى نظريات فرويد ، لنفهم لماذا حصر ريغن في مقاله التالي ، معلوماته عن ثلاثة اجيال نسائية بوالدته وزوجته وابنتيه**



● يراقص ابنته باتي ● .. وابنته مورين ● .. ومع زوجته نانسي ● مع والدته نيل

تغيرت أوضاع المرأة الى حد كبير خلال القرن الماضي، واستطيع أن اتلمس هذا التغير بالدور الذي تقوم به المرأة في عائلتي .. ومن النساء اللواتي مارسن تاثيرا كبيرا على حياتي ، في محيط عائلتي : والدتي ، وزوجتي وابنتي .. وكل واحدة منهن قوية ، بشكل أو بآخر ، بين بنات جيلها .. وقد قررت أن اكتب عن هذه الاجيال الثلاثة من النساء ، لان قصص كفاحهن تطوي ، ضمن تضاعيفها التغير الذي حدث في دور المرأة الاميركية ، خلال القرن الماضي .

والدتي تدعى : « نيل » ، وهو اسم جميل من القرن الغابر ، ولكنه ينسجم تماما مع تصميمها وجمالها . وكانت والدتي صغيرة البنية ، شعرها خروبي وعيناها زرقاوان، وقد تمكنت من الحفاظ على تماسك عائلتنا ، وزرع الايمان في نفوس ابنائها حتى في أحلك اللحظات التي لا بد أن تتعرض اليها اية عائلة . وكانت ثقتها بالله مطلقة .

والدي سكير

وكان والدي شديد الحرص على عمله ، ويتمتع بروح النكتة ، واكثر اقبالا على الحياة من والدتي . ولكنه كان يعاني من أزمة ، فقد كان يدمن على الشراب في بعض الاحيان وقد تمر اشهر طويلة دون ان يشرب شيئا ، ولكنه يتحول ، بعد ذلك ، الى شخص اخر ، وبشكل مفاجيء .

وفي فترة شبابنا في مدينة ديكسون الصغيرة بولاية الينوي ، ساهم حب والدتي وثباتها على جعلنا نتفهم متاعب والدنا .. وقالت لي ، ولشقيقي نيل : ان الادمان على الكحول مرض يصعب علاجه وانه ينبغي علينا أن نحب والدنا ونساعده ، لا أن نشجب تصرفاته التي تعتبر خارجة عن ارادته . وعندما أستعيد في ذاكرتي ما يفعله الخبراء بالنسبة للمدمنين على المشروبات الكحولية ، أرى ان والدتي لم يكن في ميسورها أن تفعل اكثر مما فعلت .

واضطرت والدتي ، تحت ضغط الظروف ، لان تعمل في محل للملابس الجاهزة براتب ١٤ دولارا في اليوم ، لكي نتمكن من سد حاجاتنا المادية .. وهكذا فانها حافظت على تماسك العائلة ، بحنانها ، وهيأت الاستقرار المادي لها، بعملها .

والدتي نصف أمية

ووالدتي انهت دراستها الابتدائية فقط ، ولكنها تدرك تماما ان الحنان ليس بحاجة الى بكالوريوس ، والحب لا يحتاج الى ماجستير أو دبلوم ، ومعرفة الخطأ من الصواب لا تحتاج الى دكتوراه .. واستطيع أن أروي لكم ألف قصة وقصة عن عطفها وحنانها .

فبعد أن انتقلنا الى كاليفورنيا ، اكتشفت والدتي وجود مصح للامراض الصدرية في المنطقة ، ولذلك كانت تكرس الكثير من وقتها لزيارة المرضى والاعتناء بهم .. وبعد وفاتها بعدة اشهر أقيمت حفلة لبعض السينمائيين، كنت من بين الذين حضروها .. فتقدم مني النادل في الحفلة ، وقال لي :

● هل تريد أن أقدم لك لحما طريا ، بدلا من هذا الدجاج الذي يشبه المطاط ، والذي يأكله الاخرون .

وأجبته بالايجاب .. وشكرته على حسن صنيعه وظننت انه أحد المعجبين بي .. وبافلامي وان اعجابه بي هو الذي دفعه لمعاملتي هذه المعاملة الخاصة .. ولكنني اكتشفت انه لم يحضر أي فيلم من أفلامي ، فقد فاجأني بقوله :

● كيف حال والدتك .. أرجو أن تهديها سلامي ، واكتشفت انه كان مريضا سابقا في مصح الامراض الصدرية ، وانه كان من بين الذين شملتهم والدتي برعايتها .

واني ادرك تماما ، وأنا اكتب هذا المقال ان هنالك نساء مثل والدتي ، في الولايات المتحدة ، يمتلكن قلوبا عطوفة تحمل الام العائلة بأسرها دون شكوى أو تذمر .. ويصبرن اذا فقد الزوج عمله أو واجه متاعب ، أو غاب الى الابد .. وهنالك نساء يحمين عائلاتهن من الادمان ، والجريمة ، والمرض أو أي خطر اخر ، ويعملن طوال الوقت لتحقيق الاستقرار الاقتصادي للعائلة .. وهؤلاء اكن شخصيا لهن كل احترام وتقدير ، بسبب ما يحققنه، فهن كنوز انسانية وعائلاتهن تكن لهن كل احترام بسبب شجاعتهن وقوتهن .

ووالدتي التي ماتت عام ١٩٦٢ لابد ، لو انها مازالت على قيد الحياة ، ستشعر بالغرابة بسبب التطور الذي حدث للمرأة خلال السنوات الماضية .. وهنالك قصة تكشف مدى الفارق في الفرص بين المرأة هذه الايام ، والمرأة قبل قرن من الزمان ، وفي بعض الاحيان تكون القصص اكثر دلالة من المعادلات المنطقية .. والقصة تقول : انه حدث حادث ، فانحنت امرأة فوق أحد المصابين ، عندما اندفع أحدهم من بين الجماهير وابعد المرأة عن المصاب وهو يقول لها :

● لقد تلقيت دورة في الاسعافات الاولية فاسمحي لي بمعالجة المصاب .

وتراجعت المرأة بهدوء ، بينما بدأ الرجل يجرب كل الاشياء التي تعلمها لانقاذ المصاب ، وعندما اعيته الحيلة، تقدمت منه المرأة وقالت له :

● عندما تشعر بالحاجة الى طبيب .. يمكنك الاستعانة بي .

والقصة توضح لنا الى أي مدى ينبغي علينا أن نغير تصوراتنا عن المرأة .

نانسي ضحت بالتمثيل

أما جيل نانسي ريغن ، فقد عانى كثيرا اثناء تكيفه مع التغيرات التي طرأت على حياتنا ، فقد نشأ هذا الجيل في مجتمع تعلمت فيه الفتاة أن تكون شيئا ، لتصل الى مرحلة من العمر تكتشف فيها أن المجتمع يتوقع منها أن تكون شيئا اخر . وكانت نانسي ممثلة ناجحة ، ولو ترك لي الخيار لما طلبت منها أن تتخلى عن التمثيل من أجل الزواج ، ولكنها فعلت ذلك طائعة مختارة ، وقالت لي انها تريد أن تكرس كل حياتها للزواج .

ومهما كانت التحديات ، فقد كانت نانسي تواجهها بحزم ، وقد تغلبت على تحديات تحتاج الى ارادة حديدية للتغلب عليها . لقد تزوجت نانسي ممثلا ، ولكن ، بعد ان اتجهت انا للسياسة ، اصبحت حياتها اكثر تعقيدا مما تصورت .. ففي السياسة ، يكسب المرء أشياء كثيرة ، ولكنه يخسر ايضا اشياء كثيرة ، وقد خسرت نانسي حياتها الخاصة ، وخسرت جزءا من حياتنا العائلية معا .. نانسي تحب بيتها وحياتها العائلية ، وجاءت السياسة لتحرمها من جزء كبير من حياتها العائلية .. فهنالك دائما مناسبات ينبغي عليها أن تحضرها وتشارك بها ، ومنذ أن تعرضت لمحاولة الاغتيال وهي تشعر بالقلق في كل مرة تغادر فيها أبواب البيت الأبيض .

وعندما انتخبت رئيسا للولايات المتحدة أصبح لنانسي عملا يستغرق كل وقتها ، هو عمل : السيدة الاولى ، وهذا العمل مرهق بالفعل ، ويتطلب صبرا لا يعرف الكلل ولا الملل ، وهو عمل لم تسع نانسي اليه مختارة ، ومع ذلك ، فقد عقدت العزم على النجاح في دورها الجديد وقد نجحت الى حد بعيد . وأتمنى لو تسنح الفرصة لأي واحد منكم لكي يقرأ الرسائل التي تصل الى نانسي من مدمني المخدرات التي يشرح هؤلاء فيها كيف ساعدتهم نانسي وغيرت مجرى حياتهم .. واكثر ما يعجبني هو: الرسائل التي تشرح كيف انقذت نانسي حياة اصحابها .

وانا فخور بالزواج من هذه المرأة ، فهي تمتلك القوة لتسخر جزءا من حياتها لعملي السياسي ، ومع ذلك تظل نقية كما هي ، من الداخل ، وهي تفعل ذلك طائعة ، مختارة ، فهي تذلل لي العقبات ، والحب اقوى ميزة في شخصيتها ، وهو ما يمنحها القوة .

جيل « الاستقلال »

ابنتي ، مورين وباتي ، تنتميان الى مرحلة تختلف عن تلك التي تنتمي اليها نانسي ، او والدتي ، انهما امرأتان تنتميان الى عصر جديد وعصري وهما مستقلتان بتصرفاتهما، وانا فخور بهما . وعندما يقول احدهم ، لاسباب سياسية بالطبع ، انني لا أفهم المرأة العصرية ، أجيب على الفور : اذن كيف تسنى لي أن اكون أبا لفتاتين من اكثر نساء العالم استقلالية ، وحبا .

ومورين وباتي من النوع الذي لا يمانع في القيام بأي عمل ، فقد عملت مورين في الاذاعة والتلفزيون، والتسويق الخارجي ، ورشحت نفسها لمنصب سياسي ، وهي الان تعمل مستشارة لي في حقل قد لا يخطر على بال احدكم، وهو : كيف توصل الحكومة الاميركية حقيقة موقفها للنساء الاميركيات .. وهي متزوجة من رجل طيب ، وهنالك ميزة فريدة في شخصيتها هي : أنها تستطيع أن تتولى شؤونها بنفسها .. فهي تمتلك الارادة والاصرار .

وابنتي الثانية باتي مستقلة في طبعها ، وهي كاتبة اغاني ، ومطربة ، وممثلة ، وموهوبة في كل هذه المجالات .. فضلا عن أنها شديدة التمسك بآرائها وهي تتفق معي في ضرورة تخفيض الاسلحة النووية ، ولكننا نختلف في طريقة تنفيذ ذلك ، وقد تناقشنا كثيرا في هذا الموضوع ، وهي الانسانة الوحيدة التي اناقشها في موضوع الاسلحة النووية ، وانهي الجدل معها بقبلة .

وانا لا احب ابنتي فقط ، وانما اعتز بهما .. فهما تجسدان بالنسبة لي التباين في اهتمام الجيل الجديد في الثمانينات ، وبعض أبناء هذا الجيل يسعى للبدء في مشاريعه الخاصة ، وبعضهم يسعى للنجاح في المهنة التي اختارها ، وبعضهم يكرس اهتمامه في البيت والعائلة، وبعضهم يسعى للقيام بكل هذه الامور في وقت واحد .

وكانت والدتي ربة بيت من الطراز الاول . اما نانسي، فقد قامت بدور ربة البيت ، والممثلة ، والسيدة الاولى ، اما مورين وباتي فانهما تتبعان هوايات تتطلب الكثير من الصبر والجهد .. وهذا ، في رأيي ، هو تلخيص لقصة المرأة خلال القرن الماضي ، وليس هنالك من دور افضل من الاخر ، والمشكلة ، بالنسبة لي هي انه ينبغي على المرأة أن تختار الدور الذي تعتزم القيام به .

وبعد قرن اخر من الزمان ستواجه المرأة مشاكل ليست في الحسبان هذه الايام ، ولكنني واثق انها ستتغلب عليها ، بالحب ، والشجاعة ، والذكاء ، فانا اثق بالمرأة التي أحبها ، وبالمرأة بشكل عام .

آخر كلام

الاتفاق قبل الحكومة

● تعتقد القيادة السورية ، أن تشكيل حكومة اتحاد وطني في لبنان سابق لاوانه ، خاصة وان الحكومة هذه مرشحة لان « تفرط » امام اية مشكلة . وتقول مصادر سورية على صلة وثيقة بالازمة اللبنانية ، ان دمشق تفضل الاتفاق مع واشنطن قبل اي حل في لبنان .

عجيبة !

● وصف دبلوماسي عربي الموقف في لبنان بأنه كالتالي : « التقسيم ممنوع والتوحيد صعب » وعلق دبلوماسي عربي آخر بالقول : « ان لبنان الجديد سيكون (عجيبة) » !

شائعات

● سرت شائعات في اوروبا تناقلتها الصحف العربية ان اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق قابل مسؤولا سوفيتيا كبيرا من « الكي.جي.بي » واتفق معه على تشجيع قوى التطرف في العالم العربي !

لقب

● بدأت بعض الاذاعات العربية تطلق على ابو عمار لقب « الزعيم الفلسطيني » بدل رئيس منظمة التحرير منذ زيارته للقاهرة والتي أثارت لغطا شديدا .

دعوة

● يبدو ان انهاء مقاطعة مصر عربيا ستتم من الباب الاسلامي، اذ تجري اتصالات لدعوة الرئيس حسني مبارك لحضور مؤتمر القمة الاسلامي ومن ثم دعوته لحضور القمة العربية .

ارهاب

● دولة عربية تتوقع ان تحاول اطراف معينة استخدام اسلوب الارهاب في محاولة للافراج عن المعتقلين بقضايا ارهابية .

تغيير

● من المنتظر أن تشهد مصر تغييرا في المناصب الحكومية سيتم ابعاد كافة الأشخاص الذين اطلقوا تصريحات معادية للعرب خلال فترة كمب دايفيد .

جيش الشعب

● رصدت الحكومة الاردنية مبلغ ٥٥٣ مليون دولار كميزانية لجيش الشعب والذي يتوقع المسؤولون ان تتوفر اسلحته ابتداء من العام المقبل .

ميزانية دفاع

● رصدت الحكومة اللبنانية ما قيمته ٢٥ ٪ من الميزانية للدفاع ورشحت مصادر ان ترتفع هذه النسبة الى ٥٢ ٪ من الميزانية العامة ، رغم ان أوردات الخزينة غير مرشحة للزيادة .

سعودي

● مسؤول سعودي « تعب » من بذل الجهود لترقيع الثوب اللبناني ، أعرب عن خشيته من أن يتحول لبنان الى فلسطين جديدة .

اده

● العميد ريمون اده رغم كل ما مر بلبنان مازال مؤمنا بقدرة اللبنانيين على التعايش .. على شرط أن يستيقظوا ويرفضوا السياسات « العليا » التي أوصلتهم الى ما هم عليه الان .

وفي رأي العميد المنفي طوعا في باريس ، ان مشكلة لبنان في حكامه .. والاحتلال .

زوارق

● اوامر عسكرية صدرت الى زوارق الصيد والسفن اللبنانية بالابتعاد عن سفن الاسطول الاميركي المرابطة قبالة بيروت. مصادر أمنية قالت : ان الاميركيين يتخوفون من هجمات بالزوارق الملغومة على غرار الشاحنات الملغومة .

نساء

● كأن الحكم اللبناني لا تكفيه همومه حتى يسقط عليه هم جديد « ناعم الملمس » هذه المرة .

المجلس النسائي اللبناني اعلن انه سيشن حملة ضد الحكم للمطالبة بانشاء وزارة لشؤون المرأة !

مغرب

● اعتبرت مصادر مغربية ان انضمام موريتانيا الى المعاهدة التونسية — الجزائرية موجه ضد المغرب .. وضد مطالبته بالصحراء الغربية . وتعتبر الرباط ايضا ان المعاهدة بداية لحلف سيكون العقبة الرئيسية أمام وحدة المغرب الكبير .. أطراف المعاهدة تعتبرها « نواة المغرب الكبير » .

« البيريهات الحمر »

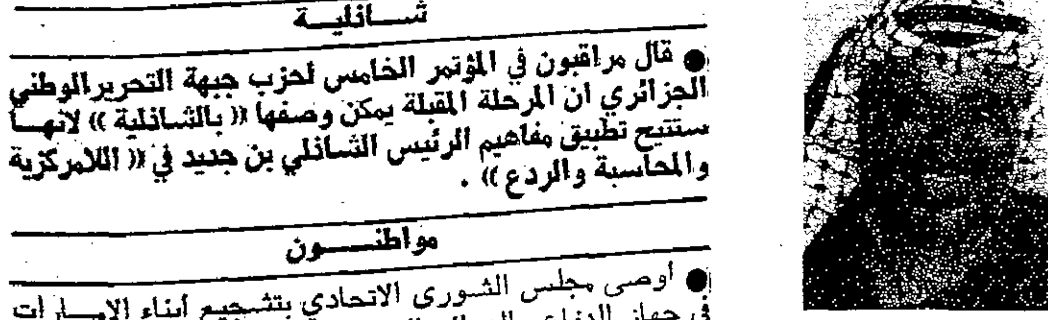
● تطور عمليات المقاومة اللبنانية في صيدا من تكتيك « اضرب واهرب » الى « اصمد وواجه » دفع بسلطات الاحتلال الاسرائيلي الى سحب مسؤولية « حفظ الامن » في العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان من حرس الحدود ، وأناطتها بذوي « البيريهات الحمر » .. وهؤلاء من نخبة المظليين في جيش اسرائيل .

ترحيب

● لوحظ ان الاردن رحب بطريقة غير مباشرة ، ولكن بحرارة ، بلقاء عرفات مبارك ، مصادر اردنية قالت : ان اللقاء يمكن ان يتطور الى جبهة فلسطينية — اردنية على طاولة الحل في الشرق الاوسط .





● اده ● مبارك ● كرامي ● الشاذلي بن جديد ● عرفات

مقاتلون

● عمان استقبلت ٢٥ مقاتلا من الذين رحلوا مع عرفات عن طرابلس ، ومنحت زوجة احدهم اللبنانية الجنسية الاردنية لانها فقدت اوراقها في قصف مخيم البداوي .. مراقبون قالوا ان الاستقبال « فرش بساط » لابو عمار .

كرامي

● رشيد كرامي عاد أخيرا الى مدينته طرابلس بعد غياب قسري استمر شهرين .. أول عمل « للافندي » كان الاجتماع مع الشيخ سعيد شعبان امير التوحيد الاسلامي ، حرارة اللقاء دفعت خبثاء الى القول ان كرامي بدا كأنه الزعيم الحقيقي لحركة التوحيد وان الشيخ شعبان ناب عنه في القيادة خلال غيابه الطويل في دمشق .. آخرون قالوا ان الزعيم الطرابلسي « سيد من لعب على الحبلين » !

توظيف

● في اطار الحد من التوظيف لتقليص النفقات العامة ، منعت وزارة الصحة في الامارات تعيين اي شخص الا في حالة الضرورة القصوى .

عجز

● سلطنة عمان لجأت الى السوق الدولي للحصول على قرض بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لسد العجز في ميزانيتها ، قررت السلطنة التي عانت مثل غيرها من أزمة النفط ، اللجوء الى اسلوب تشجيع الاستثمارات الاجنبية للحصول على مداخيل اضافية .. من الخطوات التشجيعية السماح للمستثمرين باستئجار اراض لمدد تصل الى ٩٠ سنة ، شرط استثمارها لا المضاربة بها .

اسهم

● حذرت مصادر اردنية من « تيارات » تتلاعب بحركة التداول في اسهم الشركات المساهمة في سوق عمان المالي .. وقالت : أن التذبذب غير المنطقي في اسعار بعض الاسهم ، يهدد بأزمة « سوق مناخ » على الطريقة الاردنية .

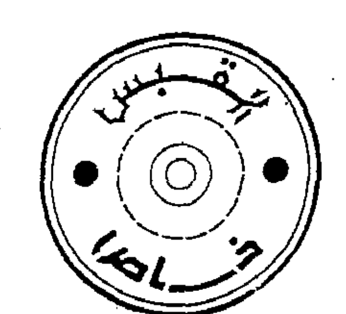
شاذلية

● قال مراقبون في المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ان المرحلة المقبلة يمكن وصفها « بالشاذلية » لانها ستتيح تطبيق مفاهيم الرئيس الشاذلي بن جديد في « اللامركزية والمحاسبة والردع » .

مواطنون

● أوصى مجلس الشورى الاتحادي بتشجيع ابناء الامارات في جهاز الدفاع والدوائر الحكومية .

ووافق المجلس ايضا على وقف العمل بقرار يمنع لبناء



أبو عمار يتحدث لـ القبس مع ظلام الليلة الأخيرة في طرابلس :

أنا عبد الرؤوف عرفات القدوة

« انا عبد الرؤوف عرفات القدوة ولدت في القدس عام ١٩٢٩ وكان ابي قد ولد في قرية خان يونس بغزة . وما انا سوى مقاتل فلسطيني من مقاتلي الثورة الفلسطينية ، اجاهد لتحرير وطني فلسطين من الصهاينة » .

ويضيف ابو عمار ، كما يحب ان يناديه الجميع : « ان حياتي الخاصة غير مهمة ، وكما ولدت ولد غيري الكثيرون من المناضلين الذين سبقوني على طريق الشهادة » .

وهو مرتبك للغاية ولا يعلم من اين يبدأ ، يقول « ان المهم هو حياة وعمر الثورة ومستقبلها » .

ومع تلمس راسه الذي خلا من الشعر يتحدث عن طفولته فيقول :

« انا ابن القدس الشريف . ولدت هناك وترعرعت في منطقة «الزاوية» ابو السعود ، في باب المغاربة في القدس حيث يوجد حائط المبكى وحيث اغلبية الملاكين هم « اشقاء والدتي رحمة الله عليها وهي من عائلة ابو السعود » ينظر الى الافق من نافذة صغيرة في مكتبه بطرابلس ، ومع رؤية ظلام الليل الدامس الذي تلمع فيه رصاصة رشاش يقول :

« عمري الان ٥٤ عاما ، بدأت تعليمي في القدس وعندما توفيت والدتي ، اخذنا خالي ابو السعود ، انا وشقيقي فتحي الى القاهرة حيث ربانا في منزله وتابعنا دراستنا في حمى مصر العربية » .



هذا الحديث تم قبل ساعات قليلة من مغادرة ابو عمار لمدينة طرابلس وقبل ساعات من قراره بزيارة القاهرة .

● قبل مغادرتك القدس الى القاهرة ، ماذا كنت تتذكر ؟

كنت ارى اليهود يحضرون الى القدس وخاصة في اعيادهم ، يأتون للبكاء على حائط المبكى ، كنا لا نكرههم لان ديننا الحنيف علمنا ذلك ، كنا نساعدهم قدر الامكان . وقبيل الحرب الفلسطينية الاولى غادرت ، كما ذكرت الى القاهرة وتابعت دراستي هناك حيث نلت شهادة التوجيهية ومن ثم التحقت بالجامعة في كلية الهندسة بينما التحق شقيقي في كلية الطب .

● وبعد ذلك ؟

— وحدثت الحرب عام ٤٧ — ٤٨ فالتحقت فورا بجيش المجاهدين مع القوات المصرية وحاربت جهادي ، وحدث ما حدث ثم اعلنت دولة الصهاينة وبدأت المجازر وقتل الاطفال والتشريد والتدمير وكانت الفاجعة .. كيف حدث ذلك وبهذه السرعة !

● ثم ؟

— وآمنت بعد فشل الحرب الاولى بان عودة فلسطين لابنائها تتم فقط بالقوة وان علينا كشباب فلسطين خوض حرب التحرير ، وبعد تفكير طويل اخذت قراري التاريخي بخوض حرب التحرير مع اخواني ضد النازيين الصهاينة وبدأت تشكيل نواة جبهتنا .

عدنا الى القاهرة والى الجامعة بالذات ، لقاءات مفتوحة مع الشبان الفلسطينيين تنظيمات في الجامعة ثم اتحاد طلبة فلسطين ثم درس الخطوات التنفيذية لانشاء « حركة التحرير الفلسطينية » .

ومع عدوان ١٩٥٦ شاركت مع اخواني في القتال مع الجيش المصري ضد الغزو المغربي والاسرائيلي ، وبقيت عاما بعد تخرجي في الجيش المصري وعام ١٩٥٨ تركت الجيش المصري ومصر الى الكويت لاعمل في وزارة الاشغال العامة والتقي الشباب الذين حضروا قبلي للعمل في هذه الدولة الخليجية والتي كانت المحطة النهائية في تشكيل حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » وقواتها العاصفة كنا نجتمع .. ندرس كافة الاحتمالات ، التنظيم الخلايا ، ندرس التاريخ والاحتمالات وعام ١٩٦٤ غادرت الكويت الى دمشق وعمان والقدس لتشكيل القوة العسكرية وتاسيس مراكز لنا .

وحتى عام ١٩٦٧ نفذنا اكثر من عملية ، وانا لا اكشف سرا ، ان من اسباب حرب ٦٧ وصول معلومات لدولة العدو عن تشكيل جبهة نضال وتحرير بدعم عربي وبالاخص من سوريا وبدء التفاف الشباب حولها لتحرير فلسطين . بالطبع بعد معركة الكرامة ، اصبحت ثورتنا تلقى كل تجاوب وترحيب من كافة الشعوب العربية .

ثم بدانا اتصالاتنا مع كافة الانظمة ، ولا يمكن ان ننسى دور الكويت ، خاصة دور سمو الامير وسمو ولي العهد في دعمنا وتسهيل امورنا .

ويضيف : انها لمحة موجزة عن قصة كفاحي وقصة فتح ، وهناك وثائق كثيرة موجودة في اماكن متفرقة من العالم ستنشر يوما عن نضال وتاريخ هذه الثورة وتتضمن كافة التفاصيل .

« الوقت لا يزال مبكرا للحديث عن كافة الظروف والملابسات ، ان الكثير من المعلومات انا نشر سيضر بالثورة وبعلاقاتها » .

اين الثورة الان ؟

ان طرابلس ما هي الا محطة من محطات الثورة ومعركة طرابلس تعتبر من اهم المعارك في الثورة الفلسطينية سياسيا لانه بعد المؤامرة التي تكالبت على الثورة وللاسف كانت هذه المرة عربية ،

سورية — ليبية ، حاولت في البداية ان تقنع ببعض الاغطية الفلسطينية وايهام الرأي العام بان هناك انقساما في الثورة الفلسطينية وكذلك لتغطية المذبحة التي كانت تعدها للشعب الفلسطيني وللثورة ، كذلك لمسح وتشويه اعظم معارك العرب في العصر الحديث وهي ملحمة بيروت والجنوب والتي كانت اطول حرب عربية — اسرائيلية والتي اعترف القادة العسكريون الاسرائيليون من بيغن الى شارون وشامير بانهم دفعوا اغلى واكثر من مجموع الحروب العربية — الاسرائيلية مجتمعة .

اذا لا بد من تشويه هذا المناضل الفلسطيني . اخترعوا له هذه الدمى وهؤلاء الخونة ليكون كل شيء مقبولا باسماء فلسطينية واغطية فلسطينية ، هذه اهمية معركة طرابلس لانها كشفت الاستار وهتكتها جميعا واجبرت الجميع على الخروج بوجودهم بدون غطاء على مسرح الاحداث .

وها نحن الان نواجه حصارا من العرب واسرائيل .

ما كان ممكنا لاحد ان يتصور هذه الصورة الخطيرة التي تهز اعماق الجذور في الوجدان العربي .

وما كان ذلك ممكنا بغير معركة طرابلس ، انتظر سأترك للتاريخ وللاجيال المقبلة ان تحكم على ما جرى في هذه المدينة وهدفه .

هناك نقطة مهمة للغاية « انه شعبنا الاصيل » الذي اقول دائما بانه المدد الذي ياتي من شعبنا العظيم ، والصابر اهم شيء انه عندما طلبنا منه المدد اعطانا بسخاء ووعي واصالة وهنا اهمية ما حدث وشعبنا كان السباق .

وانا دائما اقول ، ان هذا الشعب غير الكثير من الشعوب .

فشعبنا كان في مستوى المؤامرة وتصدى لها ، من داخل الارض المحتلة وخارجها ، تكسرت على صلابته جميع الهجمات التي خططت لها المؤامرة .

ان اهم ما في معركة طرابلس صلابة وقوة وحدة الشعب الفلسطيني خارج وداخل الارض المحتلة .

اني اريد ان اتذكر الثورة الجزائرية لقد حققت بعض الانتصارات العسكرية ولكن الثورة الجزائرية حققت انتصارها الكبير عندما خرج الشعب ليقول ، انه مع جبهة التحرير الجزائرية ، هنا نفهم معنى وقفة الشعب . وانا اقول ان معنى الانتصار بالنسبة لنا هو وقوف الشعب الفلسطيني معنا ليقول ، بانه مع منظمة التحرير والشرعية هذا هو الانتصار اذا نحن قطعنا اهم شوط بالتحرير عندما وقف كل رجل وطفل وامراة في هذا الشعب يؤيد الشرعية .

شيء آخر هذا الغبار والمياه المعكرة والذي ارادوا ان يعكروا فيه هذا الوجه المشرق للثورة الفلسطينية ، جاءت معارك طرابلس لتكشف هذه الوجوه البشعة ليلفظها الشعب كما حدث في مخيم اليرموك وكما حدث في نهر البارد والبداوي وكما حدث في كل مخيم وقرية ومدينة من مدننا ليكتشف شعبنا هذا الغث وهذه الحفنة التي ارادت ان تسطو على دمه وشهدائه وجراحه وتبعيته لاجهزة المخابرات العربية جاءت معركة طرابلس لتكشف كل هذا الزيف وليطرد الجسم هذه الديدان .

وانا اقول انها علامة صحة على طريق الوصول الى القدس وانا كنت ارى هذه الاشياء وعندما حضرت الى طرابلس كنت اعلم ان المعركة ستكون شرسة وغير متكافئة انا حاربت بعشر قوات فتح وواحد على عشرين من اسلحتها لان كل السلاح صودر في البقاع .

انا حاربت بعشر القوات وتصديت مع هؤلاء الابطال في اعنف معركة والتي جاءت عقب اتفاق مكفرلين في دمشق .

انا لم اقل عن هذه الاتفاقية بل مكفرلين وشولتز اشارا اليها والصحف الاميركية تكلمت عنها . التنظيمات الاخرى شاركت ببعض الفصائل ووقفت معنا .

وانا قلت عندما اتيت لطرابلس انها ستكون معركة شرسة وعنيفة .

ولكن واجبي كرئيس منتخب وكقائد عام للثورة الفلسطينية يدعوني للحضور الى هنا لخوض المعركة الرسمية والاخلاقية ، يجب ان اشارك القدر ولهذا اتيت وهناك الكثيرون يسالون لماذا حضر ابو عمار ؟ وكيف ؟

كيف يمكن المحافظة على شرفي العسكري وكرامتي وقدر شعبي الذي يتعرض لاكبر مؤامرة ان لا اكون معه وفي مقدمته .

حضرت الى طرابلس لادافع عن الثورة والشعب كقائد يتحمل مسؤولياته .

يجب ان نتذكر ما قلته قبل حرب بيروت والجنوب ، اننا ندخل النفق المظلم ، لم يكن احد يفهم ولم يسمع احد ذلك .

ما هو النفق المظلم ، كنت اتكلم عن معركة في الدامور وخلدة كان الناس يقولون معقول هذا الكلام ؟!

وهل ابو عمار متفائل او متشائم ، واين يفكر ؟ !

كنت اقول بعد الخروج من مؤتمر فاس الاول هذا هو « القوس » وانا شايف الدم في العيون ولما عدت استنفرت حتى طلاب مدارسنا الاعدادية وبعض اخواني في اللجنة التنفيذية للمنظمة تساءلوا ما هي الاهداف السياسية لابو عمار من حالة الاستنفار هذه ؟

ويضحك علي الناس ولكن بعد عدة اشهر كان هؤلاء الطلاب يدافعون عن انفسهم وعائلاتهم وسجلوا اعظم اسطورة في تاريخ الحروب المعاصرة في اطفال « الار . بي . جي » الذين اعترف بهم العدو .

انا قلت اننا ندخل النفق المظلم ولكنني قلت ايضا انني ارى النور ومآذن وكنائس القدس في نهايته .

هناك بعض الناس لا يرون هذا وفي ظل هذا الليل هناك اناس لا يستطيعون ان يروا اننا امام اهم مرحلة تاريخية ، انا لما خرجت من بيروت قلت « البركان » لم يصدق احد ذلك انظر الان البركان في كل المنطقة ووصل الى البيت الابيض الاميركي ونصبوا صواريخ مضادة واسمنت مسلح ، ووصل البركان الى اسرائيل استقال بيغن الذي كان يعتبر نفسه « النبي الجديد لاسرائيل » يستقيل ولا يكلم احدا ولا يتصل مع احد .

ويقول ان سبب اكتئابه انه اكتشف ان اعوانه خدعوا ولم يقولوا له الارقام الحقيقية للخسائر في ٨٨ يوما لحصار بيروت وخسائر حرب الاستنزاف ، فاستقال ، شوفوا اين وصل البركان الى بيروت الى الجبل الى طرابلس الى البقاع وسيتحرك في كل المنطقة ولن يهدأ الا بالعودة الى القدس ولن تستقر الامور الا اذا عدنا الى القدس هؤلاء الاميركان اغبياء غطرسة القوة لا تحل شيئا .

واعود واقول مرة اخرى ان اعظم ما في معركة طرابلس ، ان الخونة الجواسيس ظهروا من الثورة وخرجت الديدان العالقة منها وكنا محتاجين لهذه الهزة .

الروع ما في هذه الثورة لو ان هذه الضربات تحولت لاي بلد عربي ما تحمل ولكننا تحملنا ، نحن نطاحن بها منذ يونيو ٨٢ وعلى كافة الجبهات .



حرب طرابلس هي الأخيرة وبدأنا المعركة السياسية



● ابو عمار يتحدث لموفد القبس

بدات المعركة السياسية

كانوا يريدون تركيع العملاق ولكن العملاق لم يركع بل ظل واقفا ولن يركع انني ارى القدس ارى نهاية النفق المظلم ارى ان موسم الحصاد قد حل ارى الان وانتظر الولادة الصعبة والتي بالطبع ستكون لنا نحن الشعب الفلسطيني ارى اننا سنحصد ما زرعناه طوال سنوات الحرمان انني ارى ذلك بوضوح وسنرى هذا قريبا لقد بدات المعركة السياسية الان وانني خارج طرابلس خارج معركة حربية الى معركة سياسية ضخمة للغاية وستكون اكثر شراسة وشدة .

طرابلس كانت المعركة الاخيرة لتاكيد الممثل الشرعي والوحيد ولتاكيد قوة وصلابة هذه الثورة نعم انني متفائل للغاية للمرحلة المقبلة واهم ما في الموضوع انني اعلم ما اريد وما افعلوما هو الذي سناخذه ، ارى سوق المغاربة الذي هدته اسرائيل ارى قدسي وارى غزة وخان يونس ارى المآذن والكنائس .

● هل هي رؤيا ام مبنية على معلومات وحقائق ؟

— عندما اتحدث عن ذلك اتحدث عن شيء ملموس وبناء على معلومات معركتي السياسية ستكون شرسة كما قلت ، لاخذ الانتصار الكبير الذي منحه شعبنا لمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد .. ان معارك طرابلس واقولها ثانية هي المعركة الاخيرة لنا .

● اخ ابو عمار هل هناك فكرة او دراسة بعد هذه السنوات لاعادة تقييم كافة الامور وخاصة التنظيمية داخل حركة فتح .

— احب ان اقول ، ان اخواني في اللجنة المركزية اتخذوا الكثير من القرارات في اعادة التنظيم داخل الحركة ونحن اتخذنا قرارات اتفقنا جميعا عليها واجتمعنا بواسطة اجهزة اللاسلكي بين طرابلس وتونس ولاشيء يمكن ان يوقف اجتماعاتنا واتصالاتنا ، هناك اعادة تقييم شاملة للحركة وهناك العديد من الدراسات والاقتراحات ستدرس للموافقة عليها وعرضها على مؤتمر الحركة العام والذي سيتم خلال شهر يناير المقبل وهناك قرارات بدىء العمل بها منذ الان مستفيدين من كل الدروس .

نحن ندرس كل شيء ونقيم ونقرر ونصلح رغم الحرب التي نخوضها الان .

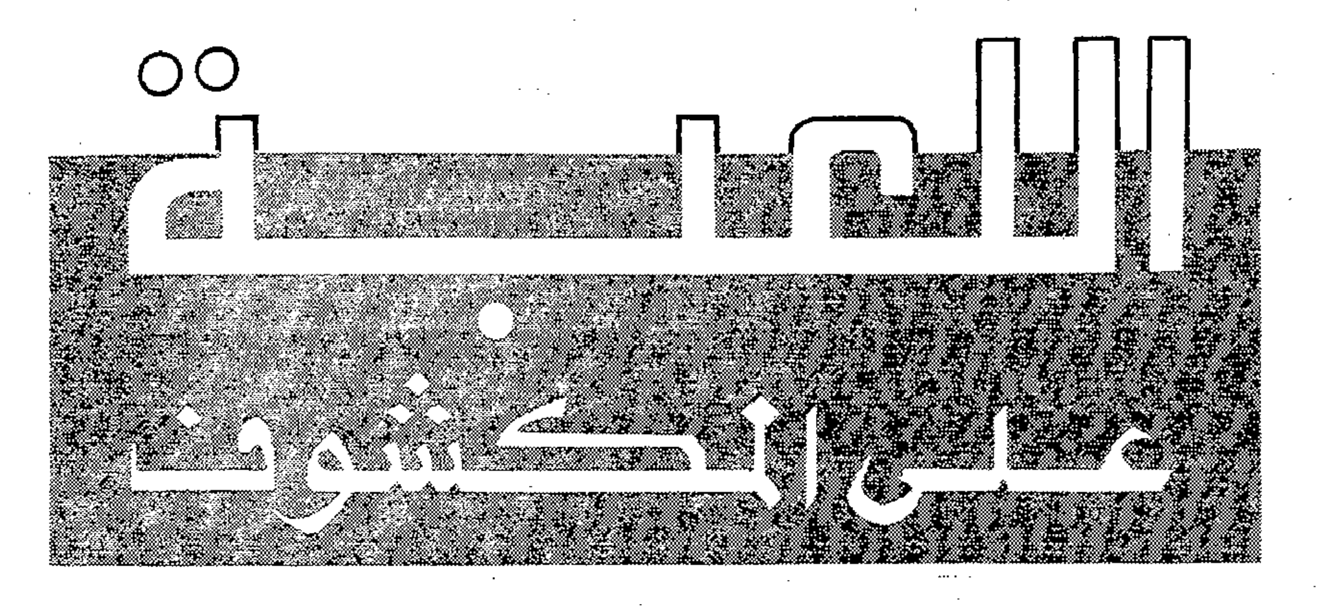
هناك كلمة اريد ان اقولها الى اخواني في التنظيمات الاخرى ، لا يستطيع احد ان يرث فتح واذا كان احد يعتقد ذلك فانه يكتب نهايته بنفسه .

واضاف ان المرحلة المقبلة مرحلة مهمة اذ كما قلت جاء وقت الحصاد وميلاد مقبل صعب احد يرى هذا .

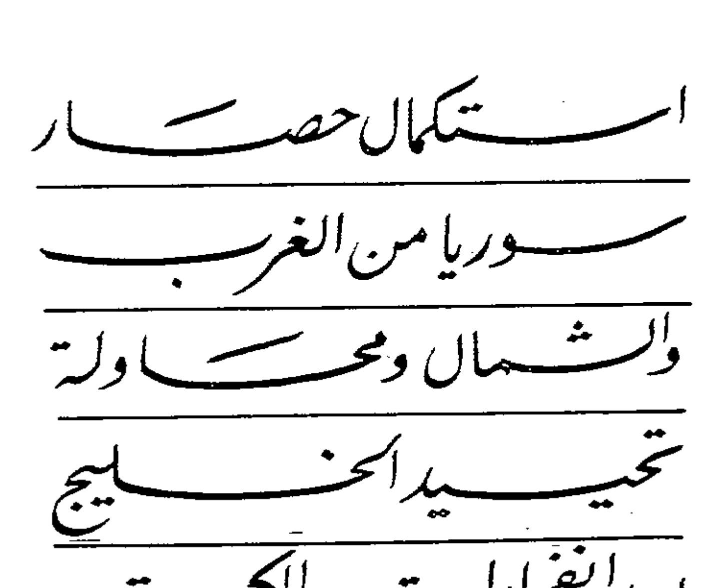
طرابلس — من عميد الشنطي

لقطات

- ● الاسماء الحركية : ابو عمار — الدكتور — رؤوف — ياسر عرفات — صقر قريش — الختيار — الوالد « ٥ — ٧ » — كبير العائلة — القدس — الرئيس .
- ● لابو عمار مكتبان ، العسكري في صنعاء والسياسي في تونس .
- ● ابو عمار هو الرئيس الثالث لمنظمة التحرير بعد احمد الشقيري ويحيى حمودة .
- ● يليه في هرمية المناصب بمنظمة التحرير ، السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية ، اما في حركة فتح فيليه السيد خليل الوزير .
- ● دخل ابو عمار الضفة منذ ١٩٦٥ اكثر من ٥ مرات وقاد عملية عسكرية في القدس عام ١٩٦٨ .
- ● تكشت يد ابو عمار خلال محاولة قصف مكتبه بطرابلس .
- ● حلق ابو عمار لحيته مرتين الاولى لدى خروجه من الاردن والثانية لدى دخوله الى طرابلس .
- ● صرخ ابو عمار بوجه موفد القبس ، لانه حمل له قميصين جديدين وسأل لماذا هذا البذخ ؟ فأجابه موفد القبس « اسأل مكتبك في قبرص » .



واشنطن تساوم بلغة المدافع



لا جدال في العاصمة السورية حول نية الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية قاسية وواسعة النطاق ، وبمشاركة اسرائيلية وربما فرنسية ايضا ، الى سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ، في وقت قد لا يكون بعيدا ، وان كانت ساعة الصفر النهائية لم تحدد بعد بانتظار الانتهاء من وضع بعض اللمسات الاخيرة على الخطة واتخاذ الترتيبات اللازمة للتنفيذ السريع والمفاجىء .

لا جدال في العاصمة السورية حول نية الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية قاسية وواسعة النطاق ، وبمشاركة اسرائيلية وربما فرنسية ايضا ، الى سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ، في وقت قد لا يكون بعيدا ، وان كانت ساعة الصفر النهائية لم تحدد بعد بانتظار الانتهاء من وضع بعض اللمسات الاخيرة على الخطة واتخاذ الترتيبات اللازمة للتنفيذ السريع والمفاجىء .

وبالرغم من فترة هدوء نسبي للطيران الاميركي بعد اسقاط سوريا لثلاث طائرات أميركية فوق الاراضي اللبنانية يوم ٤ كانون الاول — ديسمبر ، ولجوء القوات الاميركية في لبنان الى الاستعانة بمدفعية المدمرة « نيوجرسي » بدلا من الطيران الذي اثبت عدم فاعليته ، فان هنالك مايؤكد في العاصمة السورية ان المرحلة هي مرحلة جس نبض ومراجعة حسابات لا بد منها قبل الاقدام على العمل المباشر .

ويعتقد المراقبون والديلوماسيون الاجانب هنا ان الولايات المتحدة ما زالت في طور تضييق الحصار الذي تحاول ضربه حول سوريا قبل ان تقوم بعدوانها عليها لانها ، كما قال ديلوماسي ايطالي ، لا تتحمل مواجهة اية مفاجآت غير متوقعة في منطقة الشرق الاوسط قد تقضي على سمعتها وهيبتها الدولية .

اما المراقبون السوريون فيقومون ، في حال غياب المعلومات التي يحتفظ بها القادة لانفسهم ، بجمع القرائن التي يمكنها ان تدل بوضوح على مجمل التوجه الاميركي في المنطقة .

تطويق سوريا

وقد لاحظ هؤلاء المراقبون النشاط الاميركي المحموم في كافة المناطق المحيطة بسوريا ، والهادف الى تطويقها من كافة الجهات بوجود معاد يمنع عنها امتدادا محتملا في عمقها الاستراتيجي .

واذا كانت الولايات المتحدة تشعر بالارتياح المطلق الى الخلافات العميقة بين بغداد ودمشق من جهة ، وعمان ودمشق من جهة اخرى ، فانها تحاول استغلال هذه الخلافات واستكمال الطوق من الشمال والغرب ايضا . واذا كانت حكومة تركيا العسكرية قد رفضت اثناء حرب الجبل ان تسمح للقوات الاميركية باستخدام قواعدها في الاراضي التركية كمحطة ونقطة استناد لنقل العتاد والسلاح الى لبنان ، فان حكومة — كنعان ايفرين — عادت فسمحت باستخدام هذه القواعد ، مقابل صفقة يقضي الجانب الاخر منها بدعم أميركا لقيام دولة تركية مستقلة في شمال قبرص ، بالرغم من الادانة الاميركية الشكلية لاقامة هذه الدولة .

واكثر من ذلك ، يشعر المراقبون في دمشق انه قد صار هنالك تنسيق كامل في الميدان العسكري بين تركيا والاردن ، تحت المظلة الاميركية ، بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الدولة التركية ايفرين الى عمان ، وبعد ان شكل الاردن قوات تدخله السريع المجهزة باسلحة اميركية متطورة .

واذا اضيف الى هذا استخدام القوات الاميركية في شرق المتوسط لقاعدة — اكروتيري — البريطانية في قبرص ، وامكانية استخدامها عند اللزوم لميناء — فاماغوستا — في القسم التركي من الجزيرة ، بدا واضحا انه بينما كانت الانظار كلها متجهة الى اعلان الاتفاق الاستراتيجي العدواني الاميركي — الاسرائيلي ، كانت واشنطن تستكمل بناء جدارها العازل حول سوريا خطوة بعد خطوة ، ولكن بخطوات متسارعة .

ورفض تحييد الخليج

ولكن استكمال هذا الطوق المضروب عسكريا حول سوريا لا يبدو كافيا بالنسبة لواشنطن الراغبة ليس في تحييد بلدان الخليج في اي نزاع اميركي — سوري فحسب ، بل تريد لنفسها وجودا عسكريا فعليا في الخليج ، حيث لا قواعد ثابتة لها الا في جزيرتين خليجيتين .

ولهذا فان عددا من المراقبين الاجانب كان يتوقع ، ومنذ مدة ، وقوع — احداث من نوع معين — تسمح للقوات الاميركية الموجودة عند مدخل الخليج بحرية اكبر في الحركة — لحفظ أمن الخليج ونفطه — اضافة الى امن وسلامة هذه القوات .

[illegible] الاحداث لم يستغربوا سلسلة الانفجارات التي هزت ارجاء الكويت صباح الثاني عشر من كانون الاول — ديسمبر — ، بل هم استغربوا ، وبخبث ، من دهشتهم لكون الانفجار الذي دمر السفارة الاميركية تدميرا شبه كامل لم يؤد الى اصابة اي موظف او مواطن اميركي ، وتساءلوا عن هذه — الصدفة — التي تعني عدم وجود اميركيين داخل السفارة الاميركية ساعة وقوع الانفجار الرهيب .

واذا كانت هذه القرائن والدلائل الجارية على ارض المنطقة ، بالاضافة طبعا الى وضع الاتفاق الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي موضع التنفيذ ، من ناحية التنسيق بين اعمال القوات الاميركية وتلك الاسرائيلية في لبنان ، حتى منذ ما قبل اعلانه ، تشير الى حقيقة النوايا الاميركية التي لا تحاول واشنطن اخفاءها ، فان دلائل اخرى في نطاق السياسات الدولية تدعم هذه ، وبقوة .

مهمات جديدة للمتعددة الجنسيات

وخلال الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الدول الغربية الاربع المشاركة في — القوات متعددة الجنسيات — الموجودة في لبنان ، في بروكسل ، على هامش اجتماعات حلف الاطلسي يومي ٨ و ٩ كانون الاول — ديسمبر ، تخلت ايطاليا وبريطانيا بسرعة عن تحفظاتهما حول الدور الذي تلعبه هذه القوات في لبنان ، والذي اصبح منحازا وعدوانيا احيانا ، في رأي سوريا والحركة الوطنية اللبنانية .

هذا التحول السهل والسريع في موقف ايطاليا وبريطانيا اوضحه ريتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ، عندما اعلن ان هناك تبادلا وثيقا للمعلومات الاستخبارية ، وان هذا التبادل قطع اشواطا بعيدة ، مما جعل الحكومات الاربع توافق على ابقاء قواتها في لبنان — بانتظار القيام بمهماتها الجديدة — .

وعندما تحدث وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز في نهاية الاجتماع عن — ضمانات أميركية لتلافي ما يهدد أمن هذه القوات — ، فسر المطلعون هذه الضمانات بخطة وضعتها الولايات المتحدة لشن هجوم تشترك فيه القوات على الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت ، وعلى الجبل والشوف ، وربطوها بدعوة واشنطن الرئيس الجميل اثناء زيارته لها الى — بسط سلطة الدولة حيث لا توجد قوات احتلال — ، كما ربطوها من ناحية اخرى بحديث شولتز في الاجتماع الوزاري لحلف الاطلسي عن — خطوة أولى من خطة ثلاث مراحل

ولكن المراقبين الذين حضروا الاجتماعات الاطلسية رأوا هذه الخطوة تمهيدية فقط لتوسيع رقعة انتشار القوات متعددة الجنسيات وتثبيت اقدامها على ارض قتالية في لبنان ، للانتقال بعد ذلك الى الخطوة الاشمل التي تركز على الهجوم الذي تحضر له القوات الاميركية بالاشتراك مع القوات الاسرائيلية على منطقة البقاع لاخراج القوات السورية من لبنان .. بالقوة .

لا حاجة للمبررات

ويرى المراقبون في دمشق أن أميركا واسرائيل لن تعدما المبررات المصطنعة لمثل هذا الهجوم الشامل ، كأن تتحرش القوات الاميركية ، اذا ما نجحت في اجتياح الجبل ، بالقوات السورية الموجودة فيه ، ثم تدعي انها مضطرة الى حماية أمن قواتها . على العموم ، يقول المطلعون انه بعد ان اصبحت اللعبة ستنفذها القوات متعددة الجنسيات في لبنان — .

وفي هذا الاطار ، تشير المصادر السورية المهتمة برصد كل ما يجري من تجري — على المكشوف — لم يعد أحد يهتم بالبحث عن المبررات .
تحركات أميركية بهذا الصدد ، الى استمرار وجود الجنرال عاموس دوف ، قائد سلاح الجو الاسرائيلي ، في واشنطن ، منذ ما قبل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لها في ٢٧ تشرين الثاني — نوفمبر الماضي وحتى اليوم ، للمشاركة في اجتماعات هيئة الاركان المشتركة الاميركية — الاسرائيلية التي تشكلت يوم اعلان الاتفاق الاستراتيجي بين الطرفين ، وبعد ان اشترك في مباحثات لتعزيز سلاح الجو الاسرائيلي بعتاد غاية في التطور .

والى هذا كله تضيف الاوساط السورية جانبا سياسيا مهما يتلخص في مستوى — التحدي — الذي لجأ اليه وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز ، عندما اختار تونس بالذات ، مقر الجامعة العربية ، اثناء زيارته الاخيرة لها ، لكي يعلن منها ان بلاده قد وفرت كل الدعم الممكن لاسرائيل لكي تكون قوية ، وانها تتابع نهجها هذا ، وسوف تتابعه في المستقبل . ورأت دمشق في هذا التصريح استفزازا موجها الى كل العرب لم يجد في ارجاء — القارة — العربية من يرد عليه ، ولو لفظا .

ولكن الاهم هو ان دمشق رأت في التصريح ايضا تلويحا بالقوة الاسرائيلية المتوافقة تماما في مراميها واهدافها مع القوة الاميركية في المنطقة وتلميحا الى ان الولايات المتحدة قد قررت فعلا خياراتها ، وستقف الى جانب اسرائيل مهما كانت ردود الفعل العربية ، وتقول الاوساط الصحفية في دمشق أن هذا انما يعني ان اميركا قررت ان تقطع نهائيا مع العرب وان لم يقرروا هم ذلك .

على العموم ، فان النظر الى الاوضاع في المنطقة بالمنظار السوري يجعل الصورة تبدو قاتمة جدا . ولا تشك القيادة السياسية في دمشق لحظة واحدة ، ولو من بعيد ، بنية اميركا ، واسرائيل معها طبعا ، في تحطيم الصخرة الاخيرة للصمود العربي المتمثلة بالاستعداد السوري « لمواجهة اي عدوان مهما كان حجمه » .

وبالرغم من أن سورية تبدي استعدادها للرد على أي عدوان عليها ، فانها تكرر التأكيد بانها لن تكون هي السباقة الى الحرب مع اميركا ولكن يبدو ان الزيارة الاخيرة التي قام بها المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط ، رونالد رامسفيلد ، الى دمشق قطعت كل امل بتراجع اميركا عن موقفها العدائي تجاه سورية ، اذ ذكرت الاوساط الدبلوماسية الغربية أن رامسفيلد استخدم في اللقائين اللذين اجراهما مع الوزير عبد الحليم خدام « لغة المدفع فحسب » .

وقد علم من الموضوعات التي اثارها رامسفيلد والتي بقيت في حيز الكتمان ، ان المبعوث الاميركي الجديد لح الى قضية عرفات وتسهيل خروجه من طرابلس ومنع اسرائيل من ضرب السفن التي تنقله والامتناع عن ضرب قرى الشوف والمراكز السورية في اعالي جبال لبنان كمقابل عيني لتساهل سوري حول اتفاقية ١٧ ايار . وهي العقبة الكبرى التي لم تذللها حتى الآن مختلف الحوارات والاجتماعات التي قامت بها جهات لبنانية رسمية وسواها ، وبالفعل فان الغارات الاميركية على المراكز السورية خلال زيارة رامسفيلد الى دمشق كانت بمثابة الترجمة العملية للمساومة التي جاء بها مبعوث الرئيس ريغن .

لقد عكس هذا الجو المساوم تاثيره السلبي على لقاء وزراء الخارجية السورية والسعودية واللبنانية ، الذي انتهى دون نتائج محسوسة ، ما دام الاتفاق مع اسرائيل سيظل سيفا يهدد كل تسوية بين دمشق وبيروت من جهة ، وبين الحكم اللبناني والقوى الوطنية .

دعم سوفيتي .. لن يحني هامته

الاتحاد السوفيتي يكرر ، من جهته ، وقوفه الى جانب سوريا في الرد على أي عدوان محتمل عليها ، وكانت القيادة السوفيتية قد ردت اخيرا ، على برقية ارسلها الرئيس السوري حافظ الاسد للتهنئة بذكرى الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ، ببرقية اكدت فيها موسكو استمرارها في « تقديم الدعم للشعب العربي السوري وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين » . ورأى المراقبون اهمية خاصة للاشارة الى المعاهدة في هذا الوقت بالذات .

اما ليونيد زامياتين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس قسم الاعلام الدولي فيها ، وهو مركز اهميته الخاصة في موسكو لانه يكلف من يشغله بمهمة توضيح كل نواحي السياسة السوفيتية الخارجية ، فقد اكد في حديث خاص نشرته صحيفة « تشرين » السورية انه يكفي القاء نظرة على خريطة العالم السياسية « لمعرفة مدى قرب منطقة الشرق الاوسط من حدود الاتحاد السوفيتي » .

ورأى زمياتين ان تكتيك القرصنة الامبريالية يقوم على تاجيج التوتر في البداية ، اقامة القواعد العسكرية وارسال القوات ، وتشرع هذه بدورها — تحت ستار « السلام » — بمزاولة القرصنة واعاقة التسوية .

بعد ذلك — يقول زامياتين — تثار ضجة حول ضرورة ضمان أمن الجنود الاميركيين والاطلسيين ، « ومثل هذا التكتيك لا يمكن ان يوصف الا بانه مظهر من مظاهر القرصنة المستهترة » .

واشار زامياتين الى أن الولايات المتحدة احاطت منطقة الشرق الاوسط بثلاثين قاعدة عسكرية ورأس جسر ، واكد ان واشنطن ستثير الصدامات الطائفية في لبنان بنية الحيلولة دون تحقيق المصالحة الوطنية ، وبنية استئناف العمليات القتالية واسعة النطاق ضد القوى الوطنية واللبنانية ، في حين تستغل النزاع الايراني — العراقي في الخليج كذريعة لتبرير الاستعدادات العسكرية الاميركية في الجزء الشمالي من المحيط الهندي بما فيه الخليج العربي .

وتساءل زامياتين : من الذي اعطى الولايات المتحدة حق اعلان الشرق الاوسط مجالا حيويا للمصالح الاميركية او الغربية ؟

ورد بنفسه قائلا : لا احد . هذه منطقة لمصالح العرب انفسهم . وهم وحدهم اصحاب الحق في معالجة شؤونهم الداخلية .

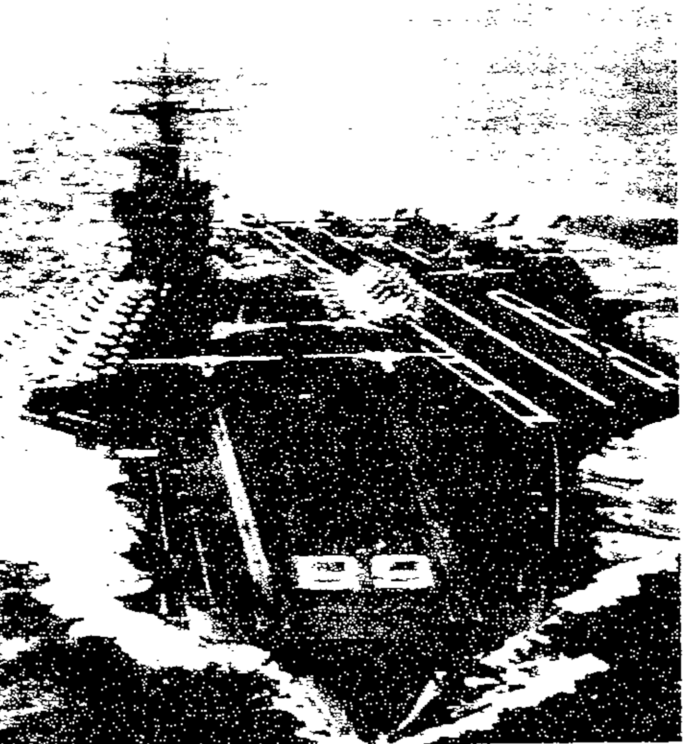
وتحليل زامياتين لا يختلف كثيرا عن تحليلات المصادر العليمة في دمشق ، والمطلعة على سير وتطورات الاحداث . وترى هذه المصادر أن تهدئة الوضع الذي لجأت اليه واشنطن ، بدلا من التصعيد ، في اعقاب اسقاط طائراتها في الاجواء اللبنانية لا يعني ان واشنطن تراجعت عن خططها العدوانية ، بل يعني انها تمر بمرحلة مراجعة الحسابات بعد جس النبض الاول .

جس النبض الاول هذا اكد لواشنطن ، كما يقولون في دمشق ، ان سوريا عازمة فعلا على مواجهة كل الاحتمالات ، ولكنه فشل في استطلاع حجم القدرة السورية والتكتيك الذي يمكن ان تلجأ اليه القوات السورية في الرد على العدوان .

الصحافة السورية تكرر تأكيدها ان على واشنطن ان تتوقع مفاجآت قد لا تتفق مع حساباتها اذا ما قررت العدوان على سوريا ، وزامياتين يؤكد في مقابلته المذكورة ان الاتحاد السوفيتي فعل ويفعل من جانبه ، كل ما في وسعه من اجل تقديم العون لن لا يحني هامته امام المعتدين .

لقد سمع رامسفيلد كلاما في دمشق جعله واثقا ان الفخ الذي تنصبه الادارة الاميركية لجر الاتحاد السوفيتي الى ما يشبه المواجهة المكشوفة عبر سوريا ولبنان انما هو فخ تنصبه اميركا لنفسها . اذ سربت اوساط عليمة ومقربة من السفارة الاميركية في دمشق ان حربا حقيقية لا بد واقعة قريبا . والمشكلة هي معرفة الاسلحة التي ستواجه بها القوات الاميركية . ولذلك يقال ان اميركا تريد ان (تجر) هذه الحرب الى اسرائيل ، لتجعلها تتقدم الصفوف ، وتتلقى ضربات الاسلحة السوفيتية المجهولة ، ثم ترفدها اميركا بقوات الاسطول السادس ، بعد ان تكون قد كشفت أسرار هذه الاسلحة . وبهذه المناسبة تكررت اوساط البنتاغون انها لا تعرف السلاح الذي اسقط الطائرتين الاميركيتين . وفي دمشق اقوال كثيرة عن ان ذلك السلاح ليس الا بداية سلسلة طويلة ستكتشف اميركا فعاليتها بنفسها او عن طريق وكيلتها في المنطقة : اسرائيل .

والكرة ما زالت في الملعب الاميركي ، ودمشق تنتظر .. دون ان تفكر ، ولو من بعيد باحتمال الانحناء امام المعتدين .


● حاملة طائرات اميركية عملاقة

موسكو تخشى العروبة وتراهن على الوحدة العربية

في مطلع العقد الماضي ، اقام الاتحاد السوفيتي شبكة من التحالفات مع اربع دول شرق اوسطية هي مصر وسوريا والعراق واليمن الجنوبية . كما كان له حليف كامن هو منظمة التحرير الفلسطينية التي اضفت الدولة السوفيتية الطابع الرسمي على علاقاتها معها في سنة ١٩٧٤ . فوق ذلك ، كانت ايران وتركيا وافغانستان مرتبطة بالاتحاد السوفيتي باتفاقات تجارية .

بعد حرب ١٩٦٧ ، ازدادت المعونة العسكرية السوفيتية للعرب . وادت الهزيمة العربية بعد فترة من القطيعة السوفيتية — العربية ، الى تقوية النفوذ السوفيتي لدى اعداء اسرائيل . ذلك ان مصر والعراق وسوريا لم تجد امامها خيارا آخر غير طلب المساعدة من موسكو لكي تدافع عن نفسها ضد العدو الصهيوني ، بالرغم من خيبة الامل التي سببتا السلبية السوفيتية في حرب يونيو ١٩٦٧ .

ومع بداية السبعينات ، افلح الاتحاد السوفيتي في توسيع نطاق عمله من مصر الى سوريا والعراق فالى اليمن الجنوبي . وكان يملك اوراقا كافية لمنافسة النفوذ الغربي . فالظروف والاحداث خدمت الى حد كبير المصالح السوفيتية ، رحيل البريطانيين عن مسرح الشرق الاوسط في ١٩٧١ ، والتورط الاميركي في فيتنام ، و « التكافؤ النووي » بين الجبارين ، والنزاع العربي — الاسرائيليونمو القوى الوطنية في بعض الدول العربية . كل ذلك خلق وضعا ملائما بنوع خاص لتدخل قوة خارجية .

لكن ، بعد عشر سنوات ، اي في ١٩٨٢ بدت الصورة اقل ايجابية بكثير بالنسبة للاتحاد السوفيتي . فمقابل اربعة « حلفاء » في ١٩٧٢ وعدد من « الاصدقاء » ، لم يعد بوسع الجبار الروسي الاعتماد الا على دولتين ثانويتين نسبيا هما افغانستان واليمن الجنوبي .

عقب توقيع اتفاقات كمب دايفيد ، انتقلت مصر نهائيا الى المعسكر الغربي ، وانتهت عشرون سنة من المعونة الاقتصادية والعسكرية الى خسارة كاملة للروس دون اي تعويض .

ثم ان سياسة البعث العراقي ضد الشيوعيين المحليين والنزاع المفتوح مع ايران منذ ١٩٨٠ اقلقا موسكو كثيرا . وقد تجنبت عمدا الانحياز الى العراق ضد ايران .لكن رفضها تأييد بغداد وايقافها تسليم المعدات العسكرية اليها اثار انتقادات عنيفة ضدها الى درجة ان الرئيس صدام حسين اعلن في ٦ نوفمبر ١٩٨٢ انمعاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي « لم تعمل » منذ بداية الحرب مع ايران .

اخيرا ، جاءت خسائر الجيش السوري بوجه الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ لتهز مصداقية المعونة العسكرية السوفيتية و « التحالف » مع الاتحاد السوفيتي . كما أن الحركة الخمينية ساوت بين العداء لاميركا والعداء للسوفيت ، فضلا عن كونها تحارب نظاما « متعاطفا » مع هؤلاء .

في نهاية المطاف ، لم يكن للاتحاد السوفيتي في العام الماضي « حلفاء » حقيقيون الا على اطراف الشرق الاوسط ، اي في افغانستان واليمن الجنوبي واثيوبيا . لكن الاتحاد السوفيتي ، بتلافيه التعرض لدول عربية معتدلة كالمملكة السعودية والاردن وحتى مصر مبارك ، كان يسعى وراء هدف اخر غير كسب الحلفاء ، هو منع تشكيل جبهة مؤيدة او تابعة للغرب والحؤول دون قيام تحالفات مع الولايات المتحدة في المنطقة . من هذا المنظار ، لا يمكن اعتبار حصيلة السبعينات سلبية الطابع . فمن جهة ، لا توجد في الشرق الاوسط نزعة نضالية معادية للسوفيت ، باستثناء نزعة النظام الخميني . ومن جهة أخرى ، لم تعزز الولايات المتحدة شبكة تحالفاتها الشرق اوسطية . ففي ١٩٧٩ ، تفكك حلف « السنتو » تحت تأثير حركة الخميني . ثم أن الاتحاد السوفيتي احتفظ لنفسه « باصدقاء » أو « انصار » يقدمون له منافع لا يستهان بها ومتجاوبة مع احتياجات الاستراتيجية السوفيتية الراهنة ، التي تتميز بالحذر والمرونة اللذين لا يتفقان مع العلاقات الثنائية الوثيقة والحصرية لان الروس ادركوا من خلال تجاربهم أن من يكون صديقا مطلقا لدولة في هذه المنطقة من العالم يجازف بان يصبح تلقائيا عدوا لجار هذه الدولة .

لقد اشتغلت السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط خلال السبعينات على مستويين : الاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية من جهة ، وتوجه الانظمة الحاكمة من جهة اخرى .

من تكوين الانظمة الاشتراكية الى منع قيام انظمة موالية لاميركا ..

واذا كان احد اهداف موسكو هو تعزيز الاحزاب والقوى الثورية في الشرق الاوسط فان السنوات العشر الماضية (١٩٧٢—١٩٨٢) انتهت اجمالا الى فشل واضح على هذا الصعيد . ففي معظم الدول المعنية ، لم ينجح الشيوعيون في فرض انفسهم على مسرح الحياة السياسية الداخلية . فالسياسة السوفيتية لم تخدم اولا تنمية الاحزاب الشيوعية المستقلة ، لان الروس شجعوا الشيوعيين في المنطقة منذ ١٩٦٤ على الاشتراك في « جبهات وطنية » الى جانب احزاب اخرى ، انطلاقا من حرص موسكو على عدم الاضرار بامكانات التعاون مع دول الشرق الاوسط بسبب الدعم العلني والقوي للشيوعيين . فالاولوية كانت دون شك للعلاقات بين الدول . ثانيا ، لقد اكتسبت الحركات الاسلامية الثورية والمتطرفة نفوذا متزايدا وزاحمت قوى اليسار الاقليمية . ثالثا ، ان معظم الحكومات في الشرق الاوسط شنت حملات قمعية متتالية ضد الشيوعية واتباعها . فالعلاقات الوثيقة مع موسكو جعلت الاحزاب الشيوعية المحلية اكثر تاثرا بالتقلبات في العلاقات بين بلدانها والاتحاد السوفيتي . وحاليا ، يقتصر الوجود شبه الطبيعي للاحزاب الشيوعية في المنطقة على الحزبين السوري واليمني الجنوبي ، والاسرائيلي ! أما داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، فان النزعة الشيوعية غير مهيمنة ، لان القوة الرئيسية تسير في اتجاه معتدل بزعامة السيد ياسر عرفات . باختصار تميزت السنوات العشر الماضية باضعاف الحركات الشيوعية والاشتراكية وبتقوية تياري القومية والمذهبية الدينية .

اما المحور الثاني في السياسة السوفيتية فقد كان تشجيع تكوين انظمة تقدمية على الطراز السوفيتي . لكن النتائج في هذا المجال لم تكن مرضية .

فالثورات والانقلابات التي حدثت منذ ١٩٧٠ لم تحمل الى السلطة انظمة ذات « توجه اشتراكي » ، باستثناء النظامين السوري واليمني الجنوبي ، حسب التفسير الرسمي السوفيتي (صحيح أن افغانستان تنتمي ايضا الى هذه الفئة لكن التدخل السوفيتي يضعها جانبا) . مع ذلك ، فان اقامة انظمة اشتراكية في الشرق الاوسط لم يعد من اهداف الاستراتيجية السوفيتية خلال ١٩٨٢ ، فلو اراد الاتحاد السوفيتي المراهنة على القوى التقدمية في العالم العربي لكان قدم لها دعما اقوى . فطوال الازمة اللبنانية مثلا ، لم تستفدمنظمة التحرير الفلسطينية الا من معونة سوفيتية محدودة . كما ان الروس لم يستخدموا جميع وسائل الضغط المتوفرة لديهم بغية تحسين وضع الشيوعيين في المنطقة . فهم يعلقون اهمية اكبر على الدور « المناهض للامبريالية » الذي تؤديه القوى التقدمية اكثر من على « قدراتها الثورية » .

من جهة اخرى ، تجنب السوفيت انتقاد الاسلام لانهم ادركوا اهمية الظاهرة والمنافع التي قد يحتويها منها . فالسلطات تتبع سياسة تسويفيتهم البلدان الاسلامية باستخدام شعوب آسيا الوسطى كدليل على حسن التعايش بين الماركسية والاسلام . وقد كانت « الوحدة العربية » احدى لازمات الكلام السوفيتي بحيث كانت تتكثف النداءات الى التضامن العربي كلما برزت ازمة حادة في الشرق الاوسط . ومن اهم الشواهد على ذلك اشارة وزير الخارجية غروميكو الى ممثلي الجامعة العربية ، في ٦ يوليو ١٩٨٢ ، الى أن « الوضع الراهن يتطلب اتحاد وتضامن البلدان والشعوب العربية لان غياب ذلك يخدم مصالح اسرائيل والولايات المتحدة » . والحقيقة أن الاتحاد السوفيتي يدافع عن قضية « الوحدة العربية » لا عن قضية « العروبة » التي يمكن ان تصبح قوة أيديولوجية وسياسية مهيمنة في العالم العربي ، مما يحصنتاثير النفوذ الاجنبي . فالعالم العربي المتحد على مستوى الحكومات يضر بالمصالح السوفيتية ، المرتكزة والمبنية الى حد كبير على الخلافات والانقسامات بين الدول العربية . في المقابل ، تشجع موسكو الوحدة العربية عندما تسمح هذه الاخيرة بتقوية المعارضة ضد دولة موالية للغرب . من هنا ، فانالتضامن العربي ضد « السلام المنفصل » في كمب دايفيد وضد اسرائيل يعزز التمحور في المنطقة ، الذي يخدم بقاء النفوذ السوفيتي .

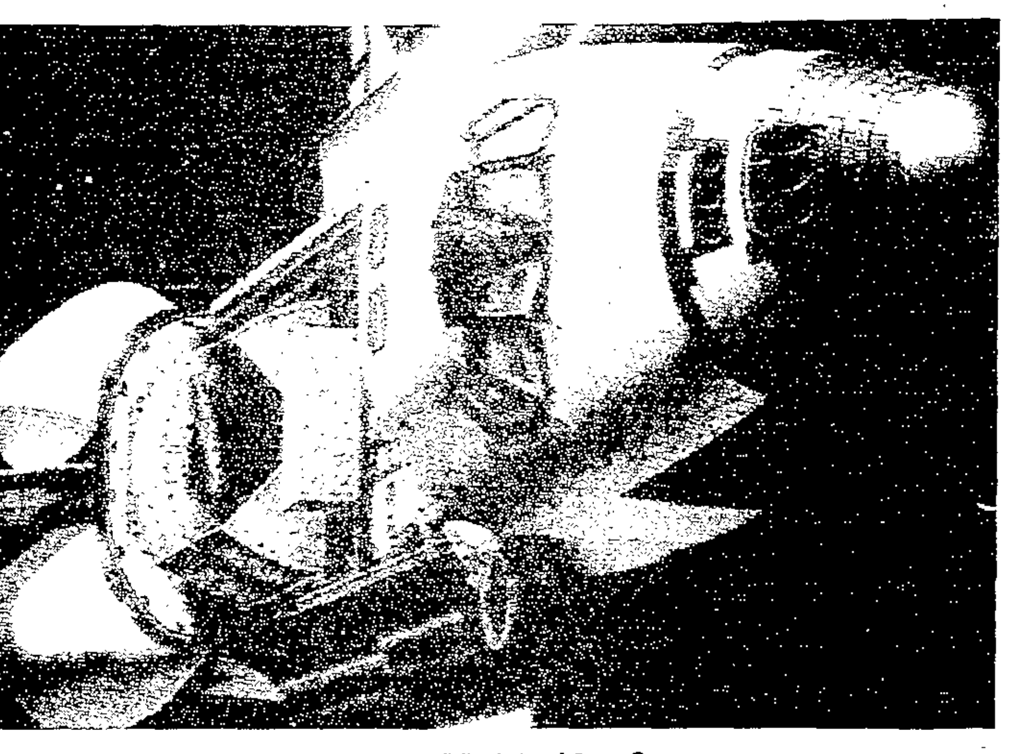
لقد اتجه العمل « الايديولوجي » للاتحاد السوفيتي نحو دعم القوى السياسية (الحكومات ، الحركات ، الطبقات الاجتماعية ، التضامن العربي) التي تغذي مناخا معاديا للغرب في الشرق الاوسط . بالطبع ، حققت موسكو هذا الهدفبدرجة كبيرة ، ولئن كان اكثر تواضعا من هدف اقامة انظمة اشتراكية وموالية للسوفيت .

ان الشرق الاوسط لا يضم غير دولة واحدة موالية للاميركيين مائة بالمائة هي اسرائيل . اما معظم الدول العربية فهي اما « متعاطفة » مع موسكو واما « حيادية » . حتى أن الدول القريبة من الغرب تطمح الى مزيد من الاستقلالية عنه ، وبخاصة عن الولايات المتحدة .

لقد اثبتت احداث صيف ١٩٨٢ براغماتية الاتحاد السوفيتي في استراتيجيته المعتمدة في الشرق الاوسط . فلماذا ينبغي عليه أن يتورط بقوة في جميع المواقف النزاعية التي تهز الكرة الارضية ؟ ان التدخل في افغانستان والتقدم باتجاه القارة الافريقية اسهما في اعطاء صورة مشوهة عن السياسة الخارجية السوفيتية . فمنذ سنوات ، برهن الاتحاد السوفيتي على مهارة كبيرة « بانتهاز الفرص واستغلالها » وبالافادة من البلبلة السياسية كما في انغولا والموزامبيق . لكن هذا لا يعني أن القادة السوفيت يسعون الى التدخل في شؤون كل بلد أو كل منطقة مضطربة من العالم . و « استغلال » الاوضاع والفرص ليس قاعدة مطلقة في سياسة الكرملين ذلك أن السوفيت حساسون جدا تجاه المخاطر والتكاليف المترتبة على أي عمل خارج حدودهم الوطنية . وعمر خبرتهم في الشرق الاوسط ثلاثون سنة ، فلا بد وأن يفيدوا منها . انطلاقا من ذلك ، لا يسعى السوفيت حاليا الى اقامة شبكة من التحالفات الوثيقة مع البلدان العربية ولا الى فرض انظمة اشتراكية مؤيدة لهم ولا الى تامين منافذ مميزة الى الموارد الاقتصادية الشرق اوسطية . بل ان الاستراتيجية السوفيتية تطمح في الوقت الراهن الى اهداف اقل « ارادوية » ، تاخذ بعين الاعتبار القيود المتعددة ، مثل التعايش السلمي والقوة الاميركية والاسرائيلية والخلافات بين العرب والنزعة الاستقلالية لدى دول الشرق الاوسط وكلفة المعونة الاقتصادية العسكرية .

لقد لعبت كل هذه العوامل دورا تلطيفيا وداعيا للاعتدال في حرب لبنان والنزاع العراقي — الايراني ، لكن هذا لا يعني أن الاتحاد السوفيتي تخلى عن طموحاته في الشرق الاوسط . ولئن كان لم يدعم « انصاره »(سوريا بخاصة)دعما كليا وفعالا ، فهو لم يترك الموقف الاميركي يتعزز ، بل جره الى مزيد من التورط المنهك له . ثم استغل التقلبات والاحداث السياسية والعسكرية اللاحقة للابقاء على التدخلات الخارجية حتى يستعيد صورته الايجابية ويبيض صفحته مع الانصار والاصدقاء معا ، من هذا المنظار ،يمكن ان نفهم ، في المرحلة الراهنة ، دعوة مصر حسني مبارك الى اعادة التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل والحوار الجديد القائم بين المسؤولين المصريين والقيادة السوفيتية . كما يمكن أن نفهم الموقف السوفيتي الاخير ، العلني والصريح ، في تأييد العراق ضد حركة الخميني وادانة سلبية هذه الاخيرةمن المقترحات السلمية لحل النزاع في الخليج - ومن هذا المنظار ايضا ، يمكن أن نستوعب التصاعد النوعي والكمي في مستوى العلاقة السورية — السوفيتية والتعاون العسكري بين البلدين لمواجهة التهديدات الصهيونية والامبريالية ، دون تخلي موسكو عن قيادة منظمة التحرير الشرعية ، على الرغم من خلاف هذه الاخيرة مع دمشق ، حليفة الروس الاولى في المنطقة . وهكذا ، يتضح أن سنة ١٩٨٣ تسجل بعد عشر سنوات بداية منعطف جديد في السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط لجهة تحقيق المكاسب وتوسيع نطاق العمل واسترداد الاعتبار والتصدي للاستفزازات الاميركية واثبات مصداقية التحالف مع القوى والدول الصديقة وصلاحية « الحقوق المهضومة » في المنطقة .

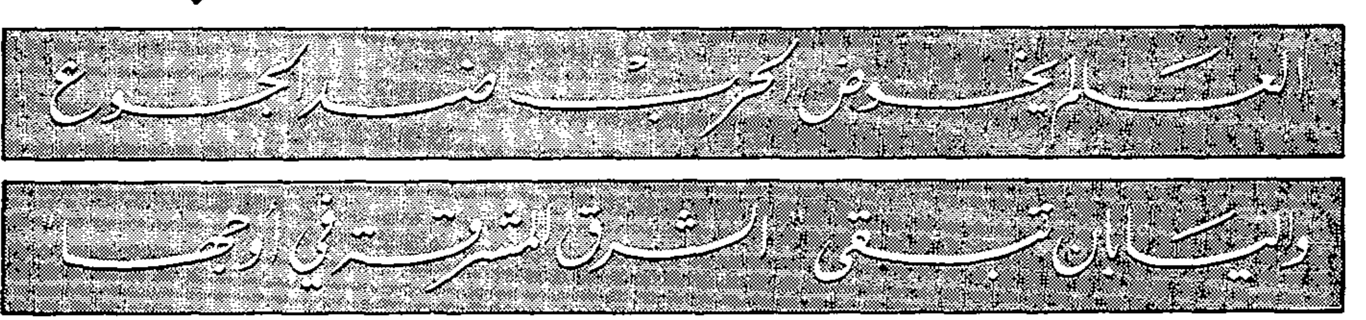
يجابه العالم اليوم أزمات سياسية واجتماعية كثيرة تثير المزيد من التساؤلات عن الوجه الذي ستكون عليه الانسانية في المستقبل القريب والبعيد .. فمن متشائم يضع نصب عينيه الصواريخ النووية التي تزرع في أرجاء العالم وتهدد حياة ملايين البشر ، ويلاحظ النزاعات الفكرية التي يحتكم اصحابها في حلها الى السلاح والحديد ، الى متفائل ينظر بامعان الى قوى الخير التي تعمل بالمفاوضات والعمل الدؤوب في سبيل ابعاد شبح الحرب والدمار عن البشرية . والواقع ان ايا منا عندما ينظر الى النزاع بين الغرب والشرق والى التفاوت المريع بين جائع الجنوب ومتخم الشمال ، لا بد من ان يتساءل عن مصير عالمنا في نهاية القرن الحالي .



● وحدة اتصال فضائية



الدروب الألف للمستقبل



العالم يخوض الحرب ضد الجوع

واليابان تبقى الشمس المشرقة في أوجها

من الباحثين الذين انكبوا على دراسة المستقبل انطلاقا من الحاضر والماضي « جاك لوزورن » ، وهو اختصاصي بعلم « الاستقبالية » . يحاول هذا الباحث في كتابه « الدروب الالف للمستقبل » الصادر بالفرنسية سنة ١٩٨١ أن يدرس المستقبل ويتصور وجوهه الممكنة ، عسى يستفيد ببحثه المسؤولون عن مستقبل الدول والموجهون للمجتمعات البشرية . وعلى الرغم من أن « لوزورن » يتناول مادة كتابه من وجهة نظر غربية بحتة ، فان خوفه على مصير الحضارة الغربية وترددها لا يمنعه من النظر الى المشكلة من منظار بشري عالمي . فهو يتكلم وفي ذهنه صورة عن قطبين متناحرين : العالم الغني والعالم الفقير ، العالم المتقدم والعالم « المتخلف » ، وهو بذلك يرى أن الغرب (بمعنى الحضارة الرأسمالية الغربية) يواجه تحديات كثيرة في نهاية القرن الحالي ، اهمها :

١ ـ ارتقاء العالم الثالث وتطور ابنائه بشكل يصنعون فيه لانفسهم هوية جديدة تتنافى والحضارة الصناعية الغربية وتنافسها .
٢ ـ عدم امكانية التعايش السلمي مع الاتحاد السوفيتي .
٣ ـ منافسة البلدان الغربية بعضها للبعض الاخر .
٤ ـ تزايد متطلبات اجتماعية جديدة وتراكمها فوق المتطلبات التقليدية القائمة .
٥ ـ اضطراب علاقة الانسان بمحيطه ، اي العلاقة بين البشرية التي يتزايد استهلاكها للمواد الاولية ومختلف المنتجات الزراعية ، وافساد البيئة الطبيعية ، مع العالم المحدود بمواده وامكاناته .

موارد الطبيعة والظواهر الديموغرافية :

يتحدث العديد من الناس عما ينتظره العالم من ندرة مصادر الطاقة والتغذية بسبب النمو المطرد في عدد السكان . فالاحصائيات تدل على أن عدد السكان في العالم سيبلغ سنة ٢٠٢٥ ثلاثة اضعاف العدد الحالي وان هذه الزيادة ستتم بشكل خاص في العالم الثالث مما يؤثر على التوازن الديموغرافي والاقتصادي في العالم . ويمكن تصور حال العالم سنة ٢٠٠٠ مؤلفا من اقلية متقدمة غنية (اوروبية واميركية) واكثرية بشرية جائعة . وهذا ما سيدفع بسكان البلاد الجائعة الى الهجرة نحو المدن الكبيرة اولا ، ثم نحو البلاد المتقدمة . وستعم هذه « الهجرة الى الشمال » العالم كله تقريبا ، فاهل المكسيك بداوا هجرتهم نحو الولايات المتحدة ، واوروبا شمال البحر المتوسط تضم اليوم جالية كبيرة من ابناء الدول المحيطة به (مصر ، الجزائر ، تونس ، تركيا ، المغرب) .

ويمكن تلخيص الاخطار التي تحدق بالبشرية من جراء التفاوت بين حاجة السكان والمصادر الطبيعية في ثلاث فئات : الطاقة ، والتغذية ، والتلوث .

اما الطاقة ، فان الازمات الكثيرة التي طرات على التزود بالبترول وغيره من مصادر الطاقة يعود سببها الى نقص في المراقبة الذاتية القومية والعالمية على السواء . فمصادر الطاقة في العالم أبعد ما تكون عن النضوب ، ويمكن أن توفر للبشرية طاقة تعادل احتياطي البترول والطاقة النووية والطاقة الشمسية . من ناحية اخرى ، فان المعادن ـ عامة متوفرة في الكرة الارضية . وكلما ازدادت حاجة الانسان اليها تقدمت وسائل استخراجها وتطورت أساليبه .

كذلك ، فالجوع مشكلة يمكن حلها اذا ما اتخذت الدول الوسائل الكفيلة بخوض معركة ناجحة ضده ، باتباع سياسة تزيد من انتاج الحبوب وتوزع مصادره على بقاع الارض ، خاصة ان الطلب عليها يزداد شيئا فشيئا . ففي حين استهلك العالم ١٢٠٠ مليون طن من الحبوب سنة ١٩٧٧ ، يتوقع أن يصل الاستهلاك سنة ٢٠٠٠ الى حوالي ٢٣٠٠ طن . فهل تفكر دول العالم بخوض المعركة ضد الجوع ؟ في الواقع ، لا توظف الحكومات اموالا كافية لتحسين اوضاع الزراعة في بلادها ، كما ان التقدم في هذا المجال يتعلق بتنظيم اجتماعي وسياسي لدول العالم ، على المستوى القومي والعالمي . والحقيقة ان عدد الذين سيموتون جوعا في العالم في المستقبل يرتبط بشكل جذري لدى استعداد الحكومات للتعاون في مجال الزراعة . ولكن ، هل تقع مجاعة كبرى في المدى القريب ؟ الغريب أن جواب « جاك لوزورن » يتكلم عن الحد من التخمة التي يصاب بها ابناء الغرب وتبذيرهم ، بل يقول ان المجاعة لن تحدث في حال اكتفى العالم الثالث بما يكلفه حاليا ولم يزد طلبه الطعام ؟

من ناحية اخرى ، فان التلوث يهدد المناخ ويؤثر عليه ان من جهة التغيرات المفاجئة في الطقس (واثرها على الزرع) أو من جهة الفتك بالموارد الحيوية للانهار والبحار والغابات . ولكن ، ليس هناك خطر داهم في الوقت الحالي ـ كما يقول الكاتب ـ انما يجب العمل على تخطي الصعوبات التي تعترض المشاركة بين دول العالم لحل مشاكل محيطنا الفيزيائي وتلوثه .

اذا نظرنا الى واقع الامور بعين علمية موضوعية رأينا ان خطر الخراب والدمار لا يمكن أن يأتي من فقدان التوازن بين التوسع الديموغرافي والمصادر الحيوية ، فالكاتب يطمئن القارىء بقوله أن النمو الاقتصادي سيتابع سيره في معظم بلدان العالم في النصف الاول من القرن المقبل ، والانسانية ستعرف فترة انتقال سياسية واجتماعية يكيف الانسان فيها حاجاته مع المعطيات الجديدة كزيادة عدد سكان العالم وتنوع الزراعة وتبدل مصادر الطاقة . وسيؤدي هذا بالطبع الى قيام سلوك التماسك والتعاضد بين دول العالم ، مما يحول تاريخ البشرية تحويلا جذريا ويوجهه نحو عالم متعدد الاقطاب والمسؤوليات .

العالم بين قطبين :

منذ عدة سنوات كان « التحدي الاميركي » محط الانظار ، وكان تفوق الولايات المتحدة في جميع بقاع العالم امرا لا جدال فيه ، بيد ان هذا التفوق ما لبث ان انحسر تدريجيا بدءا من اواخر السبعينات ، وذلك على الرغم من المحاولات التي تبذلها اليوم الادارة الاميركية لاعادة بسط هيمنتها على العالم (ولو كان ذلك بالوسائل العسكرية) ، اذ ان تراجع اميركا وافول نجمها امران يعودان الى عناصر داخلية . فالتشنج يعم المجتمع الاميركي ، والصناعة في تراجع (خاصة صناعة السيارات) ، والبنية الاقتصادية تجابه صعوبات جمة ، والبلد الكبرى تضج بالاحياء الفقيرة فقرا مدقعا ، والتعليم الخاص ينافس التعليم الرسمي ويبزه . كل هذا جعل المواطن الاميركي يفقد الثقة بنفسه ويبحث عن تحالفات (تنظيمات ، نقابات) تضمن له الحفاظ على منافعه وبقائه ، بيد ان هذه الامور لا تعني بدء انحطاط الولايات المتحدة ، بل تدل على ان هذه الدولة العظمى ستفقد السيطرة شيئا فشيئا على العالم بسبب منافسة دول كثيرة لها في الميدان العسكري وميدان الطاقة وميدان الصناعة . وحتى لو استطاعت ان تستعمل الاوراق الرابحة التي في يدها (من الزراعة المتقدمة الى القوة العسكرية الهائلة) ، فان ذلك سيكون ضمن سياسة جديدة تأخذ بعين الاعتبار ارتقاء العالم الثالث وتحول الدول الاوروبية .

هذا لا يعني ان هناك دولة اخرى ستتسلم سيادة العالم مكان الولايات المتحدة ، فجميع الدول المتقدمة لا تنعم بالمقومات الكفيلة بنجاح مثل هذا المشروع . أوروبا مريضة بالبطالة ، وهي ترتبط بمصادر خارجية للطاقة (الاكثر من ٥٤٪ من الطاقة مستورد) ، والموارد المعدنية فيها ضعيفة كما ان امنها القومي يتعلق في مجمله بالخارج على الرغم من ان بعض الدول الاوروبية (فرنسا وبريطانيا) تصنع السلاح النووي : انه سلاح يستعمل للردع ولا يقاس بالترسانة النووية الموجودة عند الجبارين . اضف الى ذلك أن الصناعة الاوروبية تجابه منافسة حادة وقوية من قبل اميركا واليابان ، على جميع الاصعدة ، وخاصة على صعيد الالكترونيات والسيارات . من ناحية اخرى ، تدل الاحصائيات ان معدل الولادات في أوروبا بطيء جدا ، فمن المتوقع ان يبلغ تعداد سكانها الاجمالي ٣٦٨ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ ، و٢٤٢ مليونا سنة ٢٠٥٠ ، بمن فيهم ٥٠ مليون شيخ يشكلون عبئا على الاقتصاد . ولا يعني وجود هذه العناصر السلبية ان اوروبا ستنتهي حضاريا ، اذ ان تنوع شعوبها واختلافهم الاجتماعي والسياسي ، والتوازن الاقتصادي ، يمكن ان تستعمل من قبل دولها لتخطي الازمات المالية والصعوبات الخارجية ، اذا ما عرفت هذه الدول كيف تخلق علاقة متكاملة اوروبية واحدة دون ان تفقد كل دولة منها هويتها وتراثها .

الشمس المشرقة :

اما اليابان فانها « الشمس المشرقة في أوجها » . ومن المتوقع أن يبلغ دخل الفرد الياباني في نهاية القرن اعلى مستوى في العالم اجمع . ويعزو الكاتب نجاح اليابان بعد الحرب العالمية الثانية الى تماسكها الداخلي والى ذوبان الفرد في مجموعته . ولا يعد الفرد الياباني محدودا ، بل هو يعمل في تناسق تام مع زملائه في الوحدة الصناعية ، والوحدة تعمل بدورها في تناسق مع الوحدات الاخرى ، وهذا يوفر الوقت والمال في البحث العلمي . ولكن اليابان لا يمكن أن تتسلم ريادة العالم ، فهي تملك نقاط ضعف كثيرة اهمها ضعفها العسكري ، وارتباطها الحيوي بمصادر الطاقة في الشرق الاوسط ، وتأثرها بالحماية التي تفرضها الاسواق العالمية (الغربية خاصة) ضد منتوجاتها .

كذلك الامر بالنسبة للكتلة السوفيتية ، فكل المؤشرات تدل على أن الاستمرارية شعار تاريخها وخلاصته : استمرارية في الفكر والعقيدة السياسية واستمرارية في معالجة المشاكل الداخلية والعلاقات الخارجية . وهذا الموقف لا يسمح لها بمجاراة تطور العالم وتغيراته الجذرية .

ولكن أين يقع العالم الثالث من هذه النظرية ؟ وكيف ينظر « لوزورن » الى مستقبل العالم العربي ؟ يرى الكاتب في العالم الثالث ـ كما قلنا ـ تحديا ، على العالم الغربي أن يجابهه ويعمل من اجل التغلب عليه . ولكنه يقدم صورة قاتمة عن بلدان العالم الثالث : فلاحة فقيرة ، عناية صحية شبه معدومة ، بورجوازية تاجرة ، ثقافة تغلب عليها الخرافات والمظاهرات الطقسية ، حياة دينية لا تلائم التجديد فبعد الصدمة الاستعمارية بعناصرها العسكرية والتشهيرية والتجارية حصل نوع من فقدان التوازن بين الجيل القديم والنخبة المستغربة . والوضع ، كما يصوره لوزورن ، قائم في معظم دول العالم الثالث ، من بنغلادش حيث يعيش اربعة اخماس السكان في حالة الفقر الشديد ، الى الهند بلد الـ ٣٠٠ مليون مشرد ، الى الباكستان حيث لا يوجد توازن بين الزراعة المختلفة والصناعة الرأسمالية . ومن افريقيا حيث تسود البطالة وروح القبائل والزراعة البدائية الى اميركا اللاتينية التي فشلت في انطلاقتها الاقتصادية نظرا لضعف الاتصالات الديموغرافية ولارتفاع نسبة الولادات .

امام خطر اضمحلال الثقافة العالمية الواحدة وامام احتمال تراجع القوة العسكرية والسياسية للجبارين ، ينتصب شبح الحرب العالمية الثالثة ، فالانفاق على التسلح كبير وهو في تزايد مستمر . والعالم مرشح لان يكون في وضع خطير جدا في الثلاثين سنة المقبلة . ومع ان كل الناس لا يحبون الحرب ، فانها في بعض الاحيان تقع وتدمر . لماذا ؟ على الصعيد الفردي ، يتكلم علماء النفس عن « تحقيق الذات من خلال المجموعة » وعن « اسقاط العدوانية على الاخر » . وعلى الصعيد الوطني ، يغيب عن ناظر الانظمة السياسية التقدير الكافي لمخاطر الحرب والتسلح . اما على الصعيد العالمي ، فهناك نقص هائل في الحوار بين الدول وفي ضبط علاقاتها فيما بينها ، لقد قال نيكسون عن بريجنيف والروس : « انهم لا يريدون الحرب ، ولكنهم يريدون العالم » . هذا صحيح . ولكنه ينطبق في رأيي على الولايات المتحدة الاميركية ايضا وعلى كل دولة تشعر انه في مقدورها السيطرة على جاراتها وابتلاعها .

نحو عالم متعدد الاقطاب :

ان وضع العالم كما رأيناه لا بد ان يؤدي الى نتيجة حتمية وهي ، كما يقول لوزورن ، ان « الاستقلال الحقيقي امر واه » وان « لا استقلال في الارتباط المتبادل بين الدول » . ويفسر هذا الارتباط بكونه علاقة عكسية تشمل الثقافة والامور العسكرية والاستراتيجية والتبادل الاقتصادي والاجتماعي . ويمكن اعطاء مثال على تطور العلاقات الدولية نحو الارتباط المتبادل ، الدولة الفرنسية التي لم تكن مرتبطة منذ خمس عشرة سنة قلت بسياسة الامارات العربية او دول الشرق الاوسط ، في حين انها تتبع اليوم خطة اقتصادية وسياسية (وعسكرية) تنم عن علاقات وشجة بين فرنسا والدول العربية تتعدى المصالح التجارية البحتة .

انطلاقا من هذه المفاهيم ، يتوقع الكاتب ان يكون العالم في المستقبل ـ اذا وعي البشر امرهم ـ « عالما متعدد الاقطاب » تسوده الروابط والعلاقات المتبادلة والعكسية ، وذلك على جميع الاصعدة . فالتجارة ستقوم على التبادل الحر والمنظم معا ، والصناعة سيعود امر تنظيمها الى الشركات متعددة الجنسيات خاصة والى الحكومات والنقابات التي لا بد ان تأخذ بعين الاعتبار التقدم التقني وتطور الطلب والاحتياجات العالمية . ولا بد من التكلم هنا عن التبذير المالي في الرأسمال وفي العمل على نطاق العالم . فالشركات العالمية والدول المتقدمة تبيع الالات الحديثة التي تسير تلقائيا الى بلدان العالم الثالث التي تشكو من البطالة والفقر . ويجب على الدول الغربية ان تفهم « أن الحرب الصناعية ستتم بين دول الغرب ذاتها ، لا بينها وبين العالم الثالث » وأن التقدم الصناعي في العالم الثالث هو بمثابة حظ للاقتصاد العالمي » . كذلك الامر بالنسبة للثقافة . فهي ستكون تراثا مشتركا للبشرية جمعاء ، يحاول ان يوازن بين الماضي والمستقبل وبين العالم الثالث والعالم الغربي ، وذلك في محاولة للمحافظة على التراث العالمي دون المساس بالاهداف الشخصية . انطلاقا من هذا المفهوم يعطي الكاتب للغرب والغربيين دور الريادة في مجال تحسين الاوضاع العالمية ويحثهم على « ان يعملوا جهدهم لينجبوا عددا اكبر من الاولاد ، لا للمنافسة بل لولادة جيل جديد يستطيع خلق سلوك جديد وحوار حقيقي مع باقي الانسانية » . مع ذلك ، يدعو الكاتب الى معاملة العالم الثالث معاملة بناءة تقوم على معرفة واقع هذا العالم واختلافه عن الغرب ، وذلك وفقا لاستراتيجية تتحكم بتطور النظام العالمي وتكامله وهو يدعو الى تبني خمسة افكار رئيسية هي :

١ ـ مساعدة الدول غير المنتجة للبترول على التخفيف من ارتباطها بمصادر الطاقة الخارجية . وذلك بمساعدتها على اجراء بحوث واستثمارات في هذا الصدد .
٢ ـ تحسين عمل اسواق المنتجات الاساسية بتركيز التصدير وتخفيف شروط الاستيراد في الدول النامية .
٣ ـ انشاء سياسة ايجابية لتصحيح بنية الصناعات .
٤ ـ زيادة المساعدة وتوزيعها على بقاع شتى من العالم .
٥ ـ استنباط وسائل جديدة للمعاونة الاقليمية بين الدول .

نقطة التقاء الرياح المعاكسة

الشرق الاوسط يقوم في « نقطة التقاطعات الحرفية » . فالعالم منقسم الى مناطق تفصلها انشقاقات : الشمال والجنوب ، والشرق والمغرب . والشرق الاوسط يمثل نقطة التقاء (او تصادم) الرياح المعاكسة التي تهب من جميع هذه المناطق . اضافة الى ذلك ، فانه يشهد نهضة « ريح جديدة هي ريح الاسلام » . ففي نهاية القرن ، سيبلغ تعداد المسلمين ٢٣٠ مليون نسمة يحركهم شعور واحد ، هو شعور الاسلام الذي سيجمعهم في حركة نهضوية واحدة . ولكن هذه النهضة ليست اكيدة نظرا لكثرة الانقسامات والتناقضات الداخلية . ويتوقع الكاتب صعوبات وزلازل ستهز العالم في بعض الدول الاسلامية ، كما يتوقع ان تتطور بعض الدول تطورا اقتصاديا جيدا وان تلعب دورا مهما في الاقتصاد العالمي ، خاصة فيما يتعلق بالدول المصدرة للنفط اذا احسنت استعمال مواردها المالية الضخمة .

حروب صغيرة لتجنب الحرب التي لا حرب بعدها

كما شهدت بداية السبعينات اجواء الانفراج الدولي تشهد بداية الثمانينات اجواء سباق التسلح والتلويح بالحروب الكبرى .. وتنفيذ حروب صغرى كثيرة . لكن من المهم القول ان بذور التوتر الحالي كانت مزروعة في مرحلة الانفراج السابق وانها نمت طيلة الفترة الماضية قبل أن تثمر حاليا .

حول الفترة السابقة وما كان يدور فيها من سجالات يغطيها الطابع الانفتاحي صدر في فرنسا كتابان الاول لمؤلف فرنسي غي سورمان Guy Sorman (عن دار « فايار ») عنوانه « الثورة الاميركية المحافظة » ، والثاني لاحد المنشقين السوفيت اليساريين روي ميدفيديف Roy Medvedef (عن دار « فلاماريون ») عنوانه « اندروبوف السلطة » . وقد صدر الكتابان في الفصل الاخير من ١٩٨٣ ، اي عشية افتتاح المعركة الرئاسية الجديدة في اميركا وبعد حوالي ٩ اشهر على تسلم يوري اندروبوف للسلطة في بلاده .

يتحدث سورمان ، بنبرة يسودها الاعجاب ، عن تطورات المجتمع المدني الاميركي في نهاية الستينات وبداية السبعينات . ويعرض لصعود تيارات جديدة في ثنايا المجتمع الاميركي هي التيارات التي اطلق عليها مرة اسم « اليمين الجديد » ، ومرة اسم « الاكثرية الاخلاقية » .

المهم ان سورمان يؤكد في العرض الشيق الذي يقدمه أن هذه التيارات تخلت عن عقد النقص التي تركتها ، والتي ازدادت بعد الحرب الفيتنامية ، وانتقلت الى الهجوم على كافة الاصعدة مستنبطة لذلك وسائل اعلامها الخاصة الموازية لوسائل الاعلام الوطنية الرئيسية المتهمة بالافراط في « الليبرالية » .

وعلى هذا الصعيد يمكن ملاحظة الظواهر الاتية :

نشاط الوعي الديني الداعي للعودة للتوراة وقراءة التاريخ والعلوم انطلاقا من « الكتاب المقدس » .

النقابات التقليدية المزدادة ضعفا وانحيازا الى وجهة نظر اقتصادية ـ اجتماعية تقوم على احتقار دور التنظيمات العمالية .

رفض فكرة المساواة العنصرية والعودة الى الدعوة للتمييز ضد السود ومشاركة بعض السود ـ البيض في الحملة .

رفض تدخل الدولة في حياة المجتمع وتحديدا في مجال التقديمات والضمانات للمتقاعدين والمعاقين والعاطلين عن العمل .

تبهيت كل نظام ضريبي يقوم على جعل الاكثر غنى يدفعون اكثر .

« الندم » ، في اوساط مثقفين ليبراليين ، على مواقفهم السابقة واعلان توبتهم عقلا وتحولهم ، مثل نورمان بودوريتز ، الى ابرز دعاة السباق النووي ومواجهة السوفيت .

انكسار حركة تحرر المرأة ومطالبتها بحقوقها لصالح افكار تدعي الاخلاقية ولكنها تدعو النساء للعودة الى تشكيل بؤرة تعميم الايديولوجيا المحافظة .

محاولة القضاء على الشعور بالذنب الناشيء بعد الحرب الفيتنامية ودعم الجنرالات الذين يعتبرون ان المسؤولية تقع على الذين نظموا الانسحاب وخففوا الدعم وليس على الذين شنوا الحرب .

كل هذه الامور يعرض لها سورمان في كتابه مقدما حولها التفاصيل التي تقنع باننا امام حركة نضالية ، امام « ثورة محافظة » فعلا ، تحتل ميدان الحركة السياسية الذي اخلاه الليبراليون (وهذه كلمة تطلق عادة على « اليسار الاميركي ») مكتشفة في آن معا لغتها ووسائل تعميم هذه اللغة : التخاطب المباشر ، المراسلات ، الاعتصامات ، شبكات التلفزيون والراديو المحلية ، تكوين مجموعات ضغط قوية .

بالطبع يعتبر سورمان أن رونالد ريغن جاء الى الرئاسة على موجة هذه الحركة وانه معبر صادق عن مشاريعها وغرائزها رغم المحاولات الخجولة التي قام بها لتكييف هذه المشاريع والغرائز مع مسؤوليات موقع الرئاسة ودورها الاميركي والعالمي .

كذلك فان أحد ابرز شعارات « اليمين الجديد » في اميركا هو « دعو ريغن يكون ريغن » ، اي دعوه يقود الولايات المتحدة نحو تجديد قوتها الاخلاقية ، والسياسية ، والعسكرية وليكن بعد ذلك ما يكون !

كيف يحكم اندروبوف

مقابل هذا التعاطي الايجابي الذي يطبع كتاب سورمان (« الحلول الاميركية اليوم هي الحلول الاوروبية في التسعينات ! ») يسود كتاب روي ميدفيديف عن اندروبوف وعي نقدي راغب في توخي الدقة العلمية .

صحيح أن ميدفيديف « منشق » ولكنه من صنف المنشقين الذين لا « يبيعون » للغرب اساطيره حول الاتحاد السوفيتي وتجربته . لا بل يكاد يصل الامر الى حد الدفاع عن الافكار الاشتراكية انطلاقا من نقد التجربة السوفيتية والتجارب المعروفة باسم « الاشتراكية الواقعية » .

يعتبر ميدفيديف ان يوري اندروبوف وصل الى السلطة بقوة ، وانه شرع في ممارسة صلاحياته كأمين عام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي بعد ساعات قليلة من انتخابه لهذا المنصب الاول في البلاد .

وهو يعيد ذلك بالطبع الى وجود اندروبوف في دوائر السلطة منذ فترة لا تقل عن خمسة عشر عاما كان مسؤولا عن الاستخبارات السوفيتية (ك . ج . ب .) .

وبهذه المناسبة يساجل ميدفيديف ضد القول الزائف بان ال ك . ج . ب هي مؤسسة القمع الاولى في الاتحاد السوفيتي مبرهنا ان المسؤوليات الاساسية لهذا الجهاز لا تطال الوضع الداخلي . فهو ينتظم في تشكيلات عسكرية كبيرة تتولى مسؤوليات على الحدود السوفيتية ، وهو لا يتدخل الا في القضايا التي تهم امن الدولة ، تاركا لاجهزة اخرى عناء ضبط « التفاصيل » والاحتكاك المباشر مع « المعارضين » .

وعلى ذلك فان المسؤولية عن هذه المؤسسة تتيح قيام صلة وثيقة بالجيش السوفيتي وهو الامر الذي استفاد منه اندروبوف ليوطد صلاته بالجنرال اوستينوف ويكسب دعمه لخلافة ليونيد بريجنيف .

صحيح ان موقع الجيش تعزز في العهد السابق لكن فتورا طرأ على العلاقة بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية ، وجاءت « حرب لبنان » ، اي الغزو الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ لتحول هذا الفتور الى مشكلة .

فميدفيديف يعتبر أن الجنرالات السوفيت استاءوا من تردد حكامهم في هذه الحرب الامر الذي سمح ، مرة أخرى ، بتوجيه اهانة كبرى الى السلاح السوفيتي والهيبة السوفيتية .

وهذه هي العلاقات المستخدمة في الكتاب للقول بان المهمة الاساسية امام الزعيم السوفيتي هي تصحيح الصورة عن بلاده في العالم وذلك عبر عملية مركبة يعتبر ميدفيديف ان محاورها الرئيسية هي التالية :

١ ـ تحسين مردودية الاقتصاد السوفيتي . وفي هذا المجال لا يتوقع الكاتب اي اصلاح بنيوي بل مجموعة اجراءات على رأسها محاربة الفساد . والواضح أن الحملة ضد الفساد بدأت وتتطور وهذا هو سر صعود « حيدر علييف » الذي نجح في هذا الموضوع بالذات في فترة توليه المسؤولية في « المقاطعات الاسلامية » بحيث اصبح معدل النمو في هذه المناطق يزيد عن ضعف معدل النمو في البلاد السوفيتية الاخرى .

٢ ـ تطعيم النظام بقدر من الانفتاح : يتحدث ميدفيديف ، بتحفظ ، عن « ليبرالية » اندروبوف ولكنه يعترف له بانه لم يحاول استغلال نفوذه السابق باسوأ طريقة ممكنة الا في مجال الحملة ضد الفاسدين من البريجنيفيين . وعلى هذا الاساس يلاحظ السوفيتي المنشق (وبناء على مراسلات مع أخيه المنشق ايضا ولكن من دون مغادرة الاتحاد السوفيتي) ان قرارا صدر يسمح للصحف بالاكثار من المقالات النقدية ، وبالتعاطي الحر نسبيا مع مشاكل الوضع السوفيتي الداخلي ، وتوجيه الملاحظات الحادة حتى الى عدد من المسؤولين في الحزب والدولة .

الفرح والديمقراطية
ص ٣٢ و٣٣

هجوم مضاد في السياسة الخارجية

يعتبر ميدفيديف أن الزعيم السوفيتي لا ينوي التخلي اطلاقا عن المكتسبات في هذا المجال ، أي ، بالتحديد ، عن الموقع الذي باتت تحتله بلاده على الصعيد الدولي . ولذلك فهو عازم على مواجهة الهجوم الاميركي بهجوم مضاد من عناوينه : التمسك بالتوازن مهما كان الثمن ، تقديم أكبر عدد ممكن من الاقتراحات السلمية الملموسة ، السعي لاكتساب حلفاء جدد . ولا يعي ميدفيديف ، على عكس الكثيرين من « المنشقين » ، الا أن يقدم دفاعا منطقيا عن وجهة النظر السوفيتية في موضوع الصواريخ الاوروبية ملقيا اللوم على الادارة الاميركية الساعية الى تصعيد التوتر في العالم .

والتوجه الاخر لهذه السياسة الخارجية هو « حلحلة » المشاكل التي تضع الاتحاد السوفيتي في مواجهة مع دول غير اميركا ، والصمود في كل النقاط الحارة التي تضع موسكو أو حلفاءها ، في صدام مع اشنطن وحلفائها .

فاندروبوف حسب ميدفيديف قد يكون أكثر ليونة بموضوع افغانستان ، واكثر اهتماما بتطوير العلاقة مع الصين ولكنه ، في المنطقة العربية ، راغب في تجنب سياستين : سياسة خروشوف الداعمة لقوى « غير موثوقة » ، و « سياسة بريجنيف المترددة عن دعم اصدقاء في ورطة » . كلام آخر أن لاطمئنان اندروبوف الى وجود اصدقاء عرب عنصر يشجعه كثيرا على زيادة الدعم خاصة وان الولايات المتحدة تزداد تورطا في المنطقة .

يرسم الكتابان اللذان عرضنا لهما لوحة لمسارين متعارضين ، ان لم يكن متصادمين . ويساعد ذلك ربما على فهم تصاعد التوتر الدولي .

فالاتحاد السوفيتي ، في عهد اندروبوف ، يريد تثبيت نفسه كقوة كبرى وازالة الشوائب التي لحقت به في طور صعوده السابق : الوضع الداخلي ، التأرجح بين التدخل (افغانستان) والاحجام (الشرق الاوسط) ، التراجع الاقتصادي ..

اما الولايات المتحدة فتسعى لاعادة انتاج توازن جديد يجعل من « المساواة » بين القوتين العظميين كلاما لا مضمون له تريد واشنطن لموسكو أن تكون القوة الاولى في الصف الثاني على أن تحتكر هي الصف الاول .

من هنا ليس غريبا أن يتصاعد التوتر بين الطرفين مباشرة ، وبين حلفائهما ، وأن تمارس ضغوط لاقحام كل صراع اقليمي في الانقسام الدولي العام .

ولعل التطورات في الشرق العربي : التورط الاميركي المباشر والارتقاء بالعلاقة مع اسرائيل مقابل زيادة الدعم السوفيتي للعرب ولسوريا ، لعل هذه التطورات مؤشر على الاتجاه الذي يتحدثنا عنه .

فكل الاحاديث عن حرب كبيرة جدا تجعل من المفهوم حدوث حروب اصغر وهناك من يقول تجعل من الضروري الحصول حروب اقل خطرا تكون احدى وظائفها تجنب الحرب التي لا حرب بعدها .

ردود حول القضية المطروحة

هل مات الفرح ؟

●● سألت القبس نخبة من المفكرين واساتذة الجامعة والاختصاصيين وخبراء علم الاجتماع والعاملين في القضايا القومية وسيدات الحركة النسائية والطلاب وشرائح من الناس العاديين الذين يفرحون بصمت ويحزنون بصمت تستفتيهم وتسالهم : « هل مات الفرح » ؟

في الحلقة الرابعة والاخيرة يتحدث د. عبد المالك التميمي استاذ التاريخ المعاصر في جامعة الكويت ان المهمات الاساسية لنا لاعادة الفرح « اعادة النظر بثقافتنا ودرس اسباب تخلفنا والهزيمة الحضارية الناتجة عنه ، كما يجب درس اسس ومبادىء تطور الوطن العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعلينا بحث الرؤية المستقبلية المرتبطة عضويا بالحاضر والماضي . ويسال المهندس محمد احمد خليل « متى ولد الفرح ليموت » ، أما السيد محمد حسن أحمد فيحدد الطريقة بقوله : « ان الفرح يعود عندما يرضع اطفالنا الثار » وتشير السيدة فاطمة حسين الى ان الفرح رحل مع الحراس ويعود في عيون الاطفال ..

د. عبد المالك التميمي

(استاذ التاريخ المعاصر بجامعة الكويت)

مشروع ثقافي عربي يشخص الداء ويصف الدواء

يمرّ الواقع العربي باحداث مهمة وخطيرة ، ويسود قلق والقتار فكري كل المثقفين على امتداد الساحة العربية كل يحاول تحليل هذا الواقع وفهمه وتشخيص علله ، ولكن الرؤية لم تتضح بعد في معرفة حقيقة الداء بوضوح وكيفية مواجهته للخروج من المازق والازمة التي تعيشها امتنا العربية .

هذه محاولة لفهم ما يجري ومن ثم تصور مستقبلي نطرحه على امل بلورته في حوار علمي وجاد باتجاه يخدم القضية الوطنية والقومية .

في طليعة من يتحمل مسؤولية دراسة وتشخيص الواقع العربي هم المثقفون . ان مسؤولية المثقفين العرب مهمة وخطيرة في هذه المرحلة لبحث اسباب الازمة التي تمر بها الامة العربية ، وتحديد المبادىء والاسس لتطورها الوطني والاجتماعي ، وكذلك في بلورة الرؤية المستقبلية للشعب العربي ومسؤوليتهم تاريخية ملحة في المبادرة للعمل من أجل هذه المهمات ، فالمواطن العربي العادي يتساءل : كيف وصل الوضع العربي الى ما هو عليه ، ولماذا ؟ وما المخرج من الازمة القائمة ؟ انه بدون تحديد المبادىء والاهداف بوضوح وبناء على معطيات واقعية لا يمكن الاجابة على الاسئلة التي تقول ماذا نريد ؟ وفي أي اتجاه يجب أن نسير ؟ وكيف سنصل الى تحقيق الاهداف الوطنية والقومية ؟ هل سيكون مسارنا قوميا ، أم دينيا اسلاميا ، أم علمانيا ، أم بايجاد ارضية مشتركة بينهما جميعا ؟

هل وجود قيادة ديكتاتورية عربية مستنيرة ستنقذ الموقف العربي ، أم بوجود حركة شعبية جماهيرية ضاغطة ؟ هل نركز على القضية الفلسطينية ، ودعم المقاومة لتحقيق التحرير ، أم ذلك لا يتحقق في ظل أوضاع عربية متخلفة وضعيفة ؟ هذه الاسئلة وغيرها تطرح نفسها اليوم بالحاح لم يسبق له مثيل ، ولن يستطيع أن يتصدى للاجابة عن مثل هذه الاسئلة الا المثقفون العرب .

ان المهمات الاساسية أمام المثقفين يمكن تحديدها في دورهم في اصلاح التعليم في بلادهم ، ودورهم في التاثير في الاعلام ، ودورهم في خلق الوعي السياسي لدى عامة الناس ، ودورهم في العطاء المستمر والصمود رغم المعاناة والمحن التي تمر بها امتنا العربية . ان التعليم في الاقطار العربية رغم تعميمه ومجانيته لا يؤدي الى التطور الحضاري المنشود لانه تطور كمي يقود الى محو الامية والى تخريج الموظفين ، ولذلك هناك حاجة ماسة الى اصلاح التعليم في اقطارنا العربية وتصحيح مساره . هذه المهمة صعبة لان السياسات العربية تريده كما هو ! ولكن ذلك لايعني تقاعس المثقفين في مواجهة محنته بل الضغط المستمر لاصلاح هذا المجال الحيوي وازالة معوقاته . ثم دور المثقفين في الاعلام ، ان اعلامنا رسمي ومصادره غربية ، لا بد من جهد فعال عبر الاعلام الرسمي وغير الرسمي لتطوير هذا المجال ليخدم الجماهير العربية وقضاياها الاساسية والمصيرية حتى تكون المساهمة منتجة لاحداث التطور الحضاري .

ومن المهمات التي تواجهنا ضرورة اعادة النظر بثقافتنا السائدة ، فليس فيها تحديد ووضوح للقضايا الاساسية ، بل هناك تعميم وتسطيح للثقافة لا بل تشويه لها ، كما تواجهه ثقافة مضادة تعطل وتعرقل دور المثقفين الحقيقيين . الحاجة ملحة الى ثقافة تدرس القضايا الاساسية التالية :

أولا : اسباب التخلف العربي القائم ، والهزيمة الحضارية الناتجة عنه .

ثانيا : اسس ومبادىء تطور الوطن العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

ثالثا : رؤية مستقبلية مرتبطة عضويا بالحضارة والماضي .

هذه القضايا الثلاث هي المسائل الملحة المطروحة اليوم أمام المثقفين لدراستها ومناقشتها وبلورتها لتشكيل نتائج جهودهم الاطار النظري الفكري الذي يمكن أن تبنى عليه الاستراتيجية العربية ، وستختلف التحليلات والمناهج في البحث وستكون النتائج مختلفة لان التيارات الفكرية ومنابعها ومناهجها مختلفة ، ولكنها مهمة يجب أن تبدأ ولتختلف الاتجاهات والاجتهادات ولكنها بدون شك ستغني الحوار وتساعد في بلورة الفهم للواقع وتكوين رؤية مستقبلية واضحة .

ان هذه المهمة ليست سهلة وصعبة في ظل ظروف الواقع العربي اليوم ، ولكن هذا لا يعني استحالة البدء فيها والسير في هذا المشروع الثقافي المهم .

ان المثقف العربي يعاني من عدم وجود حرية الراي في الوطن العربي ويعيش اغترابا عن واقعه ليس بارادته كما يعيش تغييبا مفروضا وقيودا ادت الى تعطيل انتاجه وتشويه ثقافته واستلاب ارادته .

ان أول خطوات المشروع الثقافي المقترح هي فهم الواقع العربي ، فبدون فهم هذا الواقع لا يمكن ايجاد الحلول للازمات القائمة ، ولا يمكن توفير ذلك الفهم الا بالتفكير العلمي . الان وبعد تحديد دور المثقف العربي في هذه المرحلة مع ادراك صعوبة المهمة التي يتصدى لها ، ما حال الجماهير العربية التي يتعامل معها ويعبر عن معاناتها ويساهم في بحث اوضاعها وايجاد الحلول لمشكلاتها . ان الشعب العربي على امتداد ارضه الشاسعة من المغرب الاقصى والصحراء العربية وموريتانيا الى اليمن يعيش هزائم متلاحقة ووعيا مضطربا ومزيفا وحريته مقيدة ، وارادته مكبوتة وعلى الاخص منذ هزيمة ١٩٦٧ .. وفي ظل هذه المحنة تعيش القوى الوطنية العربية أزمة هي جزء من الازمة العامة وامتداد لها . أمام التراجع المتسارع فقدت هذه القوى حتى القدرة على الصمود في وجه الانحدار فانحدرت معه ، وأصبحت تعيش تشرذما تنظيميا وضياعا فكريا وانعزالا وعزلة عن الجماهير المنتجة . وفي المقابل فان الامبريالية والصهيونية تنشط وتضرب معاولها الجسم والعقل العربي باستمرار وبتصاعد لا يكل ولا يتوقف مستخدمة قوى التخلف في الداخل والتي تعمل على ترسيخ التخلف وجر المجتمع العربي الى الخلف تارة باسم الدين ، وتارة أخرى باسم المحافظة على التراث ، وتارة باسم الخوف من التغيير الاجتماعي .. الخ .

أما حال الانظمة العربية فهناك اسئلة صعبة تطرح عليها تزيد من حرج موقفها ، وهي مدى شرعيتها وديكتاتوريتها وتخلفها وخوفها من الناس ، ومن التغيير الاجتماعي . اننا نمر بمرحلة الاستعمار الجديد الذي يغزو ارضنا العربية وينزل بشعبنا الهزائم تلو الهزائم بتاثيره الاقتصادي والسياسي والثقافي وتغلغله في مؤسساتنا وعقولنا ومدننا وقرانا .. لقد نجح الاستعمار الجديد في تخريب ثقافتنا وتسطيحها وتجزئة شعبنا العربي على أساس عرقي وطائفي بعد التجزئة الجغرافية ، وقد مهد الطريق لسيطرة الطائفة والعائلة والحزب الديكتاتوري والعسكري رغم ارادة الشعوب ، يجري ذلك في عصر التدهور والاضمحلال في تاريخ الشعوب. ان محور القضايا التي تواجهنا في هذه المرحلة والمستقبل هي قضية الحرية والديمقراطية اساسها حرية الاحزاب ، ووجود برلمانات منتخبة انتخابا حرا ، وحرية الصحافة ، وحق الاضراب والتظاهر من أجل المطالب المشروعة للشعب ، ومشاركة المراة في العمل والحق السياسي ، وحرية التعبير قولا وكتابة ، وحرية العقيدة الدينية ، وحرية النقابات المهنية ، وحرية التنقل بين الاقطار العربية . ان التجربة اللبنانية نموذج مصغر تريد الامبريالية والصهيونية تعميمه على الوطن العربي . ان ديمقراطية لبنان قبل الحرب اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ ليست هي المطلوبة لانها كانت قائمة على توازن الفئات الطائفية ، والراي السياسي أساسه طائفي ، ومهمة الطائفية حماية ذلك الراي حفاظا على مصالحها ، ذلك الوضع الطائفي كان يخضع لتاثير نفوذ القوى الاقليمية والدولية على الاحزاب القائمة ، والبرلمان اللبناني نتيجة طبيعية لذلك التركيب الطائفي والفئوي ، فلا يصل اليه الا الفئات الراسمالية وابناء العائلات التقليدية العريقة في طائفيتها . رغم وجود جو الحرية في ذلك الوقت في لبنان ، لكن المستفيد منها أساسا الامبريالية العالمية والطبقة الراسمالية والاقطاعية الطائفية .

في ظل هذه الاوضاع المتردية يجري تزييف التاريخ ، انه من الصعب كتابة التاريخ العربي المعاصر ، لان القوى والطبقات المسيطرة على السلطة في الاقطار العربية تريد كتابة التاريخ من وجهة نظرها ، ولا تقبل أن تكتب وتسجل الحقائق التاريخية التي تمسها أو تدينها او تنتقد سياساتها . ولا يجب ان تترك هذه المسالة على امل وجود ظروف افضل ، بل المبادرة الى احياء النقد التاريخي الموضوعي وكتابة تاريخ الناس ، وتشجيع المدرسة التحليلية في كتابة التاريخ ، ووضع حد لاستشراء المدرسة الوصفية الاخبارية التي تعنى بتاريخ السلاطين والحكام ولا تمس جوهريا التاريخ الاجتماعي والاقتصادي . انه بدون وجود جيل جديد يكتب التاريخ بموضوعية وحيادية ومن وجهة نظر شعبية يبقى الزيف وتبقى التناقضات المزدوجة .

ويلاحظ من معالجتنا هذه ان المسؤولية أساسا تقع على أكتاف المثقفين في مختلف المجالات ، ولكن يجب تحديد من هو المثقف ؟ فقد يعتقد البعض ان المتعلمين هم المثقفون ، وأن حملة الشهادات هم المثقفون ، وأن من ظهرت صورته في صحيفة أو برنامج تلفزيوني هو المثقف ، أو من حصل على الدكتوراه هو المثقف ! ان المثقف مواصفات محددة وبدونها لا يعتبر مثقفا . انه الانسان الذي يفكر بقضايا المجتمع العامة ، انه الانسان الذي يقرأ باستمرار ويواكب ما يكتب ويتابع قضايا مجتمعه وامته ، انه الانسان الذي يساهم بثقافته في تطور مجتمعه ، انه الانسان الذي يعيش أحداث وطنه الصغير والكبير ، انه الانسان الذي يهتز ويقلق ويعاني من واقعه المتخلف ، ويساهم بفكره وجهده لاحداث التغيير فيه . هذه اذا مواصفات الانسان المثقف ، واذا أردنا تطبيقها على واقعنا العربي فاننا سنجد عددا كبيرا من هؤلاء على امتداد الساحة العربية ، ومما يحزن حقا ان معظمهم يقومون بجهد فردي رغم ما لذلك الجهد من دور في التطور الا أن اثره محدود .

ان فكرة العمل الجماعي يجب أن تغرس وتغذى ، والخطوة الاولى هي القناعة بجدواها والايمان بها كمجرد تحقيق ذلك يعتبر انجازا حضاريا وخطوة على طريق التقدم ، فمن خلالها نستطيع أن نتحول من مجتمع الافراد الى مجتمع المؤسسات وعندها تكون المشاركة الشعبية ويكون القرار جماعيا .

ان التفكير العلمي بجدلنا نستطيع تحليل الواقع بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاستفادة من تجارب الماضي ، كما يجعلنا قادرين على تكوين رؤية مستقبلية تخدم تطورنا والتغيير الاجتماعي في مجتمعنا العربي .

وخلاصة القول ان أمام المثقفين العرب الحقيقيين مهام جسام في مقدمتها اصلاح التعليم والاعلام ، والبحث في أسباب التخلف والهزيمة الحضارية في الوطن العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، وأمامهم مهمة وضع أسس ومبادىء تطور الشعب العربي ، وأيضا أمامهم مهمة رسم صورة المستقبل العربي ، وخارطة تطوره المطلوب بتكوين رؤية مستقبلية واضحة ومحددة ذات حس اجتماعي ونفس قومي ، انه مشروع ثقافي مقترح للحوار بشأنه وتحمل مسؤوليته من قبل المثقفين العرب ونعتقد ان الفرح العربي لم يمت ، ولكن جرى تغييبه ، لانه لم يكن في تاريخنا الحديث والمعاصر اي فرح عربي حقيقي ، ويجب أن يتولى المثقفون عملية تشخيص الداء حتى يمكن وصف الدواء ومن ثم معالجة ما آل اليه الفرح العربي المنشود . ان نقطة البداية ابقاء روح الرفض والمقاومة لدى انساننا العربي وتغذيتها فالامة في مرحلة أحوج ما تكون اليها .

● د. عبد المالك التميمي

محمد حسن أحمد

هكذا العود !

عندما يحق لكل انسان عادي أن يقف ولا يطالب بالقعود .

وأن يزار ولا يطالب بالصمت .

وأن يقول رايه ، فينشر كله ويسمع كله ولا يقال له أن هذا يسبب بلبلة وانه من ثم خطر على الامن وعلى الاجهزة وانه في احسن الاحوال لا بد أن يبعد أو أن يطارد أو أن يوضع في مكان « امين » ..

عندما يحق لكل انسان عادي أن يحصل على حقوقه كاملة ليس لانه قريب من السلطان .. ولا لانه يملك الاموال والهيلمان .. ولا لان له « واسطة » تبيح له سرعة المعاملة ..

عندما يحق لكل انسان عادي أن يسير وسط الشوارع والازقة .. في أي بقعة عربية فلا يطالب بابراز هوية .. لان هويته أنه انسان ..

وأن يعبر الحدود العربية ، فلا يطالب بابراز جواز السفر .. لانه عربي ..

وأن يعبر الحدود العربية .. فلا تفتش حقائبه بحثا عن كتاب .. لانه فكر مخالف ..

وأن يعبر الحدود العربية .. فلا تكون هناك ابواب خضراء وأخرى حمراء ..

عندما يحق لكل انسان عادي أن يختلف مع السلطان فلا يشنق ..

وأن يختلف مع رئيسه في العمل فلا يفصل أو ينقل ..

وأن يختلف مع زميله فلا يغتاب .

وأن يتفق مع أي منهم فلا يتهم بالتملق ..

عندما يتنفس اطفالنا الحرية منذ صغرهم فتؤخذ آراؤهم داخل المنزل وخارجه وداخل المدرسة وخارجها وداخل الدولة وخارجها .. فيتعود الانسان العادي منذ طفولته على حلاوة الحرية فلا يرضى لها بديلا في مستقبله ، وعلى مزايا الديمقراطية بكل ما لها وما عليها ، ويتعلم ان اخطاء الديمقراطية كلها لا تعادل خطيئة واحدة من خطايا الديكتاتورية والراي الواحد .

عندما نتعود جميعا على تقديس اسم الله فقط ، فكل ما عداه زائل ..

عندما ندرك جميعا أن الصحوة العربية ، والعظمة العربية والازدهار العربي لن يبعث الا في حضن الاسلام .

عندما يكون هدفنا من تحرير الارض أن يقام فيها صرح للاسلام فالارض وسيلة لاغاية .. ولا غاية الا الاسلام .

عندما يكون تحرير الارض لاعلاء كلمة الله ولرفع راية لا اله الا الله ، وليس لشرب نخب الانتصار على عدو وسط حفلات المجون ، ووسط المغنين للحياة ..

عندما ندرك أن تحرير النفس قبل تحرير الارض ، وأن الارض لن يحررها انسان مكبل تحني ظهره القيود .. ولكن يحررها انسان مؤمن يطلب الموت فتوهب له الحياة ، ويتمنى الاخرة فتكون له العزة في الدنيا والاخرة .

عندما نؤمن ايمانا قويا أن تحرير الاراضي العربية لن يكون بالسياسة مع عدو لم يعاملنا الا بالشراسة .

عندما نزهد في دنيا الخلاعة والمجون ..

عندما نخلع عن اجسادنا ثيابنا المزركشة ..

عندما نحتقر من كان منا يقيم الولائم والحفلات الصاخبة في الوقت نفسه الذي تبتر فيه اطراف لاطفال عرب في طرابلس أو في القدس أو يافا بفضل قنابل صنعت خصيصا من اجلهم .. صنعها من نتعامل معهم ونشتري منهم أدوات الصخب ونقرأ في مجلاتهم بنهم اخر الصرعات ..

عندما نحتقر من نام ملء جفونه، وهناك نساء لنا — يا عرب — يعتدي عليهن في معتقلات اليهود في أرض القدس وفلسطين ، ونحن هنا نشاهد الافلام بالفيديو ونحرص على الا تفوتنا مباراة للكرة ..ونحزن اذا فاتنا موعد للفيلم الاجنبي .. ونبرز أخبار — النجوم — العرب ويتعلم اطفالنا وشبابنا وفتياتنا في كل شيء يشاهدونه أو يقراونه تاريخ حياة النجوم .. نجوم الشاشة العرب وربما لا يعرفون من هو صلاح الدين ، فاسمه لا ياتي الا مرة كل سنة .. عندما نتذكر في كل سنة أن هذا يوم الارض أو ذكرى التقسيم .. تماما مثلما نحتفل بيوم الحب أو يوم رأس السنة أو شم النسيم ..

عندما نتوقف عن اعطاء جوائز الدولة المتيدة لنجوم الرقص في عيد الفنون .

عندما نتوقف عن تمجيد ذكرى — بمبة كشر — و — بديعة — و — وشفيقة — .. في الملاحق والمجلات والاذاعة والتلفزيون ..

عندما يرضع أطفالنا الثار صغارا ..

عندما يعرفوا أن هناك أرضا لنا مدنسة في كل يوم ، وأن فناء بيت المقدس يطاه اليهود بأحذيتهم كل يوم ، وأن المجد ليس للزعيم الذي يرن صوته عبر الاذاعة كل يوم ، وليس للزعيم الذي تطاردنا صوره وسكناته وحركاته كل يوم ، ولكن المجد كل المجد لذلك الانسان العادي المجهول الذي ضحى بنفسه بعد أن توضا ولقي الشهادة ثم القى بنفسه يقود شاحنة داخل معسكر العدو ..

عندما نعود لتربية النشء على الرجولة وتقديس القيم ..

عندما تجتمع قلوب العرب .. كل العرب على محبة الله وتلتقي على طاعته وتتوحد على دعوته وتتعاهد على نصرة شريعته ..

عندما فقط .. سيعود الفرح العربي ..

المهندس : محمد خليل أحمد

متى ولد ليموت ؟

على مقاعد الجامعة كنا نتندر بالحكاية التالية عن الفرق بين الطالب بكلية الهندسة وزميله من قسم الرياضيات بكلية العلوم.

تقول الحكاية — باختصار — انه اذا أعطي الطالبان مسالة رياضية ما ، فان الاول يبدأ فورا بالبحث عن الحل باية طريقة تقفز الى ذهنه أولا ، أما الثاني فيبدأ متانيا بالبحث عما اذا ما كان الحل موجودا او أن المسالة لا جواب لها .

ولعله من المناسب أن نسال — من باب التشابه — : ومتى ولد الفرح العربي ؟ قبل ان نبدأ بالاجابة عن : هل مات الفرح العربي ؟ .. ان التساؤل الذي يدور بذهني كلما مر ذكر الفرح العربي ، يختصر في الغوص باحداث التاريخ ومحاولة البحث عن اللحظة التي ولد فيها ، أو عن اسم الموظف الذي حرر له شهادة الميلاد ، وبالتاكيد لست متحيزا لطالب الرياضيات ، عندما أسال القاضي الذي يحقق مع المتهم في قضية مقتل الفرح العربي أن يطلب رؤية اثبات الولادة قبل أن يصدر حكمه بوفاة المذكور أعلاه .

الحزن متاصل فينا كبدويتنا وكخيمتنا التي نحملها على ظهورنا وننصبها في فيافي نجد أو ربوع جنيف .

لقد قتلنا الفرح في نفوسنا ، ولطخنا ثوبه بعصير الطماطم وقلنا : أكله الذئب .

ان رغبتنا بالتواري عن الحقيقة لا تقل أبدا عن رغبتنا في تمويه المداله ونسبة جريمتنا الى قاتل وهمي .

العيب في أنفسنا ونبحث عن دواء للشجرة حتى لاتصيبنا بالربو .. ونلبس نظارات قاتمة ونلوم ضعف التيار الكهربائي واختفاء الشمس وراء الغمام .

فاغانينا ، لا نطرب الا لاكثرها حزنا ، والحاننا لا تتعلق الا باشرتها كآبة ، ومواسيم الحزن في حياتنا تبلغ أضعاف مواسيم الفرح ، والقصص التي تؤثر فينا هي القصص الحزينة فقط .

والكتب التي تثير اعجابنا هي التي تتناول الكوارث .

والنماذج التي تتصدر حكايات تاريخنا ، كلها شخصيات جادة وحزينة وقاتمة الا ما ندر ، وحتى جحا ، أخذنا نبحث له عن صورة فلسفية عميقة كي نبرز نوادره الضاحكة ، وكأننا نخشى الابتسام الا بمرسوم عقلاني أو — بالطبع — فرمان سلطاني .

قبل أن نتساءل من قتل الفرح يجب أن نتأكد انه ولد فعلا ..قبل أن يموت !

فاطمة حسين

رحل مع الحراس .. يعود في عيون الاطفال

.. الفرح القومي لم يمت .

اصابع سوداء دخلت البيت العربي ، استبدلت زهوره ذات الالوان البهجة بحزمة من شوك .

جريمة .. نعم .. لكنها عادية ، تتكرر كل لحظة من لحظات ايامنا الرمادية ، وفي كل ركن من أركان هذا العالم العربي التعيس .

رغم وضوح هذه الحقيقة ، الا أن الحكومة لم تقتنع بهذا المنطق فارسلت أحد رجالها للتحقيق في الامر .

دخل بيتنا ، وهاله ما راى ، تجول بين الحجرات يبحث عن الحواس التي تركت مقاعدها شاغرة للقيام بمهمات أخرى غريبة .

فعيون الرقابة تركتها الى التحري .

وآذان الانصات تركتها الى التصنت .

وأذرع الحماية تركتها الى الهدم .

وأفواه الحوار تركته الى التسفيه .

وقلوب الحب تركته الى البغضاء .

● فاطمة حسين

وعقول الفكر تركته الى الغيبيات .

وتعثر بالكثير من انواع والوان وأوزان الاسلحة المتناثرة بين ارجاء البيت ، وقبل ان يسأل ، زحف عليه الموج المتلاطم من التشكيك بزيد ، والدس للنيل من عمرو ، والتامر على احمد ، والحفر للايقاع بمحمد ، ففتح السجل الذي يحمله وكتب :

« لقد رحلت لغة الحوار الى مكان وزمان لا يعلمه الا الله .. » .

واغلق الكتاب وخرج .

ولتوقه الشديد لم ينس أزيزيت على ظهر الدب الابيض القابع على درجات البيت لحراسته ، ولم ينس أن يتوقف عند بقالة العم سام ليرطب ريقه بزجاجة كولا .. وبعدها يعود الى السجل من جديد ويقول : « جريمة .. ولكن ضد مجهول » .

بعد هذا تسالونني ان مات الفرح القومي !! وكيف لا يموت وهو الفاقد للغذاء والكساء والمسكن الذي يستظل بظله .

ميت هو اليوم .. نعم ، لكنه سيبعث من جديد .

بعيون الطفال الباسمة ، رغم كل الالم المحيط بها .

بعيون النساء التي تحولت الى حديد الارادة ، بايدي الرجال التي تحفر في الصخر .

سيعود الفرح القومي ، وان عاد فلن نحتفل بعودته حتى لاتجرفنا ساعات النشوة واللهو ، بل سنعمل عملا مركزا نسد به فراغ السنين حتى لا تحكم علينا الاجيال المقبلة بالسفاهة والسحق والانحطاط وعشق الذات .

خالد حمد السليمان

الحزن العربي عوامل ومسببات

بلا شك نخادع أنفسنا لو قلنا ان الانسان العربي فرح وسط ما يحيط به من احداث وأجواء متوترة لا تبعث على الفرح أو حتى التفاؤل .

فالانسان العربي يعيش اليوم في بيئة متوترة سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا .

ولا شك في أن أهم مسببات هذا التوتر هو عدم استقرار الاوضاع في الوطن العربي بالشكل الصحيح أو السليم . ولنتناول مشاكل الانسان العربي التي تعتبر من عوامل حزنه وشعوره بالاحباط والخيبة :

أولا — سياسيا :

في الواقع ان أهم اسباب تدهور الطمانينة والاستقرار السياسي في الوطن العربي هو غياب الديمقراطية .

فالمواطن العربي يشعر في قرارة نفسه بانه موضوع داخل قفص كبير تفرضه معظم الانظمة العربية على شعوبها .

فالعربي مكبل العقل واللسان قبل ان يكون مكبل اليدين !

وهذا ولد نوعا من انعدام الثقة بين النظام الحاكم وأفراد الشعب المحكوم . فوجود المعتقلات والسجون التي تمارس فيها أقسى أنواع التعذيب في الوطن العربي يؤدي الى وجود عدم الاستقرار السياسي النفسي للمواطن العربي الذي حكم عليه بقطع اللسان واستئصال الدماغ حتى قبل ولادته !!

فالمواطن العربي غير قادر على التعبير عن رايه السياسي او حتى المحلي فيما يدور حوله من أمور وأحداث ، وتفوهه باي راي او تصريح حتى ولو كان هو الحقيقة فان مصيره بلا شك الاختفاء من الوجود (!!) بعد أن يكون قد مر على معسكرات الاعتقال ، التي يمارس فيها أحدث أنواع الوحشية .

فالمواطن العربي اليوم فرض عليه العيش دون أن « يرى أو يسمع أو يتكلم !! » وهذه للاسف هي النظرية السياسية الشائعة في معظم أنحاء الوطن العربي .

ثانيا — عسكريا :

كانت النكسات العربية العسكرية أمام اسرائيل على مدى سنوات الوجود الاسرائيلي في فلسطين كالقذائف النووية الموجهة الى قلب كل مواطن عربي . فكيف نجد الفرح في قلب جيل لم يذق غير طعم الهزائم والنكبات طوال حياته !

فحين يجد المواطن العربي جيوش العرب تخوض المعركة تلو المعركة ضد العدو لاسترجاع الاراضي المغتصبة ، فانه لا شك تاخذه النشوة والحماسة ، ولكن حين يجد أن أيا من تلك الحروب التي خاضتها جيوش العرب ضد اسرائيل لم تجلب سوى النكبات والخسائر والدمار ومزيد من الاراضي المفقودة ، فانه لن يجد في قلبه مكانا للفرح .

وما يحز في قلب المواطن العربي هو أن يرى جيوش اكثر من عشرين دولة عربية عاجزة من مجرد تهديد جيش العدو الصغير ! فلا ريب في انه سيصاب بالاحباط وعدم التفاؤل لان هذا الزمان هو زمان القوة ، ونحن بلا قوة .. اذن علام الاعتماد بعد الله والتفاؤل !!

وتزداد الحسرة عندما يجد المواطن العربي بان هذه الجيوش والاسلحة قد وجهت لبعضها البعض ولهذا فانه لن تبقى فيه ذرة من عقل أو علم !!

ثالثا — اقتصاديا :

ان المقولة الشائعة الان في جميع أنحاء العالم هي « العرب هم المال » ، فالدول العربية يقال بانها اغنى دول العالم ، فهي غنية بخزين الذهب الاسود اثمن مادة على وجه الارض في هذا الزمان .. والمواطن العربي يحز في نفسه أن يجد هذا السلاح المهم مهمل الاهمية !! في مثل هذا الوقت الذي تبلغ فيه أهميته الذروة وبالتالي فان تاثيره لا بد وأن يكون بنفس مستوى أهميته .

كما ان الانسان العربي يتعجب كيف تملك الدول العربية كل هذه الطاقات المالية الهائلة دون أن يكون لهذا تاثير على الجانب السياسي أو العسكري في تلك الدول . التي يكاد يتيقن المواطن العربي بانها لا تستغل أموالها وطاقاتها بالاسلوب الصحيح البناء .. وهذا بالتاكيد فيه نوع من الشعور بعدم أهلية بعض الانظمة العربية للحكم !

رابعا — اجتماعيا :

لا شك في أن كل ما سبق ذكره وغيره من الماسي التي يمر بها الوطن العربي كان لها أثر كبير في احداث شرخ كبير في الاسرة العربية وهذا ادى الى حدوث نوع من التمزق الاجتماعي في الوطن العربي . وكل ما يحدث على الساحة هو تدعيم لهذا التشقق والتفكك الاجتماعي مما يجعلنا نجزم بان الاسرة العربية اليوم هي غيرها بالامس قبل ان تحاط بالظروف الحالية .

وهذا الضعف في الترابط الاسري ولد عدم استقرار نفسي للمواطن العربي وعدم الراحة النفسية مما يضاعف من أحزانه ويقلل من امكانية التنفيس عنها . كما أن الاحداث والاوضاع التي أوجدت شعور الاحباط في نفس المواطن العربي ، قد أوجدت أيضا انعدام ثقة المواطن العربي بالمحيط الذي يعيش فيه بمن يحويه من أفراد وهيئات وبالتالي لم يعد العربي يتعامل مع الغير كما اشتهر عنه في الازمان السابقة ، وهذا بطبيعة الحال له تاثيره على المجتمع وايجابيته .

قد اكون متشائما ، ولكن في الحقيقة كل ما ذكرته هو بعض ما يعانيه المواطن العربي بصفة عامة والتي سببتها ظروف كان بالامكان تلافيها ومعالجتها في وقتها المناسب .

●● طرحت القبس للمناقشة قضية الديمقراطية وارتباطها بقضايا المصير القومي وسألت اهل الراي :
١ — هل نحن شعوب ديمقراطية بطبيعتها ؟
٢ — هل الديمقراطية هي النظام المناسب لشعوبنا العربية ولماذا ؟
٣ — اذا لم تكن الديمقراطية هي النظام المناسب لشعوبنا في هذا العصر فما هو النظام الامثل ؟
٤ — هل يمكن البحث عن حقبة « الخلفاء الراشدين » دون ان يكون لدينا خلفاء راشدون ؟
في الحلقة الثالثة من الردود يتحدث د. حسن الابراهيم عن ان الحرية والديمقراطية توأمان وسيادة القانون هي الاساس . أما الدكتور محمد عماد الدين اسماعيل رئيس قسم علم النفس بجامعة الكويت فيقول : « ان الديمقراطية هي طريق للحكم الذي يحقق مصالح كافة الشعب » بينما يشير الدكتور علي سعود عطية الموجه الفني بوزارة التربية الى ان الديمقراطية هي الممارسة والمعاناة .

د. حسن الابراهيم

(مدير الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية)

الحرية والديمقراطية توأمان وسيادة القانون هي الأساس

الاشياء تقاس بمقدار نتائجها ، فالناظر حوله في وطننا الكبير منذ ثلاثين عاما يلاحظ ان عام ١٩٨٢ شهد اول واطول حرب اسرائيلية — فلسطينية منذ بدء الصراع العربي — الاسرائيلي وكان الوضع العربي ككل مهيا تهيئة تامة لاسرائيل لتحقيق اهدافها وخططها بالنسبة للوطن العربي . فالعرب كانوا ولا يزالون يمرون في اسوأ مرحلة في تاريخهم منذ الحرب العالمية الاولى تتسم بالانشقاق والاهتراء واهم اسبابها هي معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ، التي كانت احدى حلقات المشروع الاميركي في المنطقة والحرب العراقية — الايرانية ، وكلا العاملين ادى الى قطبية ثنائية في الوطن العربي بين مؤيدي العراق وبين معارضي العراق في الحرب .

لقد كان اول ضحايا المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي ادت بنظري الى انشغال كل دولة بامنها الداخلي والخارجي بمعزل عن الدول العربية الاخرى .

العامل الاخر كان انحدار نفوذ الدول المصدرة للنفط وذلك بسبب انخفاض اسعار النفط في العالم وبالتالي هبوط نفوذ الدول المنتجة

عامل اخر ادى الى الحرب الاسرائيلية الفلسطينية هو التصاعد المستمر لنفوذ منظمة التحرير السياسية اقليميا وعالميا حتى اصبحت عاملا اساسيا في اي حل اساسي للمشكلة الفلسطينية والدليل على ذلك انه رغم عدم اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بالمنظمة الا انها كانت تحسب لها كل الحساب في دراستها الاستراتيجية المتعلقة بالشرق الاوسط ، فاسرائيل هاجمت المنظمة في لبنان في يونيو ١٩٨٢ لتحقيق هدفين : الاول هو القضاء على المنظمة بشكل تام ونهائي وانهاء القضية الفلسطينية وثانيها : فرض الهيمنة والسيطرة الاسرائيلية على الوطن العربي ككل .

وفي اعتقادي ان اسرائيل قد فشلت فشلا ذريعا في تحقيق الهدفين لقد برزت بنهاية تلك الحرب نتائج مهمة منها — الفشل الاسرائيلي سابق الذكر في القضاء على المنظمة والسيطرة على الوطن العربي .

— فشل ما يسمى بالدبلوماسية العربية التقليدية .

— نجاح السياسة الاميركية بفرض تعاون عسكري استراتيجي على كل من اسرائيل ، والعرب ، وتركيا . وهذا التعاون يهدف الى الحفاظ على الوضع الحالي في المنطقة ويستهدف الى الحد من اي توسع سوفيتي فيها .

— تمكنت اسرائيل من زيادة دعم اميركا لها حيث ان الانسان يستطيع اعتبارها احدى الولايات التابعة للولايات الاميركية المتحدة . ومثال ذلك هو المكتب الاسرائيلي للمشتريات العسكرية في نيويورك والذي يعمل فيه اكثر من ٢٤٠ موظفا ، ويرسل سنويا سبعين الف شيك الى ما يقارب ١٥ الف متعهد سلاح او شركات اسلحة في الولايات المتحدة الاميركية هذا بالاضافة الى السماح اخيرا لاسرائيل في الدخول في مناقصات الاسلحة للقوات الاميركية جنبا الى جنب مع شركات الاسلحة الاميركية .

— الوصول الى مرحلة التكامل بين اميركا واسرائيل في التقنيات العسكرية عن طريق التعاون المستمر في بناء اسلحة مشتركة . وعلى سبيل المثال لا الحصر : الطائرة المقاتلة الاسرائيلية كفير والتي تستعمل مكائن جنرال الكتريك .

● د. حسن الابراهيم

ومثال اخر : الطائرة الحديثة المتقدمة تقنيا والتي تعرف بطائرة « لافي » ، فالتعاون يتم الان لصنع هذه الطائرة مع عدة شركات منها : « برات اند وتني » ، وهي التي تنتج المكائن التي تستعملها طائرات بوينغ والتي تستخدم في جميع خطوط الطيران العربية .

وشركة « غرومن » ثم شركة « فاوت » وشركة « باندكس » والثلاث الاخيرة هي التي تزود الدول العربية بالكثير من الاسلحة وهناك بعض الاسلحة التي تتعاون اميركا واسرائيل في صنعها وتصنع في اسرائيل وتباع لبعض الدول العربية .

لقد اصبحت اسرائيل هي المنفذ والاداة الوحيدة للسياسة الاميركية في الوطن العربي . ولقد تمكنت الولايات المتحدة من اقناع بعض الدول العربية بان سلامتها وامنها يرتبطان ارتباطا وثيقا بالحماية الاميركية .

ان انعكاسات الهزيمة العربية في لبنان على منطقة الخليج هي انعكاسات خطيرة للغاية . فلقد ادت تلك الهزيمة بالاضافة الى الحرب العراقية — الايرانية الى تخوف مستمر في دول الخليج من اخطار وهمية داخلية وخارجية ادت الى الزيادة المستمرة والخطيرة في شراء الاسلحة الحديثة المتطورة والتي نعلم علم اليقين من تجربة الشاه في ايران ان من الصعب تشغيل هذه الاسلحة المتطورة من قبل مواطني الدول الخليجية ، وخير مثال على تلك الاسلحة المتطورة وانظمة الدفاع هو نظام الدفاع الجوي الحديث الذي تشارك الدول الخليجية بتاسيسه والذي يطلق عليه نظام سي ثري (C 3)

وهذا النظام والذي قامت بدراسته شركة اميركية معروفة بعلاقاتها مع سلاح الطيران الاميركي واسمها « المتري كوربريشن » .

والمثال على صرف الاموال الطائلة على التسليح هو دراسة انشاء هيئة للتصنيع الحربي في الخليج .

انني اعتقد ان المستفيد الاول من هذه الاموال الطائلة التي تصرف على التسليح هو التقنية العسكرية الاميركية ومصانع السلاح الاميركية .

وخير ضمان للدفاع عن الخليج على المستوى الداخلي هو محاولة خلق الثقة المتبادلة بين حكومات هذه المنطقة وشعوبها عن طريق المشاركة السياسية .

وان خير ضمان ضد الاخطار الخارجية يكون عن طريق التكامل العربي الاقتصادي والسياسي .

وبنتيجة حرب عام ١٩٨٢ نرى اليوم قبول الحكومات العربية للهيمنة الاميركية في المنطقة .

ان ما جرى ويجري نتيجة لما اوصلنا اليه الحكم العسكري والدكتاتورية السلطوية المطلقة للانظمة العربية الاخرى ، وخير علاج لهذه الازمة التي تعاني منها الامة هو التصاقها بشعوبها عن طريق ضمان الديمقراطية والحريات الفردية حتى تعرف الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل انهما لا يتعاملان مع افراد وانما مع شعوب وهناك فرق كبير بين التعامل مع افراد وبين التعامل مع شعوب فالشعوب قد تهزم في الحروب ولكن هناك حقيقة تاريخية لن تنكر وهي ان الشعوب تستعيد حياتها وتستمر في الحرب من اجل كرامتها اما الافراد فهمهم الوحيد هو الحفاظ على السلطة التي جاءت لهم بطرق غير شرعية فالشعوب خير حام للنظم العربية .

ونقول هذا الكلام بمحبة صادقة وخالصة : « وهي ان الامن الحقيقي هو الامن الداخلي في اية دولة عربية » .

فعندما نتحدث عن الامن علينا ان لا نتطلع بعيدا بل ان نتطلع تحت اقدامنا ، ولن يتوفر ذلك الامن الا بتوفير الحريات والديمقراطيات الحقيقية في كل دولة ومن ثم تاكيد الشرعية من خلال سيادة القوانين ، والمشاركة الحقيقية في الحكم .

د. محمد عماد الدين اسماعيل

(رئيس قسم علم النفس في جامعة الكويت)

الديمقراطية طريق للحكم يحقق مصالح كافة الشعب

ان الموضوع الذي طرحته القبس يوحي بان هناك شكا في امكانية قيام الديمقراطية في الوطن العربي ، ان مثل هذا التشكيك له في الواقع من الخطورة للنعرات وللدعوات العنصرية التي سبق وان هددت العالم ولا تزال بالحروب المدمرة ، وذلك اننا اذا ما قلنا ان هناك استعدادا لدى بعض الشعوب لقيام الديمقراطية وعدم وجود مثل هذا الاستعداد لدى شعوب اخرى فاننا تماما نقول : بان هناك شعوبا متميزة واخرى متخلفة فما الفرق اذا بين هذا الكلام وبين ما ادعته النازية من تميز العنصر الجرماني وادعاء الصهاينة اليوم بأن اليهود هم شعب الله المختار ، اما نحن العرب وللاسف لا ندعي حتى بالتميز بل ندعي بأن هناك استعدادا لا بد ان يتحقق لنا اولا حتى يمكننا ان نحكم انفسنا بانفسنا .

هل تنقصنا نحن مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس حتى نزيد هذه المشاعر عند العامة ونثير البلبلة في الافكار المتعلقة بالوضع السياسي اكثر ما هي شائعة .

ان على كل مستنير في الواقع ان يزيد من وعي الشعوب العربية لا ان يضيف الى عدم الوعي الكثير من البلبلة والاضطراب هذا حول اثارة الموضوع نفسه .

الواقع ان علم الوراثة لم

سلوك مكتسب

ينبئنا حتى الان بوجود خاصية وراثية تحملها الجنسيات بصفة سائدة في بعض الشعوب وبصفة متنحية في شعوب اخرى اسمها الاستعداد للديمقراطية . ان مثل هذا التحليل يبرز الى اي حد يعد السؤال نفسه سؤالا بسيطا الى حد بعيد . ليس هذا فقط بل اننا اذا نظرنا الى تاريخ الشعوب نجد ان مثل هذه الفرصة تكون أكثر نرجسية ، ذلك أنه لا يوجد خلال التاريخ شعب كان طوال حياته ديمقراطيا واخر كان طوال حياته مستبدا .

فهل كان العرب قبل الاسلام مثلا يعوزهم الاستعداد للديمقراطية ثم فجاة اصبح لديهم هذا الاستعداد ام كان ذلك بفعل تغير النظام الاجتماعي نفسه ؟ وهل كان الانكليز في ايام الملوك الاوائل (قبل ثورة الفلاحين — كرومويل) بنفس الروح من حيث عدم وجود الاستعداد ثم وجوده عند قيام الثورة ، وكذلك الشعب الفرنسي وغيره من الشعوب ؟

أهمية التدريب

وقد يقال ان العرب الان مثلا ليسوا من النضج بحيث يستطيعون ان يتقبلوا النظام الديمقراطي . لنفرض أن لديك طفلا تربيه على اساس انه لم ينضج بعد طوال حياته حتى يصبح راشدا تقرر له ما يجب عليه عمله ولا تترك له اي فرصة للتفكير او الاستقلال او التصرف وبالتالي لا تدربه اطلاقا على أن يقرر اي شيء بنفسه ، اي ان تكون له ارادته وتفكيره ورايه فيما حوله وهل نتوقع مع هذه الرعاية او الحماية الزائدة لمثل هذا الطفل أن يصبح فجاة وبدون مقدمات قادرا على التصرف في اموره ؟ اظن أن هذا يكون شيئا مستحيلا .

ان كل تاجيل لتدريب الفرد على الاستقلال انما يعطل نمو هذه القدرة بدلا من أن يساعدها او يساعد على نموها . بنفس الطريقة نستطيع أن نرى النتائج التي يمكن ان تترتب على القول بان الشعوب العربية لم تنضج بعد لكي تقبل حكما ديمقراطيا وكان عملية النضج هذه تنزل على الشعوب من السماء ؟

ان هذه الحجة كانت تستخدم قديما لكي يبرر بها الحكام سلطاتهم .. انها تذكرني مثلا بما كان يقال على لسان الخديوي في مصر : « ان هذا الشعب لا يعرف بعد مصلحته » ؟ او عندما كان يقال في مناسبات عديدة « اننا لو تركنا الشعوب فان قوى عديدة سوف تاثر عليها » .

الواقع اننا لا ننتظر من اي فئة تملك في يدها السلطة ان تتنازل عنها راضية وبمحض ارادتها ، ان السلطة لا تمنح ولكنها تؤخذ ، وذلك فاننا لا نرى حتى قيمة للسؤال نفسه الذي اثار هذه القضية لاننا لا ننتظر مهما كانت الاجابة عليه ان التاريخ سيتوقف عن السير في الاتجاه الذي حدد له فكلما زاد وعي الشعوب وزادت قدرتها عن طريق التعليم والتوعية والتدريب على المطالبة بالحقوق من خلال المؤسسات المختلفة التي تدافع لهم عن حقوقهم ، زاد قدر رجل الشارع ووزنه .

وتدعمت الديمقراطية برغم كل الظروف المعطلة .

طريقة الحكم

وهنا اود ان اشير الى ان الديمقراطية ليست هي حكم الاغلبية وانما هي طريقة الحكم التي تراعي تحقيق مصالح اوسع دائرة من الفئات الشعبية . فقد يكون للاغلبية راي ، ولكن للاقليات ايضا حقوقا ، ولكن الديمقراطية هي التي تحاول أن ترعى هذه الحقوق مع الاخذ في الاعتبار برأي الاغلبية في الوقت نفسه .

سلوك مكتسب

ان الديمقراطية هي سلوك مكتسب والاتجاه نحو بعضنا البعض

د. محمد عماد الدين اسماعيل

واسلوب تنحية يحقق المصلحة العامة في المدى البعيد ، هذا الاسلوب وهذا الاتجاه وهذا السلوك لا ينمو الا عن طريق التدريب تماما كما يحدث في اي نظام سلوكي اخر سواء أكان سياسيا أم اجتماعيا أم فرديا .

احترام الحقوق

كيف نحترم حقوق بعضنا البعض ؟ هذا اتجاه مضاد للتسلط ومعنى مبسط للديمقراطية ، يمكن أن يتعلمه الفرد ليس فقط عندما يصل الى مرحلة الرشد ويمارس حقوقه المدنية بل يتعلمه منذ صغره وهو ما زال طفلا ، يتعلمه في المنزل عندما يجتمع مجلس الاسرة ليناقش اي موضوع خاص بها ويتعلمه في المدرسة عندما تقوم الجمعيات وتناقش امورها وتصل من خلال هذه المناقشة الى تحديد اهدافها بشكل اوضح او بشكل احسن ، اما اذا اخذنا بالراي الذي يقول بان هناك مرحلة لا بد ان تمر بدون حكم ديمقراطي حتى ينضج الشعب ويصبح اكثر استعدادا للحكم الديمقراطي عند ذلك يمكن ان نواجه بسؤالين :

أكثر انتاجا

الاول : هو متى يصل الشعب الى هذا النضج وما هي معالم هذا النضج ؟ ومن الذي يحكم عليه بانه نضج أو لم ينضج ؟ لا شك اننا في هذه الحالة سوف نظل ندور في حلقة مفرغة ، يظل فيها الشعب غير ناضج وتظل فيها الديمقراطية معطلة بتبرير مفتعل لا يقصد منه الا مجرد الاحتفاظ بالسلطة في ايدي ذوي المصالح .

وغالبا ما يكون مثل هذا الاسلوب مدمرا للشعب وليس محققا لاهدافه . لقد قامت تجارب كثيرة في علم النفس الاجتماعي وجد فيها أن الاسلوب الديمقراطي يكون فيه الافراد اكثر انتاجا واكثر شعورا بالمسؤولية ويمكنهم أن يعملوا حتى في غياب القائد في حين أن الافراد في ظل الاسلوب الاوتوقراطي او التسلطي يكونون اقل انتاجا ولا يعملون الا بامر القائد تنعدم لديهم روح المبادئة ، يكثر عدوانهم نحو أحدهم الاخر ويتوقفون عن العمل تماما في غياب القائد .

دور القائد

هناك من يقول بان الشعوب تقاد وتوجه قسرا .. وشواهد التاريخ كثيرة على ذلك .. فهل تعني أن الشعوب هي صاحبة الامر الاول والاخير في أخذ زمام التحرك نحو الديمقراطية ؟ أم أن الامر بين القائد والحاكم الموجه ؟

الواقع اننا في السياسة لا تستطيع فرد بازاء الجمهور العريض ، فالدولة عادة ما تكون عبارة عن مجموعات او فئات من المصالح المشتركة في داخل الفئة والمتعارضة بين الفئات بعضها وبعض بمعنى اخر فان العلاقات السياسية هي علاقات السلطة ازاء المحكوم او بمعنى اخر علاقة بين صاحب القوة سواء أكانت القوة مالا او سلاحا.. أو سلطة بشكل او باخر من ناحية وبين التابع لهذه السلطة من ناحية أخرى . فمن بيده السلطة يختلف من نظام الى نظام تبعا للفئات التي سبق أن ذكرناها

لا بديل

لا بديل عن الديمقراطية لتوجيه المصالح القومية في الاتجاه السليم .. الاتجاه الذي يحفظ لنا مكانتنا بين الدول ويحقق بقاءنا على الزمن ويمكننا من أن نحرك السياسة الدولية في الاتجاه السليم والتنمية لكل الافراد وفي الوقت نفسه فان هذا هو النظام الذي يحقق عملية الضبط السياسي ومنعه من الانحراف في اتجاه او اخر من الاتجاهات الفردية التي لا تحقق المصلحة العامة .

التمثل بالراشدين

المتغيرات الثقافية والحضارية والمادية تجعل الموقف يختلف في هذا العصر عنه في عصر الخلفاء الراشدين ولكن الروح الديمقراطية التي تتمثل في نظام الشورى هي المثل الاعلى الذي نريد أن نصل اليه ولكن ما عنيته هو ان الدولة الان في حاجة الى من يمثلها في مجلس نيابي او ما اشبه وفي حاجة اكثر الى من يمثل فيها السلطة القضائية والسلطة التنفيذية بشكل عملي لا يسمح به ما كان قائما في ايام الخلفاء الراشدين ولكن مجرد فصل السلطات هذا هو تنويع للضوابط التي تحكم الحاكم نفسه الى جانب ضوابط مثل النقابات والاتحادات ..

د. علي سعود عطية

(موجه فني بوزارة التربية)

إنها ممارسة ومعاناة

ابتداء — دعونا نحدد ماذا نريد بالديمقراطية :

الديمقراطية : اصطلاحا هي حكم الشعب .

وهي ذات مفهومين رئيسين : المفهوم الغربي او اللبرالي . والمفهوم الشرعي او الشمولي .

والديمقراطية في المفهوم اللبرالي تعني فصل السلطات ، كما تعني حرية الانتخاب ، وهي ايضا حكم القانون وصيانة الحرية الشخصية : حرية الراي وحرية القول وحرية الاجتماع . كما تعني فضلا من كل ذلك عدم التدخل المتعسف من قبل السلطة في شؤون الناس .

وفي المقابل فان الديمقراطية بالمفهوم الاخر الشمولي لا تعني بحرية الراي وحرية الانتخاب على الطريقة الغربية نفسها ، ولكن لانها تغلب الصالح العام على صالح الفرد فانها تعتبرنفسها ديمقراطية . ولذلك فانها تعتبر الديمقراطية بهذا المفهوم ايضا ، حكما للشعب ، ومن هنا جاء تسمية جمهورياتها « بجمهوريات الشعب » .

وما هي الديمقراطية التي نريد؟ ما نريده ديمقراطية تاخذ من التجربة العربية الاسلامية التاريخية كما تاخذ من التجربة العالمية الانسانية بطرف بمعنى اننا نريد ديمقراطية تقدس الحرية الشخصية وتحقق المساواة والعدالة الاجتماعية فبدون هذه الاخيرة بخاصة في بلدان العالم النامي تبقى القوانين كما شبهها احدهم كنسيج العنكبوت الذي لا يعلق به الا الذباب الصغير بينما الحشرات الكبيرة تشقه وتخرج منه .

ونريد ان نركز في اختيارنا هذا للديمقراطية على الحرية ، الغائب الرئيسي في وطننا العربي وبالذات حرية الفكر والقول والاختيار. والحرية في هذه المرحلة هذه الحركة التي تصنع المصير ضرورة قومية من اجل ان نفجر الطاقات المخبوءة والمعطلة في شعبنا العربي . فحوالي مائة وخمسين مليون عربي موضوعون الان على الرف . ولا يشاركون في القضايا الوطنية والقومية بالصورة المطلوبة .. بل اننا نجد ان قطاعات في الوطن العربي تذبح او تسلب او تنتهك وهم يتفرجون لا يعنيهم من الامر شيئا !! ولهذا وجد من كتب : «انعي اليكم اخر مواطن عربي»!

والديمقراطية خاصة ببعدها في العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة ، كفيلة بدفع المواطنين الى المشاركة في قضاياهم الوطنية والقومية ، فالوضع في حالة عدم العدالة الاجتماعية مثيله قول الشاعر : « لا اذود الطير عن شجر : قد بلوت المر من ثمره » . وكما هو معروف فان افضل جندي هو الفلاح الذي يدافع عن ارضه ، ومن هنا جاء توزيع الاراضي على السكان في كثير من بقاع العالم .

بقيت كلمة ينبغي ان نقولها في المساواة : نريد ديمقراطية تساوي بين ابناء الوطن الواحد ، حتى تفوت الطريق على كثير من الديكتاتوريين والمستبدين الذين يستغلون الطبقية بكافة اشكالها من اجل ذبح الديمقراطية تحت شعار «الشعبية» او «الجماهيرية» التي تزعم انها تخدم الطبقات الفقيرة او المستضعفة .

ممارسة ومعاناة

تريدون الديمقراطية ، ولكن هل انتم شعوب ديمقراطية ؟

الديمقراطية قبل كل شيء ممارسة ومعاناة ومكابدة ، تجربة كاملة .. تجربة في الخطأ والصواب . تبدأ في البيت والمدرسة وتنتهي بالمؤسسة والدولة . هذه الديمقراطية لا تصنع بقرار ولا تصدر بمرسوم، ولكنها تنشأ عليها الافراد والجماعات ، وتمكث في الحضانة فترة طويلة . وكل الشعوب التي حققت مستويات محترمة من الديمقراطية انما عانتها معاناة شاقة ، وضحت من اجلها تضحيات كبيرة .. وسالت من اجلها الدماء فالحرية كما يقال تؤخذ ولا تعطى .. فالديمقراطية في انكلترا التي قامت فيها « ام البرلمانات » لم تلد في يوم وليلة وانما استمرت في حيز التكوين قرونا طويلة ، بدات بالرقابة التي يفرضها اللوردات على الملوك .. ومرت بالحصول على « الماجناكارتا » حتى حصلت على حق الانتخاب والترشيح في وقت متاخر .. وقرر الانكليز المبدأ المعروف « لا ضرائب بدون تمثيل » . وفي عهد الثورة الصناعية اخذت الديمقراطية بعدا اجتماعيا وانتصف القانون للعمال من اصحاب العمل . وتقررت قرارات لصالح المراة والشيخ والطفل والرجل العادي . ولعله ليس بلا مغزى أن الدستور الانكليزي حتى الان دستور غير مكتوب حتى يتيح المجال للاجتهاد والتطوير في الديمقراطية .

وتجربة اثينا واسبارطة اليونانيتين تجربة فريدة وعظيمة في الديمقراطية بين مصلحين وفلاسفة ومستبدين من مثل صولون وبيزيستراتوس وتموستكليس وكلستنيس وغيرهم . حتى تحقق لاثينا بصورة خاصة قسطا عظيما من الديمقراطية المباشرة ، والتي يجتمع فيه الشعب جميعه في مجلس واحد ليقرر ما يريد من شانه ، ونادى بيزيستراتوس احد المستبدين المستنيرين بان « الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية يجب ان تفرض على البشر فرضا » .

وفي الولايات المتحدة نجد ان المؤسسة الاجتماعية جعلت الديمقراطية ركنا ركينا في الفلسفة التربوية ، والمناهج الدراسية النابعة من هذه الفلسفة . والتربية هنالك انما جعلت — في احد اهدافها الكبرى — من اجل خلق نوع من المسؤولية السياسية لدى المواطن ..

على هذا فنحن — اي العرب — مدعوون ان نبدأ فورا في ممارسة الديمقراطية من اجل ان نبدأ الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل . فالديمقراطية أولا واخيرا معاناة ومكابدة .. كالسباحة والفن والعلم لا يمكن ادراكها الا بالقيام بها .. والعرب تقول « العلم بالتعلم » وكذلك الديمقراطية بممارستها وليس بالقراءة ورفع الشعارات عنها .. فهذا هو النفاق والازدواجية الى درجة الانفصام او الشيزوفرينيا !

لا ديمقراطية بالفطرة

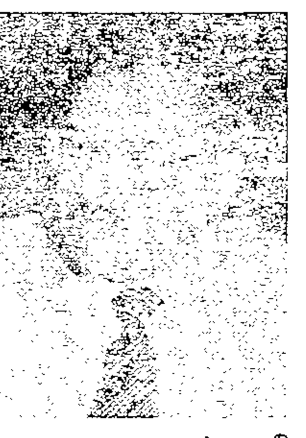
هل نحن شعوب ديمقراطية بطبيعتنا ؟ ابتداء القول انني لا اؤمن ولا اوافق على صيغة هذا السؤال فليس هنالك شيء اسمه ديمقراطية بالطبيعة او الفطرة او الغريزة . فالديمقراطية كما اسلفنا معاناة وممارسة . قيل في الانسان انه اجتماعي بالطبع ولكن لم يقل احد — فيما نعلم — انه ديمقراطي بالطبع . فالديمقراطية امر مكتسب ، وليس موروثا ! ونحن اذا اخذنا بهذا القول « الديمقراطية بالطبيعة » نخشى ان نقع ضحية النظريات التصنيفية الشوفينية العرقية .. نظريات الانسان السامي والانسان الاري ، والانسان المسود المسيطر ، والانسان المسود حتى ننتهي الى الانسان الديمقراطي واللاديمقراطي . ونخشى — على هذا — ان ياتي دعاة مدرسة الاستشراق الذين ينظرون نظرة ادنى الينا — كما يقول ادوارد سعيد — فيضعوننا بين الناس اللاديمقراطيين .. فيحتجوا تطبيق الديمقراطية لانفسهم ، كما هو حاصل ، ويصدروا الديكتاتورية والطغيان الى العالم الثالث ، كما يجري في اميركا اللاتينية وافريقيا واسيا ! ولعله ليس بلا مغزى ان الديمقراطية الناشئة والواعدة حوربت في لبنان وتحارب الان في الكويت !! حتى لا تتكون النواة ونبدأ الخطوة الاولى !

ثوب فضفاض

اذا لم تكن الديمقراطية هي النظام المناسب فما هو النظام المناسب ؟

هذا السؤال ليس بجديد ففي العشرينات من هذا القرن قال عبد العزيز فهمي في مصر : ان الديمقراطية ثوب فضفاض ! وطرح منذ وقت مبكر على لسان كثير من المصلحين أصطلاح الاستبداد المستنير .. وركز كثيرا على دور البطل في التاريخ ! ولكن اثبتت التجارب انه لا بديل عن الديمقراطية والابتداء فيها ولو من الصفر !! وكل ما كان من طرح شعارات بديلة انما كان نتاجه حصاد الهشيم وقبض الريح ! لم يضف لنا شيئا الا مزيدا من الالم والاحباط الذي يجلبه الطغيان والاستبداد .. فالاستبداد يبقى هو الاستبداد مهما تلفع بالبراقع وتزيا بالشعارات الخلابة .. قال تعالى « كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » على اننا لا نتخلى عن المقولات الرئيسية التي تحدثنا عنها في صدر هذه الاجابة : الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية فغياب الحرية مهما كان تطبيق الديمقراطية في الجوانب الاخرى جيدا، يجعل من الديمقراطية كيانا هشا .. والا فلماذا انقض الناس على ستالين بعد وفاته واصبح مثالا سيئا على التسلط والطغيان والدموية البغيضة .. ولماذا انتقد الناس ماوتسي تونغ وظهرت بعد وفاته الملصقات في الجامعات تدعو الى تقديس الحرية الشخصية . ولماذا ناضلت هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا من اجل الحرية .. وعندما طفت المكارثية في اميركا في الرقابة على الناس واتهامهم في عقائدهم احس الناس بكابوس لم يستريحوا ويتنفسوا الصعداء الا عندما تخلصوا من هذا الكابوس البغيض .

الحرية .. الحرية .. الحرية هذه هي المقولة الرئيسية في الديمقراطية ووسيلة الابداع



● د. علي سعود عطية

الاولى في تطبيقها والحصول على خيراتها وبركاتها .

عودة التاريخ

هل يمكن البحث في اعادة حقبة الخلفاء الراشدين ؟

اجل يمكن البحث في اعادة ديمقراطية حقبة الخلفاء الراشدين ولكن للهداية والاسترشاد فلكل زمان دولة ورجال ، ولا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان .. فبعض المفاهيم وكثير من المؤسسات قد تغيرت وتطورت .. ولكنها لا تخرج في ابعادها المطلقة عما اراده الاسلام في معانيه الكبرى في تكريم الانسان « ولقد كرمنا بني ادم » ، واعطائه حقه من الحرية والعدالة الاجتماعية .

وهنالك جوانب مشرقة في التجربة الشورية الاسلامية .. فهي تجربة ربانية تصل الخلق بالخالق، ديمقراطية فضيلة ، عميقة الجذور في النفس والروح لانها تحررهما اولا وقبل كل شيء . وهي تجربة تحقق للانسان العدالة الاجتماعية وتضع للانسان قوانين صارمة في هذا الشأن . وهي ديمقراطية تحرر الانسان من ظلم الانسان وعبوديته وتحقق له معنى المساواة : والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

فمقولات التجربة الديمقراطية الرئيسية كما نراها ، عميقة الجذور في تاريخنا .. وعهد عمر بن الخطاب عهد فريد في تطبيق الشورى والحفاظ على حرية الناس وهو من افضل ما يمكن ان يحقق على الارض ولكن ببعد سماوي . والاسلام يجعل الديمقراطية والانصاف بين الناس عبادة وقداسة ، وليس كما مهملا .. « سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام ظالم فامره ونهاه فقتله » فالدفاع عن الحرية ومقاومة الطاغوت امر يصل الى درجة الشهادة والاستشهاد ! لقد قال احد المحللين السياسيين يوما لو ان العالم العربي قدم الف شهيد احتجوا على الممارسات الفاشمة الطاغية لكنا وفرنا علينا نكسة ١٩٦٧ ! ولحمينا الارض والعرض ! ومن هنا تاتي اهمية غرس روح العقيدة في الديمقراطية في تربية الناس على مثل الديمقراطية ونصرة المظلوم ومحاربة الظالم .

على الصعيد الفلسطيني ،خلطت زيارة عرفات للقاهرة كل الاوراق .. ولم يكن ذلك مفاجئا .. فقد أعلن عرفات اثناء انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر عن احتمال حدوث انقسام في صفوف الفلسطينيين ، في حالة اضطراره الى اتخاذ خطوات مصرية .

في الماضي ، كان الفلسطينيون يتساءلون : الى اين ستؤدي بنا السجاجيد الحمراء ؟ وبعد زيارة عرفات للقاهرة باتت ملامح الطريق شبه واضحة .

دايفيد هيرست ، مراسل الغارديان في الشرق الاوسط ، واحد كتابها البارزين يرى ان الصراع من اجل القضية الفلسطينية سيتركز ، في المستقبل المنظور ، على بلورة : من سيمثل الشعب الفلسطيني بالرغم من ان الجانبين المتنافسين على التمثيل لا يقران بوجود مثل هذا الصراع .. وموقف عرفات من هذه القضية مازال مواربا .. فهو يتحدث عن الكفاح المسلح الذي كان مبرر وجود حركته ، بينما طريقته في التحرك توحي وكأنه يحاول احياء ديبلوماسية كمب دايفيد .

وعرفات يخطط لاحياء « الخيار الاردني » ولكن الطريقة الوحيدة لاحياء هذا الخيار هي ان يتنازل عن الكثير من الصلاحيات التي كان ينكرها على الاردن في الماضي .

والسبيل الوحيد امام المنشقين لاسقاط خيارات عرفات الجديدة هي اثبات ان الكفاح المسلح هو البديل الممكن لهذه الخيارات .. ولكن المرء يتساءل : لماذا يتصور المنشقون ان تسمح سوريا لهم بشن عمليات فدائية من حدودها ، بينما هي منعت هذه العمليات طوال السنوات الثلاث عشرة الماضية .

شاب فلسطيني من بين الذين نزحوا عن طرابلس مع عرفات علق ، قبل صعوده الى الباخرة « الله يعلم الى اين سينتهي بنا المصير » .

الغارديان

السجاجيد الحمراء إلى أين تنتهي بياسر عرفات؟

قال احد المقربين لعرفات ، وهو يسير بجانبه فوق السجاد الاحمر ، الذي فرش للزعيم الفلسطيني عند مدخل احد القصور الملكية المغربية : « اني لاتساءل : الى اين ستؤدي بنا كل هذه السجاجيد الحمراء ؟ » .

كان ذلك على اثر خروج عرفات ومقاتليه من بيروت عام ١٩٨٢ .والمكان الذي وصله عرفات آنذاك هو مدينة فاس المغربية ، حيث عقد مؤتمر القمة العربي الاخير . وتناسى عرفات موقف الزعماء العرب السلبي من الحصار الاسرائيلي لبيروت ، وصفح عن تخليهم عنه وعن مقاتليه في تلك الايام الحالكة وصافحهم وعانقهم ، وكأن شيئا لم يكن .

وخروج عرفات من بيروت كان هزيمة عسكرية ، ولكن عرفات دعاه بكل شجاعة انتصارا . اذ اي وصف اخر يمكن ان يطلق على صمود المقاتلين الفلسطينيين في بيروت مدة ٧٧ يوما امام جيش يعتبره الكثيرون من اقوى الجيوش في العالم ؟ وفي اعقاب ذلك الحصار والجلاء الذي تلاه ،كسبت القضية الفلسطينية تعاطفا دوليا لم تعرف مثله من قبل ، واستطاع عرفات ان يثبت الوهم بان « تعويضا سياسيا » بات على الطريق ،خصوصا وان ظل مبادرة ريغن كان مخيما عليها. وظلت مساعيه الديبلوماسية تقابل بالترحاب اينما ذهب . غير ان مجد بيروت سرعان ما ذوى . اذ ادت الهزيمة العسكرية ، وانهيار « الخيار الاردني » ، وتدهور العلاقات مع سوريا ، والتمرد داخل فتح ، الى حصار طرابلس .

واقلع عرفات في النهاية من طرابلس ولا تزال تراوده الاوهام نفسها ، « التعويض السياسي » . غير ان السجاد الاحمر الذي سيبسط لعرفات هذه المرة سيكون قليلا ، ولمدة قصيرة.

وفي اعادة غير مجيدة لرواية بيروت سعى عرفات لتأكيد سلطته المتآكلة على حركة المقاومة ، ولاجبار الرئيس حافظ الاسد على التخلي عن اسناد المتمردين ولكنه فقد اخر قاعدة مستقلة لمقربة من الخط الامامي مع اسرائيل . وقام المتمردون بدعم من سوريا بالحاق هزيمة عسكرية بعرفات في سوريا ثم في لبنان ، ومنيت جهود عرفات هناك بالاخفاق . والحقيقة ان عرفات لم يخرج من طرابلس حيا فقط ، وانما مازال الناطق بلسان الفلسطينيين ، والذي يحظى بدعمهم . وغالبية الشعب الفلسطيني مازالت معه . وذلك لا ينطبق فقط على اهل الضفة الغربية ، رصيده « المعتدل » الرئيسي وانما ينطبق كذلك على معظم الفلسطينيين في الشتات .

وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان ، حيث يفترض ان يكون للمتمردين تأييد قوي ، يحظى عرفات بدعم اوسع من ذلك الذي يحظى به المتمردون . بل كلما زاد ضغط المتمردون على عرفات زاد تعاطف اهل هذه المخيمات معه . واستنادا الى مصادر الموالين لعرفات ، فان مظاهرات التأييد له في مخيم اليرموك بدمشق لم تتوقف الا بعد ان قام المتمردون بالبطش بالمتظاهرين بضراوة ، وقتلوا او جرحوا ٤٧ منهم .

والذي دعا الفلسطينيين للتعاطف مع عرفات هو صلة المتمردين بسوريا ولجوؤهم للعنف . وفي هذا الصدد ، يقول احد الفلسطينيين : « انا مع الاصلاحات التي يطالب بها المتمردون مائة بالمائة ، ولكن ليس بهذه الطريقة » .

ولكن مهما كان موقف عرفات الشخصي ، فان المؤسسات الفلسطينية التي يرأسها لابد وان يحدث فيها انشقاق . وسيظل محتفظا بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية بدون شك. ولكنه من أجل أن يحتفظ بها ، لا بد وان يتخلى عن مبدئه المقدس « الوحدة الوطنية » . واعلن عرفات انه سيدعو لانعقاد المؤتمر العام لحركة فتح — وهو احد مطالب المتمردين الرئيسية — ولاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني « البرلمان الفلسطيني » . غير ان حضور المتمردين لاي من هذين الاجتماعين امر موضع شك .

وكان عرفات قد اعلن قبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شهر فبراير الماضي ، انه مستعد للقبول عند الضرورة بوجود انقسام في الرأي في صفوف الفلسطينيين ، لانه كان واثقا من ان غالبية الشعب الفلسطيني بجانبه . ولم يكن ذلك ضروريا في ذلك الوقت ، ولكنه بات ضروريا الآن . فبعد سفك الدماء في طرابلس تعمقت جذور المرارة .

والمتمردون الذين كانوا في البداية يطالبون باصلاحات فقط ، باتوا الان يطالبون بابعاد عرفات . والموالون لعرفات ، من جانبهم ، يقسمون انهم لن يتكلموا مع « الخونة » ثانية ، بل ولمح ابو اياد ، الرجل الثاني بعد عرفات ، الى احتمال تصفيتهم جسديا.

وسيتركز الصراع من اجل القضية الفلسطينية ، في المستقبل المنظور ، على بلورة من سيمثل الشعب الفلسطيني ، رغم ان أيا من الجانبين المتنافسين على هذا التمثيل لا يقر بذلك . وموقف عرفات ما زال مواربا. اذ ما زال يتحدث عن « الكفاح المسلح » ، الذي كان مبرر وجود حركته الاصلي . واختياره اليمن الشمالي كمقر جديد لقيادته يؤكد ذلك . غير ان الطريقة العملية العاجلة للتحرك الى الامام ، هي في احياء ديبلوماسية السعي للسلام .

وهو يخطط لاحياء « الخيار الاردني » ، غير ان الطريقة الوحيدة لجعل هذه العملية جدية ، تتطلب منه ان يتنازل للملك حسين عن الكثير من الصلاحيات التي كان ينكرها عليه في الماضي ، وذلك ولا شك سيجعل السوريين والمتمردين اكثر غضبا مما كانوا عليه في أي وقت مضى .

واما بالنسبة للمتمردين ، فان عليهم ان يبرهنوا ان النضال المسلح هو فعلا البديل الممكن للديبلوماسية التي ثاروا بسببها . ولكن المرء يتساءل ، لماذا سيسمح الرئيس حافظ الاسد للمتمردين بشن عمليات فدائية من بين خطوطه الامامية مع اسرائيل ، بعد ان منع مثل هذه العمليات على مدى ١٣ عاما ، وبعد ان اصبحت اسرائيل تعتبر سوريا المسؤول الوحيد عن مثل هذه العمليات اذا وقعت ؟

والحقيقة الآن ، هي ان منظمة التحرير الفلسطينية تراجعت كثيرا الى الوراء على الصعيدين : العسكري والديبلوماسي ورجعت لتصبح اكثر من ذي قبل تحت وصاية الانظمة العربية، الامر الذي ناضلت طويلا للتخلص منه ويتزعم كل من عرفات وابو موسى جزءا مقتطعا من الحركة نفسها ،التي يمكن القول بكل ثقة ، انها ستنبثق منها قوى جديدة ، وان كانت غير مرئية حتى الآن .



دايفيد هيرست

يو اس نيوز

دخان الحرائق في طرابلس نذير بانتهاء استقلالية المنظمة

مني ياسر عرفات خلال رئاسته لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعديد من النكسات على مدى السنوات الاربع عشرة الماضية ، لكنه تمكن من تحويل هذه النكسات الى مكاسب واضحة بسبب تميزه بنزعة التفاؤل والصبر وتطويق الازمات بواسطة حنكته السياسية وابتسامته التي بالكاد تختفي .

ولكن من المشكوك فيه ايضا ان ينجح عرفات في تصوير فقدانه لمعقله الاخير في طرابلس بشمال لبنان على انه انتصار بطولي . فدخان الدمار في طرابلس سيكون بمثابة علامة على نهاية منظمة التحرير كممثل سياسي وعسكري مستقل للشعب الفلسطيني.

لقد اطلقت كل من سوريا والمنشقين على عرفات في حركة فتح المدعومين من سوريا « رصاصة الرحمة » على المنظمة ، خاصة بعد ان اصبحت الجماعات التابعة للمنظمة في لبنان تعمل كاداة لتنفيذ السياسة السورية وكتابع للجيش السوري ■

ويتلل ياسر عرفات البالغ من العمر ٥٤ عاما كل ما في وسعه كي لا يتحول الفلسطينيون الى اداة في رقعة « شطرنج » الشرق الاوسط او ان يساء استغلالهم لصالح الانظمة العربية ، خاصة وان حركة فتح التي تعتبر اكبر المجموعات داخل منظمة التحرير كانت ولا تزال ترغب في ان تكون حركة وطنية غير ايديولوجية تهدف لاستعادة فلسطين ولم تكن ترغب في التورط في النزاعات العربية الداخلية مما يؤدي الى ابعادها عن هدفها الحقيقي .

وهذا هو السبب في ان فتح رفضت في البداية الانضمام لمنظمة التحرير الفلسطينية التي انشأها الزعماء العرب عام ١٩٦٤ بعد ان حثهم على ذلك الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . ولمتدخل حركة فتح المنظمة الا في عام ١٩٦٩ بعد الاعتراف بها كاكبر حركات المقاومة الفلسطينية وبعد ان منح زعيمها ياسر عرفات رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد فرضت كل من مصر وسوريا على الدوام رقابة صارمة على الفلسطينيين وارسلتا الفلسطينيين الى الاردن ولبنان لتنفيذ عملياتهم الفدائية داخل اسرائيل .

ونظرا لان النظامين في الاردن ولبنان كانا ضعيفين فانهما سرعان ما وجدا نفسيهما مهددتين من قبل المنظمة التي حصلت على المال والسلاح واقامت دولة داخل دولة بالفعل .

وسعى لبنان للحيلولة دون ان يفلت زمام الامور من يديه بتوقيع اتفاقية القاهرة ، كما تردد الملك حسين ملك الاردن عدة مرات قبل ان تشن قوات البادية التابعة له حربها ضد الفلسطينيين . وقد توجت هذه الحرب باخراج الفدائيين الفلسطينيين من الاردن عام ١٩٧٠ وهو ما اصبح يعرف فيما بعد « بايلول الاسود » ■

ونظرا لان منظمة التحرير اصبحت اكثر ضعفا من الناحية العسكرية في اوائل السبعينات فقد اولت اهتماما اكبر للعمل الديبلوماسي والسياسي وفتحت مكاتب اتصال لها في كافة انحاء العالم وتخلت عن الاعمال الفدائية والاغتيال السياسي للمنظمات المنشقة المتطرفة .

وقد تركزت الاضواء على عرفات عام ١٩٧٤ عندما سمح له بالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة .

وفي عام ١٩٧٧ وبعد مناقشات مطولة وافقت منظمة التحرير على مبدأ اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لكن الاسرائيليين بدأوا منذ ذلك الحين في تطبيق سياسة اقامة المستوطنات اليهودية التي اسفرت حتى الآن عن اقامة اكثر من ١٠٠ مستوطنة في هذه الاراضي ■

الميليشيات المسيحية المسلحة والجيش اللبناني من جهة والفدائيون الفلسطينيون من جهة ثانية انتهكوا مرارا اتفاقية القاهرة الموقعة عام ١٩٦٩ وكانت النتيجة النهائية الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٧٥ واستدعاء القوات السورية كقوة لحفظ السلام ■

في الوقت ذاته استغلت اسرائيل من الاحداث في المساعدة على انشاء ميليشيات الرائد اللبناني المنشق سعد حداد وميليشيات المسيحيين اللبنانيين كقوة عازلة على طول الحدود الشمالية . وعلى الرغم من ان هذه الحدود كانت في العادة هادئة منذ شهر يوليو عام ١٩٨١ فان اسرائيل ردت على هجوم على سفيرها في لندن بالقيام بعملية « سلام الجليل » في يونيو عام ١٩٨٢ ودخلت قواتها لبنان واحتلت جنوبه ووصلت الى ضواحي العاصمة بيروت .

وفي شهر اغسطس عام ١٩٨٢ وبعد حصار طويل استمر اكثر من ثلاثة اشهر وبعد مقاومة عنيفة من قبل القوات الفلسطينية اجبر نحو ١١ الف مقاتل فلسطيني على الرحيل من بيروت والانتقال الى مختلف الدول العربية . واغضب عرفات سوريا لانه نقل مقر قيادته الى تونس بدلا من دمشق وعقد مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) في الجزائر بعد ذلك بستة شهور .

وظل المعارضون المتطرفون لعرفات داخل منظمة التحرير ، الذين راودتهم على الدوام الشكوك في جهوده للتوصل الى حل سياسي ظلوا مقيمين في دمشق .

في هذه الاثناء اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغن مبادرته للسلام في الشرق الاوسط في سبتمبر عام ١٩٨٢ ، لكن الامال تبددت في ان تؤيد الولايات المتحدة على المدى البعيد اقامة دولة فلسطينية .

وعلى الرغم من هذه النكسات فان عرفات ما زال يسعى لايجاد حل سياسي وسط في حين يؤكد الفلسطينيون المتطرفون على ان هذه السياسة لم تتمخض عن شيء وانكافة المفاوضات والمناورات التكتيكية ينبغي ان تتوقف .

وبدا التمرد في شهر مايو الماضي داخل حركة فتح في بعلبك بشرق لبنان عندما حاول عرفات ان يفرض قائدين لا يتمتعان بشعبية بين صفوف المقاتلين .

وفي سبتمبر ظهر عرفات في طرابلس بين الوحدات التي ما زالت موالية له وسواء اكان هذا موقفا بطوليا او خطوة سياسية ضرورية فانه ربما ايقن انه قد وقع في المصيدة السورية . ولكن ربما كان عرفات على يقين من انه قد وصل الى نهاية الطريق ولذا فانه يبدو راغبا في ان يقاتل حتى النهاية بدلا من ان يتوارى عن الانظار .

لقد خرج عرفات و ٤ آلاف من قواته من طرابلس بشمال لبنان المعقل الاخير لمنظمة التحرير في دول المواجهة مع اسرائيل وذلك للمرة الثالثة منذ ١٥ شهرا منهيا بذلك محاولة صعبة لانقاذ المنظمة بعد هزيمتها العسكرية مع اسرائيل في بيروت . ولقد استغرقت عملية الرحيل على متن ٥ سفن يونانية حوالي ٥ ساعات ابتداء من لحظة رسو اول سفينة وحتى ابحار اخر تلك السفن . وقد سارت الامور على ما يرام رغم المخاوف التي كان يمكن ان تثيرها عملية من هذا القبيل بسبب وجود وحدات بحرية اسرائيلية في عرض البحر ، وتحليق الطائرات الاسرائيلية من ان لاخر فوق الميناء فضلا عن بطاريات المدفعية السورية التي ما زالت تشكل تهديدا والتي لا تبعد سوى بضعة كيلو مترات عن الميناء فوق جبل تربل .

مقاتل شاب من مؤيدي عرفات ويدعى عماد ابلغ مراسل « در شبيغل » « ان كل ما نخشاه تكرار ما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا . وقال عماد وهو يمسك بيد زوجته اللبنانية الشابة خلدية التي تزوجها منذ اسبوع وتشاركه الرحيل ان ماساتنا تتكرر دائما في الاردن ولبنان وسوريا والله يعلم الى اين سينتهي بنا المصير » .

وفي ركن اخر كانت هناك سيدة فقدت ابناءها الثلاثة في معركة المخيمات في طرابلس . وتحدث هذه السيدة بانفعال مؤثر وهي تنطق اسم « ابو عمار » من ناحية وتنصت الى جهاز راديو اشترته اخيرا وهو يتحدث عن خروجهم الابدي ■

كريستيان ساينس مونيتور

كوانت: قوة أميركا لا تجدي في لبنان

يواجه الرئيس ريغن قلقا متزايدا من جانب الشعب الامريكي ازاء سياساته في الشرق الاوسط .

ويقول المراقبون ، انه اذا لم يستطع تخليص الولايات المتحدة من مأزقها في لبنان ، فان فشله هذا سيكون اهم نقطة ضعف في سياسته الخارجية ، تعرض حملته الانتخابية في العام المقبل للخطر .

والقلق يشترك فيه الديمقراطيون والجمهوريون ، الليبراليون منهم والمحافظون والمشرعون الامريكيون وهم يقضون اجازاتهم في ولاياتهم يواجهون قلق منتخبيهم ازاء اتجاه السياسة الامريكية الحالي .ووسائل الاعلام والمعلقون من اليمين واليسار يحثون الحكومة الامريكية على اخراج نفسها من المستنقع اللبناني .

ويعبر العديد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط عن شكهم في استراتيجية الرئيس ريغن .والولايات المتحدة ليست في سبيل الاحتفاظ بقوات جديدة في مناطق اخرى حول العالم ، ولا الاعتماد على سياسة القوة بدلا من الديبلوماسية لحل مشاكل هذا العالم .ولهذا :

● قامت الادارة الامريكية بسحب اخر وحدة من القوات الامريكية في غرينادا ، رغم ان البعض يعتقد ان الظروف والاحوال السائدة هناك مازالت تتطلب بقاء هذه القوات فترة اطول .

● وفي امريكا الوسطى تركز الادارة الامريكية على المفاوضات ، وعلى لجنة كيسنجر . وتتحدث التقارير عن ان اللجنة ستقترح تقديم معونة اقتصادية ضخمة لدول المنطقة .

● وفي مواجهة حالة الجمود التي وصلت اليها العلاقات الامريكية — السوفيتية ، فمن المشجع ان هناك احتمالا بعقد اجتماعين وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز وبين وزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو، خلال حضور الوزيرين لمؤتمر نزع السلاح الذي بدا جلساته في استوكهولم في الاسبوع المقبل .

ويصر مستشارو الرئيس ريغن على انه لا يضع قراراته السياسية على اساس اعتبارات انتخابية . ولكنهم يعترفون بان لبنان « مشكلة انتخابية حيوية » ، ويشيرون الى ان الرئيس سيغير الوضع هناك قبل ان تبلغ الحملة الانتخابية مرحلة ساخنة .

ويقول احد كبار مستشاري حملة الرئيس الانتخابية : « ليس هناك من شك في ان الجمهور الامريكي قلق ازاء لبنان . ولكني لم اواجه بعد مطالبات واسعة بخروجنا من هناك ، ولا اعتقد ان الوضع الراهن سيستمر خلال سنة الانتخابات . فهناك شيء ما سيحدث ، فاما ان نخرج او يحدث شيء مختلف ، شيء ما كالتقسيم الفعلي مثلا . ومن زاوية انتخابية فاننا نراقب هذا الامر ،ولكنه حتى الان ليس باهمية النواحي الاقتصادية وبعض المسائل الاخرى » .

ويقول مسؤولون في الادارة الامريكية ان ملامح التقدم في لبنان افضل مما تشير اليها عناوين الصحف الرئيسية ، أو عمليات القصف .

ويقول احد كبار المسؤولين: «هناك مؤشرات تدل على ان السوريين لا يرغبون في تصعيد الموقف ، وان اسرائيل مهتمة بانسحاب طويل المدى، يتيح لها ضم المزيد من الارض .

ولبنان هو اسوأ منطقة في العالم تعاملنا معها ، ولكننا لسنا متشائمين » .

ولا تحظى ادارة الرئيس ريغن بدعم خارجي . ويقول العديد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط انهم يعتقدون ان الولايات المتحدة اوقعت نفسها في وضع صعب جدا . ويعلق وليام بورتر وكيل وزارة الخارجية الاسبق ، والذي له باع طويل في شؤون الشرق الاوسط ، على هذه المسألة فيقول :

« ان مسار الامور حتى الآن يدل على ان الرئيس لن يكون قادرا على سحب المارينز قبل الانتخابات المقبلة. فاسرائيل لا تريد لامريكا الخروج ، وكذلك الرئيس الجميل . انه وضع بائس .

ويصف هيرمان آيلتس ، سفير الولايات المتحدة في القاهرة ايام اتفاقات كمب دايفيد ، والذي يعمل حاليا استاذا في جامعة « تفتس »، اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل بانه (مغامرة رهيبة). ويقول آيلتس : لا اعترض على مضمون الاتفاق ، وانما على توقيته، والطريقة التي جرى بها الاعلان عنه، وتعويمه ، ومن الواضح انه سبب احراجا لاصدقائنا في الشرق الاوسط ، فهذا ما آسف له . فالاتفاق سيجعل من الصعب على الملك حسين ان ينضم لعملية السلام .

واضاف آيلتس :

« لدي احساس بان الادارة تنزلق في دوامة لا تدري كيف ستخرج منها » . كما يقول بعض الخبراء انهم يعتقدون ان الادارة لديها استراتيجية (كيسنجرية) ، ولكنهم يشكون في نجاحها . وهم يرون ان هدف اميركا هو حمل اسرائيل على المساعدة في التوصل الى اتفاق بين الرئيس الجميل والدروز والشيعة ، وتأمين المطار ، والتفاهم مع الشيعة ، ومساعدة الجيش اللبناني على التحرك نحو الجنوب للحلول محل القوات الاسرائيلية عند انسحابها .

واستنادا لهذه الاستراتيجية، فان الولايات المتحدة تستطيع عند تحقق هذه الامور ان تقول ان مهمة « حفظ السلام » قد انتهت ، وان الحكومة اللبنانية صار لديها قاعدة سياسية عريضة ، ولذلك فان الولايات المتحدة ستنسحب ، ولن تخلف الا سفن الاسطول المرابطة قبالة الساحل اللبناني ، والمستشارين العسكريين الامريكيين الذين يشرفون على تدريب الجيش اللبناني .

ويقول وليام كوانت ، من معهد بروكنغز ، « ان الوقت بات متاخرا جدا لتحقيق ذلك . فامين الجميل غير راغب في التنازل عن بعض صلاحياته ، والسوريون لن يتجاوبوا ما لم يتغير النظام (نظام الحكم اللبناني) . كما اننا نستعمل القوة العسكرية ،ولا يمكن تحقيق الاهداف من خلال استعمال قوة عسكرية كالتي لنا في لبنان . وتذكرنا السياسة الحالية بما حدث في فيتنام في السبعينات ، حين كنا على وشك وضع الخطوط العريضة لاتفاق ، ثم قمنا بقصف فيتنام الشمالية » .

وبدات استفتاءات الرأي العام تشير الى حالة القلق التي يحس به الشعب الامريكي . ففي عملية مسح اشتركت فيها كل من الواشنطن بوست وشبكة تلفزيون (اي.بي.سي) تبين ان اعدادا متزايدة من الشعب الامريكي تريد انسحاب القوات الامريكية من لبنان .

وغالبية الذين تم استفتاؤهم قالوا انهم يشعرون انه ليس للادارة اهداف واضحة في لبنان ،وقال بعضهم انهم يعتقدون ان الولايات المتحدة ستجر الى حرب هناك . كما عارضت الغالبية العظمى اية فكرة لمحاولة اخراج السوريين من لبنان بالقوة .

شارلوت سايكوسكي

قالوا

● « الامريكيون يخطئون حين يتصورون ان زيارة عرفات لمبارك ستساعد في احراز تقدم نحو تنفيذ مبادرة الرئيس ريغن » .

اسحق شامير

● « لست مستعدا لسماع ما يقوله عبيد روما ، واستمع لما يقوله الشرفاء فقط » .

ياسر عرفات

● « الوقت لم يحن بعد لتشكيل حكومة المنفى » .

ابو جهاد

● « اذا خيرت بين ان نكون في موقف الولايات المتحدة الاقتصادي ، مع العجز الضخم في ميزانيتها ، وبين موقفنا نحن ، لاخترت ما نحن فيه » .

مارغريت تاتشر

● « على الولايات المتحدة ان تقبل التقسيم الفعلي للبنان » .

هارولد براون

● « منظمة التحرير الفلسطينية متذنشاتها وهي في الانابيب العربية ، ولذلك فانها لا تستطيع الا ان تلخذ شكل هذه الانابيب » .

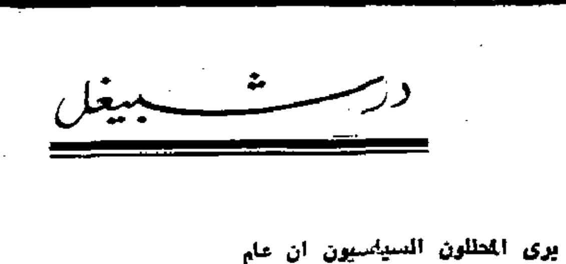
سياسي عربي

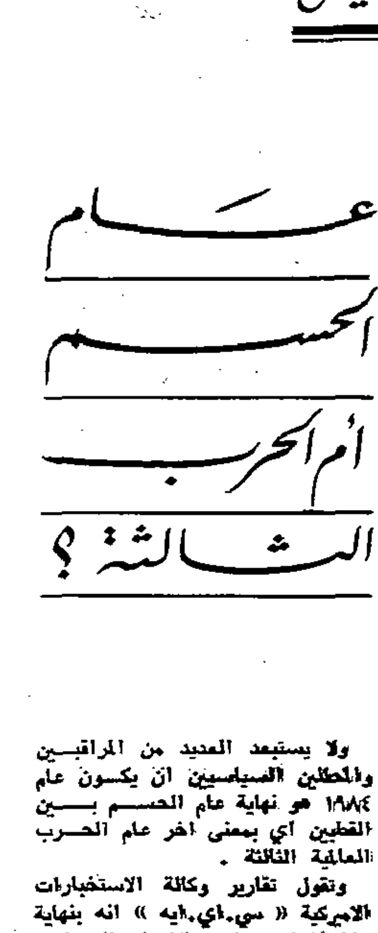
● الكونغرس يشعر بالذنب لانه صوت الى جانب بقاء المارينز في لبنان لمدة ١٨ شهرا .

اريك رولو

● « اسرائيل مصرة على ترحيل ٧٠٠ الف فلسطيني حتى من الناصرة والجليل ، لان وزن الفلسطينيين الديمغرافي يعتبر من اخطر ما يهدد الدولة اليهودية » .

هاني الحسن





يرى المحللون السياسيون ان عام ١٩٨٣ ، الذي يوشك على الانتهاء ، كان بداية عام حسم بالنسبة لمفاوضات الحد من الاسلحة بين الدول الكبرى . فقد اوقفت هذه الدول خلاله المفاوضات التي كانت تدور بينها حول الحد من الاسلحة النووية بعد أن اخفقت في توفير الارادة السياسية اللازمة للحد منها في اوروبا ، واخفقت الولايات المتحدة في مواصلة الحوار مع الاتحاد السوفيتي بشأن اتفاق للتوازن النووي في القارة الاوروبية ، والذي كان من شأنه أن ينهي ما يراه حلف شمال الاطلسي (الناتو) احتكار موسكو للاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا .

وفي غمرة القلق المتزايد في صفوف المناهضين للاسلحة النووية ، وحركات السلام ، بدأ حلف (الناتو) في نصب صواريخ « كروز وبيرشينغ — ٢ » في المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا لمواجهة ترسانة الاتحاد السوفيتي من صواريخ « اس.اس — ٢٠ » .

بالنسبة للاتحاد السوفيتي فان نصب صواريخ امريكية جديدة في أوروبا يعتبر بمثابة فشل حملة مكثفة لاستغلال الشعور المناهض للاسلحة النووية بهدف ارجاء أو الغاء خطط حلف شمال الاطلسي لعام ١٩٧٩ والرامية الى تحديث قواته النووية في اوروبا .

فبعد ان وافق البوندستاغ الالماني الغربي (البرلمان) في الشهر الماضي على نصب صواريخ نووية أمريكية من طراز « بيرشينغ — ٢ » في الاراضي الالمانية ، انسحب الاتحاد السوفيتي من مفاوضات جنيف مع الولايات المتحدة حول الحد من الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا ، وقد ادى هذا الانسحاب الى افساح المجال امام توقف محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بعيدة المدى التي كانت تجري كذلك بين واشنطن وموسكو في جنيف وكذلك محادثات الخفض المتبادل والمتوازن لقوات حلفي وارسو والناتو من وسط اوروبا والتي كانت تجري في فيينا .

واليوم وقد أصبح عام ١٩٨٤ على وشك القدوم ، فان عام ١٩٨٣ قارب على النهاية في مناخ يتسم بالعداء بين الدولتين الكبريين في وقت تشير فيه كل الدلائل الى عدم توقع أي تحسن مبكر لعودة محادثات الحد من الاسلحة القائمة في عام ١٩٨٤ . فعدم الوضوح السياسي وسياسة ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغن في سنة انتخابات الرئاسة وصحة الرئيس السوفيتي يوري اندروبوف المثيرة للجدل والتكهنات الكثيرة التي دارت حولها خلال الاشهر القليلة الماضية ، لبدت الافق بسحب من الشك والظلال القاتمة على امكانية احراز تقدم في المحادثات بين الشرق والغرب بشأن الحد من الاسلحة .

ويقول المراقبون السياسيون في بون حول هذا الموضوع انه لم يظهر في اية مرحلة من مراحل مفاوضات الحد من الاسلحة النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على الرغم من تعديلات في سياستهما ، انما كانا يقتربان من كسر طوق الجمود الذي كان يكتنف تلك المفاوضات .

لقد اخطأت الولايات المتحدة في تقييم الموقف السوفيتي من محادثات جنيف حول الحد من الاسلحة . وايقن المسؤولون الامريكيون واخرون من حلف شمال الاطلسي الان ان انسحاب الاتحاد السوفيتي من مفاوضات جنيف لم يكن تكتيكا بقدر ما كان موقفا يتسم بالجدية ، وان موسكو جادة على مايبدو في الاستمرار في موقفها هذا .

الولايات المتحدة اعتقدت بان انسحاب السوفيت من مفاوضات جنيف هو انسحاب تكتيكي يقصد منه احداث شرخ في صفوف التحالف الاطلسي وكسب تأييد الرأي العام الاوروبي والامريكي لهذا الموقف ، كما توقعت ادارة الرئيس ريغن في ضوء تقييمها للظروف التي انسحب منها الاتحاد السوفيتي من مفاوضات جنيف ، بان تعود موسكو مرة اخرى الى مائدة المفاوضات في غضون اشهر معدودة .

ويقول محللون سياسيون ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه محادثات جنيف بين واشنطن وموسكو رافقه بروز نقاط توتر بين البلدين في مناطق اخرى من العالم . ومن بين هذه النقاط الساخنة ، حادث اسقاط طائرة الركاب الكورية الجنوبية من قبل مقاتلات سوفيتية فوق بحر اليابان في سبتمبر الماضي والغزو الذي قادته الولايات المتحدة لجزيرة غرينادا في البحر الكاريبي وتزايد تورط مشاة البحرية الامريكية في لبنان والدعم السوفيتي غير المحدود لسوريا من ناحية التسلح وغيرها من النقاط التي زادت من حدة المنافسة والتوتر بين الدولتين الكبريين . هذه الاحداث كلها واحداث اخرى غيرها ادت الى دفع العلاقات الامريكية — السوفيتية نحو مزيد من التوتر والاضطرابات .

كما ساهم في توتر العلاقات بين موسكو وواشنطن الاتهامات والاتهامات المضادة التي يطلقها كل بلد ضد البلد الاخر والاسلوب الذي تصاغ فيه تلك الاتهامات ، ذلك ادى الى القاء ظلال من الشكوك الخطيرة على احتمالات التوصل الى اي اتفاق بين البلدين . كما أدى ذلك الى موجة من القلق في الزعماء الاوروبيين من احتمال وقوع مجابهة بين الدولتين الكبريين وادخال السلاح النووي في هذه المجابهة التي ستؤدي بالتالي الى وقوع كارثة عالمية .

ولا يستبعد العديد من المراقبين والمحللين السياسيين ان يكون عام ١٩٨٤ هو نهاية عام الحسم بين القطبين اي بمعنى اخر عام الحرب العالمية الثالثة .

وتقول تقارير وكالة الاستخبارات الامريكية « سي.اي.ايه » انه بنهاية هذا العام سيكون للاتحاد السوفيتي ٣٦٩ قاعدة اطلاق لصواريخ « اس.اس — ٢٠ » ذات الرؤوس النووية المتعددة في اوروبا وآسيا بدلا من الرقم السابق وهو ٣٦٠ قاعدة .

في ضوء الواقع الجديد الذي تمر به العلاقات الامريكية — السوفيتية ، فان بعض المراقبين المتفائلين يعتقدون بان هناك فرصا لتحسين العلاقات واخراجها من حالة التردي التي وصلت اليها ، لكنهم مع ذلك يعلقون آمالا على مؤتمر ستوكهولم بين الشرق والغرب والذي سيعقد في الشهر المقبل . فقد يوفر هذا المؤتمر فرصة وربما فرصة نادرة لاستئناف الحوار بين القطبين الشرقي والغربي والا فان أحدا لا يمكن أن يتكهن بالتطورات المحتملة في العلاقات بين البلدين ، خاصة اننا دشنا مرحلة جديدة من سباق التسلح النووي بينهما في القارة الاوروبية والتي ستنتهي بحرب نووية شاملة أو حرب عالمية ثالثة كما قلنا سابقا .

لبنان
خروج

● عن المجلة

هيرالد تربيون

عقارب الساعة تقترب من منتصف الليل

عقارب « ساعة القيامة » تقترب من منتصف الليل .

منذ عام ١٩٤٧ ، ونشرة « أتوميك سينتستس » (العلماء الذريين) التي تصدرها جامعة شيكاغو تستعمل هذا الشعار التقليدي في تقديراتها لمخاطر الحرب النووية . غير ان الخبراء المنتمين لهذه المؤسسة (وبينهم ١٨ من حملة جائزة نوبل) يرون اليوم مؤشرات مزعجة ، تدل على ان وضع الدولتين العظميين بات اكثر خطورة . ودفعهم ذلك لتقديم عقارب الساعة الرمزية لاول مرة منذ ثلاث سنوات . ومما اثار انزعاجهم :

● خروج السوفيت من محادثات جنيف حول الصواريخ النووية المتوسطة المدى كرد فعل على نشر الصواريخ الامريكية الجديدة من نوع « كروز » و « بيرشنغ ٢ » في الاراضي الاوروبية ونشرت مجلة جين « كل الطائرات الحربية في العالم » تقريرا جاء فيه ان الاتحاد السوفيتي طور طائرة قاذفة تستطيع حمل واطلاق صواريخ (اس اس ٢٠) مما يجعل تحرك هذه الصواريخ اكثر سرعة . وكان تحويل صواريخ اس اس ٢٠ الى صواريخ متحركة هو العامل المهم في قيام حلف الناتو ببناء الصواريخ الجديدة ونشرها كنوع من السعي للتفاوض لتقليص مخاطر صواريخ اس اس ٢٠ .

● كما تم تأجيل المحادثات المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية ، التي كانت تجري بموازاة الاسلحة المتوسطة المدى في جنيف ، وما زال الجانبان ابعد ما يكون عن تحديد موعد جديد لاستئنافها .

● كذلك ، فان محادثات تخفيض الاسلحة التقليدية التي استمرت في فيينا عشر سنوات بين دول حلف وارسو ودول حلف الاطلسي توقفت هي الاخرى دون التوصل الى نتيجة معقولة . وفي كلمة القاها الجنرال « برنارد روجرز » القائد العام لقوات حلف شمال الاطلسي في واشنطن في الاسبوع الماضي ، كرر تحذيره من ان دول التحالف الغربي ستجد نفسها مضطرة « وبشكل يتصاعد بسرعة ، ان تكون البادئة باستعمال الاسلحة النووية » اذا قامت قوات حلف وارسو بغزو اوروبا الغربية .

● وقام مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية الاسبوع الماضي بابلاغ مجلس الشيوخ جلسة خاصة ، بان وزارة الدفاع تنوي انفاق ما لا يقل عن ١٨ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة ، لتطوير التقنيات اللازمة لما دعاها الرئيس ريغن في خطابه في شهر مارس الماضي بـ « حرب النجوم » .

وما يقلق العلماء ودعاة السيطرة على الاسلحة ، هو ان سباق التسلح في الفضاء قد بدأ من قبل ان يطرح الرئيس ريغن انشاء « مظلة » مضادة للصواريخ العابرة للقارات تكون قاعدتها في الفضاء . اذ صمم الاتحاد السوفيتي قذيفة مضادة للاقمار الصناعية ، وان كانت لا تزال في مراحلها الاولى . كما تقوم الولايات المتحدة باجراء تجارب على صاروخ صائد للاقمار الصناعية يطلق من طائرة اعتراضية من نوع (اف ١٥) .

البروفيسور « بيرنارد فيلد » استاذ الفيزياء في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا ، ورئيس تحرير نشرة « كوتوميك سفينتستس » يقول : « ان الشيء المخيف هو ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ماضيان في تجاربهما ، ونشرهما لهذا النوع من الاسلحة كما لو كان الفضاء منطقة مواجهة محتملة . وهذا الامر خطأ كبير ، ومن شأنه ان يجعل العالم مكانا اكثر خطورة مما كان من قبل » .

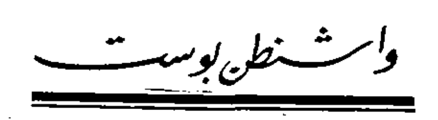
كما يقول « وولتر سلوكومب » ، وهو مسؤول سابق في وزارة الدفاع الامريكية ، وشارك في أول مفاوضات جرت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول السيطرة على الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية « أسات » : « اننا نواجه الخيار الاساسي حول استعمال الفضاء في الاغراض العسكرية » . ويضيف « سلوكومب » ان مثل هذه الاسلحة ستكون « مزعزعة للاستقرار بشكل خاص ففي حالة نشوب ازمة ، سيكون هناك اغراء بالقيام بهجوم كهذا لكسب مزايا عسكرية عاجلة » .

ومن المعترف به بوجه عام ، ان الولايات المتحدة تعتمد على الاقمار الصناعية اكثر من الاتحاد السوفيتي في امور عسكرية حساسة ، كالتنبؤ بحالة الطقس ، واحوال الملاحة ، والقيادة والاشراف على الاسلحة والقوات المسلحة . وفي هذا الصدد يقول سلوكومب : « اشترت الولايات المتحدة ارقى انواع الاقمار الصناعية لاسباب عديدة . ولكننا اوقعنا انفسنا في وضع صرنا فيه معتمدين الى حد كبير على عدد قليل من الاهداف الثمينة » . ويرى « سلوكومب » وآخرون ان هناك صلة مباشرة بين الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية (والتي تستطيع الوصول الى ارتفاعات عالية جدا) ، وبين الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ العابرة للقارات ، التي تتطلب سنوات عديدة قبل أن تصبح جاهزة للعمل . والانظمة الدفاعية الاخيرة ، وهي انظمة استراتيجية ، تعتمد على الاقمار الصناعية في تتبع الرؤوس النووية المعادية وتحطيمها .

وعلى أية حال ، هناك مؤشرات على أن كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يدركان جدية المخاطر التي ينطوي عليها سباق التسلح في الفضاء ، وكلاهما متردد في الاقدام على خطوات حثيثة في هذا السباق قبل أن يبذل محاولات لتقليص مخاطره . وعرضت موسكو في الصيف الماضي مقترحات جديدة حول السيطرة على الاسلحة في الفضاء . والذين انتقدوا عرض الاتحاد السوفيتي ركزوا انتقاداتهم على ان الاتحاد السوفيتي يستهدف من مقترحاته استبعاد الانظمة الامريكية المضادة للاقمار الصناعية لكونها احدث وأكثر فاعلية . غير ان دعاة الحد من التسلح يناشدون الحكومة الامريكية ان تكون اكثر تجاوبا في ردها . كما ان البنتاغون اجل اجراء التجارب على الصاروخ الصائد للاقمار الصناعية الذي تحمله طائرة (ف ١٥) الاعتراضية .

ويقول سلوكومب عن المقترحات السوفيتية : « انها عرض مشجع كمقترحات اولية ومن الواضح انها تصلح كاطار عمل معقول لبدء محادثات حول هذه المسائل » .

براد نيكو بوكر



أميركا تحارب في ٤ قارات والسوفييت دفاعيون

احداث العالم سنة ١٩٨٣ اظهرت ان الولايات المتحدة قامت بهجمات عسكرية في اربع قارات ، وان الاتحاد السوفيتي كان في معظم الحالات يتخذ موقف الدفاع ، بينما تارجح موقف الصين بين الهجوم والدفاع ، اما اسرائيل فقد احست انها توسعت فوق طاقتها وبدات تحاول تقليص مساحة سيطرتها . وظل حلف الناتو متماسكا بالرغم من التوتر الذي ساد الدول الاوروبية الاعضاء في الحلف بسبب نشر الصواريخ الجديدة .

ومعظم عناوين الصحف الرئيسية طوال العام كانت تتحدث عن تحركات القوات الامريكية العسكرية واستخدمت الولايات المتحدة قواتها العسكرية في مهمات خارج حدودها اكثر من اي عام مضى منذ ان غادر الامريكيون سايغون .

وظلت اعداد كبيرة من هذه القوات منشغلة في هذه المهام الخارجية لدرجة جعلت البنتاغون يشكو من انه بات غير قادر على تلبية كل هذا التوسع والامتداد بما لديه من قوى بشرية ومعدات .

وكان جنود المارينز في لبنان في مهمة « حفظ السلام » من قبل ان يبدأ العام . ومع اقتراب هذا العام من نهايته صارت تدعمهم مجموعة كبيرة من سفن الاسطول الامريكي ، وترد على النيران التي تطلق عليهم من مدافع بوارجها ، وبواسطة الطائرات التابعة لحاملات الطائرات التي يضمها الاسطول المرابط هناك .

وخلال هذه السنة قامت قوات امريكية اخرى بتوسيع مهامها ، فقامت بـ « مهام تدريبية » في هندوراس المجاورة لنيكاراغوا ، وفي مصر ، حيث نشأت قوة الانتشار السريع .

كما قامت القوات الامريكية خلال السنة ، بهجوم مباغت على جزيرة غرينادا لطرد الكوبيين وغيرهم ممن ينتمون لدول الكتلة الشرقية عن ارضها . كما هرعت قوة جوية تتضمن طائرات الواكس الى السودان لتعزيز دفاعات تشاد ، حيث كان العقيد القذافي يشرف على هجوم يستهدف الاطاحة بحكومتها . كما دخلت سفن الاسطول الامريكي مرة أخرى الى خليج « سدره » الذي يدعي العقيد القذافي انه جزء من مياه بلاده الاقليمية .

كما كان عام ١٩٨٣ ، العام الذي وصلت فيه الصواريخ الاولى من الجيل الجديد من الصواريخ متوسطة المدى الى اوروبا الغربية . وعانت حكومات دول الناتو الاوروبية من هذا الحدث . اذ دابت اجهزة الدعاية السوفيتية على اثارة المشاعر المعادية لنشر هذه الصواريخ داخل هذه الدول . غير ان اول صاروخ من نوع « كروز » وصل الى انكلترا في ١٤ نوفمبر الماضي ، اتبعه صواريخ اخرى وصلت الى صقلية . وفي هذه الاثناء وصلت اول صواريخ من نوع بيرشنغ ٢ الى المانيا الغربية .

واحاط المحتجون على نشر الصواريخ بقواعد حلف الاطلسي الجوية ، وتظاهروا خارج المكاتب الحكومية والسفارات ، وحركوا كل ما يمكنهم تحريكه من مظاهر المعارضة السياسية .

ولكن عملية النشر مضت حسب الجدول المعد لها . وخرج حلف الناتو من هذه العاصفة دون أن يتفكك .

غير أن الجدل الذي دار حول هذا الموضوع أصاب بنية بعض الدول الاوروبية بشيء من التصدع . فالحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الغربي ، والذي ظل حتى أوائل هذا العام يدعم خطط الناتو بشأن نشر هذه الصواريخ ، وقف مؤخرا في صف المعارضة لعملية نشرها الفعلية .

ومع نهاية العام ، هناك شكوك حول حلف الناتو . والسؤال الكبير هو : هل تستطيع حكومات الناتو اقناع شعوبها بان الصواريخ الامريكية الجديدة تزيد في تدعيم أمنها ، وليس عامل زعزعة لهذا الامن ؟ فاذا لم تنجح الحكومات باقناع شعوبها بذلك ، فان « النصر » العاجل الذي حققته عملية نشر الصواريخ ، قد يتحول بسرعة الى عائق سياسي بعيد المدى .

وتظل دول اوروبا الغربية من الناحية البنيوية والتعاقدية حليفة للولايات المتحدة غير ان هذه الدول بدات تزيد شكوكها في حصافة وحكمة زعيمتها . وزاد النشاط الفرنسي ضمن اطار التحالف الغربي خلال هذا العام ، ولكن هذه الزيادة اتجهت نحو تعزيز الروابط مع المانيا الغربية وليس مع واشنطن .

ومن الانصاف القول بانه مع نهاية هذا العام رفضت الدول الاوروبية الغربية اتباع الولايات المتحدة بعيدا عن « الوفاق » . وهذه الكلمة التي يرجع تاريخها لحقبة نيكسون كيسنجر صارت كلمة سيئة لدى واشنطن .

واكثر الدول حرصا على استعمال الكلمة خلال عام ١٩٨٣ ، كانت المانيا الغربية ، ولكن الدول الاوروبية الاخرى حذت حذوها . فدول اوروبا الغربية رفضت مجاراة الولايات المتحدة في « التكوص » عن الاقتراب من « الستار الحديدي » .

ومثلما كانت علاقات الولايات المتحدة بحلفائها الاوروبيين خلال العام الحالي تتراوح بين المد والجزر ، فان علاقاتها مع الصين كانت على المنوال نفسه . وذهب جورج شولتز في شهر فبراير الماضي الى بكين ليوضح للزعماء الصينيين لماذا تستمر الولايات المتحدة في تزويد تايوان بالاسلحة الحديثة . واتفق على استئناف المحادثات العسكرية « على مستوى عال » مع الصينيين ، كما اعلن بكل وضوح ان الولايات المتحدة تعتبر الحكومة القائمة في بكين هي الحكومة الوحيدة لكل الصين .

ولكن بكين استقبلت بعد ذلك وفدا سوفيتيا خلال الصيف . ورافق نائب وزير الخارجية الصينية رئيس هذا الوفد في جولة زار خلالها معالم بكين التاريخية ، وهي مجاملة غير عادية عند الصينيين هذه الايام . وحين غادر الوفد السوفيتي بكين في ٢١ اكتوبر ، صدر بيان يقول انه بالرغم من وجود خلافات بين الجانبين فانهما « سيوسعان » العلاقات والتجارة بينهما . وبعبارة اخرى فان الصين بدأت « تطبيع » علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي بعد سنوات من « الحرب الباردة » بينهما ، كثيرا ما تحولت الى الواضح ان بكين تحاول بمهارة وذكاء صدامات حدودية مسلحة . ومن ان تجد لها مكانا وسطا بين واشنطن وموسكو .

وكمثال على ذلك . فان بكين رتبت ان يقوم رئيس وزرائها بزيارة لواشنطن في شهر يناير المقبل ، وان يقوم الرئيس ريغن بزيارة لبكين في شهر ابريل المقبل . وما زالت هاتان الزيارتان قائمتين . غير ان بكين تواصل التشكيك علنا بامكانية تنفيذهما وواشنطن مهتمة بامر هاتين الزيارتين اكثر من بكين . اما موسكو ، فانها ظلت خلال عام ١٩٨٣ منهمكة في ترتيب امور حليفاتها من دول اوروبا الشرقية وتحاول منع حلف الناتو من نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في دول اوروبا الغربية ، وتعزيز قبضتها على افغانستان .

ورغم ان لها اربع سنوات هناك ، فان اي تغير جوهري لم يحدث . وما زال الثوار الافغان يقاومون الاحتلال السوفيتي لبلادهم بالعزيمة نفسها التي بدأت بها مقاومتهم . وتهدئة الوضع في افغانستان مازالت بعيدة . ومن أبرز التحولات في الموقف السوفيتي من افغانستان التي وقعت هذا العام ان الاعلام السوفيتي بدأ يتحدث عن وجود قتال مستمر هناك . ويصور الاعلام « بطولة » الجنود السوفيت هناك ، وهذا امر طبيعي ومتوقع من جانب الاعلام السوفيتي ، ولكن الشعب السوفيتي بدأ يدرك أن جنوده هناك وفي قتال مستمر مضى عليه حتى الان اربع سنوات كاملة .

ومن أبرز ما حصل في العلاقات بين الشرق والغرب ، قيام السوفيت باسقاط طائرة ركاب كورية جنوبية كانت قد قامت « خطأ » بخرق الاجواء السوفيتية واجتاحت الغرب موجة من الخوف والغضب واستعمل الرئيس ريغن لغة قوية في ادانة العملية ، واتهم السوفيت باسقاط الطائرة بشكل متعمد مع علمهم انها طائرة مدنية .

غير أن ادارة ريغن لم تلغ صفقة الحبوب الامريكية الجديدة التي تم التوقيع عليها في ٢٥ اغسطس الماضي كما لم تعد فرض العقوبات التي رفعت حول انبوب الغاز الطبيعي السوفيتي .

وفي نهاية العام اوقف السوفيت جميع انواع المحادثات مع الولايات المتحدة حول السيطرة على الاسلحة وتحديدها . ومع ذلك ، فان الاستنتاج العام ان كلا من واشنطن وموسكو تستعد لجولة جديدة من المفاوضات حول الاسلحة في وقت ما من عام ١٩٨٤ .

١٩٨٤ شتاء نووي يهدد بالكارثة النهائية

ومن اكبر التغيرات التي وقعت خلال عام ١٩٨٣ ، ذلك التحول الذي حدث في اسرائيل ، فقد غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ لتحسين وضعها السياسي والعسكري في الشرق الاوسط . اذ املت ان تكسب جارا صديقا ، وشريكا تجاريا عند حدودها الشمالية ، كما أملت في تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية ، والاحتفاظ بمنطقة أمنية محاذية لحدودها .

وخلال هذا العام اجبرها الثمن الباهظ الذي ظل يتزايد باستمرار نتيجة لهذه العملية ، والضغوط الداخلية والخارجية ، على سحب قواتها من أطراف بيروت الى ما وراء نهر الاولي .

وبدأت في ترسيخ وجودها في هذه المنطقة . غير أن تزايد المقاومة المحلية اللبنانية جعل ثمن بقائها في لبنان عاليا كما ظل منذ دخولها له .

ومع نهاية العام بدأت الشكوك تتنامى حول ما اذا كانت اسرائيل ستحتفظ باي جزء من لبنان . وببساطة فانها ستسحب قواتها من لبنان اذا وافقت سوريا على ذلك ، وسوريا كما نعلم في حالة حرب معها من الناحية الرسمية .

وكان يمكن لاسرائيل أن تفلس ماليا واقتصاديا لولا دعم الولايات المتحدة . اذ قدمت واشنطن معونة عاجلة لاسرائيل وجعلت معظمها على شكل منح بدلا من جعلها قروضا قد لا تستطيع اسرائيل ردها .. واستقال مناحيم بيغن في منتصف الصيف ، حين بدأت سياساته وصحته تتدهور .

اذ بدأ بيغن يفقد الدعم القوي الذي كان يحظى به سواء في الداخل أو من جانب اليهود في الولايات المتحدة .

وتكاد اسرائيل مع نهاية عام ١٩٨٣ تفكر في احياء مبادرة الرئيس ريغن بشأن الشرق الاوسط التي طرحها عام ١٩٨٢ ، كما يتعرض الرئيس ريغن لضغط متنام لسحب المارينز من لبنان ، ويبدأ الشرق الاوسط مستعصيا على واشنطن بشكل يذكر بفيتنام .

وخيم على كل شيء طوال هذا العام ظل الخطر النووي . وقدر العلماء والنوويون ما يملكه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من اسلحة نووية بانه كاف للتسبب بـ « الشتاء نووي » يؤدي الى تجميد كل اشكال الحياة على وجه الارض .

وهناك تساؤل زاد الحاحا يوما بعد يوم خلال هذه السنة وهو : هل يستطيع الجنس البشري تحمل هذا النوع من التنافس الامريكي — السوفيتي الذي يحمل في ثناياه خطر اندلاع الكارثة النهائية ؟

جوزيف هارش

ناجي العلي يكتب بريشته : ص ٣٦

تونس - الجزائر - المغرب
صنعاء - عدن - الخليج
السودان - مصر - ليبيا
عمان - دمشق - بغداد
القدس
حماة
عكا
يافا
حطين
حيفا
الصفصاف
لوبيه
الناصرة
طبريا
نابلس
بيت صفافا
بيرزيت
غزة
طولكرم
جنين
بيت لحم
صفد
بير السبع
رام الله
فلسطين
عربية

ناجي العلي